

Actes du 3ème colloque international sur l'Open Access

Open Access to Science : Foundations, issues and dynamics

حرية النفاذ إلى العلم: الأسس، الرهانات و الديناميكيات

Le Libre Accès à la science: Fondements, enjeux et dynamiques

المجلد 2
مداخلات باللغة العربية

 28-30 Nov. 2018  ESI-Rabat  icoa2018.sciencesconf.org

Information and Communication Sciences e-Book Series

Editrice

Pr. Nohza Ibnlkhayat

ISBN : 978-9920-36-568-0

Dépôt légal : 2018MO4831

Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc

ISBN : 978-9920-36-568-0
Dépôt légal : 2018MO4831
Date de publication : Novembre 2018

Les opinions exprimées dans cette collection n'engagent que leurs auteurs.

Information and Communication Sciences e-Book Series

N°1. Novembre 2018

Actes/Proceedings

3rd International Colloquium on Open Access



Open Access to Science Foundations, Issues and Dynamics

//

Le Libre Accès à la Science

fondements, enjeux et dynamiques

ESI-CNRST, 28-30 Novembre 2018 Rabat- Maroc

Editors
Nohza Ibnlkhayat
Ahmed Abdelilah Bachr
Adnane Benchakroun
Ounsa Roudiès

Publisher
Centre National de documentation
Rabat-Maroc

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

Le colloque **icoa2018** a été organisé par :

- L'Ecole des Sciences de l'Information (ESI)-Maroc,
- Maghrebian Information Processing Society (MIPS-Maroc)-Maroc
- L'Institut Supérieur de Documentation (ISD) & CNUDST, Université Manouba-Tunisie
- Le Centre National de Documentation, Rabat-Maroc.

En partenariat avec :

- Le Haut Commissariat au Plan, Rabat-Maroc
- Le Centre National de la Recherche Scientifique et Technique (CNRST) Rabat-Maroc
- L'université Hassan II de Casablanca
- Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO/FUMI)
- L'Université Laval, bibliothèque universitaire, Canada

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

Comité scientifique e-book ICOA'18

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تقديم

ارتبطت المعرفة منذ نشأتها بالحرية ! فكلما اتسع نطاق التفكير والممارسة والاضطلاع على المعلومات وسبر أغوار المعارف بحرية، كلما اتسعت معرفة الإنسان بنفسه وببيئته وبالآخر، وزادت قدرته على استشفاف و إغناء العلوم والتقنيات التي تحكمها، وأدت إلى ابتكار معارف وعلوم وممارسات جديدة تأخذ مكانها. و بالمقابل، كلما تطورت هذه المعارف والعلوم كلما اتسعت مجالات الحرية وقلت ظواهر الحظر والمنع، واكتست الممنوعات والمطلقات صبغة النسبية. و هي المرتكزات التي تؤسس للبرادايمات (paradigmes) المتجددة للنفاذ أو الوصول الحر إلى العلم.

على أنه وإذا كان العلم قد أسس لسيطرة الإنسان على بيئته لتطويرها، فإنه قد أخضع ذلك لمسارات ومنهجيات وممارسات، كما أخضعها لقوالب و قوانين، على شكل ثوابت وأنساق لا يمكن تغييرها إلا عبر إبداع ربيبة لها، تدخل معها في جدلية تؤدي إلى إبداع علوم وتقنيات جديدة، و تدعو إلى صياغة التوازنات الضرورية لمسيرة المجتمعات الإنسانية، ولمحافظة كل منها على حقها في الوجود و في التطور في إطار خصوصياتها الثقافية.

وتدخل في هذا السياق، الجدلية القائمة اليوم بين الأنساق المتعلقة برهانات العالم الافتراضي، التي زلزلت مسارات الإنسانية بما في ذلك المجتمع العلمي، والتي تتعدى تأثيراتها الأسس النظرية و الإبستيمولوجية والممارسات المتعلقة بالإنتاج الفكري وبتحكيمه وقياسه، لتطال الفاعلين في مجالات المعلومات العلمية والتقنية من متخذي القرار، و مهنيي ومهندسي معلومات، وناشرين ومستفيدين...، كما تمس الجوانب التعليمية و الديداكتيكية، التي تأخذنا للتعليم عن بعد وللآليات والمقاربات والموارد التعليمية المفتوحة .... وكلها عناصر تحيلنا على الأنموذج الجديد للوصول إلى العلم بحرية و مجانية، لكن في ارتباط بالملكية الفكرية وبقوانينها ورخصها التي تحكم هذا الوصول، والتي لا مندوحة عن الخوض فيها بعمق للالتحاق بمجتمع المعرفة.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

لا غرو إذن في أن يخضع النفاذ أو الوصول الحر إلى العلم إلى رهانات و أن يرتكز على أسس وأن يقتضي ديناميكيات تصاغ ضمنها توجهاته الحاضرة والمستقبلية، وهي المنطلقات التي أسست لإشكاليات الندوة الدولية الثالثة للنفاذ الحر إلى العلم هاته، و الموسومة ب : "حرية النفاذ إلى العلم : الأسس والرهانات والديناميكيات".

ذلك أن المشهد المعلوماتي للعقد الثاني من الألفية الثالثة يدل على نمو عنصر المعرفة المتزايد والسريع، وعلى سيطرته على الإنتاج الاقتصادي العالمي، وعلى تحول مراكز المعرفة، شيئا فشيئا، من أمريكا وأوروبا إلى شمال شرق آسيا [الصين، اليابان، كوريا]، وعلى تغير أنموذج الابتكار الذي أصبح منفتحا ومتعدد الأطراف. وإذا كانت هذه المعطيات قد أكدت انهيار برادايم الاتصال العلمي التقليدي، كما نظر لذلك بشكل استباقي توماس كون، ومن تعويضه بآخر منبثق عن ظهور الإنترنت وتقنيات المشابكة وتطورها وانتشارها، فإنها قد أدت إلى بروز إشكاليات متعددة :

- **ترتبط أولاها بإشكاليات حجم الإنتاج المعلوماتي الذي يعرف نموا مهولا. فقد أنتجت الإنسانية من المعلومات، خلال السنتين الأخيرتين بين 2014 و2016 ، حسب IBM، أكثر مما أنتجته منذ بدء الخليقة، وهو الإنتاج الذي يتزايد سنويا بنسبة 45 % وفقاً لشركة الأبحاث IDC ، والتي يستوجب قياسها معايير و مفاهيم وآليات قياس متجددة من قبيل "zettaoctet"، والزيتا أوكتيت هي (عشرة أس 21) 10^{21} ، أي 10 متبوعة ب 21 صفر ! مما يجعل تصور حجم المعارف والمعطيات والبيانات الخطية منها والرقمية التي يتم توليدها في كل لحظة من قبل الأفراد والشركات والمؤسسات، بما فيها الجامعات ومراكز البحث والبحاثة أمرا صعب الإدراك. صعوبة أخرى، تكمن في سبل وإمكانيات معالجة هذا الكم اللا متناهي من المعارف و في فهرستها و تصنيفها وإعدادها للاستعمال من جديد ... مما يظهر أهمية مهنة مهنة / حرفة المعلوماتي في نسختها الجديدة والتي تتطلب تجديدا؛**

- **و تتعلق ثانيتها بالأسس النظرية والإبستيمولوجية للمفاهيم الخاصة بالنفاذ أوالوصول الحر إلى هذه المعارف، ذلك أن الأنموذج الذي يغزو النشاط اليومي للفاعلين في مجال البحث والإنتاج العلمي والتقني، يحيل إلى ضرورة إتاحة المحتوى العلمي بما في ذلك الرقمي مجانا، في تجاوز لجل العوائق الاقتصادية والقانونية والتقنية والاجتماعية. وهي الإتاحة التي أتت بمصطلحاتها ومقارباتها ومنهجياتها التي تغزو الحياة اليومية للمجتمعات العلمية ، مما يؤدي إلى اضطرابات في عمليات الإنتاج والاتصال الخاصة بها. ويمتدّ هذا الأنموذج من المجال الأكاديمي ليطال المجالات الاقتصادية والاجتماعية، مضيفا إلى القواميس مفاهيم مستحدثة من قبيل : "مجتمع المعرفة"، "اقتصاد المعرفة"، "العلم المفتوح" و " المجتمع المفتوح"... على أن هاته الأسس النظرية والإبستيمولوجية ، وبغض النظر عن الظروف الخاصة بالدول و بمستويات تطورها، تواجه تيارين : أحدهما معارض لفكرة الوصول الحر والثاني مؤيد له. ويرى هذا الأخير، والذي يرتكز على قاعدة تكنولوجية متنامية وعلى إيديولوجية اجتماعية تدعو للمساواة في الحقوق وفي الواجبات، أن لا مجال للسير عكس تيار الوصول بحرية إلى المعارف المتوفرة ولو كان ذلك للحد من الاستغلال الممارس من لدن دور النشر التجارية على منتجي المعرفة ؛**

- **وترتبط ثالثة هاته الإشكاليات بقانونية الممارسات في البيئة الافتراضية، بعد أن أصبحت انتهاكات الحقوق بها تقض مضجع أصحابها، وهو ما انعكس على القوانين الخاصة بحقوق**

التأليف والابتكار التي واجهت، ابتداء من تسعينيات القرن العشرين تغيرات جوهرية، نتيجة لتعدد أوعية المعلومات واختلاف مكوناتها. وهو ما دفع بالمختصين لبذل الجهود لسن القوانين وفرض المعايير والعقوبات، في محاولة منهم للحفاظ علي الحقوق ومكافحة أساليب انتهاكها. وهي جهود يتوزعها اليوم، فضلا عن أصحاب الحقوق ورجال القانون والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، دور النشر التجارية ؛

- و تسيطر هاته الدور -وهي الإشكالية الرابعة المطروحة على "إيكوا 18"- و التي تحتكر مجال النشر العلمي، في حين لا يتجاوز عددها 12 ناشر، من بينهم أربعة كبار يستوعبون 40 % من خيراته، بما في ذلك داري النشر البريطانية Pearson PL والهولندية RELX_Group (التي عوضت Reed Elsevier)، اللتان تتربعان على عرش المنتجات الفكرية الإنسانية، كأول وثاني ناشرين في العالم بدخل تقدر قيمته ب 15 مليار دولار سنويا. و هي الدور التي تستمد قوتها من جهة، من مواردها المالية الهائلة ومن الأسعار التي تفرضها على مبيعاتها و على قيمة الاشتراك بها، ومن جهة أخرى من أولوية اللغة الإنجليزية كلغة أولى لإنتاج ونشر المعرفة. و هي لا تتوانى، بإسناد وبمشاركة من دور النشر التجارية الأخرى، عن تبني المواقف المتشددة للدفاع عن الحقوق الفكرية، وخصوصا منها المادية.

-

لم يثن هاته الدور الانتقال إلى الرقمنة و إلى الوصول الحر عن مسيرتها كما لم يقلل من قوتها. بل على العكس من ذلك، فقد اتجهت بسرعة إلى الرقمنة و التبادل على الشبكة و استغلال البرمجيات، بما فيها الحرة، للسيطرة على العلم وعلى نشره. وهو ما يدل على أن الوعي المتجدد بالديمقراطية وبحقوق الإنسان، والذي يرتبط على نحو متزايد بالحق في الحصول على المعلومات وإمكانية الوصول إليها مجاناً -الذي بدأته النداءات التي أطلقتها المجتمعات العلمية المختلفة- لا زال في حاجة إلى الترسيخ، سيما بعد أن تأكد أن رؤية البيان التأسيسي لشركة Google ، تتناقض مع تصنيفه كثاني أكبر قيمة سوقية منذ بداية عام 2014 ، بعد شركة آبل!

- وترتبط الإشكالية الخامسة ارتباطا وثيقا باقتصاديات المعرفة من جهة، وباقتصاديات الوصول الحر إلى العلم من جهة أخرى، فإذا كانت اقتصاديات المعرفة تخضع الأداء الاقتصادي (من إنتاجية ونمو) لـلحوافز الاقتصادية وللنظام المؤسسي، ولـمستوى التعليم والموارد البشرية ولمنظومة الابتكار، فإنها تخضعها كذلك للبنى التحتية والفوقية للمعلومات.وتترسخ أهمية هذه الأخيرة من خلال الوصول الحر، والذي تؤكد العديد من الدراسات بتؤكد بأنه يزيد من فاعلية البحث و المؤلفين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة حسب التخصصات والسياقات الاجتماعية-الاقتصادية. فهو على سبيل المثال يحقق مكاسب بقيمة 1.7 مليار دولار للاقتصاد البريطاني و 16 مليار دولار لاقتصاد الولايات المتحدة. نعم، هناك صعوبات في تمويله، لكنها تظل عابرة في رأي المختصين، حيث يمكن التغلب عليها باعتماد المسارات الخضراء والذهبية ؛

- الإشكالية السادسة و الأخيرة مرتبطة بالديداكتيكية، فقد تم توسيع فكرة الوصول المفتوح لتشمل مجال التعليم من خلال MOOC (والتي تعني حرفيا دورة مفتوحة عبر الإنترنت)، التي تحيل على دمقرطة التعليم الجامعي. والفكرة من بنات معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، الذي أنشأ عام 2001 "OpenCourseWare" ، الذي يقدم العديد من الدروس والموارد

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المتنوعة تحت رخصة المشاع الإبداعي، والذي تلته مشاريع جامعة ستانفورد والعديد من الجامعات والمعاهد الأخرى حول العالم.
وتعد مشاريع الموك في العالم اليوم بالآلاف في مختلف البلدان والقارات، لكن قليلا منها صمم في بلدان الجنوب، علما بأن الانضمام إلى الحركة، سواء كمستخدم أو منتج، لا يتطلب سوى عدد قليل من الوسائل (أجهزة كمبيوتر وتكوين للاستخدام). و هو ما يبقي المجموعات الهائلة من معارف وعلوم هذه البلدان غير مرئية ليطويها النسيان !

من خلال كل ذلك يظهر أن مفهوم الوصول الحر يرتبط ارتباطا وثيقا بالثورة التكنولوجية والمعرفية، وكذا بالحقوق العامة وبالقضايا الاقتصادية، في إطار من التحولات السياسية والاجتماعية المتواترة التي يمر بها العالم المعاصر. وهي التحولات التي تطالب بالمزيد من الحقوق ليس فقط للمجتمعات العلمية، ولكن للمواطن العادي والتي تدفع صوب مساهمته الفعلية، في الحياة الاجتماعية، وفي الحياة السياسية والاقتصادية عبر المعرفة ومن خلال الوصول بيسر وحرية إلى العلوم والابتكارات.

لم تكن دول العالم الثالث و الرابع و الخامس لتظل في معزل عن هذه الحركية فوضعية الوصول الحر، والموارد المتاحة له، والوعي بأهميته وبأساليب تطبيقه تختلف فيه باختلاف البلدان، والمجالات العلمية، والقطاعات؛ ذلك أن العديد من جهاته الفاعلة، لا تزال تواجه صعوبات في استيعاب مفاهيمه ومعطياته المؤسسة، وفي التوافق على ضرورة إتاحة العلوم أو الإنتاج العلمي بحرية. و في ارتباط بذلك التوافق حول رقمنة المنشورات أو تحكيمها، أو الاعتراف بشرعية رسوم معالجتها (APC)... وهي القضايا التي تثير الكثير من التساؤلات. تساؤلات أخرى لا تزال عالقة، ترتبط بالمجلات العلمية الحرة، وبكيفية صياغتها وتوثيقها وتكشيفها محليا ودوليا، وكذا بأصناف الوثائق و مستوى الجودة الضرورية لوضعها في الأرشيفات المفتوحة الشخصية منها والمؤسساتية.

و هي الإشكاليات و التساؤلات التي تهدف إيكوا '18، وهي الندوة الثالثة في سلسلة ندوات دولية حول الموضوع، إلى معالجتها من خلال تسليط الضوء على أسسها الإبستيمولوجية وعلى التطوّرات والعوائق التي تواجهها، وذلك من خلال تعميق النقاش في مساراتها و رهاناتها و في القواعد والمقاربات والمنهجيات المؤدية إليها، وعبر البحث في سبل تعزيزها بين الجهات الفاعلة، مما يستلزم الخوض في التحديات التكنولوجية والاقتصادية والقانونية والبيداغوجية التي تطرحها. و ذلك بفضل ثلة من العلماء والأكاديميين والباحثين البارزين، القادمين من تخصصات و من دول متعددة: إفريقيا جنوب الصحراء، أمريكا، كندا، أوروبا، والبلدان العربية.

كل ذلك في سلسلة من المحاضرات والعروض التي يربو عددها على الخمسين، بالإضافة إلى برنامج تعليمي تحت عنوان : "استراتيجية النشر في إطار النفاذ المفتوح"، و مائدة مستديرة حول : " خصوصية إشكاليات وإجراءات النفاذ المفتوح في بلدان الجنوب"، وورشة تدريبية في موضوع : "إنشاء الدوريات الإلكترونية ومعايير فهرستها في دليل دوريات النفاذ المفتوح" (DOAJ).

ولعل في تعميق النقاش في مرتكزات ومفاهيم ومسارات وآليات الوصول الحر إلى العلم، و في نسقي الحقوق و في سبر أغوار المعطيات التكنولوجية والاقتصادية والديداكتيكية التي تحكمه، ما من شأنه أن ينير طريق متخذي القرار، ومؤسسات البحث والابتكار، والعاملين في مجال المعلومات والنشر وحقوق التأليف ... لكشف النقاب عن شروط و آليات الإسهام في الدفع صوب مجتمع المعرفة المتكامل.

أ.د. نزهة إبن الخياط
أستاذة التعليم العالي
خبيرة علوم المعلومات والتواصل
nibnlkhayat@yahoo.com

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

جدول المحتويات

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المقالات

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المحتوى الرقمي العربي: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل الفضاء الأكاديمي الجزائري

Arabic digital content: from individual property to collaborative sharing within the Algerian university space!

Fouad Bendifallah, U. Alger 2 – Algérie

Abstract

Free access to information is one of the topics that has attracted the interest of many researchers considering that it is new technology that is provided by the digital environment in order to support the principle of information sharing and the openingof a new channel to facilitate communication and networking between researchers, solely to work on the development of scientific researchand the enrichment of Arabic content.Is the Algerian researcher aware of the inevitability of technological skills and the acquisition of information skills that enablehim to employ them in enriching his scientific research and improvingthe Arabic digital content, in a way that guarantees the credibility and modernity of its content and quality, in addition to knowing how ready he is to adopt the free access model and the creative Commons?

The main aim of the Open Access Movement is not only to make intellectual and scientific production available free of charge, but to ensure that such access is free and can be used.

Keywords. Digital Information, Open Access, Availability, Creative Commons. Digital Rights.

المستخلص

يعد موضوع الوصول الحر للمعلومات من المواضيع التي استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين، باعتباره تقنية جديدة أتاحتها البيئة الرقمية لتدعيم مبدأ تقاسم المعلومات وفتح قناة جديدة لتسهيل الاتصال والتواصل بين الباحثين، لا لشيء سوى العمل على تنمية البحث العلمي وإثراء المحتوى العربي. وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي:هل الباحث الجزائري يعي حتمية التمكن من التقنيات التكنولوجية واكتساب المهارات المعلوماتية التي تُمكِّنه من توظيفها في إثراء أبحاثه العلمية والارتقاء بالمحتوى الرقمي العربي، بما يضمن مصداقية، شمولية، فاعلية وحداثة محتواها وأوعيتها؟ وما مدى استعداد الباحث الجزائري لتبنِّي نموذج الوصول الحر والمشاع الإبداعي؟

إنّ الهدف الرئيسي من حركة الوصول الحر ليس فقط إتاحة الإنتاج الفكري والعلمي مجانا، وإنما أن تكون هذه الإتاحة حرة، بمعنى أنّه يمكن الاستفادة منها وإعادة نشرها، والوصول إليها دون قيود قانونية، مالية، تقنية أو تكنولوجية.

الكلمات المفتاحية . المحتوى الرقمي، الوصول الحر للمعلومات، حقوق التأليف الرقمية، المشاع الإبداعي.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

1 المقدمة

لا يخفى عليكم ما أسفر عن التطور التكنولوجي والتزاوج الرائع الذي حصل بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات من سرعة، سهولة و ديمومة في الوصول و إتاحة للإنتاج الفكري العالمي، وما صاحب ذلك من تغيرات جذرية مسّت جميع الميادين. وكنتيجة لهذا الانسياب الكبير الملحوظ في البيئة الرقمية، كان لا بد من اهتمام قانوني صارم يعالج جملة من المشاكل التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والتي لها علاقة بالفكر الإنساني و عملية الإتاحة و الوصول إليه. إن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية تثير العديد من التساؤلات ابتداءا من شأن تحديد المصنفات الرقمية محل الحماية و طبيعة الحماية القانونية. أهي حماية كاملة تمس مختلف جوانب الحقوق المادية منها، الفنية و الأدبية أم أنها جزئية تمس بعض الحقوق و التخلي عن بعضها للصالح العام. (بن ضيف الله، 2004)

2 أهداف الدراسة نهدف من وراء إجراء هذه الدراسة إلى:

- المشاركة في إرساء قواعد علمية وعملية حديثة، واتباع منهج القواعد الدولية أثناء عملية التنظيم، المعالجة وإتاحة المعلومات الرقمية، من أجل الوصول إلى شمولية التداول.
- الإجابة على مختلف تساؤلات الباحثين، فيما يخص تقنيات وسبل الاستفادة الحقيقية من المحتوى الرقمي، بتقديم عمل يكون بمثابة تمهيد ولبنةً لأعمال أخرى.
- طرح تصور، تبنِّي سياسات وحلول انطلاقا من واقع الفضاء الأكاديمي الجزائري، المتمثل في نتائج هذه الدراسة، وذلك من أجل تطوير وتحسين سبل الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية.
- التعرف على اتجاهات الأساتذة بجامعة قسنطينة 2 فيما يخص نشر بحوثهم العلمية على الفضاء الرقمي وإتاحتها لجميع المستفيدين.

3 تساؤلات الدراسة حتى نتمكن من الإلمام بالموضوع، ارتأينا طرح جملة من الأسئلة، تمّ حصرها فيما يلي:

- ما مدى تحكُّم الباحث الجزائري في الأساليب والتقنيات الحديثة، والإفادة منها وتوظيفها في إتاحة وتبادل المعلومات؟

- هل الباحث الجزائري على دراية بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها، باعتباره مشروعا يهدف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر؟
- ما مدى تفاعل و اعتماد الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة2 مع النموذج الجديد المسمى بالمشاع الإبداعي فيمجالحماية حقوق التأليف في البيئة الرقمية ؟

4 منهج الدراسة

تمّ اعتمادالمنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على معرفة مكانة وواقع المجتمع الأكاديمي الجزائري ومدى إفادته وتحكمه في مختلف التقنيات الحديثة التي تتيحها البيئة الرقمية، خاصة تلك المتعلقة بعملية الولوج للمعلومات الرقمية، من أجل توظيفها للارتقاء بالبحث العلمي.

حيث تمّ الاعتماد على الوصف في الجانب النظري، من خلال إعطاء نظرة شاملة للموضوع المدروس. أما التحليلفتّم اعتماده بالجانب الميدانيمن خلالتنظيم نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عليها بالشرح،التحليل والتفسير.

تجدر الإشارة، أنه تمّ الإدماج بين الجانبين النظري والتطبيقي، لكي تكون المادة العلمية النظرية المقدمة والنتائج المتحصل عليها مع عينة الدراسة أكثر توافقا وانسجاما.

5 مؤسسة المشاع الإبداعي Creative Commons

هي مؤسسة غير ربحية مركزها بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكيةSunFrancisco، هدفها الأساسي هو العمل على توسيع دائرة الحوار العالمي فيما يخص الأمثلة و النماذج الجديدة لإدارة حقوق التأليف، والعمل على تدعيم و نشر مختلف الأدوات التقنية والقانونيةعلى سبيل المثال،التراخيص والخدمات المقدمة في إطار مشروع المشاع الإبداعي، التي تساعد على الإتاحة والوصول إلى الإنتاج الفكري العالمي. حيث يحتفظ المؤلف ببعض الحقوق المترتبة على أعماله ويتقاسم البعض الآخر منها مع المستفيدين. (De FilippietRamade, 2013)

لذا نجد أنها تندرج ضمن نموذج – بعض الحقوق محفوظة– وهو مشروع واسع الانتشار في مختلف أنحاء العالم، لقي القبول و التأييد من قبل العديد من الباحثين و علماء هذا العصر لما له من أثر في تدعيم حركة الوصول الحر للمعلومات وتقاسمها مع الآخرين. وتسعى جاهدة المؤسسة الراعية لتراخيص ومشروع المشاع الإبداعي إلى تبيان الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة بكونها حلا وسطا بين النموذج الأول والأخير. حيث أن الأول يرمي إلى حماية كل الحقوق المترتبة على الأعمال الإبداعية، بينما الأخير ينتمي إلى النموذج التابع لمبدأ الملكية للجميع.(اليبراندي، 2014)

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

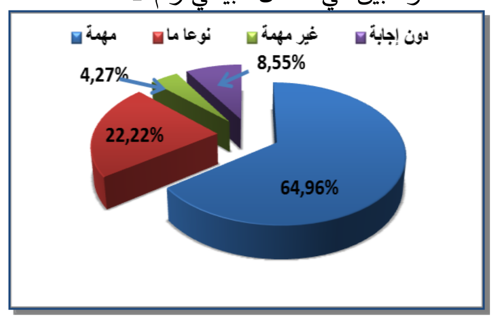
1.5 أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات

غيّر الفضاء الرقمي ملامح العصر الحالي ومسّ مختلف أنشطة الحياة اليومية بما في ذلك العلمية – الأكاديمية– حيث تتحول يوما بعد يوم إلى بيئة رقمية –افتراضية– أين نجد استعمال لا متناهي لمختلف المصنفات، البرامج، التقنيات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، على غرار شبكات التواصل الاجتماعي وخدمات الحوسبة السحابية والتخزين السحابي، والتي تم استغلالها واستخدامها في عملية إثراء وتنمية البحث العلمي وتوسيع دائرة الوصول وإتاحة المعلومات. وفي سؤال طُرِح على عينة الدراسة لمعرفة مدى أهمية المصنفات المفتوحة المصدر، جاءت النتائج لتبين لنا جليا أهمية هذه المصنفات في الإتاحة والوصول للمعلومات، وذلك من خلال إجابات عينة الدراسة المدرجة بالجدول رقم 1.

	التكرارات	النسبة
مهمة	76	64.96%
نوعا ما	26	22.22%
غير مهمة	5	4.27%
دون إجابة	10	8.55%
المجموع	117	100%

الجدول 1. أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات

فقد أجاب على هذا السؤال 91.45 % من عينة الدراسة و امتنع 8.55 %منهم عن الإجابة. ويعتبر 64.96% من عينة الدراسة أن المصنفات مفتوحة المصدر مهمة في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات، بينما يرى 22.22% من المستجوبين بأنها مهمة نوعا ما. أما نسبة 4.27% من العينة ترى بأنها غير مهمة كما هو مبين في الشكل البياني رقم 1.



الشكل 1. أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

2.5 المشاع الإبداعي Creative Commons

لايوجداتفاقحولالمقابلفياللغةالعربيةلمصطلح CreativeCommons، فمنخلال الدراساتالعربيةالتياهتمتبالموضوع وترجمة المصطلح نذكرمنبينها ما يلي : المشاعالإبداعي،التشارك الإبداعي، عمومياتالإبداع،الإبداعالعمومي،مشاعاتالإبداع، الإبداعالمشاع،المشاركةالإبداعية، العموميات الخلاقة...إلخ(بوعناقة، 2015). والمصطلح الذي تم اعتماده في هذه الدراسة هو مصطلح : المشاع الإبداعي،والذي يعتبر نموذجا جديدا لحماية حقوق التأليف في الفضاء الرقمي تماشيا مع التطورات التكنولوجية الحديثة التي تشهدها المنشورات والمؤلفات العلمية في البيئة الرقمية. كما أشرنا إليهسابقا، فالنموذج يتمتع بقبول كبير في الأوساط العامة، الأكاديمية وحتى الأوساط الاقتصادية، وعلى سبيل المثال، أعلنت منظمةHewlettFoundation عن تبرعها بقيمة 10 مليون دولار (Kramer, 2016) إلى مؤسسة المشاع الإبداعي لدعم أنشطتها التشغيلية العامة غير المشروطة.

6 المشاع الإبداعي : توازن بين حق التأليف وتعميم الاستفادة من الإبداع

أصبح العالم اليوم أشبه بقرية صغيرة باستطاعة أي شخص الوصول إلى أي شيء فيها بسهولة لا تتعدي بضع ثواني، معتمدا بذلك اعتمادا كليا على الفضاء الرقمي بمختلف أدواته وتقنياته التكنولوجية. وفي هذا الإطار تم إنشاء تراخيص المشاع الإبداعي التي تعمل على تطوير ودعم وتطبيق الأدوات والوسائل التقنية والقانونية من أجل تحفيز العمل الإبداعي الرقمي، والمشاركة والابتكار وتقاسم المعلومات. وتعتبر هذه القيم إحدى المبادئ الجوهرية التي يعتمد عليها المشروع. وعليه، تكتسي هذه التراخيص الصادرة تحت مشروع المشاع الإبداعي أكثر شمولية واستجابة لاحتياجات كل من المتيح لأعماله والمستفيد منها.

1.6 مفهوم المشاع الإبداعي: سنحاول التطرق إلى مفهوم المشاع الإبداعي من خلال العناصر التالية

المشاع لغة: شاع، يشيع، شيوعا و مشاعا. أي شاع الخبر : ذاع، انتشر. أراض مشاعة : بمعنى الأرض التي يشترك في استغلالها عامة الناس (معجم المعاني الجامع، 2016). المشاع : بمعنى أنه ليس ملكا لأحد.

أما الإبداع : فهو عند الفلاسفة إيجاد الشيء من عدمه وابتكار الشيء غير مسبوق له.

الرخصة : في القانون هو إذن تبيح به، على سبيل المثال، الحكومة لحامله مزاولة عمل ما أو استعمال شيء ما، أو تصريح تصدره سلطة إدارية مختصة تجيز فيه لمقدم الطلب استعمال شيء ما.

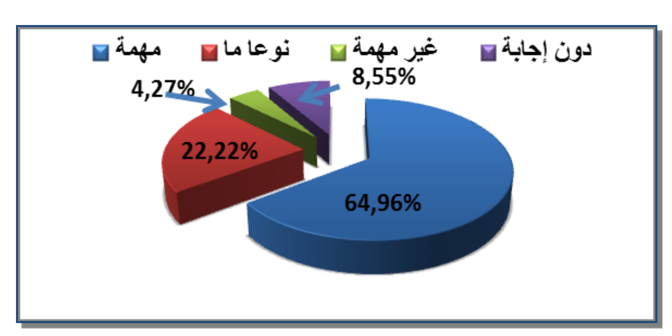
 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وتعرفتراخيص المشاع الإبداعي "بأنها عبارة عن عقود قانونية، تسمح باستعمال المحتوى الرقمي في إطار مبدأ الوصول الحر مع مراعاة حقوق المؤلفين، التي تكون لهم الحرية في تحديد مقدار الحرية المتعلقة باستغلال مؤلفاتهم في إطار الوصول الحر كحرية التداول، الاستنساخ..." . كما تعرف أيضا على أنها " عبارة عن عقود قانونية تسمح للمؤلف بالتنازل أو التخلي المسبق على بعض حقوقه المقررة في قانون حقوق التأليف على مؤلفاته في إطار شروط محددة مسبقا والتي تسمح للمستفيدين باستعماله في إطار مبدأ الوصول الحر" (بيوض، 2015). وفي سؤال طرح على عينة الدراسة حول مدى وعيها بمفهوم المشاع الإبداعي ومجمل الرخص الممكن استعمالها، كانت النتائج كما هي ممثلة بالجدول التالي:

	التكرارات	النسبة
نعم	22	18.80%
لا	87	74.36%
دون إجابة	8	6.84%
المجموع	117	100%

الجدول 2.مدى الوعي بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها.

تبين النتائج المعروضة على الجدول رقم 2والشكل البياني المرافق له، أن 74.36% من الباحثين ليسوا على وعي بصفة مطلقة بهذا الموضوع، مقابل 18.80% منهم الذين أفادوا بأنهم على وعي به وامتنعت نسبة 6.84% من الباحثين عن الإجابة على هذا السؤال. حيث يمكن القول بأن الأغلبية من عينة الدراسة ليسوا على فهم واضح أو على إطلاع بقدر كاف على نموذج المشاع الإبداعي و عدم اعتيادهم على استخدام تراخيصه في أبحاثهم العلمية.



الشكل 2.مدى الوعي بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التي تتيحها

أما عن مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها، فقد امتنع عن الإجابة على هذا السؤال 75.21% من عينة الدراسة و أجاب منه 24.79 % وقد قاموا باختيار إجابات متعددة كما تبينه النتائج على الجدول رقم 3 .

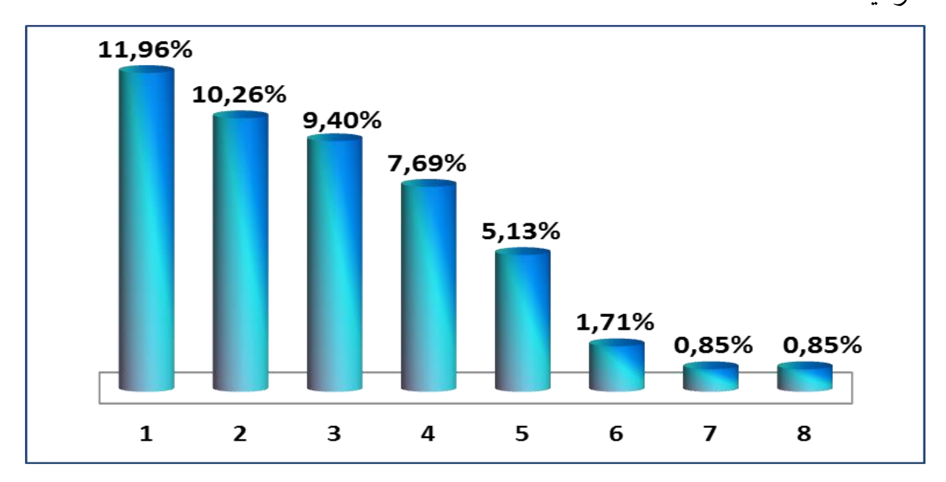
		التكرارات	النسبة
دون إجابة		88	75.21%
1	بالصدفة عن طريق الويب	14	11.96%
2	أحد الندوات أو المؤتمرات	12	10.26%
3	شبكات التواصل الاجتماعي	11	9.40%
4	إختصاصي المعلومات	9	7.69%
5	أحد الزملاء	6	5.13%
6	MOOC	2	1.71%
7	تدريس مقياس في هذا الجانب	1	0.85%
8	مقالات وبحوث	1	0.85%
المجموع		117	100%

الجدول 3.مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها

يفيد تحليل النتائج المدرجة بالشكل البياني رقم3، أنّ الخيار رقم 1 حُظي بالتبني من طرف ما يضاهي نصف الباحثين المجيبين على هذا السؤال بنسبة 11.96%، الذين أحاطوا بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها بالصدفة عبر الويب، يليه 10.26% الذين أحاطوا بهذا المفهوم من خلال مشاركاتهم بإحدى الندوات أو المؤتمرات، ثم الشبكات الاجتماعية بنسبة 9.40% وحُظي خيار اختصاصي المعلومات وأحد الزملاء على التوالي بنسبتي 7.69% و 5.13%. كما تبين النتائج جليا أن مصدر إحاطة الباحثين بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التي تتيحها عن طريق "دروس المساق الهائل المفتوح عبر الانترنيت MOOCو تدريس مقياس في هذا الجانب و المقالات و البحوث" محدود جدا.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

و انطلاقا مما سبق ذكره، يمكن العمل على إدراج مقياس يُدرَّس لإختصاصي المعلومات الجدد، ومحاولة إقامة دورات تدريبية بالنسبة للعاملين بالميدان حاليا، بالإضافة إلى عقد الندوات والمؤتمرات التيتمس حقوق التأليف بالبيئة الرقمية، و هذا عن طريق حث الباحثين و الأساتذة والطلبة بالبحث والتقصي وإجراء دراسات ميدانية عن هذا الموضوع. وكما على المؤسسات الجامعية ومختلف مراكز البحوث أن تعمل على خلق منصة تفاعلية للحوار و الإجابة على مختلف اهتمامات مستفيديها لتوسيع دائرة الاستفادة لتسهيل تبنى المشاع الإبداعي كنموذج جديد لحماية حقوق التأليف بالبيئة الرقمية.



الشكل 3. مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التي تتيحها

2.6 ظهور مشروع المشاع الإبداعي

شهد هذا العصر ظهور عدة مبادرات تعمل على تحسين وتعميم النفاذ إلى المصنفات الإبداعية والانتفاع بها، وبالتالي العمل على تطوير الملك العام، وقد لعب الترخيص المفتوح دورا كبيرا في هذا الإطار. ساعد كل ذلك على إيجاد أدوات أخرى تساعد على الوصول و إتاحة الإنتاج الفكري محاولة لزيادةدرجة الانتفاع بها و تحسين نوعيتها بالتعديل وإضافة الجديد فيها. ومن بين هذه المبادرات مشروع المشاع الإبداعيCreativeCommonsالذي تعود جذور ظهوره إلى القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرون. حيث تم تأسيس المؤسسة عام 2001 من قبل لورنس لسك LawrenceLessig، هال أبلسن HalAbelsonوجامس بويلJamesBoyle، وهذا بدعم من مركز الملك العام. صدرت الرخصة الأولى من منظمة المشاع الإبداعي يوم 16 ديسمبر من عام 2002.(Bourcier, 2013)وقد تم الاعتراف بهذه الرخص في النصوص والأدوات القانونية لأكثر

من 100 دولة.(Ramade, 2015)، ويعتبر النظام القانوني الأمريكي اللبنة الأساسية التي بنيت عليها تراخيص المشاع الإبداعي في البداية، وهذا ما ولد العديد من المشاكل القانونية المحلية لتعارضها مع النظام القانوني القائم في دولة ما. الشيء الذي دفع بالجهات المسؤولة في منظمة المشاع الإبداعي على تعديل صياغة الرخص وفقا للاتفاقيات الدولية التي تحكم قوانين الملكية الفكرية. وتعتبر المملكة الأردنية مهد صدور أول الرخص العربية للمشاع الإبداعي. (أوباري، 2014). ولعل من بين الأسباب الرئيسية وراء ظهور وانتشار هذه التراخيص نذكر ما يلي:

- الحد من احتكار كبار المؤسسات الفاعلة في هذا الميدان، حيث أصبحت هذه الحقوق في أيديهم بمثابة وسيلة سهلة للوصول إلى غايتهم دون الأخذ بعين الاعتبار القيمة الحقيقية لحقوق التأليف.
- سد الثغرات القانونية التي فتحت من جراء الاستعمال اللامتناهي للبيئة الرقمية والعمل على إتاحة أدوات وتراخيص تعمل على توسيع دائرة الوصول إلى المعلومات دون المساس بأمن حقوق المؤلفين.

3.6 أهمية المشاع الإبداعي في الإتاحة والوصول إلى المعلومات

بالموازاة بما توفره قوانين الملكية الفكرية وحقوق التأليف، خاصة منها الرقمية، على الإنترنت، وبغية تغطية واسعة للمجال القانوني للعديد من المحتويات التعليمية بالدرجة الأولى، نجد أن تراخيص المشاع الإبداعي تعمل على توفير بنية تحتية مجانية متاحة للجميع مبنية على معايير ونصوص قانونية لتحقيق التوازن بين مبدأ تقاسم المعلومات من أجل دفععجلة الابتكار والإبداع وبين السعي الحثيث وراء الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.

تعمل تراخيص المشاع الإبداعي على تعزيز مشاركة الأعمال الإبداعية في البيئة الرقمية من خلال توفير تراخيص مرنة للحفاظ على حقوق المحتوى، من جهة، و تهيئة جو مناسب للإبداع وتقاسم المعلومات باستخدام ما هو متاح و مفتوح في الفضاء الرقمي لتعزيز الابتكار من جهة أخرى، وهذا ما من شأنه المساعدة على زيادة المحتوى الرقمي. ساهمت مؤسسة المشاع الإبداعي في العديد من المبادرات الدولية لتوسع دائرة الاستفادة من إمكانية إتاحة موارد تعليمية عن طريق النفاذ الحر لها، ويعتبر مشروع الكتاب المفتوح واحد من بين أكبر المشاريع و المبادرات العربية الأمريكية الهادفة لتسهيل عملية الوصول وإتاحة المعلومات ذات الصبغة العلمية التكنولوجية، وسترخص جميع محتويات هذا المشروع بإحدى رخص المشاع الإبداعي.يوضح لنا الجدول رقم 4 إجابات عينة الدراسة حول سؤال طرح عليهم عن المدة الزمنية لاستخدامهم للمشاع الإبداعي.

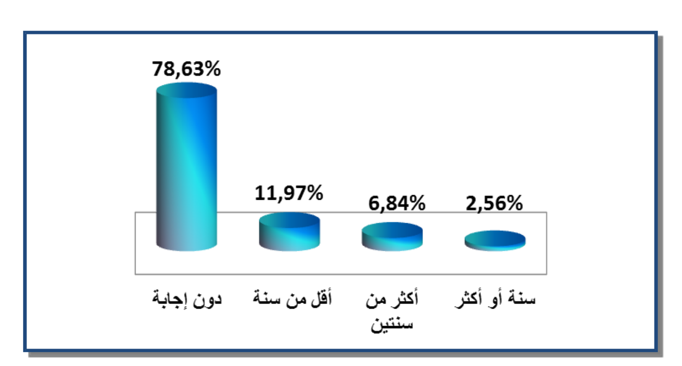
 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

	التكرارات	النسبة
أقل من سنة	14	%11.97
سنة أو أكثر	3	2.56 %
أكثر من سنتين	8	6.84 %
دون إجابة	92	78.63 %
المجموع	117	100 %

الجدول 4. استخدام المشاع الإبداعي

حيث أجابت على هذا السؤال نسبة 21.37 % وامتنعت نسبة% 78.63 عن الإجابة عنه، وهذا راجع، حسب السؤال الذي طرحناه سابقا على عينة الدراسة، لعدم وعي نسبة 74.36% منهم بالمفهوم الحقيقي لمشروع المشاع الإبداعي، وكونه لا يمثل لهمالبديل أو نظاما يضمن مختلف الحقوق في الفضاء الرقمي. ولأكثر تفصيل، وجدنا أنّنسبة% 6.84 من عينة الدراسة استخدمت المشاع الإبداعي لمدة تفوق السنتين، بينما نسبة2.56 %استخدمته منذ سنة أو يفوق، فيما أنّنسبة% 1.97 استخدمته لمدة تقل عن السنة، كما هو موضح بالشكل البياني رقم4.

نلاحظ أنّ نتائج الجدول تعكس قلة خبرة عينة الدراسة في استخدام هذا النموذج، وحاجتها الماسة إلى ندوات ودورات تدريبية يتم من خلالها التعريف بنموذج المشاع الإبداعي وبمختلف التراخيص التي يتيحها، وكذا عملية استعماله في مختلف الأنشطة التي يحتاجها الباحث لإتاحة أبحاثه والوصول إلى أبحاث غيره.



Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الشكل4.استخدام المشاع الإبداعي

أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون Hillary Clinton في 2013 عن إطلاق مشروع الكتاب المفتوح،ويندرج هذا المشروع في إطار اتفاقية التعاون التي تجمع الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة الدول العربية (ألكسو)، في عدة مجالات من بينها المجال العلمي التكنولوجي. وهي عبارة عن مبادرة لتوفير الوصول والإتاحة الحرة لمختلف الموارد التعليمية على الأخص العلمية التكنولوجية،منها ما هوباللغة العربية.حيث تم إنشاء منصة للموارد التعليمية العلمية والتكنولوجية المفتوحة باللغة العربية من أجل إتاحتها مجانا للأساتذة، للباحثين و للطلبةللاستفادة منها والقيام بإنشاء مصادر تعليمية عربية وترجمة ما هو موجود في الجامعات الأمريكية إلى العربية. إنظم لهذا المشروع مجموعة كبيرة من الجامعات والدول العربية من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. (المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، 2017)

7 المشاع الإبداعي : رخص الاستفادة

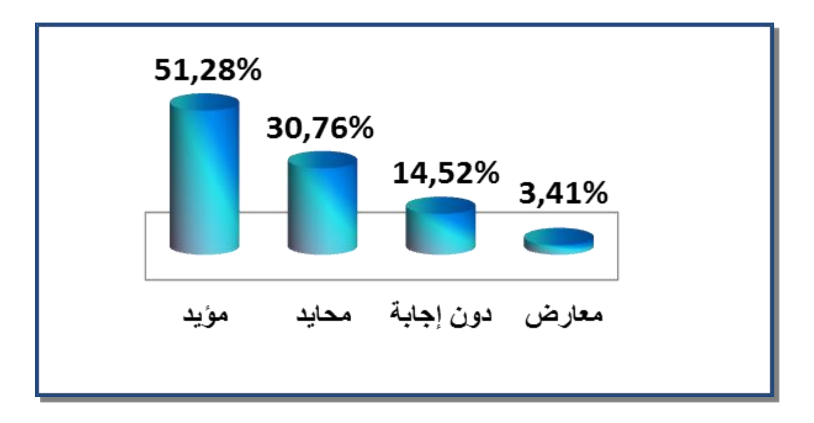
يهدف المشاع الإبداعي إلى إتاحة مجموعة من التراخيص الرقمية التي يكون للمؤلف، الباحث أو الأستاذ حق اختيار الرخصة المناسبة لإتاحة منشوراته العلمية أو مؤلفاته. سنقوم من خلال العناصر الآتية التطرق إلى مختلف التراخيص المتاحة عن طريق المشاع الإبداعي، العناصر الرئيسية المكونة لها، مميزاتها و شروط الاستفادة منها. يعكس الجدول رقم 5الإجابات على سؤال طرح على عينة الدراسة فيما يخص تبنى مشروع المشاع الإبداعي في نشر البحوث العلمية بالأوساط الأكاديمية الجزائرية

	التكرارات	النسبة
مؤيد	60	51.28%
معارض	4	3.41%
محايد	36	%30.76
دون إجابة	17	%14.52
المجموع	117	%100

الجدول 5. تبني نموذج المشاع الإبداعي

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

فجاءت النتائج كالآتي: 51.28% من عينة الدراسة مؤيدة لتبني هذا المشروع و نسبة 30.76% كانت ذات رأي محايد، بينما نسبة 3.41% فكانت معارضة لتبني مشروع المشاع الإبداعي في نشر البحوث العلمية، وقد امتنعت نسبة 14.52% عن الإجابة على هذا السؤال، و هذا ما يلخصه الشكل البياني رقم5. من خلال إجابات الباحثين على الأسئلة المتمحورة حول المشاع الإبداعي، يتبين جليا عدم إدراك الأغلبية لمفهومه وطرق استعماله، وبالتالي من المهم ضرورة إدراج مقاييس خاصة به في كل التخصصات وتفعيل دور اختصاصي المعلومات بالتعريف به وبمختلف التراخيص الممكن استعمالها. كما نلمس وعي 51.28 % من عينة الدراسة بأهميته واستعدادهم لتبنيه في نشر بحوثهم العلمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أننا لا نتحدث عن عدم قابلية عينة الدراسة لهذا النموذج الجديد للإتاحة والوصول إلى المعلومات، و لكن يمكن إرجاع السبب إلى التردد في تغيير سلوكياته تجاه استعمالاته. نستطيع القول أن عينة الدراسة تمر بمرحلة استكشاف لمختلف جوانب هذا النموذج وأخذ الوقت المناسب في التعرف أكثر على الإيجابيات والسلبيات قبل اعتماده و تبني هذه التراخيص في الحياة اليومية، العلمية والعملية.



الشكل 5. تبني نموذج المشاع الإبداعي

1.7 تعريف رخص الاستفادة

رخصالمشاعالإبداعيهي عبارة عن رخص لحقوق التأليف مبنية بالدرجة الأولى على قيم، مفاهيم، قوانين واتفاقيات دولية للملكية الفكرية. تتكون من عدة طبقات، تتيح تداول المصنفات بطريقة قانونية تحدد الحقوق الممنوحة للآخرين والمحفوظة للمؤلفين. بمعنى أخر تتيح للمؤلف تحديد الحقوق التي يريد الاحتفاظ بها والحقوق التي يتنازل عنها لغيره.

1.1.7 المشاع الإبداعي : مكونات و مميزات

يمكن تحديدالمميزات في النقاط التالية :

- تساعد تراخيص المشاع الإبداعي على الحفاظ على حقوق المؤلفين وانتساب أعمالهم إليهم بإعطاء الصلاحيات للنسخ، إعادة التوزيع، واستغلال أعمالهم بصفة غير تجارية؛
- تسهيل عملية الوصول و الإتاحة للمعلومات الرقمية، بالإضافة إلى تحسين نتائج الموقع الشخصي للمؤلف؛
- المساهمة في توسيع دائرة الاستفادة من المحتوى الرقمي وتشجيع مبدأ تقاسم المعلومات بطريقة قانونية والتقليل من نسبة الاحتكار المعلوماتي؛
- تضمن استعمال مثل هذه التراخيص و الإدراج التلقائي للإنتاج الفكري المسجل تحت هذه التراخيص في المواقع العاملة كمحركات بحث أو كفهارس للمحتوى المفتوح؛
- تعتبر رخصة المشاع الإبداعي في البيئة الرقمية أكثر واقعية و بها مرونة عالية بالموازاة مع بقية الحقوق، حيث تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ ببعض حقوقهم دون ضياعها كاملة؛
- الإقبال على استعمال تراخيص المشاع الإبداعي، من قبل العديد من الدول والمؤسسات التعليمية، أضفى عليها الطابع الرسمي، مما يسهل من عملية تبنيها وإدماجها في التشريعات القانونية فيما بعد.

2.1.7 شروط الاستفادة من تراخيص المشاع الإبداعي

بالنسبة للمؤلف: يعتبر المؤلف صاحب الحق الوحيد في اختيار ترخيص عمله، ولا يمكن إستعمالالترخيص إلا بموافقة مبدئية وضمنية منه.

بالنسبة للمنتج : ليحظى العمل الإبداعي بحماية تراخيص المشاع الإبداعي، وجب أن يكون عمل إبداعي و ليس فكرة أو عنصر مكتشف، عدا البرمجيات التي يستحب عدم استعمال تراخيص المشاع الإبداعي بها، لتوفر تراخيص تعمل على حمايتها تسمى بـ: بتراخيص البرمجيات الحرة. فالمنتج نوعان :

1. إذا كان أصليا: بمعنى لم تستخدم فيه أعمال إبداعية سابقة أو نُشِرَ تحت أي ترخيص من التراخيص الموجودة، فإنه يحق لمؤلفه أن يختار التراخيص التي يراها مناسبة لعمله.
2. إذا كان مشتقا: بمعنى تم استخدامه بأعمال سابقة، فإن المؤلف يبقى ملتزما بتراخيص الأعمال المشتق منها.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

بالنسبة للمرخص له :وهو جمهور المستفيدين من هذه التراخيص والأعمال الإبداعية الفكرية، ويشترط أن يتم نشر المنتج بشكل علني وعام وليس بطرق خاصة أو سرية.

2.7 معايير اختيار رخصة المشاع الإبداعي

كيف يتم الحصول على تراخيص المشاع الإبداعي : باستطاعة المستفيدين من المصنفات الخاضعة لتراخيص المشاع الإبداعي، الحصول بدورهم على رخص تسمح لهم بتحديد الحدود والصلاحيات القانونية المراد إضافتها على المصنفات المشتقة أو الأصلية، بإتباع الرابط التالي: https://creativecommons.org/choose

ويطلب من الزوار الجدد الإجابة على بعض الأسئلة لتوضيح الحدود المراد وضعها من وراء اختيار التراخيص (هل تريد إتاحة المصنف لأغراض تجارية أم غير تجارية، الاشتقاق من عدمه، وضع المصنفات المشتقة تحت نفس تراخيص المصنف الأصلي أو لا... الخ).

1.2.7 أنواع رخص المشاع الإبداعي Creative Commons Licenses

تتكون رخص المشاع الإبداعي من عدة رخص أساسية رئيسية وأخري اختيارية. وأهم ما يميز هذه التراخيص أنها تعتبر بمثابة حلّ وسط في البيئة الرقمية، ما بين التشدد الذي نلمسه في قوانين حقوق الملكية الفكرية Copyright بمفهومها الواسع للحفاظ على كامل حقوق المؤلفين دون مراعاة لمبدأ تقاسم والوصول إلى المعلومات، من جهة، وبين اتفاقيات الملك العام DomainPublic التي تتيح حرية استعمال الإنتاج الفكري دون مراعاة لأي حقوق قد يملكها المؤلف على مصنفاته. وعليه تعد تراخيص المشاع الإبداعي CreativeCommonsLicenses حلا وسطا ومخرجا قانونيا محاذيا لهذه التشريعات القانونية. من خلالها يضمن المؤلف البعض من الحقوق على مصنفاته ويتيح للمستفيدين إمكانية استعمال مصنفاته بما يراه ملائما ومناسبا، من حرية التعديل، التغيير والاستخدام التجاري أو غير التجاري....الخ.



الشكل رقم 6. اختيار رخصة من رخص المشاع الإبداعي(CreativeCommons, 2016)

وحول سؤال طرح على عينة الدراسة مفاده معرفة مدى دراية الأستاذ الباحث بمختلف التراخيص التي يوفرها نموذج المشاع الإبداعي لتسهيل عملية تبادل، الإتاحة والوصول إلى المعلومات، جاءت النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة بالجدول التالي :

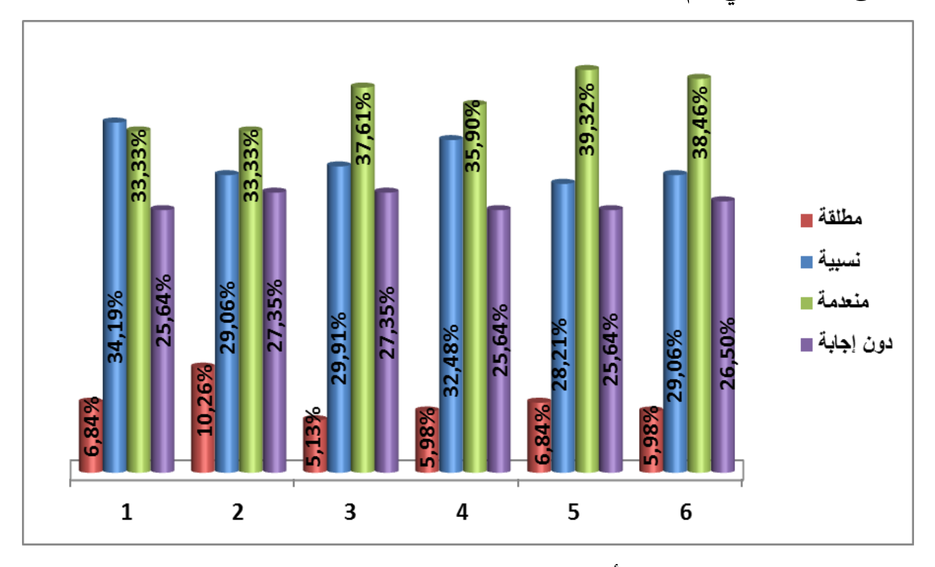
		مطلقة		نسبية		منعدمة		دون إجابة		المجموع	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
1	نسبة	8	%6.84	40	%34.19	39	%33.33	30	%25.64	117	%100
2	غير تجارية	12	%10.26	34	%29.06	39	%33.33	32	%27.35	117	%100
3	لا تسمح	6	%5.13	35	%29.91	44	%37.61	32	%27.35	117	%100
4	المشاركة	7	%5.98	38	%32.48	42	%35.90	30	%25.64	117	%100
5	النسبة	8	%6.84	33	%28.21	46	%39.32	30	%25.64	117	%100
6	النسبة	7	%5.98	34	%29.6	45	%38.46	31	%26.50	117	%100

الجدول 6.مدى دراية الأستاذ الباحث بالرخص المتاحة عبر المشاع الإبداعي

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

يبين تحليل النتائج الممثلة في الجدول 6 أعلاه، أنّ نسبا صغيرة من عينة الدراسة أفادت أنها على دراية مطلقة بهذه الرخص، وأن أكبر نسبة منها، ممثلة في10.26% من الباحثين، هم على دراية بالرخصة رقم 2 (رخصة : غير تجارية)، في حين نجد أن 27.35% من عينة الدراسة بقيت بدون إجابة على هذا السؤال، وتراوحت الإجابات الأخرىعلى باقي الرخص بصفة نسبية.

وتُظهر النتائج الممثلة بالشكل البياني اطلاعا محدودا لمختلف تراخيص نموذج المشاع الإبداعي، ويمكن إرجاع سبب القلة في إجابات عينة الدراسة، فيما يخص هذا السؤال، إلى عدم وجود فهم واضح لمفهوم المشاع الإبداعي ولمختلف الرخص التي يتيحها، أو عدم الاطلاع كفاية على هذا النموذج الجديد وعدم استخدام مختلف تراخيصه في مجال البحث العلمي أو أثناء إتاحته لمختلف أنشطته العلمية والبحثية. أما عن درايتهم بصفة نسبية بهذه الرخص فكانت أكبر نسبة مقدرة ب34.19 % من نصيب رخصة "نسبة المصنف لمؤلفه" ثم رخصة "المشاركة بالمساواة"بنسبة 32.48 %، تليها بنسب متقاربة على التوالي رخص: لا تسمح بالمصنفات المشتقة، غير تجارية، النسبة للمؤلف، غير تجارية والمشاركة بالمساواة، النسبة للمؤلف، غير تجارية ومنع الاشتقاق كما هو مبين على الشكل البياني رقم7.



الشكل 7. دراية الأستاذ الباحث بالرخص المتاحة عبر المشاع الإبداعي

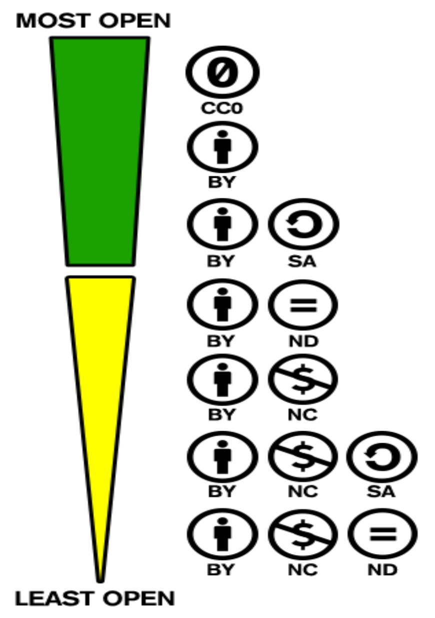
وقدعبرت عينة الدراسةعن عدمدرايتها بمختلف هذه الرخص بنسب تقارب 50 % من الباحثين المجيبين على كل خيار. وجاءت هذه النسب تنازليا كما يلي: 39.32 % لرخصة: النسبة للمؤلف، غير تجارية ومنع الاشتقاق، 38.46% لرخصة: النسبة للمؤلف، غير تجارية و المشاركة بالمساواة،

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

37.61 % لرخصة: لا تسمح بالمصنفات المشتقة، 35.9 % لرخصة: المشاركة بالمساواة ونسبة 33.33 % بالتساوي لرخصتي: نسبة المصنف لمؤلفه وغير تجارية.

2.2.7 رخص المشاع الإبداعي الرئيسية

تعتبر تراخيص المشاع الإبداعي CreativeCommonsLicenses أداة قد وضعت لتوضيح ورسم الحدود القانونية التي وضعها المؤلف للاستفادة أو لاستغلال مؤلفاته وأعماله العلمية من قبل المستفيدين في البيئة الرقمية. وقد جاءت هذه التراخيص لتسهل عملية الوصول والإتاحة للمعلومات نجد منها أربعة (4) رئيسية و ست (6) منها اختيارية ومندمجة مع بعضها البعض حسب الحدود التي رسمها المؤلف لمصنفه. (Aliprandi, 2011)وجاءت هذه التراخيص في شكل رسومات وأشكال، تهدف بالدرجة الأولى إلى توضيح الفروقات والصلاحيات من وراء استعمال إحدى هذه التراخيص، وهي مرتبة حسب درجة الانفتاح والتسامح في استعمال المصنفات الرقمية المراد استعمالها (من الأكثر انفتاحا وتسامحا إلى أشده)، كما هو موضح بالشكل التالي :



الشكل 8. درجة انفتاح التراخيص(Creative Commons, 2016)

سنحاول من خلال العناصر الموالية ذكر الحدود القانونية التي رسمها المؤلف للسماح باستعمال مصنفه والاستفادة من أعماله من أجل تفادى الرجوع إليه كلما أراد أحد المستفيدين استعمال مصنفاته، باعتبارها إذن مسبق بحرية الاستعمال.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

أ.نسبة المصنف لمؤلفه Attribution

يرمز لها بالرمز المختصر التالي : BY. وتعتبر هذه الرخصة رئيسية وحاضرة في جميع الرخص المستعملة، وهي تعنى الإشارة إلى المؤلف الأصلي وفقا لما حدده سابقا في الرخصة (ذكر الاسم، وضع رابط الموقع الأصلي للوثيقة...أو أي معلومات أخرى). وتعتبر هذه الرخصة الأكثر تسامحا، حيث تتيح للمستفيد حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنفات المراد استعمالها، سواء كان ذلك لأغراض تجارية أم غير تجارية، شريطة الإشارة إلى المؤلف الأصلي. ويمكن التغاضي على هذه الرخصة في حالة الحصول على رخصة مسبقة من المؤلف الأصلي.

ب.غير تجارية Non-Commercial

يرمز لها بالرمز المختصر التالي : NC . وتنص على حرية النسخ، التعديل أو التوزيع للمصنف المراد استعماله، بشرط عدم الاستغلال التجاري.بمعنى أنه لا يجوز الانتفاع المادي أو التجاري من وراء الاستفادة واستعمال المصنفات الحاملة لهذه الرخصة.

ج.لا تسمح بالمصنفات المشتقة NoDerivatives

يرمز لها بالرمز المختصر التالي ND تسمح للمستفيدين منها بنسخ، توزيع، عرض المصنف المراد الاستفادة منه، بشرط عدم التعديل عليه واستعمال المصنف الأصلي كما هو دون اشتقاق أو بناء أعمال أخرى، أو دمجه مع أعمال أخرى.

د. الترخيص بالمثل –المشاركة بالمساواة– ShareAlike

يرمز لها بالرمز المختصر التالي : SA. تنص على السماح للمستفيد بنسخ، توزيع، عرض أو تعديل في الأعمال أو المصنفات المراد استعمالها تحت أي شكل من الأشكال، على شرط أن يتم مشاركة العمل النهائي (الناتج من وراء هذه الاستفادة) بنفس الرخصة التي تمت الاستفادة بها في الأول. بمعنى إمكانية إتاحة التعديل على المصنف والأعمال المشتقة منه للجميع. كانت هذه مجمل الرخص الرئيسية في مشروع المشاع الإبداعي. وسنحاول فيما يلي التطرق إلى مختلف التراخيص المدمجة فيما بينها.

3.2.7 رخص المشاع الإبداعي المدمجة

كما سبق لنا القول أنّ التراخيص مرتبة حسب درجة التسامح في الاستفادة، حيث يختار فيها المؤلف الأصلي للمصنف ما يراه ملائما له إما أن يعطي الحرية الكاملة في استعمال مصنفه أم يحتفظ ببعض الامتيازات ويكتفي فقط بمنح المستفيد الحد الأدنى للاستعمال والاستفادة من مصنفه. كما هو موضح بالجدول التالي :

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

اسم الرخصة	يجب ذكر اسم المؤلف	الإستخدام التجاري	التعديل او إنتاج عمل مشتق منه
النسبة CC - BY	✓	✓	✓
النسبة - الترخيص بالمثل CC - BY - SA	✓	✓	✓ بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة
النسبة - بلااشتقاق CC - BY - ND	✓	✓	✗
النسبة - غير التجاري CC - BY - NC	✓	✗	✓
النسبة - غيرالتجاري - الترخيص بالمثل CC-BY-NC-SA	✓	✗	✓ بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة
النسبة-غيرالتجاري-بلااشتقاق CC-BY-NC-ND	✓	✗	✗

الجدول 7. مجموعة التراخيص المدمجة للمشاع الإبداعي(Creative Commons, 2016)

أ.النسبة للمؤلف CC-BY

يرمز لها بالرمز المختصر التالي : CC-BY. وتعتبر هذه الرخصة رئيسية وحاضرة في جميع الرخص المستعملة، وهي تعنى الإشارة إلى المؤلف الأصلي وفقا لما حدده سابقا في الرخصة (ذكر الاسم، وضع رابط الموقع الأصلي للوثيقة...أو أي معلومات أخرى).

يمكننا القول أنّهذه الرخصة الأكثر تسامحا، حيث تتيح للمستفيد حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنفات المراد استعمالها سواء كان ذلك لأغراض تجارية أم غير تجارية، شريطة الإشارة إلى المؤلف الأصلي.ويمكن التغاضي على هذه الرخصة في حالة الحصول على رخصة مسبقة من المؤلف الأصلي. كما يمكن للمستفيد الاطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي باللغة العربية على الرابط التالي:https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/deed.ar

ب.النسبة للمؤلف و المشاركة بالمساواة BY-SA

يرمز لها بالرمز المختصر التالي : CC-BY-SA بموجب هذه الرخصة يسمح للمستفيدين إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنف المراد استعماله سواء تعلق الأمر بأغراض تجارية أو غير تجارية،شريطة أن ينسب العمل المشتق من المصنف الأصلي للمؤلف بالإضافة إلى أن

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

يرخص المصنف المشتق تحت نفس الرخصة. وعادة ما نجد هذه الرخصة في البرمجيات الحرة أو مفتوحة المصدر .ويمكن للمستفيد الاطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي باللغة العربية على الرابط التالي : https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/deed.ar

ج.النسبة للمؤلف و منع الاشتقاق BY-ND

يرمز لها بالرمز المختصر التالي: CC -BY-ND وتنص على السماح للمستفيد بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري بشرط عدم التعديل في المصنف الأصلي (لا يسمح بإنتاج أعمال مشتقة) مع ذكر اسم المؤلف. يمكن للمستفيد الاطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي باللغة العربيةعلى الرابط التالي:https://creativecommons.org/licenses/by-nd/4.0/deed.ar

د.النسبة للمؤلف و غير تجارية BY-NC

يرمز لها بالرمز المختصر التاليCC-BY-NC. تتيح للمستفيدين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنف المراد استعماله بشرط عدم استعماله لأغراض تجارية، وذكر اسم المؤلف الأصلي للمصنف. وتجدر الإشارة هنا، أنّ الأعمال المشتقة من المصنف الأصلي ليس بالضرورة إتاحتها بنفس الرخصة. ويمكن للمستفيد الاطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي باللغة العربية على الرابط التالي: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.ar

ه.النسبة للمؤلف، غير تجارية و المشاركة بالمساواة BY-NC-SA

يرمز لها بالرمز المختصر التالي: CC-BY-NC-SA. تسمح للمستفيدين بحرية التعديل، التغيير وبناء نسخ مشتقة من المصنف الأصلي، بشرط عدم استعماله لأغراض تجارية ونسب المصنف الأصلي للمؤلف، وأن ترخص الأعمال المشتقة من المصنف الرسمي بنفس الرخصة. ويمكن للمستفيد الاطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي باللغة العربية على الرابط التالي: https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/deed.ar

و.النسبة للمؤلف،غير تجارية ومنع الاشتقاق BY-NC-ND:

يرمز لها بالرمز المختصر التالي: CC-BY-NC-ND. وتتيح للمستفيدين بتحميل المصنفات المراد الاستفادة منها واستعمالها و مشاركتها مع الآخرين، بشرط نسب المصنف الأصلي لمؤلفه ودون القيام بأي تعديل وعدم استعمالها لأغراض تجارية. تعتبر هذه الرخصة من أشد الرخص قيودا حيث أنها

تسمح فقط بالاستعمال ومشاركتها مع الآخرين. ويمكن للمستفيد الاطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي باللغة العربية على الرابط التالي: https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/deed.ar

8 رخصة المشاع الإبداعي : طبقات ومستويات

يدمج ثلاث طبقات من التراخيص المصممة خصيصا للتعريف بنوع الرخصة والصلاحيات المسموح بها أثناء الاستفادة من المصنف، تسهيل عملية قراءتها من طرف البرامج التكنولوجية في البيئة الرقمية ووضع الأطر والبنود القانونية بصياغة بسيطة وسهلة يمكن للجميع التعامل معها وفهمها للحفاظ على الحقوق في حالة التعدي عليها. يتم إنشاء هذه الإصدارات الثلاث (المستويات أو الطبقات) تلقائيا لكل ترخيص يطلب لمصنف معين. و عليه، من خلال هذه النماذج الثلاث وفرت مؤسسة المشاع الإبداعي طريقة بسيطة وسهلة يفهمها الجميع : أصحاب الحقوق، المستفيدين و كذا البيئة الرقمية.



الشكل 9 . الأشكال المختلفة لرخص المشاع الإبداعي(CreativeCommons, 2016)

1.8 النص القانونيLegalCode

وتعرف أيضا بأنها نسخة للمحامي، وهو عبارة عنالرخصة الأصلية المتعلقة بالناحية القانونيةTheLegalCode، وتتمثل في 8 بنود قانونية بطريقة مبسطة، لتوضح طبيعة الاستفادة

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وتنظم توزيع العمل المرخص له بالاستعمال، من أجل تجنب الوقوع في أخطاء قد تنجم من الفهم الخاطئ للمواد أو للصلاحيات التي تحكم التعامل مع المصنف بحكم الرخصة. كما يمكن للمستفيد الاطلاع على النص القانوني المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة الإنجليزية (لعدم توفره أثناء قيامنا بهذا العمل باللغة العربية): https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/legalcode

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن النص القانوني يحتوي على 8 بنود قانونية ولكنها تختلف من ترخيص إلى آخر، حسب طبيعة النصوص القانونية التي تم اختيارها من قبل المؤلف للاستفادة من مصنفه (حسب طبيعة الرخصة).

2.8 سند مقروء من المستعملHumanReadable

وتعرف أنها نسخة للأفراد، وهي عبارة عن صور ورموز توضح طبيعة الشروط الموضوعة من قبل المؤلف الأصلي لاستعمال والاستفادة من مصنفه. كما يمكن للمستفيد الاطلاع على سند الترخيص الذي اختير للمصنف على الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية، و قد تم اختيار هذا السند لكي يمثل سند الترخيص بالمثل بصفة عشوائية كمثال https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/deed.ar

3.8 النص الرقميDigitalCode

وهو ما تعرف بنسخة الجهاز الآلي،أي مقروءة عن طريق الآلة.حيث يتم إنشاؤها تلقائيا مع كل ترخيص. وهي عبارة عن بيانات توضيحية لوصف الرخصة بلغة يمكن للبرامج التكنولوجية قراءتها بسهولة، من أجل تسهيل عملية البحث الآلي، من خلال مثلا محركات البحث، وتعتمد بالدرجة الأولى على CCREL وهذا اختصارا لـ: CreativeCommonsRightsExpressionLanguage بمعنى لغة شرح حقوق المشاع الإبداعي (البيراندي،2014).

9 المشاع الإبداعي : مشاريع ومبادرات أخرى

ظهرت في الآونة الأخيرة عدة مبادرات لتسهيل عملية الوصول وإتاحة المعلومات عن طريق الوصول الحر للمصنفات الرقميةو محاولة السماح لأكبر عدد من المستفيدين الانتفاع منها. ومن بين هذه المشاريع والنماذج المنتشرة اليوم في الفضاء الرقمي، والتي تجد إقبالا من قبل المستفيدين، نجد منظمة المشاع الإبداعي CreativeCommons، فهي تبتعد عن نموذج المصدر المفتوح المستخدم في البرمجيات، وذلك بإعطاء المؤلف حريةالاختيار من بين تراخيصمتعددةتضمن له حق التصرف

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

بمصنفه. وعليه، فالمؤلف يختار ما إذا كان سيسمح للمستفيد بتعديل المصنف، أو ما إذا كان استعمال مصنفه سيكون لأغراض تجارية أم غير تجارية... الخ.

وبغض النظر عن أي ترخيص يختاره المؤلف من تراخيص المشاع الإبداعي، يبقى أن الإشارة إليه كمؤلف وصاحب المصنف أثناء النشر أمرا ضروريا.

حيث أنه لا يجب على الإطلاق أن نفهم أن تراخيص المشاع الإبداعي حلا بديلا لحقوق الملكية الفكرية والحقوق المجاورة، ولكن يمكننا القول أنها تعمل جنبا إلى جنب وهي مكملة لحقوق الملكية الفكرية، حيث تسمح بالإتاحة والوصول إلى المعلومات الرقمية بسهولة، سواء تعلق الأمر بالمستفيد أو المؤلف. وفقا لنتائج السؤال السابق، التي عبّرت عن الدراية المحدودة لعينة الدراسة لرخص المشاع الإبداعي، قمنا بطرح سؤال لمعرفة مدى استعداد الباحثين لتلقي دورات تدريبية حول هذه الرخص، ويلخص الجدول رقم8نتائج إجاباتهم.

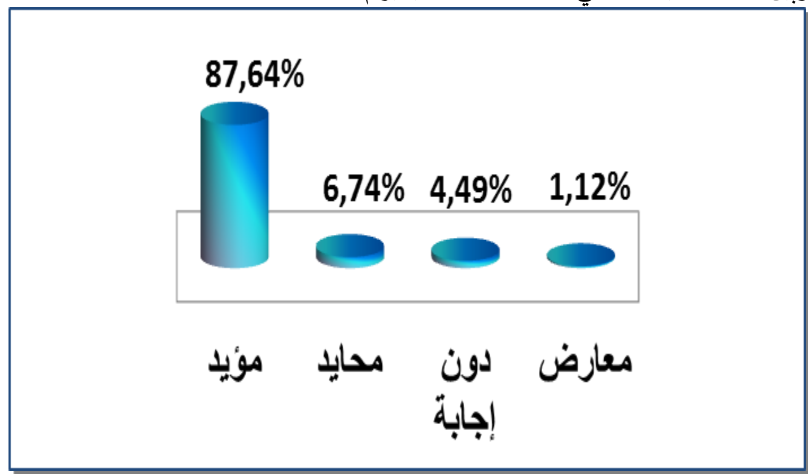
الجدول 8. تلقي دورات تدريبية حول الرخص التي يوفرها المشاع الإبداعي

	التكرارات	النسبة
مؤيد	78	%87.64
معارض	1	1.12%
محايد	6	6.74%
دون إجابة	4	4.49%
المجموع	89	100%

إن نسبة1.12% من عينة الدراسة كانت معارضة لهذا الاقتراح ونسبة 6.74% من الباحثين محايدة. أما نسبة 87.64% من عينة الدراسة، فقد أكدت استعدادها لتلقي دورات تدريبية لإثراء إدراكها لرخص المشاع الإبداعي، فاهتمام عينة الدراسة بالوصول و الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الرقمية وإدراكها للحفاظ على حقوق التأليف الرقمية، التي من شأنها خدمة الإبداع و الإنتاج الفكري، من جهة، والتقصير الواضح في القوانين والتشريعات الجزائرية التي تمس الفضاء الرقمي، من جهة أخرى، دفع بعينة الدراسة إلى محاولة إيجاد حلول تشريعية تحمي حق المستفيد في الحصول على المعلومة وحق المؤلفين في الحفاظ على أعمالهم الفكرية. وهذا ما نلمسه في إجابات

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المستجوبين بنسبة عالية كما هي ممثلة بالشكل البيانيرقم 10



الشكل 10.تلقى دورات تدريبية حول التراخيص التي يوفرها المشاع الإبداعي.

10 نتائج الدراسة

و عليه نضع بين أيدي الباحثين مجموعة من النتائج العامة التى توصلنا إليها من خلال إعدادنا لهذه الدراسة :

- يحظى تبنى مشروع المشاع الإبداعي في نشر البحوث العلمية بالأوساط الأكاديمية الجزائرية بالتأييد، وذلك بنسبة 51.28% من عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة 30.76% من عينة الدراسة برأي محايد.
- أن نسبة 74.36 % من عينة الدراسة ليست على وعي بمفهوم المشاع الإبداعي و لا بالرخص التنيتيحها. بينما نجد أنّ نسبة 11.96% من عينة الدراسة، قدأحاطوا بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التنتيحها، من خلال صفحات الويب، وكان ذلك بالصدفة
- نلمس وعي 51.28 % من عينة الدراسة بأهمية مشروع المشاع الإبداعي و استعدادهم لتبنيه في نشر بحوثهم العلمية. أما نسبة 87.64% فقد أكدت استعدادها لتلقي دورات تدريبية لإثراء إدراكها لرخص المشاع الإبداعي و استعمالاته.

11 توصيات الدراسة

اعتمادا على النتائج المتوصل إليها نورد جملة من التوصيات نأمل أن تكون عاملا يهدف للسعي الحثيث نحو إيجاد السبل الكفيلة لتحقيق بيئة آمنة، تكون فيها حركية و انسيابية أكثر للمعلومات و للإنتاج الفكري الإبداعي.

- توسيع دائرة التعريف بحقوق الملكية الفكرية ومختلف القوانين المتعلقةبالفضاء الرقمي، وحث الأوساط الأكاديمية على احترامها، والتحلي بالأمانة العلمية لمختلف المعلومات التي يتم الاطلاع عليها أو تبادلها مع الزملاء.
- العمل مع مختلف معاهد علم المكتبات و المعلومات من أجل إدراج مشروع المشاع الإبداعي وتراخيصه ضمن المناهج و المقررات الدراسية، مع الحث على استعمالها و نشرها بين أوساط الباحثين، الطلبة والأساتذة الجامعيين.
- توفير ورشات تدريبية وندوات تفاعلية تطبيقية لتوعية و تسهيل الاستفادة من تراخيص المشاع الإبداعي و الحث على توظيفها بما يخدم البحث العلمي.
- ضرورة الاهتمام بالتشريع في هذا الميدان وحث المشرع الجزائري على التطرق إلى حقوق التأليف في البيئة الرقمية لمجاراة ما هو جديد، استجابة لتطلعات و اهتمامات المجتمع الأكاديمي بصفة خاصة.
- حث الطلبة و الباحثين في الأوساط الأكاديمية الجزائريةعلىالبحث و تحضير مذكرات في هذا الميدان،و الأخذ بإحدى تراخيص المشاع الإبداعي لحفظ حقوقهم.

12 خاتمة

يجد اليوم القائمين على حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف أنفسهم، أمام أساليب ومناهج وطرق جديدة تمثل مستقبل هذه المصنفات، والتي لا سبيل لها سوى الاستجابة لمثل هذه التأثيرات والتطورات والتحديات بخطى ثابتة وحثيثة لتضمن بذلك الإتاحة و الوصول إلى الإنتاج الفكري البشري، مع العمل على توفير الحماية لحقوق المؤلفين والمبدعين الذي بدوره ينعكس إيجابا على استمرار عملية الإبداع والابتكار الفكري.

إن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، سواء تعلق الأمر بكلها أو البعض

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

منها، أثارت و لا تزال تثير العديد من التساؤلات،ابتداء من طبيعة المصنفات الرقمية الخاضعة للحماية، وطبيعة الحماية القانونية والتقنية لتوفير الحماية اللازمة و مواجهة مختلف المخاطر و الاعتداءات، التي تتعرض لها هذه المصنفات في الفضاء الرقمي.

لا تزال مختلف هذه المسائل التي عرضت في البحث محل نقاش و بحث مستمر لدى القائمين على هذا الجانب من جوانب المعرفة البشرية. و نأمل أننا نجحنا في الإجابة على بعض التساؤلات و فتح باب آخر للبحث، للنقاش للعديد من الباحثين و المهتمين بهذا الجانب من المعرفة.

قائمة المراجع

1. البيراندي، سيموني. (2014). دليل إستخدام المشاع الإبداعي : دليل شامل مع مقدمة نظرية وإقتراحات عملية [متاح على الإنترنت]. (https://goo.gl/Qjaxxfاطلع عليه في 28-12-2016)

2. أوباري، الحسين. (2014) ماذا تعرف عن رخص المشاع الإبداعي. [متاح على الإنترنت]: (http://www.new-educ.com/creative-commons-licencesاطلع عليه في 03-01-2017)

3. بن ضيف الله، فؤاد. (2004). أمن المعلومات وحقوق التأليف الرقمية : دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين المسجلين بمخابر بحث جامعة منتوري قسنطينة. ص. 385.رسالة ماجستير،قسنطينة،جامعة قسنطينة،2004

4. بوعناقة، سعاد. (2015). الإتاحة الحرة للمعلومات : نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات، عدد 43، ص. 125.

5. بيوض، نجود. (2015). الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين : دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني و جامعة بومرداس. ص.355 أطروحة دكتوراه ،قسنطينة،جامعة قسنطينة. 2015

6. المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم.(2017) مشروع الكتاب المفتوح : منصة للموارد التعليمية العلمية و التكنولوجية المفتوحة بالغة العربية. [متاح على الإنترنت].: (https://goo.gl/8ugyiE اطلع عليه في 03-01-2017)

7. معجم المعاني الجامع : معجم عربي عربي. [متاح على الإنترنت]. المشاع-الإبداعي(http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

(اطلع عليه في 28-12-2016)

8. Aliprandi, S. (2011). *Creative Commons A User Guide : A complete Manual with a Theoretical Introduction and Practical Suggestions*. Ledizioni, p. 115

9. Bourcier, D. (2013). Des licences Creative Commons dansl'éditionnumérique. [Repéré à]:https://goo.gl/15Q6LZ (Consultée le 15-04-2016)

10. Creative Communs. (2016). Caractéristiques de la licence. [Repéré à] :https://creativecommons.org/choose/?lang=ar (Consultée le 09-01-2017)

11. De Filippi, P. etRamade, I. (2013). Les licences Creative Commons :LibreChoixouChoix du Libre ? Histoire et cultures du Libre, Framabook, p. 12
12. Logo de la Creative Commons. [Repéré à] : https://creativecommons.org/about/downloads/ (Consultée le 26/12/2016)
13. Kramer L. (2016)Investing in Openness. [Repéré à]:http://hewlett.org/blog/posts/investing-openness(Consultée le 26/11/2016)
14. Ramade, I. (avr-mai 2015). Utiliser et enrichir le patrimoine commun : les licences de libre diffusion. Technologie, N. 197, p.26-40

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الوصول الحر من خلال العموميات الخلاقة:

دراسة تطبيقية على مواقع مؤسسات ومرافق المعلومات العربية

Open Access through Creative Common: An applied study on the sites of Arabic information institutions

أ.د. بوعناقة سعاد
معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2

سدوس روميسة
طالبة دكتوراه معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2

المستخلص

ظهرت العموميات الخلاقة كحل لمجابهة التشدد القائم في قانون" جميع الحقوق محفوظة Copyright " و لخلق نوع من التوازن بين هذا القانون وحق المواطنين في الوصول إلى المعلومات العلمية والأكاديمية. يتزايد استخدامها في الجامعات ومرافق المعلومات وحتى في المؤسسات والدوائر الحكومية في العالم المتقدم، كنوع من الدعم لحركة الوصول الحر، وللحد من احتكار دور النشر التجارية الكبرى لقطاع المعلومات.

تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع العموميات الخلاقة في الوطن العربي و مدى انتشار استخدامها والدور الذي تلعبه في دعم حركة الوصول الحر للآداب الأكاديمية خاصة، عبر مسح نماذج من المواقع الإلكترونية لمؤسسات ومرافق المعلومات العربية المتاحة على الشبكة العنكبوتية.

تعتمد هذه الدراسة المنهج المسحي لمواقع مرافق ومؤسسات المعلومات العربية، لمعرفة مدى إتاحتها لمجموعاتها ومعارفها بين الأوساط الأكاديمية باعتماد تراخيص العموميات الخلاقة، ونأمل الوصول إلى تشخيص واقع استخدام هذا النوع من الإتاحة وتحديد مدى انتشار استخدامها ومدى صلاحيتها كنوع من الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية العربية.

الكلمات المفتاحية. الوصول الحر،العموميات الخلاقة، المشاع الإبداعي، مؤسسات المعلومات،الوطن العربي، المكتبات الوطنية، المكتبات الجامعية، الأرشيفات الوطنية، المستودعات الرقمية، دوريات ومجلات عربية

Abstract

Creative Commons emerged to counter the rigidity of the Copyright law and to create a balance between author's rightsand citizen rights, to access scientific and academic knowledge. It is increasingly used in universities, information institutions and government departments in the developed world, in order to supportopen access movement, and to reduce the monopoly of publishers.

This study attempts to identify the use of creative commons in the Arab world and the prevalence of its role in supporting the open access to academic knowledge, by surveying examples from Arab information institutions sites.

Keywords. Open access, Creative Commons, Information institutions, Arab world, National libraries, University libraries, National archives, Digital Repositories, Arab journal.

1 مقدمة

لقد شاع تداول فكرة الوصول الحر للمعلومات حتى بدا وكأنه حقيقة نعيشها، ولكن واقع الحال غير ذلك، فإذا تأملنا تشريعات الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة و المجموعة الأوروبية، نلاحظ لأول وهلة وكأنها تسمح بمرور وتداول المعلومات دون قيود، من خلال ما تروجه عبر شبكة الإنترنت، لكنها على النقيض تشدد على حماية الحقوق الرقمية من خلال تشريعاتها وقوانينها الخاصة بالفضاء الرقمي، كاللائحة الأوربية رقم 13 المؤرخة بتاريخ 20 جوان 2018، (Vollmer,2018) وقانون حقوق التأليف الكندي "C-11" سنة 2012، (Droit d'auteur équilibré, 2016) وقانون إدارة الحقوق الرقمية "D R M"، و قانون حق المؤلف للألفية الثالثة، " DMCA" في سنة 1998، (The digital millennium copyright act,2016) كل هذه النصوص وغيرها تخفي تناقضا ورفضا صريحا للتداول الحر للمعلومات، كما تحمل تضاربا كبيرا، بين الحماية المفرطة والمطالبة بالإتاحة والوصول الحر للمعلومات، ما أدى إلى زيادة الاختلال في ميزان التبادل المعلوماتي ما بين الدول المتقدمة ودول العالم النامي، واتساع الهوة بين من يملك المعلومة ومن يفتقدها! الأمر الذي دعا إلى التوجه إلى التراخيص القانونية لاستخدام الكيانات الرقمية، وأهمها هذه التراخيص العموميات الخلاقة أو ما يعرف بـ"المشاع الإبداعي".

إن العمل في البيئة الرقمية يتطلب إيجاد صيغ للتوازن بين الأطراف التي تتعامل مع هذه البيئة، ولعل الصيغة المناسبة لحل هذه الإشكاليات هو الاهتمام بحصول المؤلفين على حقوقهم الفكرية والأدبية مع المرونة في هذه الحقوق. تجيب العموميات الخلاقة على هذا المطلب، كونها وضعت من أجل المستفيد وتلبي حاجاته المعرفية مع مراعاة حقوق أصحاب الفكر في ملكياتهم الأدبية والمعنوية. وهي وسيلة جديدة لحماية الإبداعات والمعارف ونشرها وتبادلها وتشاركها في الوسط الرقمي، تؤمن نوعا من الحماية في الوسط الرقمي، يحدد الباحث مقدارها، كما تقدم حلا وسطاً بين التشدد القائم في حل "جميع الحقوق محفوظة" الذي يمنع أي أحد يطلع على النتاج الفكري من استخدامه أو تعديله أو التطوير فيه، وبين وضع هذا النتاج في النطاق العام، الذي لا يحفظ فيه للمؤلف أي حق، (طبعاً بتنازله عن ذلك الحق). (بوعناقة، 2015)

تحاول هذه الدراسة من خلال فحص وزيارة نماذج من مواقع مؤسسات ومرافق المعلومات العربية، معرفة مدى تطبيق واستخدام العموميات الخلاقة من قبل هذه المؤسسات، ومدى إتاحتها لمجموعاتها و معارفها بين الأوساط الأكاديمية باعتماد هذه التراخيص، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، المكتبات الوطنية والجامعية، المستودعات الرقمية، وكذا الدوريات والمجلات التي اعتنقت هذا الفكر و اعتمدت هذا النوع من الحقوق لبث ونشر محتوياتها.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الأسئلة البحثية للدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على جملة من التساؤلات، من بينها:

- ما هو واقع استخدام العموميات الخلاقة في مؤسسات المعلومات العربية؟
- ما مدى انتشار استخدامها في قطاع المكتبات والمعلومات العربي؟
- ما هي المؤسسات التي بادرت بتطبيقها على أرصدتها؟
- ما هي مجالات استخدامها ؟

أهداف الدراسة

- توضيح أهمية العموميات الخلاقة ودورها في دعم قطاع المكتبات والمعلومات، خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية، التي اهتمت بهذا الموضوع.
- المساهمة في التعريف بالعموميات الخلاقة، كأداة للحماية تتناسب مع الوسط الرقمي، تمتاز بالمرونة وحرية الباحث في تحديد مقدار الحريات التي يريد منحها لجمهور القراء بعيدا عن تأثير وضغوط الناشرين.
- حث المكتبات على نشر ما تنتجه من إبداع تحت رخص العموميات الخلاقة.
- نشر الوعي بأهمية التراخيص القانونية للمحتوى المفتوح والعموميات الخلاقة ودورها في دعم قطاع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.
- تحفيز الباحثين للمساهمة في نشر أبحاثهم ضمن العموميات الخلاقة باعتبارها مفاتيح لقيود الإتاحة.

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة،حيث تم بناء الجانب النظري من خلال استقراء الأدبيات المنشورة حول الموضوع، أما الشق التطبيقي، فقد تم جمع بياناته من خلال مسح مواقع مؤسسات وهيئات عاملة في قطاع المكتبات والمعلومات في كل من الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، مصر، السودان، الكويت، الإمارات، قطر، لبنان، سوريا، العراق، الأردن، فلسطين، العربية السعودية، سلطنة عمان، البحرين، اليمن، الصومال، جيبوتي، جزر القمر، موريتانيا.

عينة الدراسة

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

شملت عينة الدراسة (196) مؤسسة عاملة في قطاع المكتبات والمعلومات من (22) دولة عربية، توزعت كما يلي: (22) مكتبة وطنية، (22) مركز ارشيف وطني، وكانت بعدد الدول العربية، و(82) مكتبة جامعيةتم اختيارها من كبريات الجامعات، نظرا لكبرحجم عدد المكتبات الجامعية في كل دولة، بالإضافة إلى نماذج مختارة من المستودعات الرقمية والتي بلغ عددها (25) موقع متاح على الانترنت، فضلا عن مواقع جمعيات المكتبات والمعلومات وموقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والتي بلغ عددها (24)، بالإضافة إلى (21) موقع لمؤسسات أخرى عاملة في قطاع المكتبات والمعلومات، كالفهرس العربي الموحد و الشبكة الجامعية للمكتبات التونسية "بيروني" و موقع التميز الأردني و موقع المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسات اخرى، كل هذه المواقع قد تمت زيارتها و البحث فيها، لاستطلاع واستقراء مدى استخدام تراخيص العموميات الخلاقة في نشر محتوياتها. مع العلم انه تم اختيار المواقع النشطة واستثناء الصفحات والمواقع غير المكتملة وغير المفعلة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تحاول هذه الدراسة معرفة مدى استخدام مواقع بعض مؤسسات المعلومات العربية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات لرخص العموميات الخلاقة "المشاع الإبداعي" في نشر محتوياتها ومصادرها وكذا نوع حقوق التأليف والحماية المطبقة على هذه المواقع.

الحدود المكانية: شملت الدراسة نماذج من المواقع النشطة لمؤسسات عاملة في قطاع المكتبات والمعلومات من حوالي 22 دولة عربية

الحدود اللغوية: تضم الدراسة المواقع عربية المنشأ، سواء كانت باللغة العربية أو بالإنجليزية أو الفرنسية، أو متعددة اللغات.

ماهية العموميات الخلاقة

تعتبر قضية حماية الملكية الفكرية للمصنف الرقمي من أهم التحديات التي تواجهها التشريعات في الوقت الحاضر، حيث توفر الانترنت والتكنولوجيا والوسط الرقمي فرص واسعة للأصول المبتكرة والقائمة على المعرفة، كما تشكل تحديات مخيفة على الفكر والإبداع، كما تعرف تشريعات الملكية الفكرية تضاربا كبيرا، بين الحماية المفرطة والمطالبة بالإتاحة والوصول الحر للمعلومات. تمثل العموميات الخلاقة "المشاع الإبداعي" مبادرة جادة لعصرنة قانون حقوق التأليف ومواءمته والعصر الرقمي ووسيلة جديدة لحماية الإبداعات والمعارف ونشرها وتبادلها وتشاركها في الوسط الرقمي،تجيب

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

العموميات الخلاقة على هذا المطلب، كونها وضعت من أجل المستفيد وتلبي حاجاته المعرفية مع مراعاة حقوق أصحاب الفكر في ملكياتهم الأدبية والمعنوية. وهي تؤمن نوعا من الحماية في الوسط الرقمي، يحدد الباحث مقدارها، كما تقدم حلا وسطاً بين التشدد القائم في حل "جميع الحقوق محفوظة" الذي يمنع أي أحد يطلع على النتاج الفكري من استخدامه أو تعديله أو التطوير فيه، وبين وضع هذا النتاج في النطاق العام، الذي لا يحفظ فيه للمؤلف أي حق (طبعاً بتنازله عن ذلك الحق).

العموميات الخلاقة أو"المشاع الإبداعي" رخص خاصة بالمحتويات الرقمية وضعتها مؤسسة العموميات الخلاقة سنة 2001، تخول لأصحاب المحتوى الإلكتروني ممن يرغبون في مشاركة أعمالهم مع الآخرين أو البناء عليها أو تطويرها بإعطاء رخصة العموميات الخلاقة لأعمالهم، فلسفتها نشر المعرفة، لكن مع تقنين استخدامها، وهي مجموعة من أدوات حق المؤلف والاتفاقات النموذجية التي تسهل النفاذ المفتوح إلى المحتوى الإبداعي، حيث يضع صانع المحتوى علامة على العمل الخاص به تحدد شروط الاستخدام. وتحدّد الحقوق التي تنازل عنها المؤلف لصالح المستفيد. ابسطها وأقلها تقييدا، لا تشترط سوى نسبة العمل إلى صاحبه.

ترتكز هذه التراخيص على أربعة شروط أساسية هي:

- ✓ نسبة العمل لصاحبه (BY)
- ✓ لا استغلال تجاري (NC)
- ✓ لا اشتقاق (ND)
- ✓ المشاركة بالمثل (SA)

العموميات الخلاقة نوع من الوصول الحر

تحاول جهات عديدة إيجاد نظام قانوني يسمح باستغلال فوائد العصر الرقمي وفي نفس الوقت التعامل مع التحديات التي فرضتها البيئة التكنولوجية المتغيرة، تجيب حركة الوصول الحر على هذا المطلب، كما تدعو لتحرير الباحثين والمكتبات من قيود الاشتراكات الباهظة في بوابات المعرفة وقواعد البيانات وجعل الوصول إلى المعرفة أكثر عدلا وإنصافا.

ينقسم الاتجاه الذي يمثل مدرسة الوصول الحر للمعلومات عموماً إلى فريقين اثنين، (خلفة، بن بطو، 2017) يتراوح موقفهما تجاه حماية الملكية الفكرية بين الليونة والتشدد تبعا للحلول والآليات التي يحملونها.

الرأي الأول المعارض لفكرة حماية الملكية الفكرية، يعيب الداعمون لهذا الرأي على فكرة حماية حقوق الملكية الفكرية قيامها على عناصر الاحتكار أو الاستئثار في استغلال المنتج الفكري مهما كانت طبيعته مصنفا أو اختراعا أو علامة مميزة، كما يعيبون على هذه الفكرة تعارضها مع العديد من حقوق الإنسان وحرياته الأساسية الأخرى، ومن ذلك حقه في التداول الحر للمعلومات دون قيد أو شرط، ناهيك على انتقاده لطول مدد الحماية.

الرأي الثاني و الأقل معارضة والأقل تشددا لوجود فكرة حماية حقوق الملكية الفكرية من أساسها، وهو الرأي الذي لا ينكر أحقية كل مبدع أو مبتكر في الاستفادة والتمتع بمختلف الحقوق الناشئة عن حماية ابتكاراته، حماية قانونية عبر مختلف أنظمة الحماية القانونية التي تنسب لنظام الملكية الفكرية، وقد عمد هؤلاء إلى استحداث آليات عملية تكفل التداول الحر للمعلومات والمعرفة عموماً، وتضمن في ذات الوقت عدم المساس بالحقوق الناشئة عن الملكية الفكرية، وتمثل العموميات الخلاقة "المشاع الإبداعيCommons Créative "جوهر هذا الاتجاه وفلسفته.

بنية رخص العموميات الخلاقة

تهدف العموميات الخلاقة إلى توفير وسيلة قانونية تضمن حماية حقوق المؤلفين على إبداعهم، كما تتوجه إلى المؤلفين الراغبين في مشاركة إبداعهم و المساهمة في إغناء الإرث الثقافيوالمعلوماتي، لذلك تم وضعها في ثلاث صيغ نصية، في تصميم فريد ومبتكر يدمج "ثلاث طبقات" معاً، (حول الرخص، 2018) حيث تبدو الطبقة الأولى من كل رخصة كأداة قانونية تقليدية، في صياغة ولغة يعرفها معظم المحامين. تسمى طبقة النص القانوني للرخصة.

الطبقة الثانية وهي سند العموميات الخلاقة (والمعروف أيضاً بالنسخة سهلة القراءة من الرخصة). هو مرجع مفيد للمرخِّصين والمرخَّص لهم، يلخص ويوضح بعض أهم الشروط والقيود. يمكن اعتبار هذا السند كواجهة مبسطة للنص القانوني.

الطبقة الثالثة والنهائية من الرخصة تعزز أهمية دور البرمجيات، كمحركات البحث والإنتاجية المكتبية وتعديل الموسيقى، والتي تلعب دوراً هاماً في إنشاء، نسخ، اكتشاف، وتوزيع الأعمال. ولمساعدة الويب في العثور على الأعمال المرخصة ضمن المشاع الإبداعي، وهي طريقة نموذجية لوصف الرخص بشكل مفهوم للبرمجيات تدعى لغة توضيح حقوق العموميات الخلاقة "المشاع الإبداعي" أو (CC REL) اختصاراً.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الإصدار الرابع لرخص العموميات الخلاقة و أهم تحويراته

يعتبر الإصدار الرابع أحدث إصدار لرخص المشاع الإبداعي، مما جعلها أكثر عالمية و أكثر ملائمة للأنظمة القانونية للهيئات والمؤسسات الحكومية، (عمر، 2018) تضمن هذا الإصدار تحديثات هامة، أهمها:

- إدراج حق الناشر في حصر استخدام البيانات ككتلة واحدة ومنع نسخ وإعادة استخدام أجزاء منها.
- تعديل صياغة بعض أجزاء الرخصة واستخدام مصطلحات أكثر سهولة و مواءمة لمختلف الدول.
- إعادة صياغة الجزء الذي يمكن صانع العمل من اشتراط عدم ذكر اسمه حفاظًا على سريته أو سلامته الشخصية.
- تضمنت النسخة الجديدة من هذه الرخص، إضافة مهلة ثلاثون يوما للمرخَص الذي يخالف شروط الرخصة، ليعدل أوضاعه خلالها، بدل اعتبار الرخصة لاغية كما هو عليه الحال في النسخ السابقة، وكانت هذه آخر التعديلات التي جاء بها الإصدار الرابع.

الجهود العربية لترجمة العموميات الخلاقة

يعتبر الأردن ومصر أوائل الدول العربية التي قامت بالترجمة القانونية لتراخيص العموميات الخلاقة "المشاع الإبداعي" وبدأ العمل بها، حيث تبنت الأردن عملية تعريب وإدخال الرخص إلى النظام القانوني المعمول به في الأردن و إعادة صياغة التراخيص بموجب القوانين الأردنية، وكان ذلك في عام 2004 وتم الإطلاق الرسمي للمشروع في 15 نوفمبر 2009، حيث تم توفير جميع رخص العموميات الخلاقة "المشاع الإبداعي" باللغة العربية وبذلك كانت الأردن أوّل دولة عربية يعترف قضاؤها بهذا النوع من الرخص. (بوعناقة، 2009)

كما عرفت سنة 2016 إطلاق الترجمة الرسمية لباقة رخص العموميات الخلاقة 4.0 إلى اللغة العربية. حيث قام فريق من الخبراء في القانون واللغة بترجمة النسخة 4.0 النهائية لرخص العموميات الخلاقة إلى اللغة العربية وتم وضعها للمشاورة العامة.(ظريف، 2016)، وكانت هذه اهم الجهود.

مؤسسات قطاع المعلومات الداعمة لتراخيص العموميات الخلاقة

بدأت منظمة العموميات الخلاقة العمل على هذه التراخيص منذ 2001، وقد حصلت اعترافاً كبيراً في كثير من الدول، وتم اعتماد مبادئها في أكثر من 70 دولة حول العالم،(وزارة الاتصالات والمواصلات–قطر، 2018)بل تم تحقيقها كتشريعات معترف بها في معظم دول العالم، حيث أن

خرقها يعاقب عليه القانـون، مثله مثل خرق حقـوق أي من اتفاقيات الملكية الفكرية الأخرى. (اوباري، 2016)

عديدة المؤسسات التي اعتمدت تراخيص العموميات الخلاقة، كما يتزايد استخدامها في الجامعات ومرافق المعلومات وحتى في المؤسسات والدوائر الحكومية في العالم المتقدم كنوع من الدعم لحركة الوصول الحر، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

طبقت الويبو اعتبارا من 15 نوفمبر 2016، تراخيص المشاع الإبداعي على منشوراتها الجديدة (أية منشورات تحمل رقما معياريا دوليا (ISBN) أو رقما من أرقام منشورات الويبو) فضلا عن محتويات مختارة أخرى أبدعها موظفو الويبو... اما المنشورات التي صدرت قبل 15 نوفمبر 2016، والتي تعود ملكية كل حقوقها لـ "الويبو"، فهي قيد الدراسة وسيتم نشرها بموجب تراخيص المشاع الإبداعي حسب كل حالة على حدة. (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2018)

كما عمدت اليونسكو بعد اعتماد سياسة الوصول الحر، إلى إصدار المئات من كتبها وتقاريرها بموجب تراخيص العموميات الخلاقة... حيث أعلنت في العام 2013 عن إنشاء مستودع جديد مفتوح المصدر يقدم تقارير وكتب ومقالات رقمية متاحة للعالم بموجب تراخيص" Creative Commons IGO"، لتمكين جميع المستخدمين، أينما وجدوا في العالم، من تنزيل الأعمال واستنساخها وتوزيعها وترجمتها وإعادة استخدامها وتكييفها وتطويرها بالمجان. وفق الترخيص الذي ينسب العمل إلى مؤلفه والمعروف باسم "CC BY SA" (Green, 2013)

تنشر المدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات "ENSSIB"، كل منشوراتها وكذا أعمال طلبتها ضمن تراخيص العموميات الخلاقة، ويتم ذلك بالاتفاق بين المدرسة وطلابها، حسب عقد "النسبة، لا استغلال تجاري، لا اشتقاق" (Mentions légales, 2018)

كما اعتمد المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي رخص العموميات الخلاقة منذ سنة 2016 لنشر محتويات أرشيفه المفتوح " HAL"، حيث يقترح المركز على الباحثين الراغبين في نشر وإتاحة آدابهم تحت العموميات الخلاقة، مختلف الصيغ من تراخيص العموميات الخلاقة، كما تنشر منصة " HAL " ضمن هذه التراخيص، محتويات المنشورات التجارية، بعد مضي 6 أشهر بالنسبة للعلوم الدقيقة و12 شهر بالنسبة للعلوم الإنسانية. (Calimaq, 2016)

إثراء المحتوى العربي من خلال الآداب العالمية المنشورة تحت رخص العموميات الخلاقة

فرص سانحة للمكتبات العربية، إمكانية إثراء وإغناء محتوياتها من خلال الآداب المنشورة والمحتويات الحرة التي توفرها المواقع الموضوعة ضمن هذه التراخيص، نذكر منها:

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

– ينشر معهد مساتشوستس للتكنولوجيا بجامعة كامبريدج، محتويات برنامجه التعليمي المفتوح والذي أطلق عليه اسم "Open Course Ware"، والذي يضم اكثر من 1800 منهاج تحت رخص العموميات الخلاقة. (MIT Open Course Ware, 2018)

– مشروع غوتنبرغ لمحتويات الكتب الرقمية المتاحة مجانا " The Gutenberg Project" الذي يتيح أكثر من 100.000 من أهمّ المؤلفات الأدبية والفكرية بمختلف اللغات. (Gutenberg, 2018)

– الأرشيف المفتوح للجميع " Archive.org "يوفّر كمية كبيرة من المؤلفات بمختلف لغات العالم متوفرة مجانا للتنزيل من خلال الموقع. كما يمكن للمبدعين والمؤلفين أرشفة إبداعاتهم المختلفة.)(Internet Archive, 2017

– مشروع المكتبة الوطنية الفرنسية الرقمية " Gallica " التي تقترح أكثر من 90.000 مؤلّفًا و 80.000 صورة مرقمنة ومتوفرة مجانًا للقراء.(Gallica, 2018)

– مشروع المكتبة المفتوحة "Open Library " الذي يضم أكثر من 1.000.000 كتاب إلكتروني. (Openlibrary, 2018)

واقع استخدام العموميات الخلاقة في مؤسسات المعلومات العربية:الدراسة التطبيقية

تحليل نتائج الدراسة

المؤسسات المشاركة في البحث

نوع المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
المكتبات الوطنية	22	11.22
الأرشيفات الوطنية	22	11.22
المكتبات الجامعية	82	41.83
المستودعات	25	12.75
الجمعيات والاتحادات	24	14.20
مواقع أخرى	21	10.71
المجموع	**196**	**99.96**

جدول1.المؤسسات المشاركة في البحث

حتى نتمكن من اعطاء صورة شاملة عن مدى استخدام مؤسسات المعلومات العربية لتراخيص العموميات الخلاقة، ونظرا لكون عديد المواقع لهذه المؤسسات غير مفعلة (غير نشطة) من جهة، وقلة استخدام هذه التراخيص بمواقع هذه المؤسسات من جهة ثانية، فقد حاولنا توسيع عينة الدراسة قدر المستطاع، لذلك شملت عينة الدراسة مواقع جميع المكتبات الوطنية العربية والتي بلغ عددها (22) وكذا مواقع مراكز الأرشيف الوطنية العربية وكان عددها كذلك (22)، ثم مواقع (82) مكتبة جامعية تم اختيارها من أدلة مواقع المكتبات الجامعية العربية باعتماد كبريات الجامعات في كل دولة، بالإضافة إلى مواقع (25) مستودع رقمي وكذا (20) موقع للجمعيات المكتبية العربية بالإضافة إلى موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وموقع جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج وكذا مواقع لمؤسسات أخرى عاملة بقطاع المعلومات، بلغ عددها (21) مؤسسة، من قطاعات عديدة، وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى حصر 196 موقع عربي، تم تقسيمها إلى 8 فئات رئيسية كما هو موضح في الجدول أعلاه.

المكتبات الوطنية

نوع الحقوق المعتمدة	التكرارات	النسبة المئوية
جميع الحقوق محفوظة	17	77.27
عموميات خلاقة	/	/
غير موضح	5	22.72
المجموع	**22**	**99.99**

جدول2.خاص بحقوق التأليف المعتمدة على مواقع المكتبات الوطنية العربية

عديدة هي المكتبات الوطنية في العالم المتقدم التي تنشر محتوياتها وفهارسها ضمن رخص العموميات الخلاقة، نذكر منها المكتبة الوطنية الألمانية والاسبانية والبريطانية وغيرها من الدول، لكن بحثنا في مواقع المكتبات الوطنية العربية والتي بلغ تعدادها 22 مكتبة وطنية، باعتماد تعداد الدول العربية، شملت كل من الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، مصر، السودان، المملكة العربية السعودية، لبنان، سوريا، العراق، الكويت، فلسطين، قطر، سلطنة عمان، البحرين، جيبوتي، الصومال، جزر القمر، موريتانيا، لم يسفر عن وجود مكتبات وطنية عربية تنشر مصادرها ومحتويات مواقعها ضمن رخص العموميات الخلاقة، فجلها تعتمد قانون "جميع الحقوق محفوظة©"، بنسبة بلغت 77.27 %، بينما لم نتمكن من الولوج لمواقع 22.72 % من المكتبات الوطنية

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

العربية، لكون بعضها حديثة النشأة والبعض الأخر قيد الانجاز كالمكتبة الوطنية لجزر القمر ودولة جيبوتي، ودول أخرى تعيش حالة لا استقرار وحروب وتوترات، على غرار دولتي فلسطين واليمن.

مراكز الأرشيف الوطنية

نوع الحقوق المعتمدة	التكرارات	النسبة المئوية
جميع الحقوق محفوظة	07	31.18
غير موضح	1	4.54
مراكز غير موجودة على الانترنت	14	63.63
المجموع	**22**	**99.35**

جدول 3.خاص بحقوق التأليف المعتمدة على مواقع مراكز الأرشيف العربية

من خلال البحث عن مواقع مراكز الأرشيف الوطنية لـ (22) دولة العربية،تبين ان ما يعادل 63.63% من هذه المراكز غير متواجدة على الانترنت، وكانت قليلة مراكز الأرشيف العربية التي تمتلك مواقع على الانترنت، والتي تمكنا من زيارتها، فلم تتعدى نسبتها 31.18 %، وهي ليست بأحسن حالا فيما يخص قضية نشر وتشاطر المعارف، فكلها دون استثناء تنشر –بعض– محتوياتها ضمن قانون "جميع الحقوق محفوظة©"، فالحجب من خلال هذا القانون هو السائد على مواقع مراكز الأرشيف العربية، فلم نجد ولا مركز أرشيف وطني في مجموع البلاد العربية ينشر ولو حتى فهارس محتوياته ضمن تراخيص العموميات الخلاقة.

المكتبات الجامعية

أحصت الدراسة 82 موقعا لمكتبات أكاديمية وجامعية عربية، مع إهمال المواقع غير المتكاملة أو التي تبين أنها مجرد صفحات تنشر معلومات بسيطة عن المكتبات، أو تشير إلى مواقع الجامعات نفسها دون المكتبات.فمن خلال الزيارات المتكررة لمواقع هذه المكتبات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، مكتبة جامعة الخليج العربي، جامعة الإمارات العربية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الجامعة الأمريكية في القاهرة، الجامعة الأميركية في بيروت، جامعة البحرين، جامعة قسنطينة 2، جامعات الجزائر 1و 2، جامعة منوبة تونس، جامعة أكدال بالمغرب، جامعة طرابلس وغيرها، تبين أن المكتبات الجامعية التي تبنت تراخيص العموميات الخلاقة، لمتتعدى نسبتها 1.21 % من مجموع مكتبات الدراسة، وهي مكتبة جامعة "بلاماندBALAMAND" بلبنان، أما باقي المكتبات وبدون استثناء لا تبث أو لا تنشر ولا حتى مداخل فهارسها ضمن رخص العموميات الخلاقة، وكل مواقعها دون استثناء تحمل الإشارة " © كل الحقوق محفوظة". وهو ما نفسره بالغياب التام لثقافة التشاطر وحرية تبادل المعرفة لدى القائمين على هاته المكتبات، و كذا عدم اعتماد الجهات الرسمية

العربية عامة والجامعات العربية خاصة لهذه التراخيص، رغم انتشار استخدامها على مستوى جامعات العديد من الدول الغربية، بالإضافة الى عدم دراية بدور واهمية العموميات الخلاقة في حماية ونشر وتبادل المعرفة بين هاته المكتبات نفسها.

المستودعات الرقمية

نوع الحقوق المعتمدة	التكرارات	النسبة المئوية
جميع الحقوق محفوظة	17	68
غير موضح	1	4
مستودعات غير متاحة على الانترنت	7	28
المجموع	**25**	**100**

جدول 4.خاص بحقوق التأليف المعتمدة على مواقع مراكز الأرشيف العربية

شملت الدراسة 25 مستودع رقمي من عدة جامعات عربية، أسفرت نتائجها، أن نسبة 68 % مناجمالي المستودعات التي شملتها الدراسة، تبث محتوياتها ضمن قانون "جميع الحقوق محفوظة"، وأن نسبة 28 % من هذه المستودعات مواقعها غير متاحة على شبكة الانترنت، و4 %، لم نتمكن من معرفة نوع الحقوق المطبقة، وعليه يمكن القول أن مبادرات إنشاء المستودعات الرقمية في البلاد العربية، تعرف تزايدًا مستمرًا في كل البلاد العربية، كدعم للوصول الحر للمعلومات، وكل مستودع منها يبقى حكر على منتسبي كل جامعة، كما أن نشر المعرفة ضمن تراخيص العموميات الخلاقة لازال بعيدا عن التطبيق الفعلي على أرض الواقع في هذه المستودعات.

الجمعيات والاتحادات

نوع الحقوق المعتمدة	التكرارات	النسبة المئوية
جميع الحقوق محفوظة	15	62.5
غير موضح	02	8.33
جمعيات غير موجودة على الانترنت	05	20.83
موقع اعلم	01	4.16
موقع جمعية مكتبات فرع الخليج	01	4.16
المجموع	**24**	**99.98**

جدول 5. خاص بنوع الحقوق المعتمدة على مواقع جمعيات المكتبات والمعلومات العربية واعلم

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

شملت الدراسة مواقع جمعيات المكتبات والمعلومات العربية المتواجدة على شبكة الانترنت بالإضافة إلى موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، وقد أسفرت الدراسة أن جل المواقع الخاصة بالجمعيات لا تقوم بنشر محتوياتها تحت رخص العموميات الخلاقة، وأن 62.5 %منها تنشر محتوياتها ضمن قانون "جميع الحقوق محفوظة©"، وحتى اكبر الهيئات العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات ممثلة في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات المتخصصة لفرع الخليج العربي والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة قطاع المكتبات والمعلومات وتسهر على ضمان توفير المعارف ونشرها للجميع، لكنها لم تبادر في نشر ما تقدمه من محتوى ومعلومات ضمن رخص العموميات الخلاقة.

مواقع أخرى

نوع الحقوق المعتمدة	التكرارات	النسبة المئوية
جميع الحقوق محفوظة	16	% 76.16
العموميات الخلاقة	05	% 23.80
المجموع	**21**	**% 99.69**

جدولرقم 6 خاصبنوع الحقوق المعتمدة في مواقع أخرى عربية

ظهرت بوادر استخدام العموميات الخلاقة على بعض المواقع العربية وهي مواقع غير حكومية/غير رسمية، كموقع المستودع الرقمي للمركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات و دليل الدوريات العربية المجانية " DFAJ " ومنصة كتب عربية حرة ومجلة Cybrarians وموقع Webreview وهي مواقع عددها ضئيل جدًّا تعادل نسبتها2.55% من العدد الإجمالي للمواقع التي شملتها الدراسة، بينما نجد نسبة 97.45% من المواقع محل الدراسة تنشر محتوياتها ضمن قانون "جميع الحقوق محفوظة ©" كلها دون استثناء.وهو ما يثبت اننا لازلنا بعيدين كل البعد عن فكر التبادل والتداول الحر للمعلومات على الأقل على المستوى العربي.

النتائج العامة للدراسة

بشكل عام، كانت نتائج الدراسة مخيبة للآمال، فيما يخص استخدام رخص العموميات الخلاقة، فمازال العالم العربي بعيدا كل البعد على هذا النوع من الإتاحة كما أن الوصول الحر مازال بعيد المنال، وخلصت دراستنا هذه إلى جملة من النتائج، نوردها في ما يلي:

- يعتبر الإنتاج الفكري المنشور ضمن تراخيص العموميات الخلاقة العربية ضئيلا جدا إن لم نقل شبه معدوم، كما انه لا يخدم المكتبات العربية، مقارنة مع ما ينشر من إنتاج فكري ضمن هذه التراخيص في الدول المتقدمة.
- لم تتعدى نسبة المؤسسات العربية التي تنشر معارفها ومصادرها، ضمن تراخيص العموميات الخلاقة2.60 %من مجموع عينة الدراسة، وهذه المؤسسات، المستودع الرقمي للمركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات و دليل الدوريات العربية المجانية ومنصة " كتب عربية حرة" ومجلة Cybrarians وموقع Webreview
- معرفة غير كافية بالعموميات الخلاقة ودورها في نشر المعرفة وتشاطرها بين المكتبات العربية.
- دراية غير كافية بنموذج النشر ضمن العموميات الخلاقة فهناك المواقع التي تستخدم تراخيص العموميات الخلاقة وقانون جميع الحقوق محفوظة لنشر محتوياتها، في آن واحد مثل Cybrarians Journal.
- تراخيصالعموميات الخلاقة لم تصل مرحلة النضج في العالم العربي، إذ أنها تتطلب دراسة معمقة من أجل مواءمتها مع ما يناسب قوانين المكتبات العربية والتي تعرف تعثرا وفجوات عديدة منعتها من دخول العصر الرقمي.
- خصوصيات تشريعات الملكية الفكرية في البلدان العربية، تتطلب تطبيقها حسب كل حالة.
- تخوف الباحثين من إيداع أبحاثهم في الأرشيفات المفتوحة و دوريات الوصول الحر.
- غياب الاهتمام من جانب المؤسسات والدوائر الحكومية، بهذا النوع من النشر والاتاحة، وتفشي سياسة الحجب، تحت طائلة "جميع الحقوق محفوظة" في كافة مؤسسات المعلومات العربية وخاصة التعليمية منها.

مقترحات الدراسة

✓ نشر الوعي بأهمية العموميات الخلاقة ودورها في نشر وتشاطر المعرفة في العصر الرقمي، فرخص المشاع الإبداعي لا تعادي حقوق التأليف والنشر.

✓ تحفيز الباحثين على نشر أبحاثهم ضمن العموميات الخلاقة باعتبارها مفاتيح لقيود الإتاحة

✓ حث ودفع المكتبات على نشر ما تنتجه من إبداع تحت رخص العموميات الخلاقة.

✓ استحداث آليات تسجيل حقوق الملكية الفكرية للرسائل والأطروحات الجامعية، تحت رخص العموميات الخلاقة، تعتمدها الجامعات العربية، ويقوم الباحث بتحديد مقدار الحريات التي يريد منحها، ويتم بموجبها اختيار الرخصة المناسبة لنشر العمل.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- ✓ وضع المبادئ والسياسات التوجيهية من أجل تطوير وتعزيز استخدامها في مؤسسات المعلومات العربية.
- ✓ تبني حملة للتوعية، على المستوى العربي، تتجه إلى مؤسسات المعلومات العربية، بهدف تعميق الوعي بدور العموميات الخلاقة في الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ودعم حركة الوصول الحر، من خلال نشر المعرفة وتشاطرها ضمن هذه الرخص.
- ✓ المبادرة بدراسة عربية شاملة حول واقع ومستقبل استخدام تراخيص العموميات الخلاقة في الوطن العربي.
- ✓ تفعيل وتحديث القوانين والتشريعات ذات العلاقة بمصادر المعلومات الإلكترونية وآلياتعملالمكتبة الرقمية العربية.

خاتمة

عديدة المكتبات ومرافق المعلومات عبر العالم، التي اعتمدت العموميات الخلاقة لنشر محتوياتها عبر الفضاء الرقمي، فاستخدامها في العالم المتطور يعرف تزايدا مضطردا أكثر من أي وقت مضى، كما يتزايد الإنتاج الفكري المنشور تحت رخص العموميات الخلاقة يوما بعد يوم، إذأصبحتتعتمده كل من الدوائر والمؤسسات الحكومية أيضا، بينما تتخلف المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية العربية، عن الخوض في هذا المضمار، فرغم الفجوة الرقمية والحصار المعلوماتي الذي تعرفه دول العالم العربي، إلا أنها تمارس الحجب والتشدد في نشر المعرفة فيما بينها فلا تشارك ولاتبادل ولا تشاطر للمعارف بينها، ونخلص إلى أن مؤسسات المعلومات العربية بعيدة كل البعد عن فكر الوصول الحر و تشاطر المعرفة حتى بين أبناء هاته الأمة.

بيبليوغرافية

1-Vollmer Timoty. Act now to stop the EU's plan to censor the web.[Available at] https://creativecommons.org/2018/06/08/act-now-to-stop-the-eus-plan-to-censor-the-web/(Visitedon 01/06/2018).

2- Droit d'auteur équilibré.[Disponible sur]http://www.ic.gc.ca/eic/site/crp-prda.nsf/fra/accueil (Visité le 6/10/2016).

3- The digital millennium copyright act of 1998: U.S. copyright office summary. [Available at] : http://www.copyright.gov/legislation/dmca.pdf(Visited on 1/3/2016)

4- بوعناقة، سعاد. الإتاحة الحرة للمعلومات: نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد 43، جوان 2015. ص ص 117- 138.

5- خلفة، نادية؛ بن بطو، أسامة. التداول الحر في مواجهة حقوق الملكية الفكرية. في: مجلة الاجتهاد القضائي. ع 5، 2017. ص ص 125-144.

6- حول الرخص. [متاح على الانترنت]: https://creativecommons.org/licenses/?lang=ar (اطلع عليه في 2018/6/10).

7- عمر، طارق. الإصدار الرابع من المشاع الإبداعي. [متاح على الانترنت]: https://eg.okfn.org/2013/11/creative-commons-cc-4-released/ (اطلع عليه في 2018/7/10)

8- بوعناقة، سعاد. دور العموميات الخلاقة في دعم حركة الوصول الحر في الوطن العربي. أعمال المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تحت عنوان نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة. 2009. ص. ص 181- 192.

9- ظريف، نعيمة. النسخة النهائية من الترجمة العربية لرخص المشاع الإبداعي متاحة للمشاورة العامة الآن [متاح على الانترنت]: https://creativecommons.org/2016/07/12/50545/

10- وزارة الاتصالات والمواصلات. المشاع الإبداعي–قطر يحتفل بالذكرى السنوية الأولى لإطلاقه. [متاح على الانترنت]: http ://www.motc.gov.qa/ar/node2901 (اطلع عليه في 2018/7/1).

11- اوباري، الحسين. ماذا تعرف عن رخص المشاع الإبداعيCreative Commons Licences. [متاح على الانترنت]: https://www.new-educ.com/creative-commons-licences

12- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. شروط الاستخدام. [متاح على الانترنت]: http://www.wipo.int/tools/ar/disclaim.html(اطلع عليه في 2018/7/10)

13-Green, Cable. UNESCO launches Open Access Repository under Creative Commons. https://creativecommons.org/2013/12/18/unesco-launches-open-access-repository-under-creative-commons/(Visited on 1/8/2018).

14- Mentions légales.[Disponible sur]: http://www.enssib.fr/mentions-legales (Visité le20/8/2018)

15 - Calimag. Archives ouvertes et licences Creative Commons : des synergies à conforter.[Disponible sur]:https://scinfolex.com/2016/01/19/archives-ouvertes-et-licences-creative-commons-des-synergies-a-conforter/(Visité le 1/8/2018).

16- MIT OpenCourseWare :Privacy and Terms of Use.[Available at :] http://ocw.mit.edu/terms(Visité le 3/3/2018).

17- http://www.gutenberg.org/(visité le 29/8/2018)

18- Internet *Archive*: Digital Library of Free Books, Movies, Mus. [Available at] : www.archive.org/(1/3/2014).

19-http://gallica.bnf.fr/

20- https://openlibrary.org/

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

ملحق بقائمة المواقع عينة الدراسة

المكتبات الوطنية

البلد	اسم المكتبة	الرابط	نوع حقوق التأليف
السعودية	مكتبة الملك فهد الوطنية	https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx	Copyright
الكويت	مكتبة الكويت الوطنية	https://www.nlk.gov.kw/	Copyright
الإمارات	المكتبة الوطنية الإماراتية	https://tcaabudhabi.ae/ar/what.we.do/national.library.aspx	Copyright
الأردن	المكتبة الوطنية الأردنية	http://www.nl.gov.jo/	Copyright
الجزائر	المكتبة الوطنية	الموقع قيد الصيانة	Copyright
تونس	المكتبة الوطنية التونسية	http://www.bibliotheque.nat.tn/fr/	Copyright
المغرب	المكتبة الوطنية المغاربية	http://www.bnrm.ma/bnrm/ar	Copyright
سوريا	مكتبة الأسد الوطنية	http://www.alassad-library.gov.sy/	Copyright
العراق	دار الكتب والوثائق الوطنية	http://www.iraqnla-iq.com/	Copyright
قطر	مكتبة قطر الوطنية	https://www.qnl.qa/	Copyright
الكويت	مركز الوثائق التاريخية ومكتبات الديوان الأميري	/	/
لبنان	المكتبة الوطنية اللبنانية	http://bnl.gov.lb/arabic/index.html	Copyright
مصر	دار الكتب والوثائق المصرية	http://nile.enal.sci.eg/	Copyright
ليبيا	دار الكتب الوطنية	http://nll.org.ly	/
سلطنة عمان	/	/	/
اليمن	المكتبة الوطنية الكبرى	http://nlye.org/	المكتبة الوطنية الكبرى جميع الحقوق محفوظة ©2013
البحرين	المكتبة الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة الوطنية	http://www.icc.gov.bh/national-library/	Copyright 1994-2017
السودان	المكتبة الوطنية	http://lib.natlib.gov.sd/index.htm	/
موريتانيا	المكتبة الوطنية	غير متواجدة على الانترنت	/
الصومال	المكتبة الوطنية	إعادة البناء عانت من الحروب	/
جزر القمر	المكتبة الوطنية القمرية	غير متواجدة على الانترنت	/
فلسطين	المكتبة الوطنية	مشروع قيد الانجاز	/
جيبوتي	المكتبة الوطنية	قيد الانجاز	/

الأرشيفات الوطنية

البلد	الأرشيف الوطني	الرابط	الحالة
السعودية	المركز الوطني للأرشيف والمحفوظات	http://ncar.gov.sa/	جميع الحقوق محفوظة © 2017
الكويت	مركز الوثائق التاريخية ومكتبات الديوان الأميري	/	/
الإمارات	الأرشيف الوطني	http://www.na.ae/ar/	حقوق النسخ © 2016 الأرشيف الوطني
الأردن	/	/	/
الجزائر	الأرشيف الوطني الجزائري	/	/
المغرب	/	/	/
تونس	الأرشيف التونسي	http://www.archives.nat.tn/index.php?id=3&L=1	2010 ©الأرشيف الوطني التونسي
سوريا	/	/	/
العراق	مركز الأرشيف الوطني العراقي	/	/
قطر	/	/	/
ليبيا	/	http://www.nraa.gov.om/arabic/?cat=22	/
مصر	الأرشيف الوطني	/	/
سلطنة عمان	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	/	2017 هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية©
لبنان	/	/	/
اليمن	الأرشيف الوطني	تعذر الوصول للصفحة	/
البحرين	مركز الوثائق التاريخية البحرين	http://www.icc.gov.bh/historical-documents-centre/	/
السودان	دار الوثائق السودانية	/	/
موريتانيا	/	/	/
الصومال	/	/	/
جزر القمر	الأرشيف الوطني	غير متواجد على الانترنت	/
فلسطين	الأرشيف الوطني الفلسطيني	https://www.facebook.com/pnac1/ موقع على الفايسبوك فقط	/
جيبوتي	/	/	/

المستودعات الرقمية

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

Copyright	http://dspace.univ-tlemcen.dz/	مستودع جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	الجزائر
Copyright	http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/	مستودع جامعة محمد خيضر بسكرة	
Copyright	https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/	مستودع جامعة قاصدي مرباح ورقلة	
Copyright	http://dspace.univ-chlef.dz:8080/jspui/	مستودع جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	
Copyright	http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/	مستودع جامعة البويرة	
Copyright	http://dl.cerist.dz	مستودع مركز البحث والإعلام العلمي والتقني	
/	/	مستودع جامعة محمد الخامس	المغرب
Copyright	http://qspace.qu.edu.qa/	مستودع جامعة قطر	قطر
Copyright	http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/16656	المستودع الرقمي لجامعة الخرطوم	السودان
Copyright	http://repository.uofd.edu.sd/	مستودع جامعة دنقلا	
Copyright	http://dglib.nilevalley.edu.sd:8080/xmlui/	مستودع جامعة وادي النيل	
Copyright	http://ds.kordofan.edu.sd/	مستودع جامعة كوردوفان	
Copyright	http://dar.bibalex.org/webpages/dar.jsf	مستودع الأصول الرقمية لجامعة الإسكندرية	مصر
Copyright	http://dar.aucegypt.edu/	مستودع الجامعة الأمريكية في القاهرة	
Copyright	http://dspace.fue.edu.eg:8080/xmlui/	مستودع جامعة المستقبل المصرية	
Copyright	https://repository.nauss.edu.sa/	مستودع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	السعودية
Copyright	https://repository.nu.edu.sa/	مستودع جامعة نجران	
Copyright	http://repository.taibahu.edu.sa/	مستودع جامعة طيبة الرقمي	
غير موضح	http://eprints.kfupm.edu.sa/cgi/search/simple	مستودع جامعة الملك فهد	
Copyright	https://scholar.najah.edu/ar	مستودع جامعة النجاح الوطنية	فلسطين
Copyright	https://library.ppu.edu/ar	مستودع مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين	
Copyright	https://dspace.qou.edu/	مستودع جامعة القدس المفتوحة	
Copyright	http://e-print.mutah.edu.jo/	مستودع جامعة مؤتة	الأردن
Copyright	http://repository.yu.edu.jo/	مستودع جامعة اليرموك	

ليبيا	مستودع جامعة طرابلس الرقمي	http://oa.uot.edu.ly/?locale-attribute=ar	جميع حقوق المستودع محفوظة لجامعة طرابلس 2002-201 ©

مواقع الجمعيات والاتحادات

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	http://www.arab-afli.org/main/index.php	1.1.1.1. جميع حقوق النشر محفوظة © الاتحاد العربي للمكتبات
جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي	/http://www.slaagc.org/ar	جميع الحقوق حفوظة (SLA/AGC) © 2017-2016
الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	/http://elaegypt.org	جميع الحقوق محفوظة للجمعية 2018
جمعية المكتبات الأردنية	http://www.jlia.org/ar/contact-us.html	Jordan Library & Information Association ©
الجمعية السعودية للمكتبات	/https://slia.org.sa	Copyright © 2017 - 2018 SLIA
الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات	/http://www.omanlib.org	جميع الحقوق محفوظة لجمعية المكتبات العمانية © 2018
جمعية المكتبات والمعلومات البحرينية	/http://blia-bh.com	©جميع الحقوق محفوظة لهذا العام 2015
الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات	/https://www.facebook.com/groups/sali1959/about	Facebook © 2018
الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات	/	/
الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات	/http://lalia.org.ly	غير موضح
جمعية المكتبات اللبنانية	/http://lebaneselibraryassociation.org	**All Rights Reserved to the Lebanese Library Association 2017.**
جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية	https://twitter.com/Liak_of_kuwait	© 2018 Twitter
الجمعية القطرية للمكتبات والمعلومات	/https://www.facebook.com/QLIAssociation	Facebook © 2018
جمعية المكتبات والوثائق السورية	https://www.facebook.com/JmytAlmktbatWalwthayqAlswryt	Facebook © 2018
الجمعيةالتونسيةللمكتبيينوالموثقين والخزنة	/	/
جمعيةالمكتبات والمعلومات الجزائرية	/http://www.abiadz.com	كل الحقوق محفوظة مداد الجليد
جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية	https://twitter.com/Liak_of_kuwait	غير موضح
جمعية المكتبات اليمنية	/	/

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الجمعيةالمغربيةلأخصائيالمعلومات	/	/
الجمعيةالموريتانيةللمكتبات والمعلومات	/	/
جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية	صفحة على الفيسبوك	Facebook © 2018

مواقع أخرى

Cybrarians Journal	http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=329&I	العموميات الخلاقة + Copyright © 2005 – 2018
المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم	http://www.alecso.org/newsite/	جميع الحقوق محفوظة
دليل الدوريات العربية المجانية	http://www.dfaj.net/	العموميات الخلاقة
webreview	http://www.webreview.dz/	العموميات الخلاقة
كتب عربية حرة	http://librebooks.org/	العموميات الخلاقة
منصة المجلات العلمية العراقية	https://www.iasj.net/iasj	Copyright
الفهرس العربي الموحد	https://www.aruc.org/	Copyright
الشبكة الجامعية للمكتبات التونسية	http://www.bu.turen.tn/v-ar/reseau_bu.php	Copyright
اتحاد مكتبات الجامعات	http://srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&	Copyright
الفهرس الموحد لمكتبات جامعةالمجمعة السعودية	http://maktabat.mu.edu.sa/	Copyright
المستودع الرقمي للمركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات	http://acrslis.weebly.com/1575160416051587157816081583159З-15751604158516021605161О-16041604160515851603158б.html	العموميات الخلاقة
مركز التميز الأردني	http://www.jopuls.org.jo/	Copyright©
المكتبة الرقمية السعودية	https://sdl.edu.sa/SDLPortal/Publishers.aspx	المكتبة الرقمية السعودية وزارة التعليم© 2015
مكتبة قطر الرقمية	https://www.qdl.qa/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9	غير موضحة
المكتبة الافتراضية للجامعات السودانية	http://www.suin.edu.sd/index.php/ar/services/sudanese-universities-virtual-library	غير موضحة
الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف	https://www.ica.org/en/about-arbica	© International Council on Archives 2016
مكتبة الإسكندرية	https://www.bibalex.org/ar/Default	Copyright
اتحاد مكتبات الجامعات المصرية	http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.7	All rights reserved.
بوابة المكتبات CYBRARIANS	/http://www.aplis.cybrarians.info	بوابة المكتبات. All RightsReserved
شبكة أخصائي المعلومات	http://librariannet.net/main.asp?P=Dir&A=Cat&ID=9	جميع الحقوق محفوظة
بوابة الإمارات الوطنية للمكتبات	http://gate.libraries.ae	حقوق النسخ © 2016 جميع الحقوق محفوظة

ملاحظة:

نظرًا لكبر حجم العينة الخاصة بمواقع المكتبات الجامعية والمتمثل عددها في 82 موقع فإننا لم نتمكن من إدراجها ضمن هذا الملحق.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تقييم استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الإبداعي في عملية النشر العلمي: دراسة ميدانية بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي-INRAA

Evaluate the researchers' use of Creative Commons Licenses in the scientific publishing process: Survey at the Algerian National Institute of Agronomic Research-ANIAR.

دكتورة نضيرة عاشوري، أستاذة باحثة بمعهد علم المكتبات والتوثيق-جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، الجزائر

أستاذة كريمة خلف، مسؤولة مكتبة المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي، الجزائر

دكتورة فطيمة الشيخ، أستاذة باحثة بمعهد علم المكتبات والتوثيق-جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، الجزائر

المستخلص

المتتبع لنشاطات منظمة المشاع الابداعي يستشف بأنها أسست توجها قانونيا جديدا لحماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية في ديسمبر 2002، تمثل في تراخيص المشاع الإبداعي المستوحية جزئيا من رخصة GNU General Public License لمنظمة البرمجيات مفتوحة المصدر، إلى جانب وضع منصة رقمية لمساعدة الباحثين على الإتاحة المفتوحة لمنشوراتهم العلمية وبطريقة مجانية تحت إحدى أنواع هذه التراخيص المعمول بها، التي تطورت بمعدل استثنائي في كل أنحاء العالم لتشمل أكثر من 50 جهة قضائية حاليا.

لهذا تروم هذه الورقة العلمية لتقديم أقسام النشر العلمي المفتوح، تعريف تراخيص المشاع الابداعي وإبراز طرق تطبيقها، وتبيين الجوانب الايجابية للنشر العلمي المفتوح بموجبها. في حين هدفها الميداني متجه نحو إجراء تقييم لاستخدامات هذه التراخيص من قبل الباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي، وصولا لنتائج احصائية ذات أبعاد تقييمية تبين واقع وآفاق استعمال مجتمع الدراسة لها.

الكلمات المفتاحية. الملكية الفكرية، الباحثين، تراخيص المشاع الابداعي، التقييم، المعهد الوطني للبحث الزراعي، الجزائر.

Abstract

In December 2002, the Creative Commons a non-profit organization has established a new legal direction for the protection of intellectual property rights in the digital environment, represented in Creative Commons Licenses partly inspired by the GNU General Public License for Open Source Software Organization. Moreover, the organization developed a digital platform to help researchers publish their scientific works in Open Access under one of the licenses types. These licenses have evolved at an exceptional rate throughout the world to include more than 50 jurisdictions at present.

This survey is intended to provide Open Scientific Publishing divisions, give Creative Commons Licenses definition and highlight their applications. Then, the paper indicates the positive aspects of the Open Scientific Publishing. While, its objective is to make an assessment of the researchers' use of these licenses at the Algerian National Institute for Agricultural Research, to obtain statistical results with evaluative dimensions showing the reality and prospects of the researchers' use of these licenses.

Keywords. Intellectual Property, researchers, Creative Commons licenses, evaluation, National Institute for Agricultural Research, Algeria.

مقدمة

أحدثت التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الاتصال وتقنيات المعلومات تغييرات في أساليب حماية المحتويات المعرفية الرقمية من خلال اعتماد إطار قانوني جديد تبلور في تراخيص المشاع الابداعي، حيث اتجهت العديد من الجهات والباحثين والمنظمات الدولية، نخص هنا بالذكر المنظمة الدولية للملكية الفكرية WIPOوحسب ما أقره مديرها العام Francis Gurry " إلى استخدام تراخيص المنظمات الحكومية الدولية للمشاع الإبداعي (IGO) لعام 2013، هذه التراخيص هي اتفاقيات نموذجية وأدوات لحقوق النشر والتأليف تُبسط الوصول إلى المحتويات الإبداعية واستخدامها، فمنشورات الـWIPOالجديدة ومنشورات مختارة موجودة سابقا سوف تكون مرخصة بموجب ترخيص CC-BY 3.0 IGO أو ترخيص آخر ينضوي تحت Creative Commons IGO، وسوف تكون هذه المنشورات قابلة للبحث والتعرف عليها."(Wipo, 2016)

ونظرا لأهمية تراخيص المشاع الابداعي، جاءت مباحث الورقة العلمية لتفصيل النقاط المرتبطة بها من خلال توضيح أقسام النشر العلمي المفتوح، وطرق حماية الملكية الفكريةللمنشورات بموجب إحدى رخص المشاع الابداعي التي أحدثت توازنا بين جميع الأطراف المنتجة (صاحبة الحقوق) والمستعملة (المستفيد من العمل) في البيئة الرقمية، وسعي المعرفة واقع استخدامات الباحثين لهذه التراخيص بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي.

1 المبحث الأول: الاجراءات المنهجية المعتمدة

1.1 1.1. مشكلة الدراسة

"مكانة مصادر المعلومات بشتى أنواعها، سواء من حيث التكوين أو الحماية، متأتية من أهمية المعلومات التي تحملها بين طياتها ومن حرص الباحثين للسعي الحثيث وراء تلك المعلومات، هذا السعي الذي أوصلها إلى عصر تكنولوجيا المعلومات، أينتغير النقل المعرفي لمصادر المعلومات من شكلها الورقي إلى الشكل الممغنط ولغته الرمزية التي تقرأ بواسطة الحاسوب. وقدشغف الباحثون بهذه الأنماط الجديدة ليدخلوا عصرا آخر هو الفضاء الالكتروني Cybernetics.وبمجرد ظهور الانترنت رأينا مجتمع الباحثين يستقبل نمطا جديدا لوسيلة النقل المعرفي هو النمط الافتراضي Virtual Form لوجود المعلومات مرتبطة بالشبكات." (نعيمة حسن جبر، 2000)

ومرة أخرىتولد عن هذا النمط المتقدم من النقل المعرفي نموذج النشر العلمي المفتوح، الذي أفرز مصادر معلومات النفاذ المفتوح Open Access Information Resourcesالتي غيرت ممارسات الباحثين في جميع المؤسسات البحثية، وأدت إلى تجديد الاطارالقانوني نحومبدأ الوسطية في الاستفادة من هذه المصادر العلمية وفقا لأنواع تراخيص المشاع الابداعي المنظمة للإتاحة المفتوحة للنشر العلمي في البيئة الرقمية، والتي يختارها مسبقا الباحثون حتى تتم إتاحة المنشور (كتاب، مقال،...الخ) للمستفيد النهائي وحماية حقوق الملكية الفكرية لمنشوراتهم العلمية.

وفي خضم هذه التطورات الحاصلة في مجال نشر مصادر المعلومات، لوحظ بعد عملية البحث والاستطلاع، أنه رغم التوجه الايجابي للمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي التابع لوزارة الفلاحة نحو نظام النشر المفتوح للأبحاث والاستفادة منها في آن واحد، من خلال الاتاحة المفتوحة

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

لمجلته عبر منصة ASJP[1]، وتوفير قواعد بيانات لمجلات ذات النفاذ المفتوح للاستعمال والاستشهاد المرجعي بها من خلال موقعه الرسمي لمجتمع الباحثين، بقي هناك غموض يكتنف دراية هؤلاء الباحثين بوجود تراخيص المشاع الابداعي، وبطرقها المستخدمة لإتاحة منشوراتهم العلمية في شبكة الانترنت، والأرجح أنهم يقومون بالنشر دون وعي مسبق بوجود هكذا تراخيص رقمية تحمي منشوراتهم مما جعل مشكلة الدراسة تتصل بطرح التساؤل الرئيسي الذي مفاده:

هل يستخدم الباحثون بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعيتراخيص المشاع الابداعي لنشر أبحاثهم العلمية؟ وهلهناك فروقات في تطبيقها بوحدات البحث الموجودة بـ11 ولاية جزائرية؟

2.1.أهداف الدراسة؛ تهدف الورقة العلمية انطلاقا من اعتبارات نظرية وميدانية إلى:

- توضيحالرخص الفرعية المستخدمة فعلا من قبل الباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي أثناء نشر أبحاثهم العلمية؛
- تحديد مدى استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي بحسب انتماءهم لوحدات البحث التابعة للمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي؛
- تحفيز الباحثين على النشر بموجب تراخيص المشاع الابداعي المستخدمة عالميا.

3-1-أسباب اختيارموضوع الدراسة: تستند أسباب اختيار الموضوع إلى النقاط الآتية:

- ندرة الدراسات التي تبين للباحثين بدقة أقسام النفاذ المفتوح خاصة المتعلقة بنموذج درجة الحقوق وحرية استخدام المستفيد لمنشورات النفاذ المفتوح المختلفة؛
- انعدام الدراسات على مستوى المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي التي تقيم وتحدد بدقة مستوياتاستخدامالباحثين عينة الدراسةلتراخيص المشاع الابداعي الرقمية؛
- توضيح كيفيات نشر البحوث العلميةعن طريق تراخيص المشاع الابداعي لهذه الفئة من الباحثين؛
- الاهتمام الشخصي الأكاديمي بحركة النفاذ المفتوح للمعلومات، والسعي لإيضاحأهمية تراخيص المشاع الابداعي في عملية النشر العلمي للباحثين.

4.1.أسئلة الدراسة وفرضياتها

1.4.1.أسئلة الدراسة

- ما هي نسبة الباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي الذين هم على معرفة بوجود تراخيص المشاع الابداعي الرقمية.

[1]ASJP : Algerian Scientific Journal Platform.

- ما هيأقسامالنفاذ المفتوح خاصة المتعلقة بنموذج درجة الحقوق وحرية استخدامالمستفيد لمنشورات النفاذ المفتوح المختلفة.
- هل يختلف استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي بالنظر لتعدد وحدات بحث المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي، وتنوع أشكال هذه التراخيص.

2.4.1.فرضيات الدراسة:تعتبر الفرضيات جزء مهما من هيكلة البحث، وتساعد في عملية شرح وتفسير المشكلة المطروحة، من أجل الوصول إلى نتائج واقعية، وعليه جاءتفرضيات الدراسة على النحو الآتي:

- يوجد اختلاف في استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي عند نشر أبحاثهم باختلاف التوزيع الجغرافي لوحدات بحث المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي عند مستوى الدلالة 0.05.
- يوجداختلاف في استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي عند نشر أبحاثهم باختلاف نوع الرخصة المعتمدة عند مستوى الدلالة 0.05.

5.1. منهج الدراسة وأداة جمع البيانات:تقوم الدراسة علىتقييم واقع استخدام الباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي لتراخيص المشاع الابداعي، و"للتحقق منهذه الظاهرة الموجودة في الوقت الراهن وتفسيرها استخدممنهج البحث الميداني" (أنجرسن موريس، 2006).

وتم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات اللازمة وتحليلها، واختبار ثبات الأداة من خلال معامل ألفا كرونباخ، بعد إدخال العبارات المكونة لأداة الاستبيان في برمجية SPSS، فكانت نتيجة قيمة ألفا المعيارية 0.83 وهي تدل على درجة ثبات في إجابات المبحوثين، ويمكن اعتمادها في التحليل.

6.1.المجتمع الكلي للدراسة و تحديد عينتها:

1.6.1.مجتمع الدراسة:يتكون مجتمع الدراسة من (193 باحثا) موزعين على 11 محطة بحث (وحدات بحث) لـ 11 ولاية جزائرية هي: الجزائر، قسنطينة، بسكرة، تيارت، بجاية، تقرت، أدرار، سطيف، غليزان، جلفة، سيدي بلعباس.(مصلحة المستخدمين بالمعهد الوطني الزراعي، 2018).

2.6.1.تحديد الحجم الفعلي لعينة الدراسة:عينة الدراسة عشوائية بسيطة بلغت50 باحثا بنسبة مئوية قدرت بـ26%مستخرجة من المجتمع الأصليونشير أنه تم استرجاع العدد المطلوب من استمارة البحث الموزعة عن طريق البريد الالكتروني.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

7.1.الدراسات السابقة - مراجعة أدبيات الموضوع:قمنا بالاطلاع على الكتابات المنشورة حول الموضوع من خلال محركات البحث، فوجدنا منبين الدراساتتلك التيتساهم مباشرة في إثراء موضوع البحث الحالي، فأدرجنا تفاصيلها على النحو الآتي:

الدراسة الأولى:

Steady Growth of Articles in Fully OA Journals Using a CC-By License(Claire Redhead, 2017)

بينت الدراسة أنه تم نشر ما مجموعه 905,687 مقالا بترخيصCC- byفي مجلات النفاذ المفتوح فقط من قبل باحثيOASPA[1]خلال الفترة 2000-2015، مع زيادة عدد المقالات التي نشرت في 2016 حيث وصلت إلى 189,529 مقالةمنشورة سنويا منذ تنفيذ الترخيص من قبل الناشرينعبر جميع المجلات وبتراخيص مختلفة.ويمثلترخيص CC- byفي مجلات النفاذ المفتوح نوع المقالة الأكثر نشرا من قبلباحثيOASPAومع ذلك هناك زيادة ملحوظة فياستخدام الترخيص نفسه للمقالات المنشورة في مجلات النفاذ المفتوح الهجينة، فضلا عن زيادة عدد المقالات المنشورة تحت رخصةCC-BY-NCفي مجلات النفاذ المفتوح.كما وضحت الدراسة انخفاض استخدام ترخيص CC-by-NC-SA في كل من المجلات ذات النفاذ المفتوح والهجينة التي نشرها باحثيOASPA.

والمثير للاهتمامبقاء النمو السنوي ثابتا للمقالاتالمرخصة بـCC- byفي المجلات ذات النفاذ المفتوح المحكمة،ومن 2011-2012 النمو الإجمالي كان مرتفعا جدا بنحو 50 ٪ مقارنةبفترة -2012-2013حيث كان النمو بطيئا إلى حوالي 33 ٪، ولكن منذ ذلك الحين استقرتاستخداماتها بزيادة قدرتبحوالي 14-15 ٪ سنويا.وتشير الدراسة إلى ما يقرب 85٪ من المقالات التي نشرها باحثواOASPA تحت رخصة CC- byلعام 2016 في مجلات النفاذ المفتوح تتبع فقط لـ 06ناشرين هم: Springer Nature (36%), PLOS (14%), MDPI (12%), Hindawi (10%), Frontiers (8%) & Copernicus (5%).

الدراسة الثانية:

The Soaring Use of Creative Commons Licenses(David Bollier,2015)

تناولت الدراسة بالتحليل تقريرمنظمة المشاع الإبداعي الذي يوثق أنماط استخدام تراخيصهاCC،ويبينارتفاععدد الأعمال باستخدامها.ووفقا للتقرير، استعملت رخص المشاع الابداعي في عام 2006 بمقدار50 مليون عمل، وفي عام 2010بمقدار400 مليون، وبحلول عام 2014 ،

[1]OASPA : Open Access Scholarly Publishers Association.جمعية الناشرين الأكاديميين للنفاذ المفتوح

ارتفع هذا العدد إلى 882 مليون من الأعمال المرخصة بـCC. كما تشير الدراسة إلى استخدام 09 مليون من مواقع الويب الآن لتراخيص CC، بما في ذلك المواقع الرئيسية مثل:اليوتيوب، ويكيبيديا، فليكر، المكتبة العامة للعلوم PLOS، ...وتسمح تراخيص CC لأصحاب حقوق التأليف والنشرباستخدامها لجعل أعمالهم قابل للمشاركة قانونيا. حيثتعملالتراخيص كعنصر حيوي في البنية التحتية لبناء المشاع المعرفي والابداعي. ووفقا لتقريرمنظمة المشاع الإبداعي، فإن ما يقرب من 56% لـ 882من الأعمال المرخصةتسمح بتكييفها واستخدامها تجاريا. ويظهر استخدام تراخيص CCلنشر الأعمال في جميع أنحاء العالم بهذه النسب المئوية بين القارات: 37% أمريكا الشمالية 34%، أوروبا 16%، أسيا 16%، أمريكا اللاتينية 10%، العالم العربي 2%، إفريقيا 1%،وقد أثار الانتشار الدولي للتراخيص اهتماما بجميع أنواع المبادرات الرامية إلى جعل المعلومات الحكومية والمجلات العلمية والثقافة والمناهج التعليمية أيسر منالا للمجتمعات البحثية.

وأوضحت الدراسة أنهتم تكييف الشروط القانونية للتراخيص تدريجيا مع قوانين أكثر من 35 بلدا، وأصدرت منظمة المشاع الإبداعي في ديسمبر 2014 الإصدار 4.0 منالتراخيص التي تم تصميمها لتكون صالحة لأكبر استعمال من قبل مجتمع المستخدمينعالميا.وتشمل التراخيص الجديدة أحكاما جديدة تتعلق بحقوق قواعد البيانات، والحقوق الشخصية والتنقيب عن البيانات، وهي أحكام سبق أن أقرتها المفوضية الأوروبية لكي تستخدمها مؤسسات القطاع العام، والبيت الأبيض لأصول بيانات الحكومة الاتحادية.

2. المبحث الثاني: تعاريف مفاهيمية، طرق اختيار تراخيص المشاع الابداعي و إيجابياتها

النشر العلمي المفتوح أو الإنتاج المعرفي المفتوحأو المحتوى المفتوح هي مصطلحات استخدمت بالتبادل من قبل الباحثين في أدبيات الموضوع " للتعبير على المحتوى المرخص بأسلوب يوفر للباحثين الحق في استخدام هذا المحتوى دون تكلفة، وببساطة هو المحتوى الذي يفرض قيودا أقل على حق المؤلف" (عمرو حسن فتوح حسن، 2012)، حيث ترمي هذه المصطلحات لغاية واحدة هي تفعيل حركية النشر العلمي المفتوح وجعله في نطاق الشبكات للمجتمعات البحثية على المستوى الدولي تعزيزا لمساعي الباحثين والمبادرات الدولية، ومن هنا ندرج تعاريف لهذا المصطلح على سبيل المثال لا الحصر:

2.2.تعريف النشر العلمي المفتوح (النفاذ المفتوح للمنشورات العلمية):

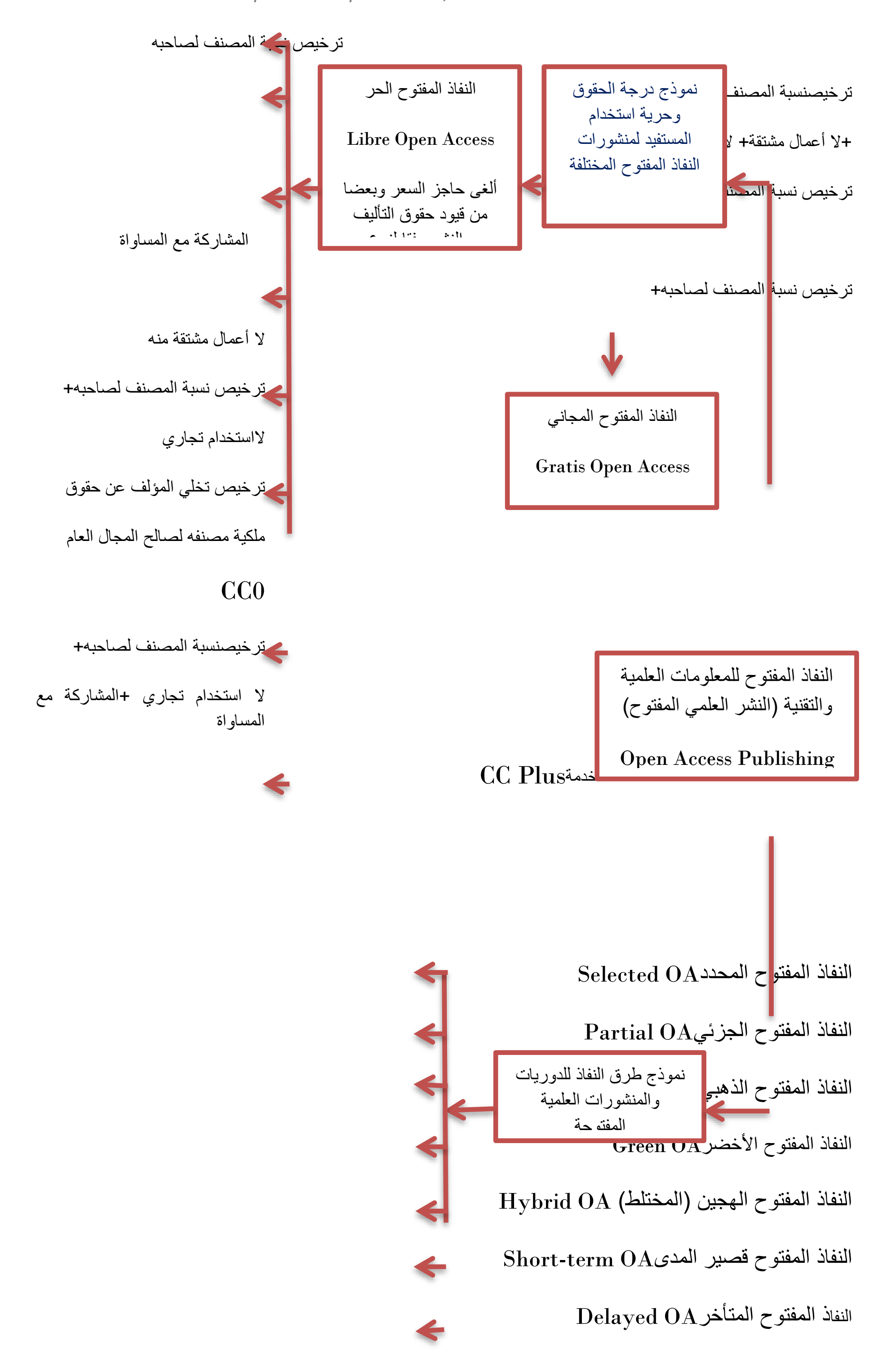
عرفبأنه "نموذج متجدد للنشر العلمي أو الأكاديمي، يقوم على إتاحة محتوى علمي بصفة مجانية وطوعية من قبل المؤلف الأصلي، أو من يملك حقوق التأليف، مع إزالة أغلب الموانع التقنية والقانونية، إلى من يطلبها من المستفيدين لإعادة استخدامها بكامل الحرية وفق شروط العدل والأخلاق." (هويسة سهيل، 2013)

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وقدمتله**مبادرة بوثيسدا**تعريفابأنه يمنح صاحب حق التأليف/ النشر، منشوراته العلمية لكل المستفيدين مجانا، بصفة نهائية، في جميع أنحاء العالم. مع حق المستفيد الدائم في الوصول إليها مرخصة لغرض النسخ، الاستخدام، التوزيع، النقل، وعرض العمل على الجميع، وإمكانية توزيع أي أعمال مشتقة من النسخة الأصلية في أي وسط رقمي لأي غرض علمي، بشرط نسبة العمل لصاحبه الأصلي (المؤلف)، وكذا الحق في طبع نسخ للاستعمالات الشخصية.(Bethesda Statement on Open Access Publishing,2003)

لنستنتج مما سبق عرضه، تركيز كل تعريفعلى خاصية معينة، وفي الوقت نفسه، أتاحت لنا هذه التعاريف المفاهيمية مجتمعة استنباط التكامل الموجود فيما بينها، ومنه قمنا بإدراج **تعريف إجرائي للنشر العلمي المفتوح**على أنه:نموذج رقمي للنشر الأكاديمي نتج من جراء التطور الحاصل في نظام النشر العلمي العالمي ذو تكلفة (ممول من جهات رسمية)، إلا أن المستفيد النهائي فقط له حق الاستفادة من مصادر معلوماته مجانا عبر قنواته (دوريات، مستودعات، كتب ...) من خلال الانترنت والنفاذ إليها دون عوائق تقنية، قانونية بشرط نسبة العمل لمؤلفه الأصلي وفقا لتراخيص قانونية تسمى بالمشاع الإبداعي، فهي التي تحدد الاستخدام المشروع لهذه المصادر العلمية على اختلاف أشكالها وفقا لنوع الترخيص المنصوص عليه.

هكذا تتضح مساهمة شبكة الانترنت وتطبيقات التكنولوجيات الحديثة ونظم المعلومات في أوساط الباحثين عالميافي ظهور نموذج النشر العلمي المفتوح، هذا النظام لهأقساممختلفة، تشمل أنواع منشوراته ومسمياتها؛ حيث يُعنى القسم الأول**بنموذج درجة الحقوق وحرية استخدامالمستفيد لمنشورات النفاذ المفتوح**والذي بدوره ينقسم إلى قسمين هما:النفاذ المفتوح الحر = **Libre Open Access** والنفاذ المفتوح المجاني=**Gratis Open Access**. بينما يُعنى القسم الثاني **بنموذج طُرق النفاذ للدوريات والمنشورات العلمية المفتوحة** والذيتندرج تحته هو الآخر عدة أنواع، حيث يبرز بوضوح الشكل أدناه هذه التقسيمات للقارئ الباحث:



Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

شكل رقم(01):النشر العلمي المفتوح وطرق النفاذ لمنشوراته(نضيرة عاشوري، 2017)

يتضح مما سبق عرضه مبدأ الاستخدام العادل لمنشورات النفاذ المفتوح المرخصة والمحمية بموجب تراخيص المشاع الابداعي التي نوضح مدلول تشكيلتها التركيبية في الأسطر الموالية.

2.2.تعريف تراخيص المشاع الإبداعي:

إنها **"**رخص معياريةتعطي المستخدمين النهائيين حقوقا متصلة بالعمل ولكن وفقا لبعض الشروط المحددة والمختارة بواسطة المؤلف. **الحقوق التي يمكن منحها** تتضمن نسخ وتوزيع وعرض وأداء العمل، **والشروط التي قد تفرض** تتضمن: إسناد العمل إلى المؤلف الأصلي، والاستخدام غير التجاري فقط، وعدم إعداد أعمال مشتقة، أو إمكانية إعداد أعمال مشتقة بشرط أن ترخص وفقا لرخصة مشاع إبداعي مماثلة**"** (سامح زينهم عبد الجواد، 2013)

3.2.إبرازكيفية اختيارالباحثين لتراخيص المشاع الابداعي:

يقوم صاحب العمل أولا، باختيار الشروط التي يرغب في تطبيقها على عمله الفكري اعتبارا من الميزات التالية:

1.3.2.المرحلة الأولى: اختيار ميزات الترخيص

الشروط
الاسناد=**AttributionBY**: بموجب هذا الترخيص يجوزتوزيع العمل، وإتباع الإسناد بالطريقة التي يطلبها المؤلف.
لا للاشتقاق من العمل **No Derivative Works=ND**:يسمح للآخرين بنسخ، توزيع، عرض وتنفيذ النسخ الأصلية فقط للعمل، وإذا كانالأشخاصيرغبون في تعديل العمل والاشتقاق منه، يجب الحصول على إذن المؤلف.
المشاركة بالمثلSA=**ShareAlike**:يسمح الترخيصبتوزيع أي عمل تحت الشروط نفسها للعمل الأصلي. ويمكنهم توزيع الأعمال المعدلة (المشتقة) بموجب شروط أخرى، بعد الحصول على إذن المؤلف الأصلي.
لا للاستخدام التجاري=**Non-CommercialNC**:استخدام العمل لغرض تجاري غير مسموح.
المجال العام **Public Domain=Zero**:أصبح العمل في نطاق المجال العام.

جدولرقم(01): الشروط الممكن اتاحة العملبموجبها(Langlais et Maurel, 2013)

2.3.2.المرحلة الثانية: الحصول على الترخيص

هذه المرحلة تستند على الخيارات السابقة، وندرج أنواعها على النحو التالي:



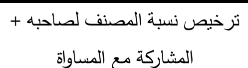
" ترخيص نسبة المصنف لصاحبه



ترخيص نسبة المصنف لصاحبه
+لا أعمال مشتقة+لا استخدام تجاري



ترخيص نسبة المصنف لصاحبه +
المشاركة مع المساواة











ترخيص نسبة المصنف لصاحبه ترخيص نسبة المصنف لصاحبه ترخيص نسبة المصنف لصاحبه +
+ لا أعمال مشتقة + لا استخدام تجاريلا استخدام تجاري+ مشاركة مع المساواة

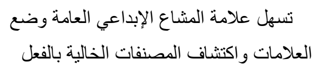
إضافة إلى هذه التراخيص الستة، لدىمنظمة المشاع الإبداعي أداتان للنطاق العامإحداهما للمبدعين، والأخرى لأولئك الذين يُديرُون مجموعات أعمال مؤلفين انتهت مدة صلاحية حقوق تأليفها ونشرها وهي:



CC0 تمكين أصحاب حقوق التأليف والنشر
من وضع أعمالهم في الملك العام
("لا حقوق محفوظه").



تسهل علامة المشاع الإبداعي العامة وضع
العلامات واكتشاف المصنفات الخالية بالفعل
من قيود حقوق النشر المعروفة." (Paul Stacey & Sarah Hinchliff Pearson, 2017)



تأسيسا على ما سبق، نبرز فوائد استخدام تراخيص المشاع الابداعي والايجابيات التي تشملها فيما يأتي:

5.2.ايجابياتالنشر العلمي المفتوح بموجب تراخيص المشاع الابداعي:

- يحتفظ المؤلف (الباحث) بملكية حقوق التأليف والنشر؛
- تراخيص المشاع الإبداعي الـ 06- مرنة بما يكفي، ليحدد بالضبط المؤلف ما هو ممكن وما لا يسمح به؛
- تمكين المؤلف من تعديل شروط حقوق النشر لتتناسب واحتياجاته بشكل أفضل؛
- تضمن للمؤلف الحصول على الائتمان الذي يستحقه من أجل عمله؛
- بمجرد تطبيق ترخيص المشاع الإبداعي لا يمكن تغييره، لكن يمكن للمؤلف التنازل عن الشروط الموجودة أو منح إذن إضافي للمستفيد؛
- لا يمنع الترخيص المؤلف من بيع العمل أو تحقيق ربح منه، ما لم ينص على خلاف ذلك في عقده مع الناشر؛

- لا تؤثر تراخيص المشاع الإبداعي على شكل المنشور العلمي (مقال، كتاب....)، وتبقى إمكانية إنتاج نسخ مطبوعة منه،
- لا تتأثر عملية التحكيم العلمي للمنشورات المرخصة بالمشاعالإبداعي؛
- يمكن تطبيق رخصة المشاع الإبداعي كرخصة دولية،ولا تتأثر حقوقه المعنوية؛
- إذا تم اختراق المنشورات المحمية بتراخيص المشاعالإبداعي يمكن متابعتها قانونيا؛
- يمكن للمؤلف التنازل عن حقه في الإسناد إذا تم تكييف العمل أو استخدامه بطريقة لا تعجبه.(Ellen Collins, Caren Milloy 2006)

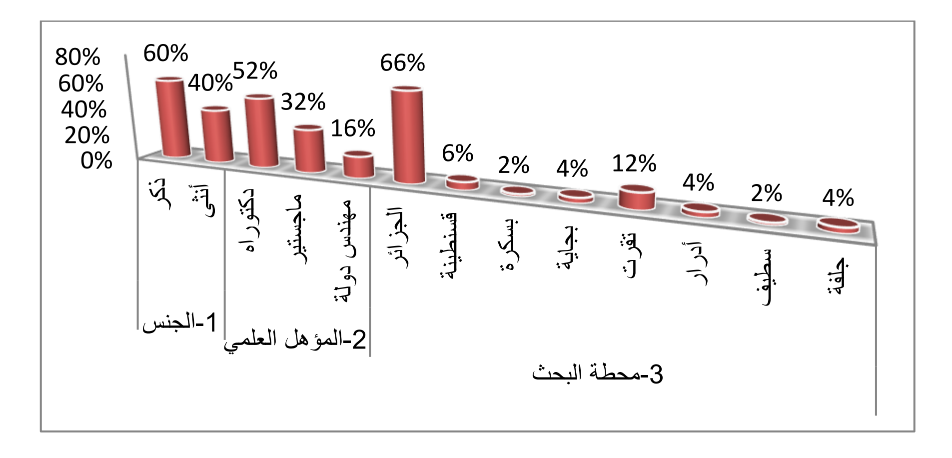
3.المبحث الثالث:معالجة البيانات الميدانية واستخلاص النتائج

يعالج هذا المبحث بالتحليل استمارة الاستبيان الموجهة للباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي، ولكنقبل التفصيل في معالجة البيانات، ندرج تعريفا لمكان الدراسة من خلال العنصر الآتي:

1.3. التعريف بمكان الدراسة:يخضع "المعهد الوطني الجزائري للبحوث الزراعية لإشراف وزارة الزراعة والتنمية الريفية. تم إنشاؤه في 11 أفريل 1966 بموجب المرسومرقم 78-66 تحت المركز القانوني لمؤسسة عامة ذات طابع إداري.وقد تحول المعهد الوطني للبحوث الزراعية إلى مؤسسة عامة ذات طابع علمي وتقني بموجب المرسوم التنفيذي رقم 419/04 الصادرفي 2004/12/20،"(دليلالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي،2018) وتم إنجاز هذه الدراسة خلال عام 2018.

2.3.معالجة البيانات وتحليلها:تعطي هذه المرحلة تحليلا شاملا لإجاباتالباحثين عينة الدراسة باستخدام الاحصاء الوصفي لاستخراج التكراراتوالنسب المئوية كما تبينها الأشكال والجداول الموالية.

1.2.3. الخصائص الديموغرافية للباحثين عينة الدراسة:



شكل رقم (02): سماتأفراد عينة الدراسة

أولا، يبين الشكل أعلاه، النسب المئوية المتعلقة بتوزيع الباحثينحسب الجنس،حيث انقسم أفرادالعينةالمقدرة بـــ 50 باحثا إلى60%للذكور، في حين عادت نسبة 40 % للإناث، وهذايدل على ارتفاع عدد الباحثين الرجال بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي مقارنة بفئة النساء.

ثانيا، أظهرت الأعمدة البيانيةالفروقات الموجودة في المؤهلات العلمية لهؤلاء الباحثين، حيث انقسموا إلى ثلاثة فئات هي:فئة الحاصلين على شهادة الدكتوراه 52%، فئة الحاملين لشهادة الماجستير 32%، في حين بلغت نسبة الحاملين لشهادة مهندس دولة زراعي16%،وجاء توزيع هؤلاء الباحثون على محطات البحث التالية بنسب متفاوتة هي:

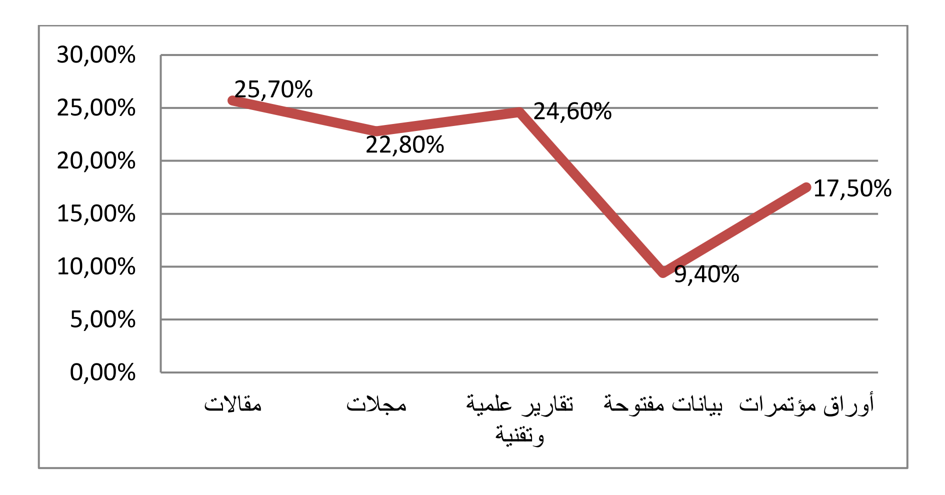
- وحدة بحث الجزائر بـ: 66%؛
- وحدة بحث تقرت بـ:12%؛
- وحدة بحث قسنطينة بـ: 6%؛
- وحدات بحث بجاية، أدرار، الجلفة بـ: 4% لكل منها؛
- وحدتي بحث بسكرة وسطيف بـ: 2% لكل منهما.

وبعد معرفة خصائصأفراد عينة الدراسة، يأتي مباشرة توضيح مدى اطلاعهمعلى تراخيص المشاع الإبداعي، ووتيرة استخدامهم لها في عملية النشر العلمي المفتوح.

2.2.3. معرفةالباحثين بتراخيص المشاع الابداعي:

تهدف، نتائج الشكل أدناه،إلى تحديد أشكال الوثائق العلميةالتي ينتجها الباحثون بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي حسب مجموعة الخيارات التالية:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0



شكل رقم(03): أنواع الأبحاث العلمية المنجزة

حيثمن جهة، نشير إلي بلوغ المجموع الكلي لإجابات الباحثين 171 إجابة لأنهم اختاروا أكثر من خيار واحد من بين مجموعة الخيارات المدرجة،ومن جهة أخرى، نبينارتفاع إنتاج المقالات العلمية المنفردة بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعيبنسبة 25.7%،ومن ثم تأتي التقارير العلمية والتقنية بنسبة24.6% والمجلات بنسبة 22.8%لتعرف بعدها الإنتاجية العلمية لأوراق المؤتمرات بنسبة 17.5% والبيانات المفتوحة بنسبة 9.4% انخفاضا معتبرا، وتأتي بعد مرحلة اكتمال إنتاج العمل التساؤل عن طريقة نشر هذه البحوث، لهذا تم إدراج العبارة المدونة في الجدول التالي:

الاجابات / المؤهل العلمي	-تقومون بنشر أبحاث المشاريع العلمية المنجزة داخل محطات البحث التي تنتمون إليها في شبكة الانترنت						المجموع	
	موافق		محايد		غير موافق			
	تكرارت	%	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	%
دكتوراه	23	%46	1	%2	2	%4	26	%52
ماجستير	15	30%	00	00%	1	2%	16	%32
مهندس دولة	2	%4	3	%6	3	%6	8	%16
المجموع	40	80%	4	8%	6	%12	50	%100

جدول رقم (02): نشر أبحاث محطات البحث في شبكة الانترنت

أكد الباحثون بنسبة 80%وباختلاف مؤهلاتهم العلمية وهي:دكتوراه بنسبة 46%، الماجستير بنسبة 30%ومهندس دولة زراعي بنسبة 4%قيامهم بنشر أبحاث المشاريع العلمية المنجزة بمحطات البحث في شبكة الإنترنت، وهذه المحطات بينها الشكل رقم 2 وهي: الجزائر، تقرت، قسنطينة، بجاية، أدرار، الجلفة بسكرة، سطيف؛ولأن المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي يتيح للمجتمع البحثي نتائجه ومشوراته، في شكل كتب وكتيبات، نذكر منها على سبيل المثال: كتيبإشرافات زراعية= Prospectives Agricolesالذي ينشر سنويا، إضافة لمجلة سلسلةالأوجه3: الملفات، الوثائق والمناقشة=Série des 3D: Dossiers, Documents, Débats.كما توجد مجلة البحث الزراعيRecherche Agronomique= التي تنشر فصليا،هذه المجلة بما أنها متاحة في منصة ASJP، ارتأينا معرفة نشاط النشر العلمي للباحثين أفراد عينة الدراسة من خلالها كما هو موضح في الجدول أدناه:

الاجابات / المؤهل العلمي	- تقومون بنشر أبحاثكم العلمية في مجلةRecherche Agronomiqueالمتاحة على منصة ASJP في شبكة الانترنت						المجموع	
	موافق		محايد		غير موافق			
	تكرارت	%	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	%
دكتوراه	22	44%	03	6%	1	2%	26	%52
ماجستير	14	%28	02	%4	00	00%	16	%32
مهندس دولة	04	08%	04	08%	00	%00	8	%16
المجموع	40	%80	09	%18	01	2%	50	100

جدول رقم (03): نشر الأبحاث في مجلة البحث الزراعي

تتضح هنا ممارسة أفراد عينة الدراسة لعملية النشر العلمي المفتوح من خلال نشر مقالاتهم البحثية في مجلةRecherche Agronomiqueالتابعة للمعهدالوطني الجزائري للبحث الزراعي والمتاحة حاليا عبر منصة ASJP وبنسبة 80% مقسمة إلى ثلاث مستويات حسب المؤهل العلمي كما تبينه تفاصيل الجدول رقم 3، في حين التزمتنسبة 18% الحياد، ونلاحظ أن باحثا واحدا لا يقوم بنشر أبحاثه في هذه المجلة بنسبة 2%.ولمعرفة مستوى دراية أفراد عينة الدراسة بالتراخيص القانونية الرقمية المتمثلة في المشاع الابداعي Creative Commonsالتي تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين أثناء نشر أعمالهم البحثية في شبكة الانترنت، جاءت نتائج الجدول أدناه لإبراز ذلك:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

-لديكم معرفة بتراخيص المشاع الإبداعي (CC) Creative Commons						المجموع
الاجابات / المؤهل العلمي	موافق		غير موافق			
	تكرارت	%	تكرارات	%	تكرارات	%
دكتوراه	11	22%	15	30%	26	%52
ماجستير	05	%10	11	22%	16	%32
مهندس دولة	06	12%	02	%04	8	%16
المجموع	22	%44	28	56%	50	%100

جدول رقم (04): معرفة الباحثين بتراخيص المشاع الابداعي

حيث تبينعدم معرفة أغلبية أفراد عينة الدراسة بوجود تراخيص المشاع الابداعي Creative Commons بنسبة إجمالية هي 56%، منها 30%لحاملي شهادة الدكتوراه، و 22%للحاصلين على شهادة الماجستير،و 4% لحاملي شهادة مهندس دولة في الزراعة. وهذه دلالةتلفت الانتباه إلى قيام عدد من أفراد عينة الدراسة بممارسة النشر العلمي المفتوح من خلال نشر مقالاتهم في مجلةRecherche Agronomiqueالتي تتيح مقالاتهم مجانا بالنص الكامل في شبكة الانترنت دون علمهم،بوجود تراخيص المشاع الإبداعي التي تحمي هذه المقالات في نطاق الإتاحة المفتوحة، وهذا حسب ما أبرزته نتائج الجدول رقم 4.

في حينيقر عدد آخر من أفراد عينة الدراسة بنسبة إجمالية هي 44% بالموافقة على أنهم يعلمون بوجود هذه التراخيص القانونية التي حققت الوسطية في مجال حماية حقوق التأليف والنشر للباحثين عالميا، وسهلت لهم إمكانية الحصول على المعلومات العلمية بسهولة والتعديل والاشتقاق منها...الخ حسب نوع الرخصة المعتمدة،وفي المرحلة الموالية،نشير إلى أن الباحثين الموافقين على استخدام هذه التراخيص القانونية قد بلغ عددهم 21 باحثا من أصل المجموع الكلي لعينة الدراسة وهو 50 باحثا حسب ما يبينه الجدول رقم 5 أدناه.

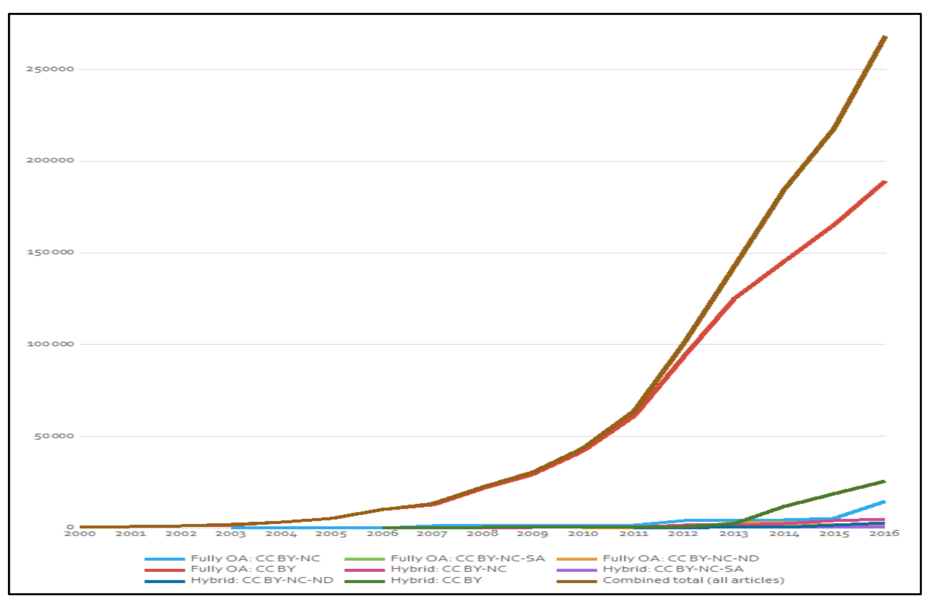
3.2.3. وتيرة استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الإبداعي:

المجموع		-تستخدم تراخيص المشاع الإبداعي (CC) Creative Commonsلنشر أبحاثكالعلميةعلى شبكة الانترنت				
		غير موافق		موافق		الاجابات / المؤهل العلمي
%	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارت	
%52	26	32%	16	20%	10	دكتوراه
%32	16	22%	11	%10	05	ماجستير
%16	8	%04	02	12%	06	مهندس دولة
%100	50	58%	29	%42	21	المجموع

جدول رقم (05): استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الإبداعي

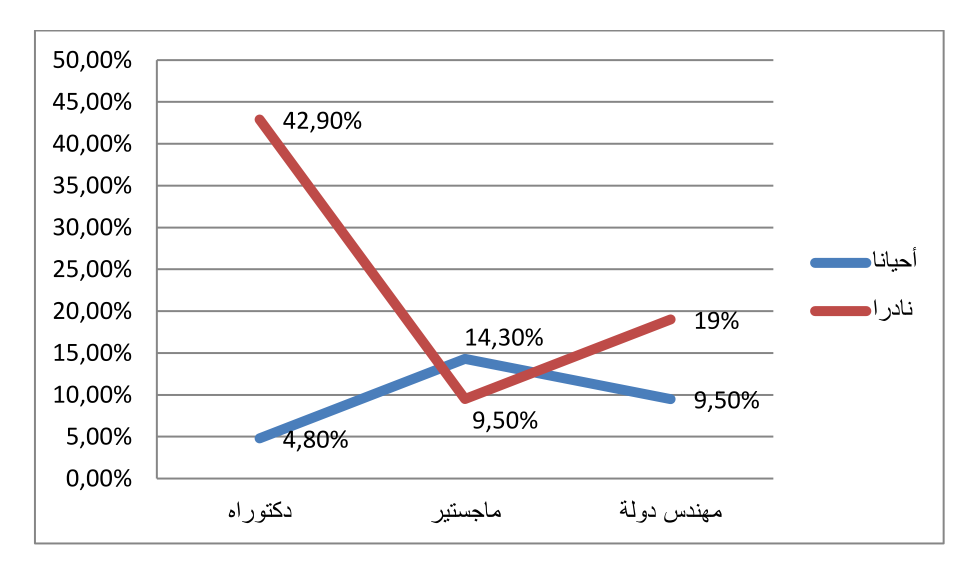
يظهر الجدول أعلاه تفاصيل، عدم استخدام أفراد عينة الدراسة لتراخيص المشاع الابداعي أثناء نشر أعمالهم البحثية على شبكة الانترنت بنسبة إجمالية بلغت 58%. في حين توجد فئة من الباحثين تستخدم بنسبة 42% هذه التراخيص القانونية، موزعين حسب درجات استعمالهم كالتالي: 20% من فئة الدكتوراه، 10 % مستوى ماجستير، 12%مهندس دولة، وتدل هذه النسبعلى متابعة هؤلاء الباحثين لما يحدث في مجال النشر العلمي المفتوح.ونشير هنا لوجود نقص في استخدام تراخيص المشاع الابداعي لدى الباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي INRAAمقارنة مع تزايد مؤشرات استخدامها حاليا على المستوى الدولي من قبل المجتمعات البحثية مثلما هو الحال عند باحثي جمعية الناشرين الأكاديميين للنفاذ المفتوحOASPAحيث يستخدمون هذه التراخيص بتزايد ملحوظ ما بين عام 2000 – 2016 كما شرحته الدراسة السابقة رقم 1، ويوضحه الشكل أدناه.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0



شكل رقم (04): تزايد معدل استخدام تراخيص المشاع الإبداعي(ClaireRedhead, 2017)

ومقارنةبالمعلومات السابقة، يبين الشكل رقم05وتيرة استخدام الباحثين الفعليينبالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي، والبالغ عددهم 21 باحثا، لتراخيص المشاع الإبداعي بتذبذب،



شكلرقم (05): وتيرة استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الإبداعي

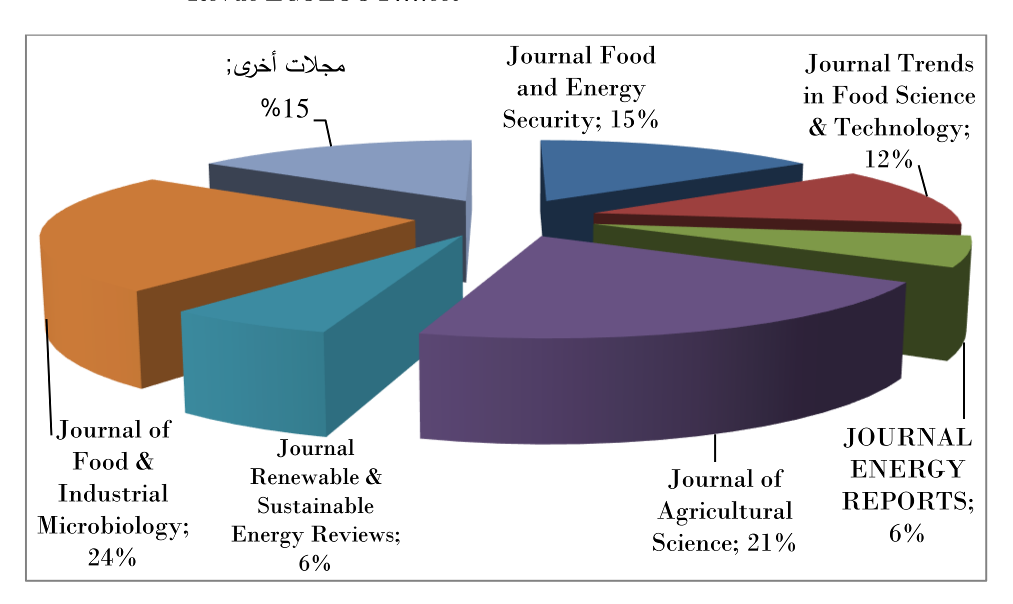
حيث تنقسم استخداماتهم ما بين وتيرة أحيانا بنسبة إجمالية هي 28.6%، أما وتيرة نادرا فمجموعها الإجمالي هو بـ 71.4%، والشكل أعلاه يفصل في تقسيماتها الفرعية حسب مؤهلاتهم العلمية.

4.2.3.مجلات النفاذ المفتوح التي يفضلالباحثون النشر فيها:

أولا نشيرإلى انخفاضعدد أفراد العينة المجيبة على عبارة:"من الخيارات،حدد مجلات النفاذ المفتوح التي تقوم بنشر أبحاثك من خلالها" ، حيث بلغ عدد الباحثين 18 باحثا بنسبة 85.7%، والذين امتنعوا عن الإجابة03 باحثين بنسبة 14.3%.ويبرز الشكل رقم 06 أدناه العدد الفعلي لإجابات الباحثين البالغة 33 إجابة لأن العبارة متعددة الخيارات،فاختاروا أكثر من خيار من بين المقترحات المقدمة لهم.

حيث فضل أفراد عينة الدراسة نشر أبحاثهم في مجلة Journal of Food & Industrial Microbiologyبنسبة 24.2%، ومن ثم جاء خيار النشر في مجلة Journal of Agricultural Science بنسبة 21.2%، لتحصل مجلة Journal Food and Energy Securityنسبة 15.2%وهذه النسبة نفسها 15.2% حددها الباحثون لخيار –مجلات أخرى- تم ذكرها من طرفهم وهي:

- Iranian Journal of Biotechnology
- Revue Recherche Agronomique
- Canadian Journal of Plant Pathology
- Journal of Biological Sciences
- Revue ECOLOGY….ect

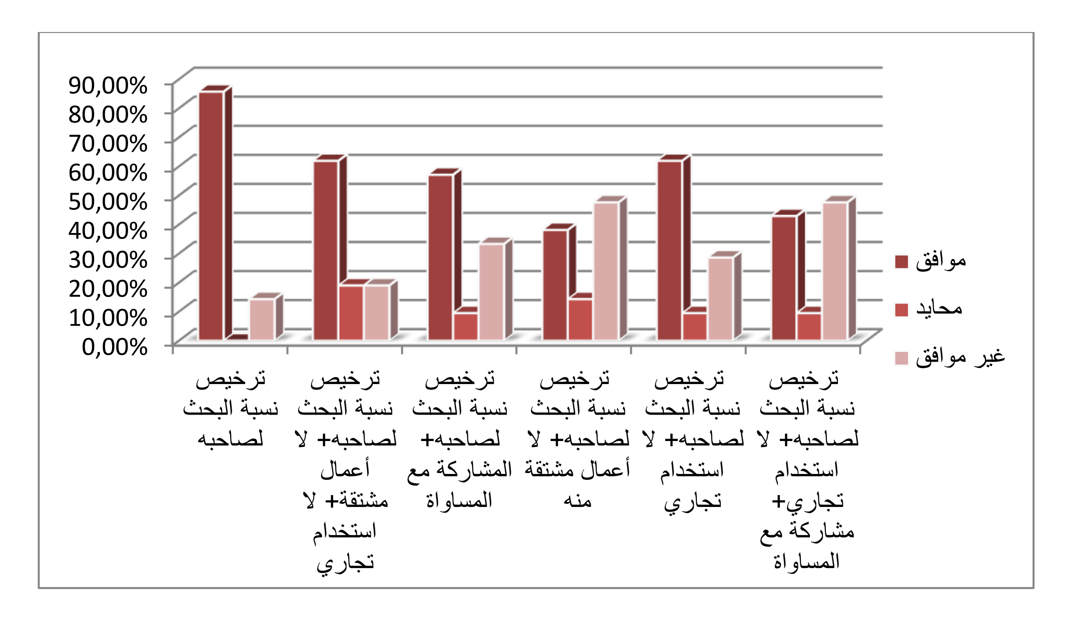


 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

شكلرقم(06): مجلات النفاذ المفتوح المفضلة لدى الباحثين للنشر العلمي

ومن ثم يأتي خيار مجلة Journal Trends in Food Science & Technology بنسبة 12.1%، ويتبعه خيار مجلتيJournal Energy Reports و Journal: Renewable & Sustainable Energy Reviews بنسبة قدرت بـ6.1%لكل منهما. وفيما يأتي سيتم عرض نوع التراخيص التي يستخدمها الباحثون بالمعهد الوطني للبحث الزراعي.

5.2.3.تراخيص المشاع الابداعي الأكثر استخداما من طرف الباحثين:



شكل رقم (07): استخدام الباحثينللمشاع الابداعي حسب نوع الرخصة

يستخدم أفراد عينة الدراسة من حاملي شهادة الدكتوراه **ترخيص نسبة البحث لصاحبه** بنسبة 42.9%وحاملي شهادة الماجستير بنسبة 23.8%والبقية بنسبة 19%. في حين بلغت نسبة الباحثين الدكاترة الذين يستخدمون **ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا أعمال مشتقة+ لا استخدام تجاري**33.3%، ويتبعهم زملائهم من درجة الماجستير بـ19%، والآخرون بـ 9.5%.

ويستخدم الباحثون **ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا استخدام تجاري**حسب درجاتهم العلمية على النحو الآتي: عادت نسبة 38.1% للباحثين الدكاترة، نسبة 14.3%للباحثين الحاصلين على الماجستير ونسبة 9.5% للمهندسين الزراعيين.

كما يستخدم أفراد عينة الدراسة **ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ المشاركة مع المساواة**بنسب مئوية أقل مجموعها الكلي بلغ 57.1%تنقسم كالآتي:الباحثون الدكاترةنسبةاستخدامهم 23.8%، والمهندسون الزراعيون بـ19%. والذين لديهم شهادة ماجستير بـ 14.3%.

في حين لوحظ من خلال الشكل البياني رقم 7 كذلك، عدم استخدام الباحثين **لترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا استخدام تجاري+ مشاركة مع المساواة**بنسبة إجمالية وصلت إلى 47.6%، موزعة على فئات الباحثين بنسبة تقدر بـ33.3%لفئةالدكاترة، 9.5%لفئة المهندسين، 4.8% للآخرين. وكذلك عدم استخدامهم بالنسبة نفسها 47.6%، **لترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا أعمال مشتقة منه** حيث عادت نسبة 23.8 % لكل من فئة الدكاترة والمهندسين، أما البقية التزموا الحياد بنسبة 9.5%.

3.3-استخلاص نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1.3.3.الفرضية الأولى:يوجد اختلاف في استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي عند نشر أبحاثهم باختلاف التوزيع الجغرافي لوحدات بحث المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي عند مستوى الدلالة 0.05.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار كاف2 (chi square test)، لأن فرضية الدراسة الأولى تخضع للقاعدة التالية: في حالة وجود متغير رتبي مع متغير اسمي نستعمل اختبار كا2، وهنا عندنا المتغير المستقل الرتبي وهو: استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي، وهنا الاتجاهات ثلاث مستويات، والمتغير الاسمي التابع وهو: وحدات البحث، وعليه جاءت نتائج التكرارات كما هي مدرجة في جدول كا2 (06) التي يوضحها بالتفصيل:

تراخيص المشاع الابداعي / وحدات البحث	تستخدم تراخيص المشاع الإبداعي Creative Commons (CC)لنشر أبحاثك العلميةعلى شبكة الانترنت				المجموع	
	موافق		غير موافق			
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
الجزائر	13	%26	20	40%	33	%66
قسنطينة	01	02%	02	04%	03	06%
بسكرة	00	00%	01	02%	01	02%
بجاية	01	02%	01	02%	02	04%
تقرت	05	10%	01	02%	06	12%
أدرار	01	02%	01	02%	02	04%

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

سطيف	00	00%	01	02%	01	02%
جلفة	00	%00	02	04%	02	04%
المجموع	**21**	**%42**	**29**	**58%**	**50**	**%100**

جدول رقم(06): تقاطع المتغيرات

كما يبين الجدول أدناه نتائج الاختبار الاحصائي المتعلق بقيمة كا2 ومستوى دلالتها بالنسبة للفرضية الأولى، ونشير هنا لاحتواء الجدول على أكثر من اختبار، أهمها اختبار بيرسون كا2 khi-deux de Pearson، كما يظهر الجدول نفسه درجات الحرية (ddl)، وفي العمود الموالي من الجدول تظهر قيمة Sig التي تعني مستوى الدلالة.

	درجة الحريةddl	مستوى الدلالة Sig
اختبار بيرسون كا2	7	0.389

جدول رقم (07): اختبار قيمة كا2 ومستوى دلالتها للفرضية الأولى

بناء على نتائج الاختبار الاحصائي المبين في الجدول رقم (07) لا يوجد اختلاف ذي دلالة إحصائية بين المتغيرين ويبين هذا مستوى الدلالة (0.389) لأنه أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا يعني لاتوجد اختلافات في اتجاهات الباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي حسب التقسيم الجغرافي لوحدات البحث التي ينتمون إليها أثناءاستخدامهم لتراخيص المشاع الابداعي. ويبرز بالتفصيل هذا جدول التقاطعات رقم (06) حيث نجد المحطات البحثية التالية وهي: قسنطينة، بجاية، أدرار تتساوى في نسبة الاستخدام المقدرة بـ 2%، كما نجد محطات بحث بسكرة، سطيف، الجلفة، تنعدم نسبة 00% استخدام الباحثين لهذه التراخيص بها، والاختلاف الطفيف لوحظ بين محطتي بحث الجزائر و تقرت، ويؤكد مرة أخرى عدم وجود اختلافات بين وحدات البحثبنسبة 58%الجدول رقم (5) وبنسبة 56% الجدول رقم(4) حيثهذه الفئة من الباحثين عينة الدراسة لا يستخدمون نهائيا هذه التراخيص نظرالعدم معرفتهم بها، لهذا تعتبر **الفرضية الأولى غير محققة**.

2.3.3. الفرضية الثانية:يوجداختلاف في استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي عند نشر أبحاثهم باختلاف نوع الرخصة المعتمدة عند مستوى الدلالة 0.05.

الفرضية الثانية مركبةوللتحقق من صحتها أو نفيها، استخدم معامل ارتباط سبيرمان Spearman لقياس العلاقات بين المتغير الرتبيالأول: استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الابداعي، والمتغيرات الرتبية الأخرى المتمثلة في:أنواع الرخصالمعتمدة من قبلهم، فجاءت نتائج التحليل كما هي موضحة في الجدول أدناه:

استخدام تراخيص المشاع الابداعيCC		
حسب نوع الرخصة	قيمةمعامل الارتباط Spearman	مستوى الدلالة Sig72
1- تستخدم ترخيص نسبة البحث لصاحبه	0.837**	0.000
2- تستخدم ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا أعمال مشتقة+ لا استخدام تجاري	0.777**	0.000
3- تستخدم ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ المشاركة مع المساواة	0.728**	0.000
4- تستخدم ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا أعمال مشتقة منه	0.556**	0.000
5- تستخدم ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا استخدام تجاري	0.710**	0.000
6- تستخدم ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا استخدام تجاري+ مشاركة مع المساواة	0.621**	0.000

**دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم(08): اختبار معاملات ارتباط سبيرمان للفرضية الثانية

يتضح من الجدول أعلاه، صحة كل العبارات لأن قيمة Sigأقل من قيم مستوى المعنوية 0.05 مما يعكس الأبعاد المختلفة لاستخدامات هذه الفئة من أفراد عينة الدراسة لتراخيص المشاع الابداعي حسب نوع الرخصة المطبقة، ويبرز لنا هذا وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.00، تبين متغير استخدام تراخيص CC و متغير نوع الرخصة بالتحديد، قيمتها حسب كل نوع محددة في الجدول أعلاه من خلال قيم معامل الارتباط Spearman، ويشار لهذه القيم بالعلامتين**، معنى ذلك أن الزيادة في درجاتالمتغير الأول أي زيادة **"استخدامات تراخيص CC"**لدى الباحثينيقابله زيادة في متغيرات**"اختلافأنواع الرخصة"**؛ وهذا هو تفسير معامل الارتباط الموجب الذي هو علاقة طردية غير تامة والذي تنحصر قيمته بين الصفر و +1.كما يعزز صحة هذه النتائج الشكل البياني السابق رقم (07)، الذي وضح هذه الاختلافات بالتفصيل:

- ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا أعمال مشتقة+ لا استخدام تجاري و ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا استخدام تجاري، لكل منهما نسبة 61.9%
- ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ المشاركة مع المساواة،بنسبة 57.1%
- ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا أعمال مشتقة منه، بنسبة 38.1%
- ترخيص نسبة البحث لصاحبه+ لا استخدام تجاري+ مشاركة مع المساواة، بنسبة 42.9%،وعلى أساس هذه النتائج نقبل **صحة الفرضية الثانية.**

خاتمة:

بينت نتائجالدراسة الميدانية من خلال عبارات التقييم نقص معرفة أغلبية الباحثين بالمعهد الجزائري للبحث الزراعيبتراخيص المشاع الابداعي، رغم مؤهلاتهم العلمية العالية. إلاأنه توجد فئة قليلة جدا من أفراد عينة الدراسة قُدر عددها بـ21 باحثا فقط هي من لديها إطلاع ومعرفة بهذه التراخيص

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

القانونية، وتستخدمها فعلا بأنواعها الستةفي عملية نشر الأبحاث العلمية،ولهذا السبب يظهر مستوىاعتمادالباحثين على تراخيص المشاع الابداعي في وحدات البحث التالية فقط: الجزائر، قسنطينة، بجاية، تقرت، أدرار،ومن هنا نلفت الانتباه لضرورة وأهمية هذه التراخيص الرقمية وقدرتها على حماية حقوق الملكية الفكرية دوليا، والتحكم في عملية نشر وإتاحة الإنتاج العلمي والتقني وفقا لما يحددون من حريات للآخرينوهذه الأهمية أبرزها "تقريرمنظمة المشاع الإبداعي الذي يوثق أنماط استخدام تراخيصCC،ويبينارتفاع عدد الأعمال التياستعملت رخص المشاع الابداعي في عام 2006 بمقدار50 مليون عمل، وفي عام 2010بمقدار400 مليون، وبحلول عام 2014 ، ارتفع هذا العدد إلى 882 مليون من الأعمال المرخصة بـCC" (David Bollier, 2015)

ببليوغرافية

-المراجع الورقية باللغة العربية:

1-أنجرس، موريس (2006). **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية**. ط.2. الجزائر: دار القصبة للنشر. 2006.ص.106

2-حسن جبر رزوقي، نعيمة (2000)، **النقل المعرفي بين الكتاب والانترنت**. المجلة العربية للمعلومات. ص.67،ع.2، 2000، مج.21.

3-دليل تعريفي بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي(2018).

4-عاشوري، نضيرة (2017).**النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية وأثره على المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعات قسنطينة1، 2 و3**، إشراف محمد الصالح نابتي. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة قسنطينة2، معهد علم المكتبات والتوثيق.2017. ص.198

5-عبد الجواد، سامح زينهم (2013).**الاتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين**. ط.1. مصر: دار الكتاب الحديث. 2013.ص.738

6-عمرو حسن فتوح، حسن (2012)، **البرمجيات مفتوحة المصدر لبناء وإدارة المكتبات الرقمية: أسس الاختيار والتقييم**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. 2012.ص.109

7-مصلحة المستخدمين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي (2018). **استقاء بيانات المجتمع الكلي للدراسة**.

-الويبوغرافيا باللغة العربية:

8- هويسة، سهيل(2013)**النفاذ المفتوح إلى المحتوى العلمي في المصادر المسموعة والمرئية**. مجلة الإذاعات العربية. ص.28 ،ع 2، 2013. متاح على الرابط التالي: http://www.asbu.net/medias/NewMedia_2013/text/rev_2013-2.pdf ، تاريخ الاطلاع: 2018.05.31

-الويبوغرافيا باللغة الانجليزية:

9-**Bethesda Statement on Open Access Publishing**.Released June 20, 2003. Available at: http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm . Accessed: 08.09. 2018.

10-Cliff,Morgan (2010). **Making your article freely available: Some clarifications about Online Open and Creative Commons**. 2010. Available at :

https://www.researchgate.net/publication/45289572_Making_your_article_freely_available_Some_clarifications_about_OnlineOpen_and_Creative_Commons. Accessed : 16.05.2018

11-David, Bollier (2015).**The Soaring Use of Creative Commons Licenses**. 2015. Available at : http://www.bollier.org/blog/soaring-use-creative-commons-licenses . Accessed : 09.10.2018

12-Ellen Collins, Caren Milloy…et al (2006). **Guide to Creative Commons for humanities and social science monograph authors**. 2006. Available at :http://oapen-uk.jiscebooks.org/files/2011/01/CC-Guide-for-HSS-Monograph-Authors-CC-BY.pdf. Accessed: 09.09.2018

13-Redhead, Claire (2017).Steady Growth of Articles in Fully OA Journals Using a CC-By License.2017. Available at :https://oaspa.org/steady-growth-fully-oa-journals-ccby-license/ .Accessed : 20.09.2018.

14-Stacey,Paul; Hinchliff Pearson, Sara. (2017).**Made with Creative Commons to everyone**Available at :https://creativecommons.org/wp-content/uploads/2017/04/made-with-cc.pdf.Accessed 25. 05. 2018.

15-Wipo (2016). **Wipo Adopts Open Access Policy for its Publications**. Available at : http://www.wipo.int/pressroom/en/articles/2016/article_0016.html. Accessed : 30.04.2018

-الويبوغرافيا باللغة الفرنسية

16-Langlais, Maurel (2013). **De « «Open access ! » à l'Open access : les creative commons et la publication scientifique**. 2013. Available at :https://jeda.sciencesconf.org/conference/jeda/pages/Presentation_Creative_Commons_Langlais.pdf. Accessed : 24.05.2018

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المعرفة العلمية في الفضاء الافتراضي عبر المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي: من ضروريات الإتاحة إلى سبل الإغناء

دراسة وصفية تحليلية لإتاحية الدوريات العلمية عبر المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية

Scientific knowledge in virtual space through the websites of higher education institutions: From The necessities of availability to ways of enrichment
An analytical descriptive study of the availability of scientific journals through the websites of Algerian Universities

د. عبد الرزاق غزال
البريد الالكتروني: ghezal2003@yahoo.fr
الهاتف: +(213) 656310930
أ. وفاء بورحلي
البريد الالكتروني: ouafaboura7li@gmail.com
الهاتف: +(213) 557262028

Abstract

The institutions of higher education is one of the most important institutions of knowledge production due to what the elite working there produces and creates inside it, this knowledge relates to all the cognitive outputs that are formed on the basis of different activities which was exercised as the educational and research activities with the aim of enabling different categories to benefit from these cognitive outputs and knowledge. To achieve this objective, Higher education institutions have to pay great attention to their virtual interfaces represented in its websites which form a space for availability and access to different creations and knowledge products, produced within it, it thus achieves the ultimate goal of the university education process which is the benefit of their members from the outputs of scientific knowledge, and the content of various scientific journals across websites, which it begins with the processes of availability and publish and finishes with the continuation of the enrichment processes that make these virtual spaces interfaces: knowledge interfaces with distinction; This intervention studies a sample of the websites of some university institutions, through an analytical descriptive study.

Keywords. Cognitive content, Scientific Journals, Websites, Availability and Publish, Higher education institutions.

مستخلص

تشكل مؤسسات التعليم العالي واحدة من أهم مؤسسات إنتاج المعرفة العلمية، من خلال كل ما تبدعه وتنتجه النخبة العاملة داخل هذه المؤسسات، وتتعلق هذه المعرفية بكل المخرجات المعرفية التي تتشكل على أشاش مختلف الأنشطة الممارسة على غرار الأنشطة التعليمية أو البحثية، والتي يكون الهدف من ورائها تمكين مختلف الفئات من الاستفادة البالغة من هذه المخرجات المعرفية، وحتى يتحقق هذا المبتغى يتعين أن تولي مؤسسات التعليم العالي الاهتمام البالغ بواجهاتها الافتراضية ممثلة في مواقعها الإلكترونية التي تشكل فضاء للإتاحة وللوصول إلى مختلف الإبداعات والانتاجات المعرفية، التي تنتج داخلها، وهي بذلك تحقق الهدف الأسمى من عملية التعليم الجامعي، والمتعلقة بإفادة كل منتسبي المؤسسات الجامعية من مخرجات المعرفة العلمية، وما تحتويه مختلف الدوريات العلمية عبر المواقع الالكترونية حيث تبدأ بعمليات الإتاحة والنشر وتنتهي بمواصلة عمليات الإغناء التي تجعل من هذه الفضاءات الافتراضية واجهات معرفية بامتياز، ما يعزز مكانة هذه المؤسسات كمؤسسات تعليمية. من هنا جاءت هذه المداخلة لتتناول بالدراسة عينة من المواقع الالكترونية لبعض المؤسسات الجامعية، من خلال دراسة وصفية تحليلية.

الكلمات المفتاحية. المضامين المعرفية، الدوريات العلمية، المواقع الإلكترونية، الإتاحة والنشر، مؤسسات التعليم العالي.

مقدمة

يعد النشر العلمي من المهام المنوط بالمؤسسات الجامعية أو الأكاديمية القيام بها، باعتبارها أهم المؤسسات المنتجة للمعرفة، وهو الدور الذي من أجله تشيد هذه الصروح العلمية، حيث تضطلع بدور نشر نتائج الأبحاث العلمية، التي تنتج داخلها في أوعية النشر المحكمة والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة، حيث من المفيد جدا أن مخرجات البحث العلمي اللصيق بمهام الجامعات والمؤسسات الأكاديمية كمؤسسات منتجة للمعرفة العلمية أنها تعمل على نشر وإتاحة هذه المخرجات على واجهاتها الافتراضية المختلفة، حيث يتعرف العلماء والباحثين والمنتسبين إلى هذه المؤسسات جميعاً على النتائج و الأخبار الجديدة عن طريق قراءة ما ينشر من تلك الأبحاث، في الوقت الذي يحقق النشر العلمي إنجازات هامة و صائبة ثم إن معايير تصنيف الجامعات أصبحت تعتمد في معظمها علي مساهمات أعضاء هيئة التدريس ونوعية وكمية المنشورات باسم الجامعة ومقدار أثر تلك المنشورات ومدي الاستشهاد بها من قبل الباحثين.

نتيجة للوعي المتنامي حول القيمة المضافة العالية التي تنجم عن وجود محتوى معرفي منشور باللغة العربية، من قبل المؤسسات الأكاديمية في مختلف أشكاله، سوف يكون له انعكاسات آثار جد ايجابية على مختلف القطاعات التي لها ارتباطات وثيقة بهذه المؤسسات، علاوة على تعزيز حضور اللغة العربية في المحافل العلمية وفي الفضاءات التقنية. وعلى هذا الأساس سنحاول من خلال هذه المداخلة إبراز أهمية المحتوى المعرفي المنشور باللغة العربية، لدى فئات مستعملي هذه المخرجات العلمية، من ناحية طبيعة وكيفيات الاستخدام المرتبط بطبيعة هذه المضامين العلمية و المعرفية، وتوضيح المكانة المتميزة التي تحتلها، وتمثلها في مجتمع المعرفة، من خلال تسليط الضوء على طرق واليات الإتاحة من خلال مختلف الواجهات الافتراضية التي تشكل فضاءات متميزة لتوصيل مختلف هذه المضامين المعرفية، وما يمكن أن تضيفه في مجال تمكين المهتمين الأكاديميين والعلميين من الوصول إلى مختلف الدوريات العلمية المنشورة على مستواها، وبالتالي الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المحتوى العلمي المعرفي المتخصص دونما قيود تذكر، وعلى هذا الأساس سيكون تركيزنا على بعض الأساليب المستخدمة في مجال الإتاحة الحرة عبر مختلف المواقع الأكاديمية التي تمثل مختلف المؤسسات الجامعية، بالإضافة إلى المنافذ الأخرى للإتاحة الحرة للمجلات العلمية، والتي تعد السبيل الأمثل، للاستفادة من هذه المخرجات العلمية.

1. الإشكالية:

كثيرة هي التطبيقات التي جاءت مع طغيان استغلال العالم الافتراضي الذي أوجدته شبكة الانترنت وكان لها بالغ الأثر على الميدان البحثي والمعرفي خصوصا الأكاديمي منه حيث تعددت التطبيقات الالكترونية والمنصات التي تتيح المعرفة في أوسع مظاهرها، ومنها مواقع الويب الأكاديمية، التي تهتم بإنتاج واختزان مواد معرفية، علمية، وتعليمية منتقاة ومثيرة للاهتمام تشجع على التفاعل والاستفادة، بين الهيئات والمؤسسات الأكاديمية والمستفيدين من هذه المواقع بمختلف شرائحهم، تسمح لهم بتبادل ومشاركة المعلومات والمعارف العلمية فيما بينهم، و تتيح مميزات وفرصا للاستفادة من الإبداع الأدبي والعلمي لشريحة تعد من أهم الشرائح في المجتمع المنتجة للمعرفة، حيث أنها تتعامل فقط مع النص المكتوب وإنما تتعامل مع النص المكتوب والصوت المسموع والصورة الثابتة أو المتحركة، بما يدعم وييسر عملية التعلم والاستفادة وتقديم المعلومات والمحتويات العلمية والأكاديمية، بطريقة تناسب خصائصهم وحاجاتهم الفردية.

إن الأدوار التي يمكن لمواقع الويب الأكاديمية أن تلعبها في مجال الإتاحة الحرة والمجانية لمختلف الأوعية العلمية التي تصدر في إطار المؤسسات الجامعية بما يتيح الوصول إلى مختلف

المحتويات العلمية المعرفية التي تنتج على مستوى هذه المؤسسات، ويتم تخير لواجهات افتراضية، من أجل إتاحة المعلومة العلمية المتخصصة، ولعل أهم الأوعية الحاملة للمعرفة العلمية نجد ما يسمى بالدوريات الالكترونية، التي تنتجها مختلف الهيئات العلمية المختلفة داخل المؤسسة الجامعية، وتحاول أن تهيئ لها كل سبل النجاح، من خلال محاولة تضمينها المعايير العلمية والشكلية المطلوبة ، التي تعطيها المكانة العلمية، ولزيادة شهرتها، يتم تهيئة صفحات خاصة مزودة بنظام للإتاحة الحرة عبر المواقع الالكترونية للمؤسسات الجامعية ، حيث كلما زادت جودة هذه الواجهات الافتراضية ، ساهم ذلك تعميق الزاد المعرفي والتحصيل العلمي بما يرفع من حجم المستوى لدى هؤلاء المنتسبين للمؤسسات العلمية الأكاديمية. ومن جهة أخرى تمكين الدوريات والمجلات العلمية من الانتشار على نطاق واسع، ما يعمم الانتفاع بالمعارف العلمية دونما قيود، من هنا جاز لنا أن نبدي العديد من التساؤلات حول حجم الدور الذي يضطلع به موقع ويب المؤسسة الأكاديمية في نشر وإتاحة المعرفة والمحتوى الرقمي الموجود في الدوريات العلمية، المنشورة علي مستوى هذه المؤسسات.

أهمية الدراسة وأهدافها

إن المجتمع العالمي الحالي هو مجتمع علم ومعرفة بامتياز، ما يعزز الصراع حول احتلال المراتب الأولى في إنتاج المعرفة العلمية، التي هي من المهام الأساسية للمؤسسات الجامعية والتي ربما تشكل هي البنية الأساسية لهذا المجتمع، عبر القيام بفعل النشر المستمر لكل مخرجات البحث العلمي، والمعرفة العلمية، عبر مختلف الواجهات الالكترونية التي تمثلها، وتتبناها كمطية لنشرها نحو مختلف الفئات الأكاديمية وغير الأكاديمية للمهتمين بهذه المعرفة، ضف إلى ذلك زيادة تعزيز مكانة تواجد هذه المؤسسات على المستوى العالمي، ومن هذا المنطلق نجد الذي لا ينخرط في هذا الحَراك المعرفي العالمي، لن يستطيع أن يؤثر أو يغير أو يقترح. كما أن عدم المشاركة والانخراط فيه، واستثمار ثورة الاتصال المتاحة (وسائل الإعلام – مواقع التواصل الاجتماعي – ندوات – تأليف..) يُفوِّت على الباحث تَحْيِينَ معلوماتِه ومعارفِه، وسيحرمه كذلك من مواكبة الأبحاث والدراسات التي تَجِدُّ في مجال تخصصه، وبالتالي تكون مردودية هذه العيِّنة من العلماء متدنية علميا وعتيقة مِن حيث الطرح والأفكار؛ وعليه تتلخص أهمية وأهداف هذه الدراسة في:

- كشف النقاب عن واقع إتاحة الدوريات العلمية عبر مواقع الويب الأكاديمية التابعة للهيئات والمؤسسات العلمية الجزائرية، حيث تتحدد الأهمية البالغة للموضوع، من ناحية تعاظم دور المعرفة العلمية، وما يمكن أن تسهم به في مجال دعم البحوث وبناء الدراسات الأكاديمية والتي هي في حقيقة الأمر عصارة جهد علمي أصيل تقوم به النخبة العلمية التي تنشط على مستوى هذه الصروح الأكاديمية .

- ومن جانب آخر فإن هذه المعرفة العلمية التي يتم تخير لها ما يسمى بالدوريات العلمية كوعاء حامل لها، مرتبطة بجملة من الشروط العلمية والموضوعية التي تنم عن الأصالة والجدية في الطرح، بالإضافة إلى التحكيم العلمي الذي يعمل على تنقية هذه الإنتاجات المعرفية، والسماح فقط بنشر الأصيل منها.
- ثم إن هذه المعارف العلمية تبقى دونما فائدة ما لم يتم إظهارها للمتعطشين لمثل هذه المعارف ممثلة في شرائح متنوعة من الفئات الأكاديمية التي تتبنى مثل هكذا انتاجات في الدراسات الأكاديمية أو مختلف البحوث العلمية، حيث تزيد موثوقيتها كلما تم تضمينها ضمن ما يسمى بالدوريات العلمية المحكمة، التي يزيد الطلب عليها وعلى نصوصها الكاملة من قبل تلك الفئات الأكاديمية .

وهنا تأتي أهمية وجود فضاءات افتراضية أو الكترونية قادرة على تمكين مجموع الفئات الأكاديمية من مختلف المقالات العلمية والدراسات الأكاديمية التي تتضمنها هذه الدوريات ضمن شكل إتاحة حرة غير مقيدة، على أن تتكفل المؤسسة الأكاديمية بالمتابعة الدائمة والمستمرة، والإتاحة المتواصلة كلما ظهرت أعداد جديدة مكن هذه الدوريات، بالشكل الذي يمكن كل مستعمل لتلك المواقع الالكترونية من سهولة تحميل وقراءة والوصول إلى النصوص الكاملة للدوريات العلمية.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

2. منهج الدراسة

الدراسة تنتمي إلى حقل الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظاهرة المدروسة المتعلقة بالتحليل الخاص بالمواقع الالكترونية للمؤسسات الجامعية عبر عرض خصائصها كيفيا وكميا.

وبما أننا نستهدف حقل الدراسات الوصفية فسيكون المنهج المتبع هو المنهج المسحي الذي يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات ،من خلال أسلوبين أساسيين:

- **مسح الوسيلة الإعلامية-:** وذلك للتعرف على سمات مواقع الويب الأكاديمية المدروسة كوسيلة اتصال للنشر والإتاحة تعتمد وسائط التحميل والوصول الحر و كأسلوب من أساليب الاتصال العلمي، المعتمد على النفاذ المفتوح، لمخرجات النشر العلمي - المجلات العلمية -
- **مسح المحتوى-:** وتم استخدامه لوصف مضمون المجلات العلمية المنشورة أو المتاحة على مواقع ويب المؤسسات الجامعية محل الدراسة من ناحية الخصائص والمواصفات .

3. مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- **النفاذ الحر**: أورد هويسة(2017). **3** في معرض حديثه عن الضبط الاصطلاحي العربي، فإنه يستخدم أكثر من مصطلح واحد للدلالة على نفس المعنى، وتم الاستقرار على مصطلح النفاذ الحر للتعبير عن كل أشكال الإتاحة المجانية المتحررة من كل القيود المادية والقانونية والتقنية.
- **مواقع الويب الأكاديمية:** بحسب بطوش، كمال(2017): هي عبارة عن مجموعة صفحاتٍ ترتبط مع بعضها وفق لغاتٍ معلوماتيّة خفية تُشكِّل أساس الويب يتمّ ربطها معاً وتُرفع إلى السّيرفر، وتتمّ استضافة الصّفحات بمساحاتٍ معينةٍ حيث تكون الاستضافة إما مدفوعة أو مجانية، وتعمل متصفحات الويب المختلفة على إظهار المحتوى كما يبدو ظاهراً على الشّاشة عند إجراء عمليّة البحث، ويمكن فتح مواقع الويب المختلفة عن طريق الإنترنت ومن خلال متصفحاتٍ عديدة[4].
وإذا ما عدنا إلى مواقع الويب الأكاديمية فإنها واجهات افتراضية أو مساحات الكترونية، تستغل كفضاءات اتصالية خصوصا في شقه العلمي أين يمكن نشر وإتاحة مل الانتاجات المعرفية التي تنتجها النخبة الأكاديمية، ما يمكن كل راغب أو مهتم من الوصول إليها بكل سهولة .
- **الدوريات العلمية:** تتطابق وتتفق التعاريف فيما يتعلق بالدوريات العلمية أو المجلات العلمية من كونها منشور علمي دوري، يصدر في قالب يسمح بتداوله من قبل المعتمين به، سواء أكان القلب مطبوعا، أو الكترونيا ، وبحسب محمود خليفة. (2017). [5] فإنها واحدة من أهم مصادر

[3] سهيل هويسة (2017). الدوريات العربية العلمية المفتوحة. المؤتمر الإقليمي الثالث لجمعيات المكتبات .تونس.26.27 أفريل 2017 (متاح على الانترنت).https://fr.slideshare.net/MaktabatonLine/ss-76203766 (تاريخ الاطلاع 2018/01/12).

4 مريم نصرالله. (2016). طريقة عمل موقع الويب (متاح على الانترنت).http://mawdoo3.com (تاريخ الاطلاع: 2018/01/14).

[5] محمود خليفة. (2017). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً. In Cybrarians Journal. ع 48. (متاح على الانترنت

المعلومات ن لم تكن أهمها على الإطلاق، فهي تعد المصدر الأسرع والأكثر اشتمالاً على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة.

- **نظم النشر الالكتروني للدوريات العلمية:** هي عبارة عن نظم أليه لإدارة المحتويات الخاصة بالمجلات العلمية بشكل مستمر ويمكن من السيطرة على كل العمليات الخاصة بسلسلة النشر العلمي، بدء من عملية تسجيل المؤلفين، فالإرسال ،الإسناد والتحكيم،ومنه إلى التدقيق، التصميم فالنشر عبر الانترنت[6]. وبما أن النظام مفتوح فإنه صمم لكي يتم تكييفه طبقا لخصوصيات كل مجلة علمية، حيث يتلائم مع سياسة التحرير وفريق طاقم التحرير.

4. الشبكة الجامعية الجزائرية:

تتكون شبكة المؤسسات الجامعية الجزائرية وبحسب الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية من 06 أصناف بحسب ما هو موضح في الجدول أدناه :

جدول رقم 01: يوضح الشبكة الجامعية الجزائرية :

الرقم	نوع المؤسسة الجامعية	المنطقة الشرقية	المنطقة الوسطى	المنطقة الغربية	المجموع
01	الجامعات	22	17	11	50
02	المراكز الجامعية	02	04	07	13
03	الملحقات الجامعية	00	00	02	02
04	المدارس العليا	05	03	03	11
05	المدارس الوطنية	06	17	08	31
06	المدارس التحضيرية	00	01	00	[7]107

- **عينة الدراسة :**

في دراستنا هذه فإنه وقع اختيارنا على مواقع الويب الأكاديمية الممثلة لمختلف الهيئات الجامعية والتي تتيح اكبر عدد ممكن من أعداد الدوريات العلمية من خلالها وهو المعيار القصدي الذي تم على أساسه تخير نوعية هذه المواقع من أجل القيام بالدراسة التحليلية المتعلقة بالإتاحة الكمية للدوريات العلمية، من اجل التمكين المباشر والوصول الحر للنصوص الكاملة لها من قبل الباحثين والمهتمين بالنشر العلمي الجامعي والوصول إلى مخرجات المعرفة العلمية التي تنجها المؤسسات الأكاديمية الجزائرية. ولكبر حجم العينة فقد وقع اختيارنا على بعض من جامعات منطقة الشرق الجزائري، يضاف إليها الموقعين التابعين للمركز البحث العلمي والتقني CERIST –

ttp://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93 >

[6] Open Journal Systems (OJS). publication de revues électroniques(disponible sur Internet: https://projet-plume.org/fiche/open-journal-systems_OJS (Page consulté 18/07/2018)

[7] إحصائيات مستقاة من الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية وفق أخر تحديث للموقع . متاح على: https://www.mesrs.dz/universites (تاريخ الاطلاع جويلية 2018).

جدول رقم **02**: يوضح عينة المواقع الالكترونية التي تتيح المجلات العلمية :

المؤسسة الجامعية	الدوريات المتاحة	أسلوب الإتاحة
جامعة سطيف 02	مجلة واحدة متاحة بكل الأعداد امتداد لمجلة علمية سابقة من خلال المستودع الرقمي للجامعة	.http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/setif2/298
جامعة جيجل	04 مجلات متاحة بالأعداد والنصوص الكاملة	http://www.univ-jijel.dz/revue نظام المجلات المفتوحةOJS
جامعة قسنطينة 02	02 مجلات علمية متاحة وفق روابط خارجية لمواقع المجلتين وفق موقعين فرعيين	http://www.univ-/constantine2.dz/revuedi
حامعة أم البواقي	06 مجلات علمية متاحة لروابط خارجية تتعلق بموقع ويب كل مجلة علمية	/http://www.univ-oeb.dz/e-revue
جامعة بسكرة	19 مجلة علمية محكمة على صفحة موقع للإتاحة المباشرة للمجلات العلمية	/http://revues.univ-biskra.dz
موقعWebreview	بوابة معدة من قبل Ceristتحتوي على 57 مجلة علمية و15 مجال معرفي	http://www.webreview.dz
موقع ASJP	بوابة وطنية لاتاحية المجلات العلمية	http ://www.asjp.cerist.dz

إلا أنه وبعد القيام بعملية التصفح اليومي للمواقع الالكترونية لهذه المؤسسات الجامعية سجلنا العديد من الملاحظات التي نوردها فيما يلي :

- صعوبات الوصول إلى العناوين الالكترونية لبعض مواقع الجامعات، بمنطقة الشرق الجزائري، فبالرغم من استخدام الموقع المرجعي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي يحتوي على الروابط الالكترونية للمؤسسات الجامعية، إلا أن تتبع هذه الروابط يحيلك إلى صفحات غير متاحة، وبالتالي استحالة الدخول أو الوصول إلى الموقع الالكتروني للمؤسسة الجامعية، على الأقل في الفترة التي تم إجراء فيها الدراسة- ما يفسر حصول تعطلات متكررة للمواقع الالكترونية للمؤسسات الجامعية .
- عدم الثبات المتعلق بتصميم هذه المواقع الالكترونية، ففي كثير من الأحيان ما تتم عملية المراجعة الشكلية والتصميمية للموقع، ما يسبب تغييرات كثيرة في تكوين وترتيب المكونات الداخلية للموقع، ما يصعب من مسألة متابعة نشر وإتاحة المجلات العلمية للمؤسسة الجامعية .
- تحتاج بعض المواقع الالكترونية لبعض المؤسسات الجامعية إلى عملية تصفح دقيق حتى تستطيع التمكن من الوصول إلى الإيقونات الدالة على مواقع المجلات العلمية المتاحة من خلالها.
- تلجأ بعض المؤسسات الجامعية إلى تخصيص صفحة لإتاحة الدوريات العلمية ، حيث تجمع كل المجلات العلمية التي تصدرها ضمن نظام مفتوح للإتاحة، في حين تتيح المؤسسات الأخرى العديد من المواقع المنفصلة لكل مجلة علمية تصدرها. وسوف نأتي على تفصيل ذلك في تحليل الإتاحة الحرة للمجلات العلمية على مستوى هذه المؤسسات الجامعية.

ومن المهم التنويه هنا اعتمادنا أيضا على تقصد المجلات العلمية التابعة لمختلف المؤسسات الجامعية وما يتبعها من مؤسسات فرعية كالكليات أو المعاهد حيث ركزنا على العدد المتاح من المجلات العلمية وبالكم المتاح، ثم شكل الإتاحة وفق ما يبرزه الجدول أدناه الموضح

للجامعات المختارة: والتي انحصرت في خمس جامعات تستخدم أنظمة مفتوحة لنشر المجلات العلمية ما يتيح إمكانيات التحميل والوصول الحر إلى النصوص الكاملة لها.

- **كيفية تطبيق الدراسة**: بتطبيق أداة الملاحظة المستمرة، من خلال القيام بعمليات التصفح اليومي للمواقع الالكترونية للمؤسسات الجامعية، وبالإضافة إلى ما عرضنا عليه في جملة الصعوبات المتعلقة بالدراسة، فإننا استطعنا الوصول إلى تحديد 05 مواقع الكترونية لمؤسسات جامعية بالإضافة إلى موقعين عن مركز CERIST تسهل من الوصول المباشر والسهل لمحتويات المجلات العلمية.

والملاحظات المسجلة على باقي المواقع الالكترونية للمؤسسات الجامعية غير المعنية بالدراسة، فإن البعض منها لا تمكن من الوصول إلى الموقع الالكتروني بسبب أعطال تقنية بحيث يتعذر التمكن من استعراض محتوياته، أو البعض منها الآخر لا يتيح ولوجا مباشرا كصفحة مستقلة للمجلات الالكترونية في شكل نظام مفتوح للإتاحة أو إتاحة صور للمجلات العلمية من دون التمكن للوصول إلى الأعداد بحيث تكون صفحات قيد الإنشاء. وعليه ومن خلال هذه المواقع الخمس للمؤسسات الجامعية المختارة استطعنا أن نحدد بعض الخصائص المشتركة منها:

- تنقسم المواقع الالكترونية للمؤسسات المعنية بالدراسة إلى مجموعة من المواقع الفرعية التي يمكن الولوج إليها من خلال روابط تشعبية، تحيل إلى الكيانات الأكاديمية الفرعية المكونة للمؤسسة الجامعية، هذه الأخيرة وفي حالة استعراض محتويات مواقعها الالكترونية نجدها تحتوي على عديد المجلات العلمية التي تظهر هي الأخرى في صفحة.
- متخصصة على مستوى الموقع الالكتروني الأم بالنسبة للمؤسسة الجامعية، وبالتالي فمنافذ الإتاحة الحرة للمجلات العلمية على مستوى هذه المؤسسات متعددة سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.
- يرتبط كبر واتساع المؤسسة الجامعية بعدد المجلات العلمية المتاحة، بالإضافة إلى قدم وحداثة تأسيسها، والتغيرات الهيكلية على مستوى الهيكل التنظيمي المؤسسي، ففي كثير من الأحيان يتم فك الاندماج بين التخصصات العلمية، فتصبح الكلية الواحدة كليتين، ما ينعكس على أعداد المجلات العلمية التي تضطر معها الكليات إلى تغيير التسميات أو إلى بعث عناوين جديدة في كثير من الأحيان.
- يمكن الإشارة إلى أن مواقع الجامعات المدروسة تتفاوت من ناحية اتاحية المجلات العلمية، حيث نجد مجلة علمية واحدة كحد أدنى ويمكن أن تتسع الإتاحة إلى أن تصل إلى أكثر من 15 مجلة علمية صادرة عن مختلف الكيانات الأكاديمية الفرعية - كليات – معاهد – مخابر بحث.
- بالعودة إلى الجدول نجد أن بعضا من المواقع الالكترونية الجامعية المدروسة تخصص نظاما مفتوحا لإتاحة المجلات العلمية التي تنشرها هذه المؤسسات - OPEN JOURNAL SYSTEMS[8]، أو في شكل **E-Revue** أين تخصص مواقع مستقلة تختص بالإتاحة الكاملة المجانية للمجلة العلمية.

<u>معايير الوصف لاتاحية الدوريات العلمية:</u> قمنا بتحديد مجموعة من المعايير التي ارتأينا أنها تفيد في إتاحية المجلات العلمية الخاصة بالجامعات الجزائرية محل الدراسة ومنها :

- ✓ **الحقل المعرفي:** ويتمثل في مجموع الحقول المعرفية التي تغطيها الدورية، حيث يمكن الحكم هنا على كم الدوريات التي تغطي المجال المعرفي، ومنه الوقوف على حجم الاهتمام بالنشر العلمي الخاص به، قياسا بعدد المجلات العلمية التي تغطيه على مستوى المؤسسة الجامعية.

---

[8] **Ojs**: هو نظام لإدارة ونشر المجلات،من أجل تيسير الإتاحة الحر والنشر العلمي، تم تطويره من قبل مشروع المعرفة العامة من خلال جهوده الممولة اتحاديًا لتوسيع وتحسين الوصول إلى الأبحاث

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- ✓ **الصفة و الإتاحة الكمية :** من خصائص المجلات العلمية هو المحافظة على دورية الصدور (فصلية/ سداسية/ سنوية ...) ويتوافق ذلك مع الأعداد الصادرة أو المنشورة حيث يمكننا من خلال هذا المعيار من وصف التزام المحلات العلمية بالمحافظة على دورية الصدور من جهة وتناسب ذلك مع الأعداد المنشورة فعليا من جانب آخر.
- ✓ **نوعية الإتاحة :** وتتعلق بشكل النشر و الإتاحة فيما إذا كانت متاحة بالنص الكامل أم مستخلصات فقط، بالإضافة إلى نوعية الملفات التي تتاح بها المقالات النصية للمجلة العلمية
- ✓ .**لغة النشر العلمي** : وتتعلق بالغة التي تنشر بها المقالات العلمية المتاحة في المجلات العلمية، والهامش الذي تحظى به اللغات المختلفة في عملية إصدار المجلات العلمية .
- ✓ **قيمة المجلة العلمية :** وتتعلق بالقيمة الاعتبارية للدورية فيما إذا كانت تتمتع بمعامل تأثير عالي ومكشفة أو مفهرسة في قواعد البيانات العلمية المشهورة أو المهتمة بالمجلات العلمية.

أ. إتاحية المجلات العلمية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل:

تصدر جامعة جيجل 04 مجلات علمية محكمة متاحة من خلال نظام إدارة المجلات العلمية وقد سجلنا الملاحظات الآتية:

- ✓ **التغطية المعرفية:** تغطي المجلات العلمية الصادرة بجامعة جيجل المجالات المعرفية الآتية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الحقوق والعلوم السياسية، الآداب والبحوث اللغوية، ثم الاقتصاد والتجارة، وما يلاحظ أن التغطية المعرفية للمجلات العلمية تنحصر فحسب في أربع مجلات دون غيرها من المجالات الأخرى، مثل العلوم التقنية والبحتة والتطبيقية والتكنولوجية .ويمثل كل مجال معرفي بمجلة علمية واحدة فقط .
- ✓ **الإتاحة الكمية**: كل المجلات العلمية التي تتيحها جامعة جيجل حديثة العهد بالنشر إذ أن أقدم مجلة علمية تعود في أعدادها إلى سنة 2012 وهي عبارة عن مجلات علمية محكمة فيها الدولية التي تقبل نشر مقالات لمؤلفين من خارج الجزائر ومن داخلها، تمثل مجلة الناص التي هي عبارة عن مجلة في اللغة والأدب، أكبر مجلة تتيح أكبر عدد من الأعداد والمقدرة ب 10 أعداد متاحة، ما يمثل 131 مقال موزعة على أربع على الأعداد العشرة المذكورة وفق توزيع عددي متقارب لكل عدد؛ مع الإشارة إلى وجود أعداد سابقة غير متاحة ومتوفرة فقط في الشكل المطبوع دون الشكل الالكتروني.
- ✓ **نوعية الإتاحة:** كل المجلات الوارد ذكرها في الجدول تتيح أعدادها بشكل كامل حيث يمكن الوصول إلى كافة المقالات المتاحة وفق صيغة PDF ذلك أن الشكل العام الذي تتاح به هذه المقالات عبارة عن فهرس يبدأ بالعنوان مع الإشارة إلى المؤلف ولغة المقال ثم ملف التحميل بشكل مباشر.
- ✓ **لغة النشر العلمي**: أغلبية المجلات العلمية الصادرة تنشر باللغة العربية حيث تمثل هذه اللغة الأساس في عملية النشر العلمي، مع وجود أعداد قليلة جدا من المقالات المنشورة تارة باللغة الفرنسية التي تشكل اللغة الثانية في النشر العلمي، وفي نادر الحالات باللغة الانجليزية على قلتها.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- ✓ تتمتع كل المجلات العلمية التي تصدرها الجامعة بالرقم الدولي المعياري[9] إضافة إلى رقم الإيداع القانوني ما يؤكد محاولة الحرص على تقيدها بكل المعايير والمواصفات الدولية التي تضع هذه المجلات في مصاف المجلات العلمية التي تتوافر فيها الشروط المعيارية للدوريات العلمية.
- ✓ **قيمة المجلة العلمية:** لا تتمتع المجلات العلمية التي تصدرها الجامعة بأي معامل تأثير، وذلك لحداثة النشر العلمي لهذه المجلات العلمية، مع غياب أي تكشيف لهذه الأخيرة عدا اتاحية مجلة أبحاث سياسية وقانونية على البوابة الوطنية للمجلات العلمية، وهو التوجه الجديد لكل المجلات العلمية الجزائرية نحو اعتمادها على موقع البوابة الوطنية للمجلات العلمية ضمانا لتماشيها مع المعايير العلمية، وضمانا لإتاحتها من جهة وضمانا لضروريات تصنيف المجلات الوطنية من جانب أخر .

وبشكل عام فإن النظام المفتوح لإدارة المجلات العلمية المعتمد لإتاحة المجلات العلمية بجامعة جيجل مكن من إمكانيات الوصول إلى قدر لا بأس به من المقالات العلمية التي نشرت على هذه الأخيرة ما يسمح لإمكانيات الوصول لكل النصوص الكاملة لمخرجات البحث العلمي المنتجة على مستوى هذه الجامعة لمخرجات البحث العلمي المنتجة على مستوى هذه الجامعة.

ب. إتاحية المجلات العلمية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي - :

تصدر جامعة العربي بن مهيدي 05 مجلات علمية محكمة متاحة من خلال نظام إدارة المجلات العلمية وقد سجلنا الملاحظات الآتية :

- ✓ **التغطية المعرفية**: تغطي المجلات العلمية الصادرة بجامعة العربي بن مهيدي المجالات المعرفية الآتية العلوم الإنسانية، وفيما يتعلق بهذه المجلة فإن الحقول المعرفية التي تغطيها متعددة ومتفرعة لتشمل كل من يمتد اهتمام المجلة العلمية الأولى إلى كل الفروع ذات العلاقة بحقل العلوم الإنسانية بما فيها علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة. الآداب واللغات الأجنبية، الإعلام والاتصال، الحقوق والعلوم السياسية، التاريخ وعلم الآثار، الجغرافيا والتهيئة العمرانية، التربية البدنية، أما الحقل المعرفي الاقتصاد والعلوم المالية وما يتعلق بها من تفريعات فإنه ممثل بمجلتين علميتين، بالإضافة إلى علوم المواد بتشعباتها، وانتهاء بعلوم وتقنيات النشاطات الرياضية، وما يلاحظ أن التغطية المعرفية للمجلات العلمية فإن كل المجالات المعرفية تحظى بالاهتمام على أن مجال الاقتصاد يحظى باهتمام أكبر من ناحية النشر العلمي للمجلات العلمية وهو ما أشرناه إليه سابقا.
- ✓ **الإتاحة الكمية**: كل المجلات العلمية التي تتيحها جامعة العربي بن مهيدي تتفاوت من ناحية الإتاحة العددية، إذ أن أقدم مجلة علمية تعود في أعدادها إلى سنة2011 وهي عبارة عن مجلات علمية محكمة فيها الدولية التي تقبل نشر مقالات لمؤلفين من خارج الجزائر ومن داخلها، ويصل العدد الأقصى للإتاحة إلى 13 عدد مع اختلاف في طرق الإتاحة بين وجود إصدارات في شكل مجلدات أوأجزاء للبعض منها.

---

9 .تعرف الأيزو (ISO) : ردمد (ISSN :)(بأنه"رقم دولي موحد للدورية يتم تخصيصه من جانب (شبكة ردمد) للمساعدة فى تجميع و ربط الإصدارات المختلفة للمصدر المتتابع سواء نشر على وسيط واحد أو نشر على عدة وسائط (مطبوع – على الخط المباشر – على أقراص مدمجة ... الخ)، و يعنى ذلك أنه يّمكن من استخدام (ISSN : فى الحالات التي يكون الربط للدورية أو المصدر المتتابع بصفة عامة مطلوبا بصرف النظر عن الوسيط الذي تم النشر عليه.... للمزيد أنظر : د. يسرية زايد. (2009). الجديد في تطبيق نظام الرقم الدولي الموحد للدوريات، قراءة في المواصفات الدولية إيزو 3297. متاح على

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=440:-3297-&catid=164:2009-05-20-10-02-29 . (تاريخ الاطلاع 2018/04/20).

- ✓ **نوعية الإتاحة:** بعض المجلات الوارد ذكرها في الجدول تتيح أعدادها بشكل كامل حيث يمكن الوصول إلى كافة المقالات المتاحة وفق صيغة PDF ذلك أن الشكل العام الذي تتاح به هذه المقالات عبارة عن فهرس يبد أ بالعنوان مع الإشارة إلى المؤلف ولغة المقال ثم ملف التحميل بشكل مباشر؛ والبعض الآخر من المجلات على غرار مجلة Journal of New Technology and Materials (JNTM) التي تخصص موقعا مستقلا للمجلة باعتبارها مجلة مفتوحة المصدر تتيح محتوياتها كاملة بجميع متطلبات النشر العلمي من المؤلف ومستخلصات وسياسة نشر وغيرها من المعايير المطلوبة، في حين نحد البعض الآخر من المحلات الوارد وصفها تتيح عددا يسيرا فقط من المقالات على الرغم من كثرة أعدادها ونخص بالذكر هنا مجلة التحدي ومجلة The Journal of Finance & Corporate Governance التي تتيح فقط مستخلصات المقالات دون النص الكامل.

- ✓ **لغة النشر العلمي**: تتفاوت لغة النشر العلمي للمجلات العلمية الصادرة بجامعة أم البواقي، حيث يغلب على مجلة العلوم الإنسانية النشر باللغة العربية، مع هامش قليل جدا للغات الأخرى كما هو موضح في الجدول، حيث نستدل على ذلك من مجموع 245 مقال صادر خلال أربع سنوات عبر ثمانية أعداد نجد 218 مقال بالغربية، و 27 مقال بين اللغة الفرنسية والانجليزية، وعلى العكس من ذلك نجد المجلة التي تختص بعلم المواد (JNTM) تصدر مقالاتها فقط باللغة الانجليزية والتي تصل إلى حوالي ما مجموعه 170 مقال كله بلغة واحدة .

تتمتع كل المجلات العلمية التي تصدرها الجامعة بالرقم الدولي المعياري وبعضها بالرقم الدولي الالكتروني : E-ISSN ما يؤكد محاولة الحرص على تقيدها بكل المعايير والمواصفات الدولية التي تضع هذه المجلات في مصاف المجلات العلمية التي تتوافر فيها الشروط المعيارية للدوريات العلمية.

- ✓ **قيمة المجلة العلمية:** تتفاوت المجلات العلمية الصادرة بهذه المؤسسة الجامعية من ناحية القيمة الاعتبارية، حيث لا نجد أثرا للبعض منها في منصات تكشيف الدوريات العلمية ولا تتمتع بأي معامل تأثير كان، في حين تتفرد كل من المجلة العلمية، البحوث الاقتصادية والمالية بمعامل تأثير عربي[10] قدره 0.7 و CITE FACTOR[11] كما أنها مكشفة في العديد من منصات تكشيف المجلات العلمية على غرار **DRJ** ، **RESAHERCH BIB**، **ACADIMIC KEY** ، ثم الباحث العلمي لمحرك البحث العالمي **.Google .Scholar** وأخيرا **في المنصة الوطنية للمجلات المحكمة ASJP .** وبالإضافة إلى المجلة الأولى نجد المجلة الثانية التي تتمتع بتصنيف عال جدا من حيث أنها مصنفة ضمن قواعد البيانات وتصنيف المجلات العلميةThomson Reuters ، بالإضافة إلى المنصات العلمية والأدلة الآتية: .Cas ، Doaj ، Oclc، Info base، Scilit وهو ما يعكس أصالة القيمة العلمية لهذه المجلات وأنها ذات قيمة

---

10 للمزيد حول معامل التأثير العربي انظر الرابط : http://arabimpactfactor.com/pages/aboutus.php

11 هي خدمة توفر الوصول إلى المجلات المفتوحة الوصول إلى الجودة. تهدف فهرسة دليل المجلة إلى أن تكون شاملة وتغطي جميع المجلات العلمية ذات النفاذ المفتوح التي تستخدم نظامًا مناسبًا لمراقبة الجودة ، ولا تقتصر على لغات أو مجالات موضوعية معينة.حيث يكون الهدف من هذا الدليل هو زيادة وضوح وسهولة استخدام المجلات العلمية والعلمية ذات النفاذ المفتوح ، مما يعزز استخدامها وزيادة تأثيرها. للمزيد انظر رابط الخدمة : http://www.citefactor.org/impactfactor

اعتبارية عالية وهو ما يبرر تصنيفها ضمن هذه المنصات العالمية، كما يعكس جهود القائمين عليها في تكييفها وفق المعايير العالمية للنشر العلمي.

وبشكل عام فإن المجلات العلمية المتاحة من خلال الموقع الالكتروني للمؤسسة الجامعية تختلف من ناحية أساليب الاهتمام، كما أنها تتفاوت من ناحية أساليب الإتاحة ومن ناحية سياسات النشر، والدليل هو القيمة الاعتبارية للبعض منها مثلما أوضحنا سابق قياسا بالأخرى التي لا تزال تصارع فقط الإتاحة الكاملة والتحول نحو الشكل الالكتروني.

ج. إتاحية المجلات العلمية بجامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 02 :

بالنسبة لإتاحية المجلات العلمية بجامعة قسنطينة 02 - عبد الحميد مهري – والتي انفصلت عن الجامعة الأم – جامعة قسنطينة – ولحداثة التأسيس فإن : المجلات العلمية المتاحة على مستوى هذه المؤسسة الجامعية لا تتعدى المجلتين، الأولى المسماة مجلة دراسات اقتصادية الصادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، والثانية مجلة دراسات التي تختص بتغطية الجوانب المعرفية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتشترك المجلتان في دورية الصدور من حيث أنهما مجلتان تصدران بشكل نصف سنوي، و تتفرد كل مجلة بصفحة خاصة انطلاقا من الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني للجامعة، التي تحتوي على روابط للولوج إلى الصفحات الرئيسية للمجلات العلمية المذكورة .على وجود الرقم الدولي الموحد لكلا المجلتين، فإن الإتاحة العددية لكلا المجلتين مختلف فالأولى لها 03 أعداد والثانية 07 أعداد إلا أن الاختلاف يكمن في الإتاحة العددية فمجلة دراسات اقتصادية بالرغم من العدد القليل من الأعداد إلا أنها تتيحها كاملة وبالنص الكامل منوعة بين المقالات الصادرة باللغة العربية واللغة الفرنسية على قلتها. في حين نجد المجلة الثانية بالرغم من إصدار 07 أعداد إلا أنها تتيح فقط العدد الأخير من المجلة، صادرة كلها باللغة العربية، ولا تتمتع كلا المجلتين بأي معامل تأثير ولا هي مكشفة في قاعدة بيانات أو منصات علمية. وعليه فإن هذه المجلات العلمية لا تزال في مراحلها الأولى ولا تزال تتبنى شيئا فشيئا المعايير العلمية الخاصة بالنشر العلمي للمجلات العلمية.

د. إتاحية المجلات العلمية بجامعة اليمين دباغين – سطيف 02 - :

يمكن تحديد بعضا من شكل الإتاحة الخاصة بالمجلات العلمية التي تنشرها جامعة سطيف 02 – والتي تتحدد في مجلة علمية واحدة تحمل مسمى مجلة العلوم الاجتماعية، والتي هي وليدة المجلة العلمية السابقة ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية التي كانت من إصدار جامعة سطيف قبل تقسيمها، والمميز في هذه المجلة العلمية أنها متاحة من خلال صفحة خاصة بها كل الأعداد وما يعلق بالمجلة من شروط وسياسة تحرير وغيها مضمنة ضمن هذه الصفحة التي يكون الوصول إليها من خلال الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني للمؤسسة الجامعية .

وتتيح المجلة ما يعادل 25 عدد في شكل 15 مجلدا، هذه الإتاحة هي إتاحة كاملة لكل الأعداد ولكل المقالات الواردة منذ تأسيس المجلة سواء بمسماها القديم أو بالمسمى الحديث، ما يعكس تواصلا وجدية في المحافظة على الإتاحة المستمرة للمجلة العلمية، وما هو ما يبرز ثراء المحتوى العلمي المتاح والتي يصل إلى حد 1029 مقال متاح بالنص الكامل، متنوع اللغة كما تتيح الصفحة إمكانية البحث في المحتوى العلمي عبر عديد الطرق، منها بحسب المؤلف أو العنوان، أو المواضيع بحسب حاجة الباحث وتطلعاته أو رغباته المعرفية، كما تتمتع هذه المجلة ببعض المعايير الدالة على قيمة المجلة العلمية، منها الرقم الدولي للدوريات المطبوعة والالكترونية، بالإضافة إلى تمتعها بمعامل التأثير Cite factor الذي سبق وأشرنا إليه، بالإضافة إلى تكشيفها ضمن أدلة علمية مثل

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

Drji ، Doaj[12]، و Research bib ، وهو ما يعطي قيمة اعتبارية للمجلة العلمية، ويعزز من صورة المؤسسة الجامعية التي تنشرها.

ه. إتاحية المجلات العلمية بجامعة محمد خيضر بسكرة:

بالنسبة للمجلات العلمية المنشورة بجامعة محمد خيضر – بسكرة * والتي تختلف بين مجلات علمية متنوعة وموزعة على مختلف التخصصات العلمية فإننا قد سجلنا الملاحظات الاتية :

- ✓ **التغطية المعرفية:** المجلات العلمية الستة المنشورة بجامعة محمد خيضر – بسكرة – تغطي العديد من المجالات المعرفية المتنوعة، حيث تتقاسم هذه المجلات العلمية ثلاث مجالات معرفية أساسية بكل تخصصاتها الفرعية، بين العلوم التقنية والعلمية بتشعباتها وعلوم الاقتصاد، ثم العلوم الإنسانية والاجتماعية بمجلتين، وانتهاء باللغات والآداب. تشرف عليها كيانات فرعية أكاديمية ممثلة في مختلف الكليات بحيث تكون كل مجلة علمية عبارة عن وعاء للنشر العلمي وفضاءً من فضاءات احتواء مخرجات البحث العلمي من داخل وخارج الجامعة، بقصد أن ينتفع بها من يبحث عن المعرفة العلمية في مجال تخصصه أو اهتمامه.
- ✓ **الإتاحة الكمية:** تتاح المجلات العلمية لجامعة محمد خيضر – بسكرة – من خلال النظام المفتوح لاتاحة المجلات العلمية OJS[13] بحيث تظهر كل المجلات العلمية من خلال هذه الصفحة التي تبرز ما مجموعه 14 مجلة علمية متنوعة التخصصات، متنوعة الإصدار، متفاوتة الأعداد، البعض منها والمقدر عددها ب06 تصدر وتشرف عليها الكليات الموجودة بالجامعة كما سبق وأشرنا اليها في التغطية المعرفية أعلاه، أما البقية فهي من إصدار مخابر البحث العلمية، الموجودة على مستوى الجامعة، والتي تشكل شكلا أخر من أشكال النشر العلمي، والذي سنشير اليها في عنصر مستقل.

ولعل المميز في الإتاحة العددية للمجلات العلمية بجامعة بسكرة هو تنويع الإتاحة الكمية بحيث تظهر إما في شكل أعداد أو في شكل مجلدات بأعداد، مع التقارب في أعداد المجلات المتاحة بحيث نجدها تنحصر بين 08 أعداد كحد أدني بالنسبة لمجلة العلوم والتكنولوجيا، 42 عدد كحد أقصى بالنسبة لمجلة العلوم الإنسانية، فيما تتقارب المجلات الأخرى من ناحية الإتاحة العددية، محصورة بين 21 و 25 عدد؛ غير أن هنالك بعض النقص في بعض المجلات من ناحية وجود أعداد ناقصة وغير متاحة، فعلى سبيل المثال نجد في مجلة الآداب واللغات 08 أعداد الأولى غير متاحة، وربما يعود السبب إلى كونها الأعداد الأولى التي صدرت في نسختها الورقية فقط، ونفس الشي بالنسبة لمجلة الإنسان والمجتمع التي تتيح الأعداد ابتداء من العدد 22 إلى غاية 42 وما قبلها غير متاح، وربما يعزى ذلك إلى تجربة النشر المبكرة، التي تكون في إصدارات ورقية، دونما الاحتفاظ بالنسخ الالكترونية، التي تتيح فيما بعد إمكانية وضعها على الخط للتحميل.

---

[12] هو دليل دوريات الوصول الحر أنشئ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300 دورية إلكترونية متاحة ضمن الوصول الحر، والآن يضم أكثر من 9000 دورية علمية متاحة في الوصول الحر وفي مختلف التخصصات الموضوعية. للمزيد أنظر الرابط :
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93

[13] المجلات متاحة باستخدام النظام المفتوح لإتاحة المجلات العلمية على الرابط : http://revues.univ-biskra.dz/index.php/index/index.

- ✓ **نوعية الإتاحة:** مثلما أشرنا إليه في عنصر الإتاحة الكمية فإن التفاوت في الأعداد المتاحة قياسا بالأعداد الصادرة له انعكاس مباشر على كم ونوعية المقالات العلمية المتاحة حيث نجد البعض منها يتيح إصدارا كاملا للعدد يمكن تحميله مباشرة في صيغة ملف PDF، كما يمكن تحميل المقالات كل مقال على حدى بحسب لغة المقال الموضحة في ملف التحميل. هذا ونجد بعض الأعداد في بعض المجلات العلمية المتاحة خصوصا الأعداد الأولى منها تتيح فقط الفهرس الذي يمكن تحميله من دون وجود إمكانية الولوج إلى محتويات المجلة العلمية.
- ✓ **لغة النشر العلمي:** لا تكاد تخلو المجلات العلمية الستة الصادرة من التنويع اللغوي في عمليات النشر العلمي، على أن تختص كل مجلة بتغليب لغة معينة، تبعا للتخصصات العلمية التي تستهدفها كل مجلة، ولنأخذ على سبيل المثال: المجلة العلمية – بريد المعرفة العلمية والتقنية – التي تستهدف المجالات العلمية والتقنية وما يتصل بها، نجد أن النشر العلمي بهذه الأخيرة، يغلب عليها فقط النشر باللغات الأجنبية، حيث من مجموع 414 مقال موزعة على 25 عدد نجد فقط 03 مقالات فقط باللغة العربية والبقية موزعة بين الانجليزية والفرنسية؛ وهو ما ينطبق أيضا على المجلة العلمية العلوم والتكنولوجيا التي تمزج بين الانجليزية والفرنسية فقط من دون وجود النشر باللغة العربية، أما المجلات العلمية التي تختص بالمجالات المعرفية المتعلقة بالاقتصاد، العلوم الإنسانية والاجتماعية، اللغات والآداب، فيغلب النشر العلمي باللغة العربية على حساب اللغات الأخرى التي يكون فيها حظ المقالات العلمية بتلك اللغات قليلا جدا ولنأخذ مثال ذلك مجلة علوم الإنسان والمجتمع، التي يصل فيها عدد المقالات المنشورة 356 مقال لما مجموعه 21 عدد متاح، نجد 312 مقال باللغة العربية، في حين المنشورة باللغات الأخرى – انجليزية، فرنسية،- لا تتعدى 44 مقال من مجموع ما هو منشور أو متاح .
- ✓ تستند المجلات العلمية التي تصدرها جامعة محمد خيضر- بسكرة- إلى الشروط التي تتوفر في المجلات العلمية على غرار التقيد بربطها بالرقم الدولي الموحد للدوريات، حيث يوجد لكل مجلة رقمها الخاص، كما هو معمول به في كل المجلات العلمية الأخرى.
- ✓ **قيمة المجلة العلمية:** عدا المجلة العلمية المسماة بريد المعرفة العلمية - Courrier du savoir - التي تتمتع بمعامل تأثير عال، فإن بقية المجلات العلمية الأخرى المتاحة لا تتعامل بأي معامل تأثير كان بحسب ملاحظة وتصفح المجلات العلمية المذكورة في الجدول أعلاه. وبالنسبة لمجلة بريد المعرفة والتي تتمتع بمعامل تأثير 14{UIF}- 2013 قدرة 1.1640 وعليه فما دون هذه المجلة لا تزال تحتاج إلى أن تتكيف حتى تتحصل على معامل تأثير.

وبشكل عام فإن المجلات العلمية المتاحة من خلال الموقع الالكتروني لجامعة محمد خيضر ومن خلال ما لاحظناه، فإنها من الناحية الكمية والعددية متاحة بشكل كبير، وبالتالي فإن عبر عن شي فإنما تعبر عن حجم الاهتمام الذي توليه هذه المؤسسة الجامعية لعمليات النشر العلمي للدوريات العلمية، فقط يبقى الاهتمام أكثر بإعطاء قيمة اعتبارية لهذه المجلات العلمية حتى تكتسب السمعة العلمية لتضاهي المجلات العلمية الأخرى الموجودة في بعض المؤسسات العلمية الجامعية الأخرى ممن ذكرنا سابقا.

5. النشر العلمي للمجلات العلمية عبر مخابر البحث العلمي:

مخابر البحث العلمي هي كيانات علمية بحثية تنشأ على مستوى المؤسسات الجامعية، في شتى التخصصات العلمية، تنشأ بموجب قوانين من مجموعات بحثية أو ما يسمى بفرق البحث، تتكون من باحثين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة، وهي وحدات تنظيمية ذات أهداف وخصائص معينة، تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية، أي أنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية.[15]

---

14 انظر الرابط : http://www.uifactor.org/Certificate.aspx?jid=1724&&Year=2013.

15 كمال بطوش ؛ سارة تيتيلة. (2014) مواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية: حاجة ضرورية واستثمار تكنولوجي أم استباق للأحداث: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة نموذجا. In Cybrarians Journal. ع36. متاح على:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

ويعد مخبر البحث الكيان العلمي لتنفيذ البحث لدى مؤسسات التعليم العالي أو الهيئات العمومية والمؤسسات، وينشأ مخبر البحث لتحقيق أعمال البحث المدرجة في إطار البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي يشمل مشاريع بحث عديدة. كما يمكن أيضا أن يتم إنشاء مواقع خاصة بهذه المجلات ترعاها وتشرف عليها هذه المخابر.

وفي معرض تصفحنا لمواقع المؤسسات الجامعية محل الدراسة توصلنا إلى إسهام فعلي من قبل مخابر البحث العلمي لبعض الجامعات الجزائرية وربما هذا الإسهام يتكرر في كثير من الجامعات التي لم تحظ بالتغطية في هذه الدراسة، ومن بين هذه الجامعات نجد جامعة محمد خيضر - بسكرة التي تحتوي على عدد من مخابر البحث التي تختص بنشر العديد من المجلات العلمية على النحو الظاهر في الجدول أدناه حيث سجلنا الملاحظات التالية :

- بعض المجلات متاحة على الموقع المفتوح للمجلات العلمية وهي تابعة لبعض مخابر البحث غير أن الإتاحة متركزة على بعض الأعداد مثل ما هو موضح: أبحاث في اللغة والأدب بـ 06 أعداد لأخر عدد في 2010[16] عن قسم اللغة العربية ومجلة حوليات المخبر لمخبر اللسانيات واللغة العربية ومجلة التغير الاجتماعي التي لا تزال في بداياتها من خلال صدور ثلاث أعداد فقط، وهو ما يشير إلى وجود إتاحة لمجلات لم يتم التأكد من استمرارية إصدارها من توقفها، على أن تكون الإتاحة بهذا الشكل لغايات الاستفادة .
- من ناحية التغطية للحقول المعرفية للمجلات العلمية التي تنشرها مخابر البحث بجامعة محمد خيضر – بسكرة – نجد أن الحقل المعرفي للعلوم القانونية قد حظي باختصاص وتغطية 04 مجلات من إشراف مخبري بحث متخصصين في العلوم القانونية والسياسية والإدارية، والبقية الأخرى من المجلات العلمية متعددة أو متشبعة التخصصات.
- إتاحة هذه المجلات العلمية الصادرة عن مختلف مخابر البحث، إلى جانب المجلات العلمية الصادرة عن كليات ومعاهد الجامعة، وهذا لتعميم الاستفادة من مخرجات البحث التي تقوم بها هذه المخابر البحثية، وتثمينا للمجهود البحثي الذي يقوم به المنتسبون إلى هذه المخابر، بجعل هذه المخرجات البحثية معروفة أو معلومة من المهتمين، عبر إتاحتها بجانب المجلات العلمية للجامعة.
- من ناحية الإتاحة الكمية فإن البعض من هذه المجلات العلمية بعضها متاح بأعداد كاملة، وبعضها متاح أعداد دون غيرها، والبعض الأخر لا تتيح أيا من الأعداد ولا المقالات، وهذا ما يشير أن تجربة إتاحة المجلات العلمية بهذه المخابر ربما في بداياتها الأولى لم تكن تحظى بالمتابعة الجدية، فيتم إصدار أعداد وبعدها تتوقف، فقط تمت إتاحتها من أجل الاستفادة منها فقط.
- تتيح هذه المجلات الشطر الأكبر من أعدادها، ما يسمح بإمكانية الولوج أو الوصول إلى عدد كبير من المقالات العلمية وليدة البحث والتقصي والاجتهاد، فعلى سبيل المثال وكما هو وارد في الجدول أعلاه نجد مجلة الاجتهاد التي بدأت في الصدور منذ العام 2004 نشرت 169 مقالا باللغة العربية و05 مقالات باللغة الأجنبية لما يقرب من 15 عددا صادرا، متاحة كلها عدا الأعداد الثلاثة الأولى، أما بقية المجلات العلمية الأخرى فهي متفاوتة من حيث الإتاحة الكمية للمقالات العلمية، وفق صيغة تحميل مباشرة، حيث تزيد كلما زاد عدد الأعداد المنشورة.

---

http://www.journal.cybrarians.org/index./
/php?option=com_content&view=article&id=678:sites&catid=270:studies&Itemid=93
(تاريخ الاطلاع 2018/07/21).

16 لم يرد ذكر هذه المجلات العلمية في الجدول بالرغم من وجودها في صفحة الإتاحة لهذه المجلات وذلك لانقطاع إصدار هذه المجلات وقد أشرنا إلى ذلك تفصيلا أعلاه.

6. النشر العلمي للمجلات العلمية عبر الموقع الموحد للمجلات العلمية (WebReview)

تشكّل بوابات بث الدوريات العلمية فرصة من أجل التعريف بالدوريات خاصة تلك التي لا تتوفر على موقع ويب وبالتالي تساهم البوابة في تثمينها وتعزيز وجودها على شبكة الإنترنيت، بالإضافة إلى التعريف بها وبمجالها المعرفي، ونشر أبحاثها أو مقالاتها بالنص الكامل، وتمكين المهتمين من الوصول إليها بكل سهولة ويسر، والانتفاع بها. وبحسب د. عبد المجيد دحمان [17]فإن البوابات الخاصة بالدوريات العلمية نوعان، بوابات تسعى فقط لبث الدوريات وبوابات تسعى لإنتاج الدوريات ثم بثها، في هذه الحالة لا يقتصر دور البوابة فقط على البث والإتاحة بل تقدّم خدمات أرقى تتمثل في توفير أرضية للدوريات تسمح باستقبال مقالات المؤلفين، تقييمها من طرف الخبراء، تحضير النسختين الورقية والإلكترونية...الخ، كل هذه العمليات تتم انطلاقا من نفس الأرضية.

وبالنسبة لتجربة (WebReview) الذي يشرف عليه مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، والذي انطلقت كنموذج أولي لاحتواء الدوريات العلمية، أو بعض الأعداد من الدوريات، على أن يتم توسيع نطاق الاحتواء إلى كل الدوريات الصادرة، حيث استطاعت أن تجمع 36دورية في مختلف المجالات العلمية وقد وصل عدد المقالات 1605مقال، 1194 منها متاح بالنص الكامل وقد بلغ عدد الكلمات الدالّة 5167 وعدد المؤلفين 2379. وتشمل البوابة دوريات باللغات العربية، الفرنسية والإنجليزية وهي تغطي مختلف التخصصات. وفي آخر زيارة للبوابة – جويلية 2018 - تم إحصاء ما يقارب 57 مجلة علمية، أي أن ما بين التأسيس الأول الذي بدأ مع سنة 1999 إلى غاية 2002 تاريخ بداية استقبال الدوريات العلمية والتعامل معها إلى سنة 2010، فإنه بعد هذا التاريخ والى غاية اليوم تمت استقطاب 21 دورية علمية أضيفت إلى المحتوى السابق. ومن خلال ملاحظة الموقع الالكتروني (WebReview). سجلنا جملة من الملاحظات حول بوابة إتاحة المجلات العلمية ومنها:

- ما هو ملاحظ حول حركية استقطاب الدوريات العلمية وإتاحتها على البوابة، لم يأخذ طابع الإلزام للمؤسسات العلمية والبحثية حتى تقوم بعملية تغذية مستمرة لمختلف الأعداد الصادرة من الدوريات العلمية، بحيث نلاحظ دائما وجود أعداد قليلة جدا للإتاحة من كل دورية علمية، ما قد يعكس عدم وجود تنسيق فعال بين القائمين على البوابة وبين المؤسسات البحثية والعلمية، ولعل هامش الإضافة والمقدر ب21 مجلة قياسا بعدد الدوريات الموجودة والمتاحة في كل المؤسسات الجامعية العلمية والبحثية هو عدد كبير جدا.
- بلغ عدد الحقول المعرفية التي تمت تغطيتها حوالي 15 حقلا ممثلة لكل التخصصات العلمية الكبرى، مع ملاحظة تفاوت أعداد المجلات العلمية في كل حقل معرفي، إذ نجد أن العلوم والتكنولوجيا تحظى بالعدد الأكبر الذي يصل إلى 11 مجلة علمية تمت إتاحتها، مثلت فيها مجلة Revue des Energies Renouvelables المجلة الأكثر إتاحة من ناحية الأعداد حيث وصلت الى 43 عددا بالنص الكامل يمكن تحميله.

بيبليوغرافية

الدراسة عبارة عن دراسة تطبيقية استند فيها الباحثان الى الوصف الظاهري، والتحليلي الشخصي لمختلف أدوات نشر وإتاحة المجلات العلمية الجزائرية وبالتالي كان الاعتماد على المراجع العلمية منحصرا في توضيح المصطلحات العلمية التي تستوجب الشرح والتحليل.

[17] مجيد دحمان وآخرون. (2012). بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجا. **Cybrarian Journal**. ع 28. متاح على:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=613:portals&catid=254:studies&Itemid=80. (تاريخ الاطلاع 2018/07/23).

1. بطوش، كمال؛ تيتيلة، سارة. (2014) مواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية: حاجة ضرورية واستثمار تكنولوجي أم استباق للأحداث: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة نموذجا. In Cybrarians Journal. ع36. متوفر على: /http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=678:sites&catid=270:studies&Itemid=93/ (تاريخ الاطلاع 2018/07/21).
2. خليفة، محمود. (2017). تقييم الدوريات العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا. In Cybrarian Journal. ع 48. متاح على: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93 . (تاريخ الاطلاع 2018/07/17).
3. دحمان، مجيد وآخرون. (2012). بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجا. Cybrarian Journal. ع 28. متوفر على: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=613:portals&catid=254:studies&Itemid=80. (تاريخ الاطلاع 2018/07/23).
4. زايد، يسرية. (2009). الجديد في تطبيق نظام الرقم الدولي الموحد للدوريات، قراءة في المواصفات الدولية إيزو 3297. متوفر على الرابط http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=440:-3297-&catid=164:2009-05-20-10-02-29 . (تاريخ الاطلاع 2018/04/20).
5. نصرالله، مريم. (2016). طريقة عمل موقع الويب. [على الخط]. متوفر على : http://mawdoo3.com (تاريخ الاطلاع: 2018/01/14).
6. هويسة، سهيل (2017). الدوريات العربية العلمية المفتوحة. المؤتمر الإقليمي الثالث لجمعيات المكتبات .تونس.26.27 أفريل 2017. [على الخط]. متوفر على: https://fr.slideshare.net/MaktabatonLine/ss-76203766 (تاريخ الاطلاع 2018/01/12).
7. Open Journal Systems (OJS). publication de revues électroniques(en ligne)..**disponible sur:** https://projet-plume.org/fiche/open-journal-systems_OJS **(Page consulté 18/07/2018).**

الملحق الثاني

المقابلة:

أسئلة المقابلة:

المحور الأول:واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة للوصول الحر للمعلومات

السؤال الأول: بصفتك أحد اعضاء الطاقم المسؤول عن إدارة المستودع الرقمي لجامعة قاصدي مرباح، هل تحرصون على تدريب القائمين على إتاحة الرصيد الرقمي للمكتبات من بحوث هي مخرجات الطلبة بالجامعة؟ كيف ولمن؟

السؤال الثاني: هل فكرتم وفق الطاقم الذي يعمل معكم وبمعية مسؤولي المكتبات بجامعة قاصدي مرباح في تحديد برنامج تدريبي موثق لكافة فئات العمال بالمكتبات وتحديدا الذي يتولون عملية إتاحة الرصيد الذي بحوزة مكتباتهم؟

المحور الثاني:دورالتدريب في تحسين أداء الموظفين الذي يدعم للمستودع الرقمي والوصول الحر للمعلومات.

السؤال الثالث: حسب رأيكم، هل ساهمت عملية إتاحة رصيد مكتبات جامعة قاصدي مرباح الرقمي من خلال المستودع الرقمي للجامعة في تسهيل النفاذ الحر للمعلومات من قبل الباحثين ؟ كيف ذلك؟

- يتيح الموقع بأجمله 57 مجلة تتفاوت من ناحية الأعداد، ليصل العدد النهائي إلى 297 عدد، ويمثل عدد المجلات والمحتويات المتاحة رقما متواضعا جدا قياسا بما هو متاح من مجلات علمية تصدرها مختلف المؤسسات البحثية والعلمية.

خلاصة: تعتبر تجربة بوابة WebReview تجربة تأسيس لخلق أرضية انطلاق، من أجل بعث مشروع أكبر لإتاحة الدوريات العلمية في الفضاء الافتراضي، أين يمكن من خلالها التمكين لأكبر عدد ممكن من المجلات العلمية من فرص التعريف بها و الوصول إليها، ونشر نصوصها الكاملة، بحيث كلما زاد حجم الإتاحة كلما عزز ذلك من مكانة البوابة بالرغم من وجود العديد من العراقيل التي اعترضت المشروع، ليعوض بمشروع أكبر سنأتي على عرضه في عناصر لاحقة.

7. النشر العلمي للمجلات العلمية عبر البوابة الوطنية للمجلات العلمية ASJP:

رغبة من الوزارة الوصية في تأسيس نظام وطني لسيرورة المعلومة العلمية والتقنية للضبط العلمي والبحثي، يمكن التحكم فيه وتسييره بفعالية وكفاءة من خلال محاولة إلزام كل المؤسسات العلمية الجامعية والبحثية في الدخول ضمن هذا النظام الخاص بالنشر العلمي والإتاحة الالكترونية لكل مخرجات أنشطة البحث العلمي والسيطرة عليها؛ وسيكون هذا النظام بمثابة الوسيط الذي يعمل ما بين المؤسسات العلمية والأكاديمية ومابين الراغبين في مخرجاتها من الباحثين على اختلاف أصنافهم. ويظهر هذا النظام للاتصال العلمي في شكل منصة الكترونية، تم تهيئتها لتكون أرضية الكترونية لإدارة عمليات النشر العلمي بكل حيثياته وتفاصيله، وهي ما سمي **بالمنصة الوطنية للمجلات العلمية**.

تعريفها: هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، من إشراف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، **Cerist** يهدف إلى تمكين مختلف الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية من تخير المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية والبحثية، وبالتالي التمكن من ضمان النشر بعيدا عن خداع المجلات العلمية الوهمية، وهي بذلك تلعب دور الوسيط ما بين الكاتب – الباحث – وما بين الناشر – المتمثل في المؤسسة التي تتولى الإشراف على المجلة العلمية، وهي متاحة على العنوان الالكتروني http ://www.asjp.cerist.dz من بين طرق إدارة المنصة الالكترونية نذكر:

- **أولا : نظام إدارة المحتوى**: هو نظام للتحكم في إدارة نشر المقالات العلمية ضمن المجلات العلمية المحكمة في شكل نظام الكتروني لتنظيم وإدارة وتسيير حركية نشر المقالات العلمية والبحثية من لحظة تخير المجلة وإرسال المقال من الباحث إلى أن يتم نشرها للاستفادة منها ومن محتواها يعمل

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

النظام على تسهيل عمل القائمين على المجلة والباحثين والمحكمين في نفس الوقت. حيثُ تتمكن إدارة المجلة بالتواصل مع الباحثين والمحكمين بالإضافة إلى التواصل الداخلي بين المحررين المساعدين ومسؤولي التحرير من خلال قواعد بيانات يتم إعدادها لكل فئة من الفئات بعد عملية التسجيل والإسناد طبعا، مقسمة حسب التخصصات ومواصلة كافة العمليات المتتابعة بما يتيح للناشرين نظام إصدار إلكترونية من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة والمراجعين، إرسال المقالات، قرار قبول أو رفض المقالات، وكذلك نظام نشر المجلة وسياستها التحريرية وما يتعلق بها من طرق هيكلة المقالات وتنظيمها.

- **ثانيا: نظام التحكيم والنشر**: تتيح المنصة الوطنية خلق نظام صارم للتحكيم العلمي للمقالات الواردة إلى مختلف المجلات العلمية للنشر، والذي ينبغي لها التقيد الكامل به، من خلال جدية البحث وجدية التحكيم وبعدها جدية النشر، حيث بعد التسجيل واختيار المجلة المناسبة يتم إرسال المقال إلى المحكمين من خلال هذه المنصة، والتي تستند فيها العملية إلى مجموعة من المعايير العلمية، والمنهجية والشكلية للحكم على أصالة المقالة العلمية، بمعنى أنه نظام سلس يتسم بالمرونة على اعتبار أن كل عمليات التقييم تتم من خلال هذا النظام حيث يمكن معرفة حركية المقال المرسل من لحظة استلامه إلى لحظة إسناده وتقييمه، كما يمكن معرفة ملاحظات المحكمين والتوجيهات والقيام بالتصحيحات اللازمة بما فيها المعرفية والمنهجية واللغوية، وتستمر التوجيهات إلى غاية النشر.
- **ثالثا: نظام تصنيف**: تستند المقالات في المنصة الوطنية إلى مجموعة من التصنيفات التي تقرها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجيDGRSDT ، التابعة لوزارة التعليم والعالي والبحث العلمي، وفق مجموعة من المعايير العلمية المعروفة، التي تقرها لجنة وطنية لتأهيل المجلات العلمية، وذلك من أجل ضمان الجودة العلمية وسهولة وصول المستخدمين لها، ومن ثمة إمكانية ترشيحها للتصنيف العالمي في مختلف المنصات العلمية وقواعد البيانات العالمية على غرار; Scopus.Tomson Reuters وغيرها. أو التصنيفات الأخرى على غرار التصنيف+A ، B، والتصنيف C الذي يسمح للناشرين في هذه المجلات العلمية من مناقشة أطروحات الدكتوراه والتأهيل الجامعي.
- **رابعا : نظام إحصاء وتقييم :** تقدم المنصة الوطنية للمجلات العلمية كل الإحصائيات المتعلقة بسيرورة النشر في مختلف المجلات العلمية المكشفة فيها، حيث نجد على سبيل المثال حصر للحقول المعرفية – 30 مجال و عدد المجلات 349 وعدد المقالات المنشورة 55419، ثم عدد 05 مجلات المضافة مؤخرا، المقالات المنشورة في سنة 2018 وتطورها شهريا، إحصائيات المقالات الأكثر تحميلا من كل المجلات العلمية، وآخر عشرة أعداد نشرت، وفيما مثال بسيط حول جدول إحصائي من خلال المنصة الوطنية للمجلات المحكمة:

جدول رقم 03 يوضح تطور نشر المقالات في المنصة الوطنية للمجلات العلمية خلال 2018

تطور نشر المقالات العلمية في المنصة الوطنية للمجلات العلمية خلال 2018 من شهر جانفي - الى شهر- جويلية			
الشهر	عدد المقالات المنشورة	الشهر	عدد المقالات المنشورة
جانفي	2289	فيفري	6158
مارس	4472	أفريل	2690
ماي	3894	جوان	2716
جويلية	2517	المجموع الكلي للمقالات : 24736	

كما تظهر صفة التقييم من خلال استخدامات الباحثين من مستعملي المنصة الوطنية للمجلات العلمية، ويتجلى ذلك كما وسبق وأن أشرنا إليه، في المقالات العشرة الأكثر تحميلا، حيث تعطي المنصة ومن وراء الاستخدامات تقييما للمقالات الأكثر تحميلا من قبل الزوار، وتكون في شكل توضيح لكل البيانات من خلال عنوان المقال، والمجلة التي ورد فيها، وأخيرا عدد التحميلات الخاصة به. ومثال ذلك: أكثر مقال تم تحميله هو بعنوان: **علم الضحية : مفهوم جديد في العلوم الجنائية وأين موقع المشرع الجزائري من ذلك؟ من مجلة دراسات وأبحاث، بلغ عدد مرات التحميل 163608 مرة. لتصل إلى المقال الأخير بعدد مرات تحميل وصلت الى 29214 وهو مقال في مجلة اقتصادية وبلغة فرنسية .**

خامسا : نظام بحث: تتيح المنصة ما يقرب 349 مجلة تتيح ما يقرب 55419 مقال بالنص الكامل، ووسط هذا الكم الهائل من المقالات، تتيح المنصة مرة أخرى نظاما للبحث فيه، حيث يتلخص فيما يلي: أولا: محرك البحث الأساسي الذي يسمح بالبحث في كل المحتويات عن طريق الكلمات المفتاحية، أو كلمات في العنوان، أو كلمات في الملخص، وكلها تؤدي إلى نتائج مختلفة.

- **سادسا: نظام إعلام و تحيين:** تسمح المنصة الالكترونية بالسماح بتقديم كافة المعلومات حول كل المجلات العلمية المفهرسة ضمنها، بدءً بالتعريف بالمجلة وبهيئة تحريرها وسياسة نشرها، إلى تقديم البيانات التفصيلية المتعلقة بسيروة النشر من خلالها ونأخذ على سبيل المثال مجلة اللغة العربية الصادرة عن المجلس الأعلى اللغة العربية في الجدول رقم 05 (انظر الملاحق)

ويظهر النظام كل البيانات التعريفية بالمجلة سواء ما تعلق بالرقم الدولي الموحد للدوريات وصفتها، ونسبة قبول المقالات الواردة إليها، وبعد عملية التحكيم، قياسا بالعدد الإجمالي من المقالات المرسلة لها، بالإضافة إلى زمن النشر وهو الوقت المستغرق بين وصول المقال من خلال المنصة وإجراءات التحكيم والتي تتعلق بفترة المعالجة إن صح التعبير والمقدرة هنا ب 88 يوم، ثم الزمن المستغرق لنشر المقال بعد قبوله وخروجه من خلال المجلة والمقدر ب 39 يوما، ثم يظهر المقالات العشرة الأكثر تحميلا من بين أعداد المجلة وعدد التحميلات الخاصة بكل مقال. بالإضافة البيانات المتعلقة بتصنيف المجلة انطلاقا من التصنيف التي تصدره كل عامين اللجنة الوطنية لتأهيل المجلات العلمية، مع بيان أيضا عدد المجلدات والأعداد، والمقالات الصادرة والمتاحة، ومن جانب آخر أيضا يقدم النظام تعريفا بالمجلة من ناحية الاهتمامات المعرفية والموضوعية، وبيان سياستها التحريرية وشروط النشر، وعليه فكل ما يتعلق بالمجلة واهتماماتها وطرق التعامل معها إلا ونجده من خلال هذا النظام.

- **سابعا : مزايا وفوائد نظام إدارة المجلات العلمية من خلال المنصة الوطنية للمجلات العلمية المحكمة :**

بالإضافة إلى المزايا العديدة التي تلمسناها في معرض تبياننا لطريقة عمل المنصة الوطنية لنشر المجلات العلمية الجزائرية، فإن هذه المنصة تتيح:

- نظاما فعالا للاتصال العلمي بين مختلف الفاعلين في العملية بحد ذاتها، حيث يكون المؤلف والمؤسسة والمجلة العلمية وإدارة تحريرها ثم المسؤولين على المنصة، في خط واحد لتمكين مخرجات البحث العلمي من الظهور والنشر والإتاحة.
- المتابعة المستمرة لسيرورة نشر المقالات العلمية بما يتجاوز العراقيل الكثيرة قبل ظهور المنصة حيث عراقيل النشر كثيرة لعل أهمها عامل الوقت بالإضافة إلى مشكلات التحكيم وما يتعلق بها من صعوبات، بالإضافة الى صعوبات الحصول على مخرجات النشر خصوصا في صيغتها الورقية، وقد تم تجاوز هذه الإشكاليات مع النشر الالكتروني والإتاحة الحرة لكل الأعداد والمقالات التي يمكن تحميلها مباشرة والاستفادة منها، ما يعزز من فرص الاستفادة منها، وتوظيفها إما على أرض الواقع، أو لبناء مخرجات علمية جديدة.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- الاستفادة من نظام تحكيم متميز، بعيدا عن كل السلبيات التي صاحبتها من قبل، من حيث سرية التحكيم، والمراجعة، بالإضافة إلى إمكانيات الاستدراك في الاختلالات الحاصلة في المقالات المزمع نشرها، ومن ثمة إعطاء فرصة التصحيح في كل الجوانب البحثية، وفي حالة الرفض يتم تقديم المبررات العلمية الموضوعية.
- الاستفادة من كل المعطيات المتحصل عليها في بناء قاعدة بيانات ديناميكية يستفيد منها المحكمون، رؤساء التحرير، المؤلفون والباحثون، المؤسسات البحثية. الوزارة الوصية، وكل من يرغب في تقارير إحصائية كاملة حول سيرورة العملية البحثية بكل معطياتها في الجزائر.
- تقديم صورة واضحة للقائمين على إدارة البحث العلمي حول طبيعة النشاط البحثي، والمجالات البحثية النشطة، وأهم المجالات العلمية الرصينة، ومن ثم القيام بعمليات التقييم والتصنيف، وتهيئة المتأخر منها ومرافقتها لتتوافق مع المعايير الدولية، ومن ثم تهيئتها للاتاحية عبر المنصات العالمية وقواعد البيانات الدولية.

وعليه فإن المنصة الوطنية للمجلات العلمية تعتبر بادرة جيدة في مجا لا للسيطرة على حركية نشر المجلات العلمية للمؤسسات الجامعية والبحثية والعلمية الجزائرية، من منطلق أنها تقدم كثيرا من التحفيزات والمزايا الايجابية التي تفرض على كل المؤسسات الانتساب طواعية، وجعل مجلاتها العلمية مؤهلة لتتوافق والمعايير الدولية من جهة، وضمان أكثر انتفاع بمخرجاتها من جهة أخرى. وهذا هو المبتغى الذي تحرص عليه الوزارة الوصية من خلال خلق نظام معلوماتي للاتصال العلمي، يستطيع أن يقدم صورة واضحة عن واقع إنتاج المعرفة وسيرورة النشر العلمي بشكل عام.

8. نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة الوصفية والتحليلية التي قمنا بها والمتعلقة بإتاحة مخرجات المعرفة العلمية، عبر إتاحية الدوريات العلمية التي تصدرها مختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية، وإتاحتها عبر مختلف مواقع الويب الالكترونية التي تمثلها استطعنا أن نصل إلى مجموعة من النتائج على النحو الآتي:

أولا: حركية إصدار الدوريات العلمية بالمؤسسات الجامعية الجزائرية :

تسعى مختلف المؤسسات الجامعية إلى المبادرة بإصدار مجلات علمية، تمثل وعاء لاحتواء مختلف صنوف إنتاج المعرفة العلمية، كالمقالات العلمية، والمداخلات والتقارير وغيرها من أشكال الانتاج الفكري، حيث تمثل كل مجلة علمية صنفا وحقلا معرفيا مختلفا، وقد لا حظنا من خلال هذه الدراسة أنه كلما ازداد عدد التخصصات العلمية كلما ازداد عدد المجلات العلمية الصادرة، وأحيانا نجد داخل التخصص المعرفي الواحد العديد من المجلات الصادرة، ما يشير إلى زيادة عمليات البحث العلمي من جهة، ومبادرات إنتاج المعرفة والحاجة إلى أوعية للاتاحة من جانب آخر. وساعد في ذلك تفرع المؤسسات الجامعية، ومبادرة مكوناتها الداخلية كالكليات والمعاهد، ثم مخابر البحث التي سارعت إلى إنشاء مجلات علمية من زيادة حركية تزايد الاصدار، ولعل جامعة بسكرة التي أوردناها في الدراسة كمثال، والتي أحصينا فيها أزيد من 17 مجلة علمية. ثم المشروع الوزاري لمنصة إتاحة المجلات العلمية – ASJP- الذي استقطب حوالي 349 مجلة، ولا تزال سيرورة الاستقطاب متواصلة بشكل مستمر.

ثانيا: دور الواجهات الافتراضية – مواقع الويب الالكتروني - :

تشكل مواقع الويب للمؤسسات الجامعية، واجهة افتراضية، لتقديم العديد من الخدمات المتنوعة، فعلاوة عن كونها واجهة تعريفية بالمؤسسة في الفضاء الافتراضي والذي يمكن الكثيرين من التعرف عليها وعلى نوعية مكوناتها وبرامجها وتخصصاتها العلمية، وأنشطتها العلمية المختلفة، فإنه بالمقابل أيضا يشكل فضاء افتراضيا للنشر العلمي، وقد أدركت كثير من المؤسسات العلمية هذا الجانب المهم، حيث بدأت تخصص صفحات داخل الموقع الالكتروني، من أجل احتواء كل مخرجات البحث العلمي وإنتاج المعرفة العلمية، لجعلها أكثر وصولا من قبل المهتمين، ثم أننا نجد من جانب أخر، حجم المنافسة التي أضحت توليها هذه المؤسسات لهذه المواقع باعتبارها متغيرا مهم في معايير ترتيب الجامعات على المستويات الدولية، وما لهذا الترتيب من انعكاس مهم، على صورة الجامعة وسمعتها، وعليه أصبح إغناء هذه المواقع الالكترونية بكل مخرجات المعرفة العلمية حتمية ضرورية، من أجل حسن التموقع في الترتيب العالمي؛ وهو التوجه الذي لمسناه في دراستنا هذه، حيث نجد أغلب المؤسسات الجامعية تحاول إعطاء اهتماما بالغا بإدارة محتويات هذه المواقع، لا سيما في مجال نشر المجلات العلمية.

ثالثا: النشر الالكتروني للدوريات العلمية :

إن فكرة إصدار مجلة علمية في حد ذاتها لتكون وعاء لإتاحة كل تركيمات البحث العلمي، هو تحدي لكل مؤسسة جامعية، لتمكين هذه المعرفة من حسن استغلالها من قبل المهتمين، وعليه كانت الإصدارات الورقية هي الاهتمام الأول لهذه المؤسسات الجامعية، وللمهتمين بالاستفادة منها، هي الشغل الشاغل لهم على حد السواء، بالرغم من التكاليف التي تتطلبها العملية برمتها في إطار نظام نشر تقليدي، يصاحبها الكثير من العراقيل والصعوبات للوصول أو الحصول على الأعداد المطلوبة، واحترام أجال النشر ودورية الصدور، من هنا ظهرت ضرورة التحول نحو النشر الالكتروني، عن طريق إما القيام برقمنة الإصدارات الورقية للأعداد السابقة للمجلات العلمية، وهو ما لاحظناه في كثير من المجلات العلمية التي جرى وصفها، أو من خلال إصدارات الكترونية خالصة، وقد ساعد في ذلك تطور الأدوات التكنولوجية الخاصة بالمعالجة النصية والصورية، وتنوع أدوات النشر الالكتروني، حيث نجد في الدراسة التي قمنا بها، كثير من المؤسسات الجامعية أصبحت تستند إلى مختلف الأنظمة التي تساعد على جعل الدوريات العلمية التي تصدرها قابلة للإتاحة، ولعل نظام OPEN JOURNAL SYSTEMS باعتباره النظام الأنسب، الذي تستخدمه أغلبية مواقع الجامعات المدروسة، خير دليل على هذا التوجه، لما له من فعالية في النشر الالكتروني لهذه المجلات العلمية.

رابعا: الإتاحة الكمية للدوريات الالكترونية :

من خلال الدراسة التي قمنا بها تبين لنا مدى أهمية الإتاحة الكمية لأعداد الدوريات العلمية الصادرة بالمؤسسات الجامعية، وقد وقفنا على حجم الاختلاف، والتباين في حجم هذه الإتاحة الكمية، إذ نجد البعض منها من هو متاح بعدد كبير، من لحظة التأسيس أي العدد الأول إلى العدد الأخير، وفيه من الدوريات من تتيح نصف الأعداد، ومنها من تتيح أعدادا قليلة، والقلة منها من نجد فقط تتيح الفهارس فحسب، وهو ما يعكس جدية القائمين على هذه الدوريات العلمية، وجهود المؤسسات الجامعية، فبقدر الاهتمام والجهد تتحدد الإتاحة الكمية، ثم إن القيمة التي يعطيها المستخدمون لهذه الدوريات إنما تكون بقدر ما تتيحه من عدد كبير من المقالات التي من شأنها أن تشبع احتياجاتهم المعرفية وتطلعاتهم البحثية، خصوصا مع ازدياد أعداد المسجلين في الدراسات العليا، وتطلعاتهم للقيام بأعمال علمية رصينة، تستوجب الاعتماد الكبير على كل ما تجود به، وتتيحه هذه المجلات العلمية.

خامسا: الإتاحة اللغوية للمقالات في الدوريات العلمية الجزائرية :

من خلال ما لحظناه في دراستنا وجدنا أن الإتاحة العددية للمجلات العلمية، والتي تتفاوت من مجلة إلى أخرى، لها انعكاس مباشر أيضا في عدد المقالات المتاحة لكل عدد، وهنا وجدنا أنه لا يوجد عدد محدد للمقالات في كل إصدار للمجلة العلمية، حيث من الممكن أيصل في بعض الأحيان، وفي بعض المرات إلى ضعف الأعداد الأخرى، ويكثر هذا على وجه الخصوص في المجلات التي

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تصدر في العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاقتصادية، حيث يصل إلى 40 مقال في عدد واحد ويمكن أن يصل إلى النصف في أعداد موالية، هذا من جانب، ومن جانب آخر لاحظنا أن النشر باللغة العربية يغلب على هذه المجلات العلمية، ويقل النشر باللغات الأجنبية التي يمكن أن تمثل عدد قليل جدا من مجموع ما ينشر داخل العدد الواحد، ويختلف الأمر في المجلات العلمية في العلوم التقنية والتكنولوجية، التي تنشر المقالات العلمية إما باللغة الانجليزية التي تحظى بقيمة كبيرة، أ, باللغة الفرنسية بدرجة ثانية، وربما مرد هذا التباين يعود إلى تكوين الباحثين وتفضيلهم للغات النشر بحسب الحقول المعرفية التي يشتغلون فيها.

سادسا: القيمة الاعتبارية للدوريات العلمية الجزائرية :

تهدف كل الدوريات العلمية الصادرة، بل وتسعى لأن تتمتع بكافة المعايير الدولية التي ينبغي تواجدها في المجلات العلمية الرصينة، بدء بسياسات التحرير ومعايير التحكيم والقبول والنشر إلى كيفيات الإتاحة، وعليه نجد أن القلة القليلة فقط من المجلات العلمية، من تتمتع بهذه القيمة الاعتبارية، حيث نجد أنها تتمتع بمعامل تأثير الذي يختلف بين معامل التأثير العربي، ومعامل التأثير الأجنبي، هذا من جانب ومن جانب آخر نجد أن البعض منها أيضا، يسعى إلى أن تكشف في قواعد البيانات العلمية العالمية وفي منصات تكشيف المحلات العلمية الدولية، حتى أن فيها من هي مكشفة من قبل أكبر هذه المنصات العلمية، وهو مؤشر مهم على حجم المجهودات المبذولة من طاقم إدارة هذه المجلات العلمية، للتكيف والشروط المعيارية العالمية، وإن كانت هذا التكشيف كما سبق وقلت ينحصر في مجلات قليلة جدا، وفي التخصصات العلمية التقنية الدقيقة، التي في الغالب يكون النشر فيها باللغة الأجنبية ممثلا في اللغة الانجليزية، وهو أيضا تحدي آخر لكثير من الراغبين في ولوج هذه المنصات العلمية الدولية.

سابعا: جهود الإتاحة الحرة وضبط حركية نشر الدوريات العلمية :

زيادة على الجهود التي تبذلها المؤسسات الجامعية الجزائرية، من خلال محاولة خلق فضاءات افتراضية لإتاحة الدوريات العلمية التي تصدرها، عبر تخصيص صفحات على مواقعها الالكترونية، تظهر من خلالها كل هذه المجلات بنصوصها الكاملة، مع إمكانيات تحيينها دون قيود، فإن هذه الجهود لا تزال متواصلة، فعلاوة على تجربة بوابة (WebReview) التي أسست لفكرة إيجاد أرضية الكترونية، يمكن من خلالها جعل المجلات العلمية الجزائرية معروفة ومتاحة للمهتمين، فإن بعث مشروع البوابة الوطنية للمجلات العلمية ASJP يعتبر بداية وضع أسس صحيحة، لإرساء مشروع متكامل لضبط حركية نشر الدوريات العلمية الجزائرية، مستفيدة من ذلك، من الإطار القانوني الإلزامي الذي تقره الوزارة لجعل عملية النشر العلمي للمقالات يكون من خلال هذه البوابة من جهة، وحتى تستفيد المجلات العلمية الداخلة في المشروع من التصنيف، الذي على ضوئه يمكن الحكم على قيمتها، وهو المبتغى الذي يسعى إليه كل من يريد أن ينشر مقالا علميا، لاستكمال الدرجات العلمية، ومن جوانب أخرى الاستفادة من هذا المشروع، في تهيئة المجلات العلمية الجزائرية للتكيف والمعايير الدولية في النشر العلمي، وبالتالي إمكانية التواجد ضمن مختلف المنصات العلمية، والأدلة العالمية، لتكشيف الدوريات العلمية.

خاتمة الدراسة :

تعتبر المؤسسات الجامعية من المؤسسات ذات الأهمية في مجال إنتاج المعرفة العلمية في مختلف التخصصات، وتبقى هذه المخرجات دونما أهمية إن بقيت حبيسة المخابر البحثية أو حبيسة إدراج هذه المؤسسات ما لم تفتح لها نوافذ النشر المختلفة، لذلك تلجأ هذه الأخيرة إلى إصدار العديد

من الدوريات العلمية، بأعداد ومسميات وتوجهات معرفية مختلفة، من أجل احتواء مخرجات البحث العلمي من جهة، ومن جهة أخرى جعلها قابلة للتداول على نطاق واسع من جهة أخرى، ولهذا الغرض، وجدت المواقع الالكترونية لهذه المؤسسات الجامعية كمنبر نشر، في ظل الاتجاه المستمر نحو النشر الرقمي الذي يشهده العالم من جانب، وتيسير سبل الإتاحة الحرة من جهة أخرى باستغلال ما تجود به التكنولوجيا الجديدة وتقنياتها المختلفة، والذي يجعل من هذه المجلات العلمية تخرج من نطاق المحلية إلى نطاق العالمية، والخروج من محلية النشر، إلى عالمية النشر والتصنيف، لذا عملت المؤسسات الجامعية الجزائرية، على التكيف مع المتغيرات الجدية في مجال الإتاحة الحرة للمجلات العلمية التي تصدرها من حيث أنها أعطت أهمية بالغة واهتماما مستمرا لكيفيات تطويع مواقعها الالكترونية، لجعل مختلف المجلات العلمية ، متاحة بكل أعدادها القديمة والجديدة، وبنصوصها الكاملة مع امكانيات تحميلها، مع الاستفادة أيضا من أنظمة إدارة المجلات العلمية المفتوحة المصدر، لتيسير هذه الإتاحة، ولتعزيز وجود مخرجات المعرفة العلمية ونشرها من زاوية أخرى. وقد وقفنا في دراستنا هذه على عديد المواقع الالكترونية الممثلة لعينة من المؤسسات الجامعية، التي حاولت أن تخلق من مواقعها الالكترونية، نظاما لنشر المجلات العلمية خاصتها، مع محاولة لجعلها بالكم والكيفية المناسبة لتطلعات المستفيدين والراغبين والباحثين عن المعرفة العلمية ومخرجات البحث العلمي الجامعي.

ولتعزيز نظام إتاحة المجلات العلمية، وبقصد مسايرة التطورات العلمية في هذا المجال المهم، وتلبية للطلب المتواصل من الباحثين على محتويات المجلات العلمية، لتوظيفها في البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية، الزمن الوزارة الوصية ومن خلال مشروع البوابة الوطنية للمجلات العلمية، من السير نحو خلق نظام وطني للاتصال العلمي، قادر على السيطرة على حركية النشر العلمي الجامعي، من لحظات التأليف إلى لحظات النشر والإتاحة الرقمية، مع تتبع مسارات التحول في كل مراحلها، وقد تلمسنا من خلال هذه الدراسة، حجم التراكم العددي المتنامي، للمجلات المنتسبة إلى المشروع، مع التزايد الكمي المتنامي أيضا، للمقالات المنشورة، وزيادة مستويات الوصول إلى النصوص الكاملة لها، ولعل حجم التحميلات خير دليل على ذلك، باعتباره مؤشرا من مؤشرات الاستخدام، والاستفادة من هذا النظام الالكتروني ككل. كما يسمح بتهيئة البيئة التمكينية لولوج المجلات العلمية الجزائرية، إلى عالم المنصات العلمية الدولية، والتواجد ضمن فهارسها، على اعتبار أن هذا النظام يستند في تكشيفه إلى بعض المعايير الدولية التي تطلبها، قواعد البيانات العالمية، لضمان وجودها من جهة والحصول على معدلات لمعاملات تأثير كبيرة، من شأنها أن تحسن الصورة النمطية المرتبطة بتصنيف المؤسسات الجامعية الجزائرية، من جانب وتحسين مناخ النشر العلمي الجزائري من جانب آخر، وهي الغاية المثلى المراد الوصول إليها.

الملاحق: جدول رقم 05 يوضح تطبيق نظام الإعلام والتحيين حول أحد المجلات المكشفة في المنصة :

ر د م د	1112-3575,	التعريف	حول المجلة	التصنيف	مجلد	عدد	مقال	العشرة الأكثر تحميلا-	عدد التحميلات
ر د م د إ	2600-6545	مجلّة فصلية مُحكمة تنشر باللّغة العربية، تعنى بقضايا اللّغة العربية ومجالاتها، تحتوي المجلّة على مقالات	فريق المجلة	تصنيف DGR SDT الصنف C	20	39	480	مفهوم تيسير النحو .	377
الدور	فصلية		مجالات المجلة					مشروع الذخيرة ..	1983
نسبة القبول	67%		تعليمات المؤلف					هل يصلح المعجم .	1874
متوسط زمن الاستجابة	يوم 88		دليل المؤلف					اللغة الأم ...	1738

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

متوسط زمن النشر بعد القبول	39 يوم	ذات العلاقة بتطوير اللّغة العربية، وخاصّة قضايا الرقمنة، وما له علاقة بالمحتوى الرقمي وتصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية......الخ	مفهرسة في :					البحث الصوتي	1658
سنة الإنشاء	1999		نداء للمراجعين					المعاجم العلمية	1657
البلـــد	الجزائر							الإعراب في النحو .	1557
مؤسسة	المجلس الأعلى للّغة العربية							اعادة الاعتبار	1100
عامل التأثير:								الاسس المنهجية ..	1001
								أسماء الاعلام	996

نحو منصّة جزائرية مفتوحة لنشر العلوم: دراسة تقييمية لمنصّة الدوريات العلمية الجزائرية *ASJP*

Towards an Algerian open science publishing platform: Evaluation Study of the Algerian Scientific Journals Platform (ASJP)

* الدكتورمنير الحمزة أستاذ محاضر، جامعة العربي التبسي– تبسة، الجزائر
* الأستاذ نور الدين صدّار طالب دكتوراه، جامعة باجي مختار – عنابة، الجزائر

المستخلص

إنّ الطريقة التي أصبحت تدار بها إجراءات البحث والنشر العلمي تتطوّر سريعا نحو مزيد من الانفتاح والتعاون، ولقد أصبحت الطريقة القديمة للتحكيم والنشر العلمي لا تخدم احتياجات الكثير من الباحثين في شتى العلوم، بل وتتناقض على نحو متزايد مع التطلّعات العالمية إلى وصول حر للمعلومات وعلم مفتوح. ولقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة الفرصة أمام الباحثين لدعم التعاون، والتبادل السريع للمعلومات والبيانات. ستحاول هذه الدراسة تقييم تجربة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني **(CERIST)** – وهو هيئة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر– المتمثلة في إطلاق المنصة الجزائرية للمجلات العلمية **(ASJP)**، والوقوف على مدى إسهامها في دعم النفاذ المفتوح والقضاء على البيروقراطية العلمية، وذلك من خلال استخدام أسلوب الأرغونوميا **Ergonomics** لمعرفة نقاط القوة والضعف واستخدام استمارة الاستبانة لمعرفة أراء هيئة التدريس ببعض الجامعات الجزائرية حولها وتحديد نقائص التجربة والعناصر الواجب توفرها فيها حتى تكون أكثر فعالية ونجاعة.

الكلمات المفتاحية. النفاذ المفتوح، النشر العلمي، المجلات الإلكترونية، منصة المجلات، الجزائر.

Abstract

The way science and research is done is evolving rapidly towards greater openness and cooperation. The old method of arbitration and scientific publishing has not served the needs of many researchers in various sciences, and increasingly contradicts global aspirations for open access to information, and open science. Modern technology has provided researchers with the opportunity to support cooperation and the rapid exchange of information and data. This study will attempt to evaluate the experience of CERIST - a body of the Ministry of Higher Education and Scientific Research in Algeria - to launch the Algerian Scientific Journals Platform (ASJP), to assess its contribution to support open access and to eliminate scientific bureaucracy, Through the use of Ergonomics method to learn the strengths and weaknesses and use the questionnaire to know the views of the faculty members of some Algerian universities around them and identify the shortcomings of the experiment and the elements to be provided in order to be more effective.

Keyword. Open Access, Scientific Publication, Electronic Journals, Algerian Scientific Journals Platform, Algeria

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المقدمة

تعد المجلات العلمية واحدة من أهم مصادر المعلومات إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فهي تعد المصدر الأسرع والأكثر اشتمالاً على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة. ومع الانتشار الكبير للمجلات العلمية، واقتحام التكنولوجيا الحديثة في صناعة النشر عموماً وفي نشر المجلات العلمية خاصة، ظهرت المجلات الإلكترونية وأصبحت مع الوقت الشكل الافتراضي لنشر المجلات العلمية.

ولقد شهدت المجلات العلمية مرحلة جديدة من التطور بظهور قواعد البيانات التي عملت على تكشيف محتوى المجلات العلمية، وتنافست قواعد البيانات في حصر أكبر كم من المجلات، ناهيك عن تطور حركة الوصول الحر للمعلومات والتي كان لها أثر كبير على نشر المجلات العلمية في بيئة النفاذ المفتوح وتحول كثير من المجلات إلى الشكل المجاني، وفي خضم هذه التطورات الكبيرة المتسارعة، ظهرت أدوات تعمل على إدارة وتنظيم وإتاحة وتسيير المجلات العلمية بطرق وأساليب مختلفة، والتي من بينها منصات إتاحة المجلات العلمية الإلكترونية.

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على إحدى المنصات الفتية المتخصصة في نشر المجلات العلمية في الجزائر؛ ألا وهي منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP، وهذا سعيا للوقوف على مدى إسهامها في النفاذ المفتوح وزيادة المرئية للبحوث العلمية وترقية المجلات العلمية الجزائرية إلى المعايير العالمية من جهة، والقضاء على فوضى النشر والبيروقراطية والمحسوبية وحتى لا تكون حبيسة أدراج المكتبات والرفوف الورقية من جهة ثانية.

1. مشكلة الدراسة:

لقد حققت بيئة الأنترنت الجو الملائم لأغلب الباحثين، والمؤلفين، والناشرين، مما جعلهم يتجهون إلى إتاحة المحتوى المعلوماتي على الشبكة العنكبوتية كوسيلة من وسائل النشر الحديث، ولعل من بين أبرز وسائل النشر المتاحة هي منصات المجلات العلمية الإلكترونية.

وانطلاقا من الأهمية التي تتميز بها منصات المجلات العلمية الإلكترونية، ودورها في توفير بيئات علمية واتصالية تفاعلية تسهم في إغناء المحتوى الرقمي، وترقية البحث العلمي، يأتي دور المنصة الإلكترونية للدوريات العلمية الجزائرية ASJP كوسيلة للنفاذ المفتوح من جهة، وتسهيل إجراءات النشر والتحكيم العلمي من جهة ثانية، ولقد تمّ اختيار أسلوب الأرغونوميا Ergonomics في دراستنا لفهم طبيعة، ومكونات، وطريقة عمل المنصة الإلكترونية، واستطلاع أراء أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه في بعض الجامعات الجزائرية حول المزايا والإيجابيات التي يمكن أن تقدمها لهم هذه المنصة في تسهيل نشر أعمالهم البحثية، والوصول الحر والسريع للإنتاج الفكري في تخصصاتهم المختلفة.

2. تساؤلات الدراسة:

كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح في المشكلة، وتفريع وتبسيط التساؤل العام إلى أسئلة فرعية تساعد على تحليل وخدمة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل يمكن أن تكون منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP حلا جوهريا لتطوير النشر العلمي الإلكتروني، وطريقا للنفاذ المفتوح إلى المعلومات العلمية والتقنية، وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية؟

2. كيف نقيّم تجربة منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP في تسهيل النشر العلمي، وتحقيق النفاذ الحر إلى المعلومات؟

3. ما أبرز الصعوبات التي قد تواجه الباحثين في نشر أعمالهم العلمية؟ وما المعوقات التي قد تحول دون وصولهم الحر والمفتوح للمعلومات العلمية والتقنية في منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP؟ وما أهم الحلول التي يمكن أن تخفّف من حدة تلك الصعوبات؟

3. أهمية الدراسة:

إن دعم وترقية البحث العلمي ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير نشر المجلات والدوريات العلمية ولأن التيار نحو العالم الإلكتروني أو العالم الرقمي أصبح قويا ومؤثرا فإنه أصبح لزاما على الباحثين أن يتفاعلوا معه ويطوروا أنفسهم بما يتماشى مع هذه التطورات وإلا وجدوا أنفسهم خارج الحلبة كاملها وعليه تنبع أهمية الدراسة من خلال عدة جوانب نوجزها في النقاط التالية:

1- يرتبط موضوع الدراسة مباشرة بجانب مهم من الجوانب التي تحظى باهتمام كبير من طرف الباحثين والأكاديميين والمتمثل في المجلات العلمية الإلكترونية.

2- حداثة التوجه نحو إنشاء منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية، والتطلع لمعرفة واقع هذه المنصات وهذا للوقوف على السلبيات ومحاولة تجاوزها ومعرفة الجوانب الإيجابية والعمل على تعزيزها.

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى مجموعة أهداف فرعية يمكن تلخيص أبرزها في الآتي:

1. تقييم المنصّة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP أرغونومياً، والتعرّف على آراء الباحثين حولها.

2. حصر أهم المزايا التي تتميّز بها منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP والقيمة المضافة التي تسهم في ترقية البحث العلمي وزيادة مرئية البحوث العلمية الوطنية الجزائرية.

3. رصد أبرز الصعوبات التي قد تعرقل هذه التجربة الفتية، إضافة إلى اقتراح بعض الحلول التي يمكن أن تسهم في تذليل تلك الصعوبات.

5. الدراسات السابقة:

✓ **دراسة مينا عبد الرؤوف رمزي بعنوان:**

" قواعد نشر دوريات المكتبات والمعلومات العربية : دراسة تحليلية لواقعها التطبيقي**"**
تناولت الدراسة سياسات وقواعد النشر في دوريات المكتبات والمعلومات العربية، وهى من الدراسات القليلة التي تناولت سياسات التحرير والنشر في الدوريات بشكل عام .وتناولت الدراسة تحليل قواعد النشر في 4 دوريات عربية متخصصة، وهى :الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة بحوث المكتبات والمعلومات.

وقامت الدراسة بتحليل قواعد الدوريات محل الدراسة وفقاً لقواعد النشر المختلفة، ومنها :التحكيم، تكاليف النشر، بيانات الباحثين، المستخلص، الكلمات المفتاحية، شروط البحوث العلمية المقدمة .
وقد قسمت الدراسة القواعد إلى فئتين: قواعد عامة للنشر، وقواعد خاصّة، وخُصّصت الفئة الثانية لمواصفات العمل المقدم للنشر بالدورية، ويبدو واضحاً أن هذا التقسيم يعتمد على وجهة نظر الباحث ولا يرجع إلى أي سند في أدبيات الموضوع.

✓ **دراسة Vitek Tracz and Rebecca Lawrence بعنوان:**

"Towards an open science publishing platform"

توضح هذه المقالة نموذجًا جديدًا لجعل النتائج العلمية عامّة ومتاحة للجميع. وتجادل بأن عمليات نشر المجلات النموذجية بالطرق التقليدية لم تعد صالحة لتلبية احتياجات الباحثين في الوقت الراهن، كما تعرض إيجابيات وعيوب إجراءات ما قبل النشر، لتعرض طريقة حديثة للنشر العلمي متمثّلة في المنصات الإلكترونية للمجلات العلمية، المدفوعة منها أو الخاصّة بالنفاذ المفتوح.

✓ دراسة Bertrand Keraautret and Miguel Colom بعنوان:

"An Overview of Platforms for Reproducible Research and New Ways of Publications"

تقدّم هذه الدراسة عرضا مفصلا عن منصات البحوث المكرّرة والطرق الجديدة للنشر العلمي، حيث تعتبر نتائج البحوث المنجزة أساسا لباحثين آخرين للقيام ببحوث أخرى اعتمادا على نفس المنهج، أو لنفس مجتمع الدراسة، كما تسمح هذه المنصات بالحصول على البيانات الأولية للبحوث المنجزة.

6. ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1.6. المجلات العلمية الإلكترونية

هي نسخة رقمية لمجلة مطبوعة مثل منشور إلكتروني ليس له نظير مطبوع، وهي تتاح من خلال الويب أو منصة إلكترونية أو أي وسائل الوصول الأخرى لشبكة الأنترنت، والتي تكون متاحة لمجال البحث العلمي، وهي التي تتمتع بالإتاحة المجانية، والتي تخضع لمعايير تضبطها (أشكال الملفات، طبيعة الإتاحة، وهيئة التحرير...الخ) والتي تكون محررة بلغة معينة. (بن الخياط، 2007).

2.6. منصة المجلات العلمية الإلكترونية:

هي أحد الأدوات التي تعمل على حصر وتكشيف وإتاحة محتوى المجلات العلمية، وبطبيعة الحال تسعى منصة المجلات إلى ضمان توفير أعلى مستوى علمي لأي دورية يتم تضمينها فيها (Carbone, 2008). ومنصات المجلات العلمية الإلكترونية نوعان، منصات تسعى فقط لبث المجلات، ومنصات تسعى لإنتاج المجلات ثم بثها، وتقديم خدمات أرقى تتمثل في توفير أرضية للمجلات تسمح باستقبال مقالات المؤلفين، تقييمها من طرف الخبراء، وإدارة المحتوى...الخ، كل هذه العمليات تتم انطلاقا من نفس المنصة. ودراستنا ستقتصر على النوع الثاني.

3.6. أرغونوميا المنصة

الأرغونوميا (**The Ergonomics**) هي "الدراسة العلمية للعلاقات بين الإنسان والآلة" Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la communication,) 2001) والتفاعل بين الإنسان والآلة هو مجال يهتم بتقييم المنصات التفاعلية (**Elisabeth,**

2018)، ونهدف من خلال استخدام الأرغونوميا في دراستنا إلى فهم المستخدم والمكونات الأخرى للمنصة الإلكترونية، من خلال تقويم الوظائف بما يتماشى وحاجيات الباحثين.

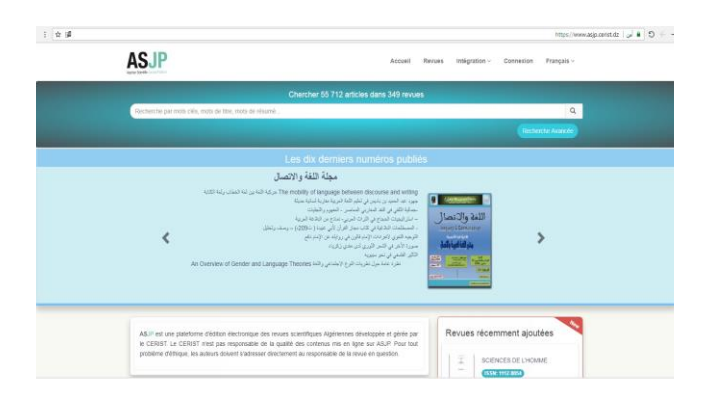
4.6. النفاذ المفتوح

هو إتاحة إلكترونية للمنشورات العلمية الإلكترونية بالاعتماد على الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة حرة ومجانية ودائمة وبطريقة منظمة، تسمح للمستفيدين بالوصول، والقراءة، التحميل، الاستنساخ...الخ. (حسني، 2018)، وهي جعله متاحا مجانا عن طريق الاتصال المباشر لأي فرد في أي مكان في العالم من دون مقابل من أجل الوصول والحصول على المعلومات(سرفيناز، 2007)، ومن ثم فإن دوريات الوصول الحر Open Access Journals هي الدوريات المجانية أو غير مقيدة الوصول لمقالاتها. (السيد، 2007).

7. منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP: طريق الباحثين نحو علم مفتوح

منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP هي منصة إلكترونية للمجلات الوطنية تندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتمثّل حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وتعتبر طرفا ثالثا بين الكتاب والناشرين فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر.

وقد طوّرت منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP وتدار من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهو غير مسؤول عن القيمة العلمية المحتوية للمقالات المنشورة، وتشتمل هذه المنصة لحد الساعة على 349 دورية في مختلف المجالات العلمية وقد وصل عدد المقالات 55608 مقال، متاحة بالنص الكامل وقد بلغ عدد الكلمات الدالّة 222432 وعدد المؤلفين 77991. ويمكن الولوج إلى هذه المنصة من خلال الرابط www.asjp.cerist.dz، والشكل التالي يوضح الواجهة الرئيسية للمنصة (Algeria Scientific Journal Platform):



الشكل 1. يوضح الواجهة الرئيسية لمنصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وتغطي المنصة تقريبا كل مجالات المعرفة والتي تم تبويبها ضمن ميادين المعرفة (30 ميدان للمعرفة)، وتخضع المجلات المتواجدة في المنصة لترتيب ألفبائي.

وتقدم منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP مجموعة من الخدمات أبرزها:

- إمكانية فتح حساب في المنصة وتعدد الخيارات سواء كناشر أو كمحكم أو كمدير لمجلة.
- المقالات الأخيرة المنشورة لعشرة مجلات الأخيرة في المنصة.
- المجلات الجديدة التي تم إدراجها في المنصة.
- تقدم إحصائيات جديدة لحظة بلحظة عن عدد المقالات المنشورة حديثا.
- العشر مقالات الأكثر تحميلا عبر المنصة.
- تقدم المنصة خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم، والشكل التالي يوضح أكثر:

8. التحليل الأرغونومي لمنصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP:

سوف يتمّ التحليل الأرغونومي لمنصة الدوريات العلمية الجزائرية (ASJP) وفقاً للجوانب التالية:

الجوانب التقنية والوظيفية- الإبحار- التصميم الغرافيكي- المحتوى- التفاعلية.

أولاً: الجوانب التقنية والوظيفية

		لا على الإطلاق (نقطة واحدة)	**قليلا (نقطتين)**	**كافٍ (3 نقاط)**	**كافٍ تماماً (4 نقاط)**	**غير متاح (00 نقطة)**
التوافق	1.المنصة تتلاءم مع مساحة الشاشة				★	
	2.المنصة تظهر بشكل جيّد على المتصفح Mozilla Firefox				★	
	3.المنصة تظهر بشكل جيّد على المتصفح)Google Chrome ،Microsoft edge(				★	
إمكانية الوصول للمنصة	4. يتم تحميل المنصة بسرعة: لا على الإطلاق =أكثر من15 ثانية، قليلا = بين 15 ثانية و10 ثواني، كاف =من 10 إلى 5ثواني، كاف تماما =أقل من 5 ثواني				★	
	معطلة روابط على تحتوي لا 5. المنصة				★	
	ميتة روابط على تحتوي لا 6. المنصة				★	
التوظيف	الطباعة وحدات على المنصة 7. تحتوي	★				
	8. تخطيط الطباعة مرضي	★				
المرجعية	9. تحمل المنصة من أول صفحة للنتائج على محركات البحث الأساسية				★	

		لا على الإطلاق	قليلا	كافٍ	كافٍ تماماً	غير متاح
	Bing)، Yahoo،Google (					
	10. عناوين صفحات المنصة تدل كفاية على المحتوى.				★	
المجمـــــــــــــــــــــوع (40 نقطة كحد أقصى)		34 نقطة				

الجدول رقم ***(01):*** الجوانب التقنية والوظيفية لمنصّة (ASJP)

من الجدول السابق يتضّح أنّ منصة الدوريات العلمية الجزائرية تتميّز بسرعة الوصول إليها سواء عن طريق محركات البحث - حيث أنّها تحتل المرتبة الأولى في البحث- أو عن طريق المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية، أو حتى مواقع مخابر البحث الجامعية، أو مواقع الدوريات، كما أنّها تتميّز أيضاً بظهورها الجيّد على مختلف متصفحات الويب. أمّا الجانب السلبي فيتمثّل في عدم تضمّن المنصّة لأي أيقونات للطباعة، الطريقة الوحيدة للطباعة هي تحميل المقالات بصيغة PDF ثم طباعتها.

وعموماً فقد حصلت المنصّة في هذا الجانب على معدل مرتفع، فقد حصدت 34 نقطة من أصل 40 نقطة، وهذا يعدّ كافياً جداً.

ثانياً: الإبحـــــار

		لا على الإطلاق (1 نقطة)	قليلا (نقطتين)	كافٍ (3 نقاط)	كافٍ تماماً (4 نقاط)	غير متاح (00 نقطة)
القائمة والأقسام	11.التعرف على قائمة المنصة مباشرة عند الدخول				★	
	12.قائمة المنصة تظهر بشكل دائم على الشاشة				★	
	13.إمكانية التعرّف على أقسام المنصة بسهولة				★	
	14.الأقسام الرئيسية للمنصة محددة بشكل جيد (لا على الإطلاق =أكثر من15 قسم، قليلا =بين 15 و10 أقسام، كاف =من 10 إلى7 أقسام، تماما= أقل من 7 أقسام أو أقل.				★	
	15.الوصول الى المعلومة بأقل من ثلاثة نقرات لا على الإطلاق =أكثر من5 نقرات، قليلا 5 =نقرات، كاف4 =			★		

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

					أقل أو نقرات 3 =تماما نقرات،	
	★				16. الروابط واضحة	الروابط
				★	17. اختلاف شكل الروابط (حجم ونوع الخط، اللون)	
	★				الرؤية تحجب لا 18. الروابط	
	★				19. المستخدم يستطيع التنقل بين الصفحات دون الرجوع للقائمة الرئيسية (لا على الإطلاق =إجابة سيئة، تماما=إجابة جيدة)	عملية التصفّح
★					20. توفر خارطة للمنصة (يتم شطب الخانة الأخيرة إذا لم يتوفر الموقع على خارطة)	مساعدة الإبحار
32 نقطة					**المجمـــــــــــــــوع (40 نقطة كحد أقصى)**	

الجدول رقم *(02):* الإبحار في منصّة (ASJP)

من خلال تقييمنا لمنصة الدوريات العلمية الجزائرية (ASJP) من ناحية الإبحار والتصفّح توصلنا إلى النتائج التالية:

- منصة الدوريات العلمية الجزائرية تتوفر على قائمة واضحة يمكن التعرف عليها مباشرة عند الدخول إلى الموقع، وتظهر بشكل دائم ومستمر في كل صفحات الموقع، هذا بالإضافة إلى أن أقسام الموقع محددة بحيث يحتوي على 5 أقسام يمكن التعرف عليها بكل سهولة بحيث أنها تعبر بشكل كبير عن محتوى الموقع مما يجعل الزائر أو المتصفح يصل إلى المعلومات التي يريد تصفحها بكل يسر، هذه الأخيرة التي تتميز بسرعة الظهور من خلال نقرة واحدة على الروابط المراد تصفحها.

- تتميّز المنصة بوضوح الروابط على الرغم من عدم اختلافها من حيث الحجم والشكل واللون والخط عن محتوى النصوص التي يحتويها الموقع، كما أنها لا تعيق رؤية محتوى الموقع، هذا

بالإضافة إلى أنه يمكن الانتقال من صفحة إلى أخرى دون العودة إلى الصفحة الرئيسية وهذا ما يجعل الزائر ينتقل داخل المنصة بكل سهولة وأريحية.

- أما فيما يخص خارطة الإبحار فالموقع لا يحتوي على خارطة أو مخطط يسهل أكثر عملية الإبحار.

ثالثاً: التصميم الغرافيكي

		لا على الإطلاق (نقطة واحدة)	قليلا (نقطتين)	كافٍ (3 نقاط)	كافٍ تماماً (4 نقاط)	غير متاح (00 نقطة)
الأصالة	21. شكل المنصّة جذّاب للعين.			★		
	22. المنصّة لا تستخدم الوسائط المتعدّدة (صور، رسوم متحركة....)	★				
الاتساق	23. المنصّة متجانسة في صفحاتها (لا يوجد تشويش للنظر)				★	
	24. عدد الألوان محدود لا على الإطلاق= أكثر من 7 ألوان قليلا= من 6 إلى 7 ألوان كافٍ= من 4 إلى 5 ألوان تماما= 3 ألوان أو أقل			★		
	25. الألوان المستخدمة تساعد على الإبحار		★			
الاهتمام البصري	26. البصريات (الصور، الهوية البصرية logo، الأيقونات...) تقدم المعلومة وتدل عليها.			★		
	27. البصريات تساعد على الإبحار.	★				
	28. البصريات توافق التصميم العالمي.	★				
الهوية والهدف	29. وفاء التصميم لصورة وعلامة المؤسسة.			★		
	30. العلامة واضحة على الموقع.			★		
	31. شعار المنصة واضح وسهل للحفظ.			★		

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

	★				32. الموقع يستخدم أقل من ثلاث أنواع من الخطوط: لا على الإطلاق= أكثر من 5 خطوط، كاف= 4 خطوط، تماما=3 خطوط أو أقل.	أسلوب الطباعة
	★				33. يتمّ التعرف على الخطوط المستخدمة من طرف المتصفّح.	
	★				34. النصوص تقرأ بسهولة (الحجم، التسطير،....)	
37 نقطة					**المجمــــــــــــــــوع (56 نقطة كحد أقصى)**	

الجدول رقم *(03):* التصميم الغرافيكي لمنصّة (ASJP)

تمتاز منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP) بتصميم وتجانس الصفحات فيما بينها وبالتالي إرضاء عين الزائر، هذا بالإضافة إلى أن الألوان المستخدمة في الموقع محددة لا تتجاوز 5 ألوان، وهذه الأخيرة تساعد على عملية الإبحار من خلال اختلافها في الموقع. يحتوي الموقع على شعار بسيط وواضح ومتميز يضم اسم الموقع، وهذا الشعار يمتاز بسهولة الحفظ من طرف المستخدم، وعلامة متميزة تعرف عن الموقع وتبرز هويته، وكذا إمكانية الإبحار من خلالها فهي تساعد على الرجوع إلى الصفحة الرئيسية، كما أن الموقع يستخدم القليل من الخطوط التي تساعد المستخدم في قراءة النص بشكل أوضح والتي لا تتجاوز 3 خطوط وهذا يزيد من قدرة استيعاب محتوى الموقع.

رابعاً: المحتوى

غير متاح (00 نقطة)	**كافٍ تماماً (4 نقاط)**	**كافٍ (3 نقاط)**	**قليلا (نقطتين)**	**لا على الإطلاق (نقطة واحدة)**		
	★				35. المحتوى مؤرخ.	المصداقية
	★				36. تحديث المحتوى بشكل منتظم. لا على الإطلاق =لا يوجد تحديث، قليلا =أقل من 6 أشهر، كاف =أقل من 3 أشهر، تماما =أقل من أسبوع	
	★				37. مصداقية المعلومات (المصدر، البراهين، حقوق النشر....)	
		★			38. لا توجد أخطاء إملائية أو نحوية.	
		★			39. المحتوى المهم في المقدمة.	

		لا على الإطلاق	قليلا	كافٍ	كافٍ تماماً	غير متاح
الاهتمام البصري	40. النصوص الطويلة لديها تعديل يسهل قراءتها.		★			
التكيف على الويب	41. المنصّة تستخدم أسلوب الكتابة على الويب (الإيجاز والتخطيط)				★	
	42. استخدام الوسائط المتعددة مبرّر.					
الاتساق	43. المحتوى يتوافق مع توقعات المستخدم.			★		★
	44. أسلوب الإبحار يتوافق مع محتوى المنصة.			★		
المجمـــــــــــــــــــــوع (40 نقطة كحد أقصى)		**30 نقطة**				

الجدول رقم *(04):* المحتوى في منصّة (ASJP)

منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP) تحتوي على مجموعة هائلة من المقالات العلمية المحكّمة في جميع تخصصات المعرفة البشرية، وهذه المقالات مؤرخة حسب تاريخ صدور كل عدد من أعداد الدوريات العلمية، كما أنّ المعلومات في المنصة تحدث كل يوم، حيث يتاح لرؤساء تحرير الدوريات العلمية إتاحة آخر أعداد دورياتهم دون الرجوع إلى مسؤول الموقع، كما أنّ المحتوى المعرفي للمقالات محكّم ولا يحتوي على أية أخطاء إملائية أو نحوية. أمّا عن الوسائط الحديثة فالمنصة لا تستخدمها إطلاقا وذلك نظرا لطبيعة محتويات المنصّة، التي تتمثل أساسا في مقالات الدوريات العلمية. وعموما فالمنصة تستجيب لتطلعات الباحثين من حيث المحتوى، فهي تيسر لهم الوصول الحر والمفتوح لمختلف المواد العلمية المنشورة بها.

خامساً: التفاعلية

	لا على الإطلاق (نقطة واحدة)	قليلا (نقطتين)	كافٍ (3 نقاط)	كافٍ تماماً (4 نقاط)	غير متاح (00 نقطة)
45. يمكن للمستخدم التواصل مع مسؤول المنصة.				★	
46. يتم الرد على الرسائل في أقل من ثلاثة أيام.		★			
47. تتضمن المنصة مساحات كافية للتفاعل (منتديات، مدونات، دردشة)		★			
48. تحتوي المنصة على نشرة إخبارية.					★
49. تتيح المنصّة حسابا شخصيا لكل مستخدم.				★	
50. تتيح المنصة البحث المتقدم.				★	
51. تحتوي المنصة على محرك بحث فعّال					
52. يسمح الموقع بتعديل المقالات قبل عرضها للتحكيم			★	★	
المجمـــــــــــــــــــــوع (32 نقطة كحد أقصى)	**23 نقطة**				

الجدول رقم *(05):* التفاعلية في منصّة (ASJP)

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تتميّز منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP) فيما يتعلق بالتفاعلية بين المستخدم والقائمين على الموقع بإمكانية الاتصال بمسؤولي المنصة بكل سهولة من خلال البريد الإلكتروني، كما تتيح المنصة حساباً شخصيا لكل مستخدم يمكنه من مراسلة رؤساء تحرير الدوريات العلمية المتاحة على المنصة، سواء عن طريق المنصّة أو عن طريق البريد الإلكتروني، أو عن الإثنين. كما تحتوي المنصة على محرك بحث داخلي فعّال يمكن من الوصول إلى أي مادة معرفية متاحة بها، عن طريق البحث البسيط أو المتقدم.

أمّا عن التفاعل والمشاركة في المحتوى عن طريق الشبكات الاجتماعية، واليوتيوب، وخدمة المستخلصات الوافية RSS، والدردشة الحية فإنّ المنصّة لا تتيح أياً من هذه الإمكانيات، ويمكن للمنصة تطوير هذه الفضاءات خدمة للباحثين.

سلبيات المنصة:

- أول ما يشدّ انتباه المتصفّح لمنصة (ASJP) هو اختلاف طريقة العرض بين النسختين الفرنسية والعربية، حيث تظهر هذه الأخيرة أقل فعاليّة من الناحية الأرغونومية، مماّ يجعلنا نستنتج أن الطبعة العربية لمنصة (ASJP) لم تعطى الأهمية الكافية.
- تمّ عرض ميادين ومجالات المعرفة للمجلات العلمية في الصفحة الرئيسية باستعمال التصنيف الموضوعي لكن بطريقة فوضوية ويتبين من خلال التداخل بين تخصصات فرعية داخل الميادين المتقاربة.
- تمّ عرض عناوين المجلات ألفبائيا في الصفحة الرئيسية وهي طريقة غير مناسبة خاصة إذا تزايد عدد الدوريات المشاركة في المنصة حيث ستصبح الصفحة مثقلة بالمعلومات، فمن الأحسن تقديم طرق العرض الممكنة في الصفحة الرئيسية والتفصيل فيها في صفحة أخرى.
- البطاقة الوصفية للمجلة لا تشتمل على المعلومات الكافية للتعريف بها، وتختلف من مجلة إلى أخرى.
- البحث بالكلمات الدالة لا ينتج عنه إبراز الكلمة المبحوث عنها بصفة دقيقة في كثير من الأحيان.

إيجابيات المنصّة:

ما تجدر إليه الإشارة أن القائمين على تسيير المنصة استطاعوا تضمنين بعض العناصر الجيدة التي عملت على تعزيز دور المنصة وفعاليتها الناجعة بالرغم من حداثتها والتي يمكن ذكر بعضها في هذا السياق:

- إمكانية الإبحار انطلاقا من أسماء المؤلفين والكلمات الدالة.
- توفّر البوابة خدمة البحث البسيط والبحث المتقدّم باستعمال الروابط البولينية.
- تم الإشارة إلى نوع الإتاحة التي توفّرها الدورية وهي إتاحة كليّة.
- عدم وجود مشاكل في عرض محتويات البوابة من خلال استعمال أغلبية المتصفحات.

5. عرض وتحليل نتائج الاستبيان

تكملة وتدعيما للتحليل الأرغونومي للمنصة الجزائرية للدوريات العلمية (ASJP)، سنحاول معرفة أراء الأكاديميين (أعضاء هيئة التدريس، طلبة الدكتوراه) حول هذه المنصة، ومدى تسهيلها للنشر العلمي، والوصول المفتوح إلى المعلومات العلمية والتقنية بالنسبة لهؤلاء الباحثين.

وبداية سوف نتطرق لأهم الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة الميدانية:

- **عيّنة الدراسة:** تمّ اختيار عيّنة الدراسة عشوائيا من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه بثلاث جامعات متواجدة بالشرق الجزائري، والسبب في اختيار هذه الجامعات يعود إلى سهولة جمع البيانات منها بسبب علاقة الباحثين الأكاديمية بهذه الجامعات، كما لم يستطع الباحثان توسيع نطاق هذه الدراسة لتشمل عدداً أكبر من الجامعات بسبب ضيق الوقت، والرغبة في التحكم الجيّد في عيّنة الدراسة، ومعالجة البيانات بطريقة أكثر تعمقا. وقد تمّ اختيار عينة عشوائية مكونة من 450 مفردة (هيئة تدريس+ طلبة دكتوراه).

الخيارات	التكرارات	النسبة%
الاستمارات المعبرة الفعلية	420	93.33
الاستمارات الضائعة	27	06.00
الاستمارات المستبعدة	03	00.66
مجموع الاستمارات الموزعة	**450**	**100**

الجدول رقم *(06)*: الاستمارات الموزعة والمسترجعة والضائعة والمعبرة فعليا

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الاستمارات الفعلية يمثل نسبة 93.33 %، وهي نسبة عالية وهي كفيلة بالتعبير بصورة دقيقة وواضحة عن تحليل بيانات الدراسة، وتعكس هذه النسبة اتجاهين الاتجاه الأول مدى إدراك عينة الدراسة الأهمية لمثل هذه الدراسة العلمية التي تسمح للوقوف على واقع المجلات العلمية الإلكترونية ومعالجة المسائل الراهنة التي تعيشها وهو أمر يهمهم بالدرجة الأولى، أما الثاني فهو ناتج عن إصرارنا وإيماننا باسترجاع أكبر قدر ممكن الاستمارات حتى نستطيع البلوغ إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة، في حين كانت نسبة 06.00% تعبر عن الاستمارات الضائعة ويمكن إرجاع ذلك إلى التباعد المكاني خاصة وأنه تم استرجاع بعض الاستمارات عبر البريد العادي، في حين كانت نسبة 00.66 % تمثل الاستمارات المستبعدة، وهذا ربما راجع إلى عدم اكتمال البعض منها، ونقص في بياناتها.

وقد كان توزيع عيّنة تبعا لمؤسسات التعليم العالي المدروسة كالآتي:

	مؤسسات التعليم العالي المدروسة	التكرار	النسبة%
01	جامعة العربي التبسي تبسة	205	45.55%
02	جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري	180	40.00%
03	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	65	14.44%
المجمـــــــــــوع		450	100%

الجدول رقم *(07)*: توزيع عيّنة الدراسة

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وكانت هذه العيّنة مقسمة بين طلبة الدكتوراه، وأعضاء هيئة التدريس كالآتي:

عينة الدراسة	التكرار	النسبة%
هيئة التدريس	353	84.04%
طلبة دكتوراه	67	15.95%
المجموع	**420**	**100%**

الجدول رقم *(08)*: طبيعة عينة الدراسة

وما تجدر إليه الإشارة أنّ اختيار هاتين الفئتين لم يكن اعتباطيا، إنما لكون هيئة التدريس من مهامها البحث العلمي والنشر في المجلات العلمية هو أمر حتمي ومفروغ منه بالإضافة إلى أن النشر في المجلات العلمية هو طريق نحو الترقيات الأكاديمية، أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه فهم ملزمون بنشر مقالات بالمجلات العلمية حتى يتسنى لهم مناقشة الدكتوراه والتوظيف بالجامعات الجزائرية وتقديم منتوجاتهم العلمية.

أمّا عن التخصصات العلمية لعيّنة الدراسة فقد كانت متنوعة جدا حسب ما يبيّنه الجدول التالي:

التخصّص العلمي	التكرار	النسبة%
العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	77	%18.33
التكنولوجيا	54	%12.85
الآداب واللغات	68	%16.19
العلوم الإنسانية والاجتماعية	84	%20
الحقوق والعلوم السياسية	63	%15
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	74	%17.61

100%	420	المجموع

الجدول رقم (09): طبيعة عينة الدراسة

- **منهج الدراسة:** اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، وذلك من خلال تعريف المجلات العلمية الإلكترونية، ووصف وإبراز خصائصها، مستندين بأسلوب الأرغونوميا Ergonomics وتجميع وتنظيم النتائج المحصل عليها بعد توزيع استمارة الإستبانة مجتمع، مع تحليلها والتعليق عليها ومحاولة تفسيرها وإبداء الرأي فيها.

السؤال الأول: ما مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية في نظرك ؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الأنترنت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكترونية المنشأ	387	%89.79
مجلات إلكترونية منسوخة على وسائط *CD-ROM* و *DVD*	37	%08.58
مجلات ورقية تم تحويلها بواسطة الماسحات الضوئية وتم وضعها في بوابات إلكترونية	07	%01.62
المجموع	**431**	**%100**

الجدول رقم (10): مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن غالبية عينة الدراسة ترى بنسبة **%89.79** أن المجلات العلمية الإلكترونية هي مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الأنترنت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكتروني المنشأ، وهذه النسبة تعبر عن فهمها وإدراكها الدقيق لهذا المفهوم والذي يعكس التوجه العام الحديث لمفهوم الدوريات العلمية الإلكترونية الموجودة على مختلف البوابات وقواعد البيانات، فالحامل

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المادي سواء كان *CD-ROM* أو *DVD* أو غيرهما لم يعد مهماً، بل الأهمية أنّها متاحة على الشبكة العنكبوتية، وتوفر وصولا إلى المعلومات التي تحتويها.

السؤال الثاني: أيهما تحبذ المجلات العلمية الورقية أم المجلات العلمية الكترونية؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
المجلات العلمية الورقية	03	00.71
المجلات العلمية الإلكترونية	417	99.28
المجموع	**420**	**100**

الجدول رقم *(11)*: مدى تحبيذ المجلات العلمية الورقية أم المجلات العلمية الكترونية لعينة الدراسة

تؤكد غالبية عينة الدراسة أي بما نسبته 99.28 **%** أنهم يفضلون استخدام المجلات العلمية الإلكترونية وهذا يمكن إرجاعه للمزايا التي أصبحت تمنحها هذه المجلات، من سرعة النشر، والاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث بسرعة. عكس الدوريات الورقية التي تتميّز بثقل إجراءات النشر فيها.

السؤال الثالث: إذا كانت الإجابة بنعم. ما هي الأسباب التي تجعلك للتوجه للنشر في المجلات العلمية الإلكترونية؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
حداثة المعلومات بمعنى لا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها	78	17.06
تحقق النفاذ المفتوح والحر	109	23.85
المحسوبية والبيروقراطية العلمية	121	26.47
وسيلة لنشر الزاد المعرفي لأبعد الحدود	51	11.15
السرعة والدقة	44	09.62
السهولة والمرونة	40	08.75

أخرى	14	03.06
المجموع	**457**	**100**

الجدول رقم *(12)*: يبين أسباب توجه عينة الدراسة نحو المجلات العلمية الإلكترونية

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح أسباب توجه عينة الدراسة نحو المجلات العلمية الإلكترونية، عبر ما نسبته 26.47 **%** عن أنّ المحسوبية والبيروقراطية العلمية التي تمارسها بعض المجلات الورقية تجعلهم يتوجهون نحو المجلات العلمية الإلكترونية لكونها أسرع في إجراءات التحكيم والنشر مما يعطيهم فرصاً أكبر لنشر أبحاثهم. كما عبرت ما نسبته 23.85 **%** عن أن من أسباب تفضيلها للمجلات الإلكترونية هو تحقق النفاذ المفتوح وهي ميزة أصبحت توفرها أغلبية المجلات اليوم في البيئة الرقمية عكس الورقية التي في الغالب تكون مربوطة برسوم أو اشتراكات، كما أعربت ما نسبته 17.06**%** بأن المجلات الإلكترونية تقدم ميزة حداثة المعلومات بمعنى لا فرق زمني كبير بين إنتاج المعلومة وإتاحتها. كما أقرت ما نسبته 09.62 **%** بأن المجلات الإلكترونية تتميز بالسرعة والدقة في النشر والاستجابة للمقالات المراد نشرها وتحكيمها باعتبارها مرتبطة ببرامج إدارة المحتوى، في حين عبرت نسبة 08.75 **%** بأنّ السهولة والمرونة هي ما يميّز المجلات الإلكترونية وهي قيمة مضافة منحتها لها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيما كانت النسبة الأخيرة في هذا الجدول 03.06 **%** لأشخاص لهم أسباب أخرى للتوجه نحو المجلات الإلكترونية وهو السعي بالتعريف بأبحاثهم عالميا باعتبار أن المجلة الإلكترونية تتيح هذه الميزة بالإضافة إلى التفاعلية وإمكانية تدعيم بحوثهم بصور تفاعلية...الخ.

السؤال الرابع: هل أنت على علم بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
نعم	411	97.85
لا	09	02.14
المجموع	**420**	**100**

الجدول رقم *(13)*: يبين مدى علم عينة الدراسة بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*

من خلال قراءة تحليلية لهذا الجدول يمكن القول بأن أغلبية العينة المدروسة على علم بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP بـنسبة 97.85 **%** وهذا حسب رأينا يمكن إرجاعه إلى عملية الدعاية والأعلام المصاحبة لتجسيد هذه المنصة داخل المحيط الأكاديمي من جهة، وإلزامية الوصاية للنشر عبر المنصة الإلكترونية وهي أسباب كفيلة لأن يكون لها صدى كبير سواء لهيئة التدريس بالجامعات أو حتى طلبة الدكتوراه الملزمون بنشر أبحاثهم في حال مناقشة أطروحاتهم الأكاديمية.

السؤال الخامس: هل تمتلك حسابا في منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

النسبة%	التكرارات	الخيارات
91.42	384	نعم
08.57	36	لا
100	**420**	**المجموع**

الجدول رقم *(14)*: مدى امتلاك عينة الدراسة لحساب منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP

تؤكد غالبية عينة الدراسة بما نسبته 91.42 **%** أنها تمتلك حسابا على منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، وهذا أمر طبيعي نظرا لتحول أغلبية المجلات العلمية الإلكترونية نحو هذه المنصة مما يجعل أغلبية هيئة التدريس تواكب هذه التحولات التقنية، بالإضافة إلى المرونة التي أصبحت تتصف بها هذه المنصة وسهولة الاستعمال والخدمات الإضافية وهي كلها عوامل تحشد المزيد من المستفيدين والمنخرطين. في حين عبرت نسبة 08.57 **%** بأنها لا تمتلك حسابات على مستوى هذه المنصة ربما يرجع لحداثة هذه الفئة أو النسبة من عينة الدراسة والتحاقها حديثا بالجامعات محل الدراسة وهو ما يتأكد من خلال إجابة وتحليل السؤال رقم **04.**

السؤال السادس: حسب رأيك. ما هي أهم المزايا التي تقدمها منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

النسبة%	التكرارات	الخيارات
32.38	136	التحكيم السري للمقالات قبل النشر
37.85	159	القضاء على البيرقراطية والمحسوبية العلمية
07.38	31	خدمة البث الانتقائي للمعلومات
18.57	78	خدمة الإطلاع وتحميل النصوص الكاملة
03.80	16	البحث

المجموع	**420**	**100**

الجدول رقم *(15)*: المزايا التي تقدمها منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP* لعينة الدراسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عينة الدراسة عبرت بنسبة 37.85 **%** أن أهم القضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية والمفروض انّ هذا الإجراء متبّع أيضا في المجلات الورقية، أما نسبة 18.57**%** فأقروا بأن خدمة الإطلاع وتحميل النصوص الكاملة تمثل لهم أبرز المزايا وهو أمر منطقي في عصر الانفجار الوثائقي والمعلوماتي وهو ما يحتاجه الباحث اليوم الذي لم يعد يكتفي بالبيانات البيبليوغرافية بل تعدى إلى النصوص الكاملة والنصوص الفائقة في استخلاص المعلومات **Datamining.** في حين عبرت ما نسبته 07.38 **%** من عينة الدراسة هي ميزة خدمة البث الانتقائي للمعلومات هي ما يميّز هذه المجلات وذلك يمكن إرجاعه تضمين المنصة خدمات الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات عبر البريد الإلكتروني للمؤلفين. أما نسبة 03.80 **%** والتي تتعلق بميزة البحث في هذه المنصة التي توفره بنوعيه بسيط ومتقدم .

السؤال السابع: ما هي أهم المشاكل التي تقف حجر عثرة أمام نجاعة وفعالية منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
مشاكل قانونية	31	07.38
مشاكل لغوية	80	19.04
مشاكل نفسية	52	12.38
مشاكل فنية	257	61.19
المجموع	**420**	**100**

الجدول رقم *(16)*: مشاكل منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP* لدى عينة الدراسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة 61.19 **%** أقرت بوجود مشاكل فنية على مستوى المنصة والتي تم حصرها في بعض الإنقطاعات المتكررة على مستوى إتاحة المنصة، وهذا يمكن إرجاع إلى صعوبة التحكم في بعض التقنيات، ونقص الخبرة في التعامل مع هذا الجيل الجديد من المنصات وبعض التعقيدات التي تتميز بها البيئة الإلكترونية في جانبها التقني. في حين ترى ما نسبته 19.04 **%** تمثل في المشاكل اللغوية. أما المشاكل النفسية فتقدر بـ 12.38 **%** ويمكن إرجاع ذلك حسب عينة الدراسة إلى مقاومة التغيير والنظرة السوداوية التي تكتنف بعض المؤلفين ومسيري بعض المجلات العلمية، خوفا من فقدان وتقلص وتقزم أدوارهم على مستوى هذه المنصة. في حين عبرت نسبة 07.38 **%** ببروز مشاكل قانونية وهذا راجع إلى الفراغ القانوني والقصور التشريعي الذي تعيشه البيئة الإلكترونية بصفة عامة في الجزائر، ويبقى الهاجس الأكبر المتمثل في حقوق التأليف الرقمية يشكل حجر عثرة أمام نجاح وفاعلية المنصة ككل، وهذا يرجع ربما إلى ضعف أو

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

غياب أنظمة الحماية الإلكترونية، فبرمجيات الحماية وأنظمة الوقاية من القرصنة والفيروسات تشكل الحصن المنيع في منصات المعلومات الإلكترونية، بدون هذه الأنظمة ستتعرض هذه المنتجات الإلكترونية إلى أخطار القرصنة وانتهاك الحقوق ومختلف عمليات السطو الإلكتروني، لذا وجب على هذه الأخيرة أن تأخذ هذا الجانب بعين الاعتبار وأن تعد العدة له ما استطاعت خاصة أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة أتاحت العديد من هذه الأنظمة والتقنيات التي من شأنها أن تستثمرها المنصة في الحماية المعلوماتية لها.

السؤال الثامن: ما هي أهم المقترحات التي تراها مناسبة لتطوير منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

تنوعت وتعددت أراء عينة الدراسة أي هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه فيما يخص مقترحات تطوير منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، فقد اتجهت أغلبية الآراء إلى ضرورة إثراء المنصة بمزيد من المجلات الوطنية التي تأخرت في الانتماء لهذه المنصة بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والإرشاد والتوجيه لمنتسبيها من خلال خلق أدلة وموجزات إرشادية بالصور والفيديو توضح كيفيات متابعة ونشر ومحاكاة المنصة، وتذهب فئة أخرى من عينة الدراسة إلى ضرورة التقليص من متوسط زمن الاستجابة والرد على المقالات المراد نشرها وكذلك متوسط زمن الاستجابة للنشر، ناهيك عن تحفيز المحكمين، في حين كانت فئة أقل اقترحت ضرورة تعاون الأطراف الأكاديمية خاصة مخابر البحث خاصة فيما يتعلق بالبحوث والتجارب حول هذه المنصة، كما اتجهت اقتراحات عينة الدراسة إلى ضرورة توفير إطار قانوني والتشريع القانوني الكافي خاصة فيما يتعلق بحقوق المؤلف في البيئة الرقمية ورخص الاستغلال للمعلومات الإلكترونية.

6. النتائج العامة للدراسة:

توصلت هذه الدراسة بعد استخدام أسلوب الأرغونوميا Ergonomics والدراسة الاستقصائية لآراء أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراة من ثلاث جامعات وطنية ألى النتائج التالية:

- تميزت منصة المجلات العلمية الإلكترونية ASJP ببعض العناصر الجيدة كالإبحار والبحث المتنوع بالإضافة إلى الإتاحة الكلية لمحتويات المقلات والتنظيم المقبول للواجهة الرئيسية مع تنوع الخدمات وتوفير الإحصائيات والتحديث المستمر كل هذه العوامل عززت دور المنصة على الساحة العلمية الجزائرية المنصة بالرغم من حداثتها وكسب ثقة المجتمع الأكاديمي.
- تمّ عرض عناوين المجلات ألفبائيا في الصفحة الرئيسية وهي طريقة غير مناسبة خاصة إذا تزايد عدد المجلات المشاركة في المنصة حيث ستصبح الصفحة مثقلة بالمعلومات، فمن الأحسن تقديم طرق العرض الممكنة في الصفحة الرئيسية والتفصيل فيها في صفحة أخرى.
- البطاقة الوصفية للمجلة لا تشتمل على المعلومات الكافية للتعريف بها، وتختلف من مجلة إلى أخرى.
- بطء في معدل ومتوسط الاستجابة فيما يخص التحكيم أو النشر المقالات العلمية.
- البحث بالكلمات الدالة لا ينتج عنه إبراز الكلمة المبحوث عنها بصفة دقيقة.
- يدرك هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية حيث ترى نسبة 89.79 **%** من عينة الدراسة أنها مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الأنترنت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكترونية المنشأ، وهو المفهوم الأكثر دلالة على المجلات العلمية الإلكترونية.

- تؤكد غالبية عينة الدراسة أي بما نسبته 99.28 **%** يفضلون استخدام المجلات العلمية الإلكترونية وهذا يمكن إرجاعه ويقينهم للمزايا السحرية التي أصبحت تمنحهم إياها عكس الدوريات الورقية.
- تنوعت أسباب التي تجعل عينة الدراسة التوجه للنشر في المجلات العلمية الإلكترونية، حيث تمثلت نسبة 26.47 **%** المحسوبية والبيروقراطية العلمية. نسبة 23.85 **%** هو تحقق النفاذ المفتوح والحر.
- أكدت أغلبية العينة المدروسة هي على علم بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP وهذا ما عبرت عنه نسبة الغالبية بـ 97.85 **%**.
- تؤكد غالبية عينة الدراسة وذلك ما نسبته 91.42 **%** أنها تمتلك حساب على منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP.
- تنوعت أراء عينة الدراسة فيما يخص مقترحات تطويرمنصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، فقد اتجهت أغلبية الآراء إلى ضرورة إثراء المنصة بمزيد من المجلات الوطنية التي تأخرت في الانتماء لهذه المنصة بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والإرشاد والتوجيه لمنتسبيها من خلال خلق أدلة وموجزات إرشادية بالصور والفيديو توضح كيفيات متابعة ونشر ومحاكاة المنصة.

خلاصة الدراسة وخاتمتها:

إن منصة المجلات العلمية الإلكترونية ASJP رغم حداثتها إلا أن استطاعت أن تخطو خطوات ثابتة نحو إرساء قاعدة بيانات لمجلات علمية وطنية تجنيباً لهدر المال العام وتشتيت الجهود، من خلال إصرار الجهة الوصية على إلزامية التقيد بالمنصة في عملية النشر العلمي والأخذ بها في عملية الترقيات والتدرج في المناصب.

إن رغبة القائمين على منصة المجلات العلمية الإلكترونية ASJP وطموحهم في الإرتقاء بمستوى الوظائف والخدمات يزداد يوما بعد يوم، وإن هذا الطموح هو الذي يعطي فرصة لعمليات التجديد والإبتكار والاستمرار، وعند ترجمة هذا الطموح وتجسيده إلى أفكار علمية ينبغي ألا تغيب عن الأنظار والأذهان الأهداف الأساسية لمنصات المجلات العلمية الإلكترونية في مجتمع المعلومات والمعرفة والعصر الرقمي وهو النفاذ المفتوح والحر للمعلومات العلمية والتقنية.

ومن المقترحات التي خرجت بها الدراسة نورد ما يلي:

- تطوير الجانب التقني للمنصّة من ناحية تجنب الأعطال بها، والحماية ضد الانتهاكات في البيئة الرقمية.
- تضمين المنصّة لجميع المجلات العلمية الوطنية وإلزامهم بالتواجد في المنصة، ولما لا إضافة مجلات علمية إقليمية وعالمية ترغب في ذلك.
- إضفاء مزيد من التفاعلية على المنصة، من خلال إضافة منتديات النقاش، والدردشة فيما بين الباحثين، وشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.
- التحسين الدائم لواجهة المنصّة بما يتماشى والتطوّرات التكنولوجية، وبغية الوصول إلى راحة أكبر للباحثين أثناء الاستخدام.
- تحديد المدد الزمنية المخصّصة لكل مرحلة قبل النشر، استقبال المقالات، تهيئتها، إرسالها للتحكيم، مع إعطاء الفرصة للباحثين بالتعديل خلال كل هذه المراحل.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

ببليوغرافية

إبراهيم، مهما؛ أحمد، عبد المعبود؛ عزة، فاروق (2004). **الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف والوثائق: دراسة تحليلية لمقالات الدوريات**. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. بريطانيا: دار المريخ. س24، ع1، يناير 2004. متاح على الإنترنت: http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63943_35070.pd(اطلع عليه في 2018/05/10)

بن الخياط، نزهة (2007). **الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، المفاهيم والإشكاليات: تمثلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي.** المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية"، جدة 7 – 10 ذو القعدة 1428هـ الموافق 17 – 20 نوفمبر2007. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام، 2007.

حسني، عبد الرحمان (2018). **مساهمة الدوريات العلمية الإلكترونية في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد خيضر بسكرة.** أطروحة دكتوراه في علم المكتبات غير منشورة. قسنطينة، جامعة قسنطينة 2، معهد علم المكتبات والتوثيق، 2018. ص. 90.

الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. (2011). **المجلات العلمية للجامعات السعودية على شبكة الإنترنت ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية**. مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموح. الرياض، 3-5 نوفمبر2011. ص. ص. 83-124.

دحمان، مجيد؛ شباب، فاطمة؛ عجراد، حليمة دنيا زاد (2012). **بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية *Webreview* نموذجا**. *Cybrarians Journal*. [متاح على الأنترنت]: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=613:portals&catid=254:studies&Itemid=80 --> (اطلع عليه في 2018/06/16)

سرفيناز، أحمد محمد حافظ (2007). **تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات.** المملكة العربية السعودية. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثامن عشر بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية، 2007. ص. 7.

السيد، أماني محمد (2007). **الدوريات الإلكترونية: الخصائص، التجهيز والنشر، الإتاحة**. ط. 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2007. ص. 153.

عبد الوهاب، مجدي غدير. (2013). **معايير الدوريات الإلكترونية: دراسة تطبيقية على الدوريات الإلكترونية الإسلامية.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية. ص. ص. 23-24.

منير، الحمزة. (2017). **صناعة المعلومات الإلكترونية في المؤسسات الوثائقية: الأسس النظرية والممارسات العملية.** قسنطينة : دار سوهام للنشر والتوزيع. ص. 161.

Algerian Scientific Journal Platform. ASJP. .[Available at]: http://www.asjp.cerist.dz. (Accessed 06 Jun 2018)

Bailey, Charles W. (2007). Open access and libraries. In Collection Management, 2007. N°3-4. pp. 351-383.

Delozanne, Elisabeth (2008). Interaction Humains-Machines. [En ligne]. http://www.google.fr/search?q=interface+homme+machine,+norme+afnor&hl=fr&start=10 (page consulté le 12/05/2018)

Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la communication.(2001). Paris, Nathan, 2001. p.18.

Dong Peng ; loh, Marie ; Mondry , Adrian. (2006). Publication lag in biomédical journals varies due to the Periodicals Publishing model. *In Scientometrics.* Vol.69,No.2.[Available at]:

link.springer.com.www.sndl1.arn.dz/content/pdf/10.1007%2Fs11192-006-0148-3.pdf.(Accessed 25 jun 2018)

Pierre, Carbone (2008). L'édition électronique de périodique: état des lieux. *Gérer les périodique.* Villeurbanne: Presses l'enssib. 2008. 1 vol, p.168. pp.26-40. (Collection la boite à outils, 16).

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

خدمات المعلومات الإلكترونية بمستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات العملية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر

Electronic information services in the open archive repository for the scientific activities of the University of Qasdi Marbah Ouargla Algeria

أ. أولادحسيني يوسف، طالب دكتوراء، جامعة قسنطينة 2 عبد الحـــــميد مهري، مخبر تكنولوجـــــــــــيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية

أ. د. كمال بوكرزازة ، أستاذ التعليم العالي، جامعة قسنطينة 2 عبد الحـــــميد مهري، مخبر تكنولوجـــيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية

المستخلص

لقد ساهم مزيج فلسفة الوصول الحر للمعلومات وعروض خدمات المعلومات الإلكترونية بالمؤسسات البحث العلمي إلى تشكيل مستودعات أرشيف مفتوح تمكن المستفيدين من الوصول إلى النتاج الفكري لهاته المؤسسات البحثية وكما يعتبر لها دور وأهمية في النشر الحر وزيادة فرص الترويج لمنشورتها العلمية مما يشكل عمود رقي هاته المؤسسات البحثية. إن إنشاء مشاريع مستودعات الأرشيف المفتوح لمختلف النشاطات العلمية لهاته المؤسسات التي عادة ما تكون جامعات و مدارس عليا ومراكز بحث متخصصة تهدف إلى تكوين ذاكرة للمنتجات المحلية بمختلف أشكالها. تتيح هاته المستودعات لجمهور المستفيدين جملة من الخدمات الإلكترونية تتعلق بالولوج السهل للمعلومات والوثائق الرقمية. وباعتبار جامعة قاصدي مرباح ورقلة من المؤسسات البحثية الجزائرية التي تعنى بهذا المجال فقد قمت بإنشاء مستودع أرشيف مفتوح للتظاهرات العلمية بمختلف أنواعها يوفر جملة من خدمات المعلومات الإلكترونية والتي سنحاول دراستها وتحليلها بمختلف جوانبها.

من هذا المنطلق جاءت هاته الدراسة الموسومة لتقديم المفاهيم المتعلقة بالمستودعات الأرشيف المفتوح وعلاقتها بخدمات المعلومات الإلكترونية في دعم العملية البحثية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الكلمات المفتاحية.

Abstract

The combination of the philosophy of free access to information and electronic information services offerings in scientific research institutions has contributed to the formation of an open archive repository that enables users to access the intellectual output of these research institutions. It is also an important role in free publishing and increasing opportunities for promoting its scientific publication Research. The establishment of open archive repository projects to the various scientific activities of these institutions, aimed at creating memory for local products of different form. These repositories provide a wide range of electronic services to the general public to easy access to digital information and documents.

As the University of Qasidi Marbah is one of the Algerian research institutions that deal with this area I have created an open archive repository for scientific events of various kinds provides a range of electronic information services, which we will try to study and analysis of all side.

From this point of view, this study comes to explain the Concepts of Open Archive

and its Relation to Electronic Information Services in Support of the Research Process at Qasidi University.

Keywords.

Open Archive Repository, Electronic Information Services, Scientific Events, Qasidi Marbah University Ouargla, Algeria.

مستودع الأرشيف المفتوح، خدمات المعلومات الالكترونية، التظاهرات العلمية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر

المقدمة

تعد المعرفة هدفا أساسا ومطلبا جوهريا لكل المجالات البحثية والتنموية في سبيل الوصول إلى تحقيق الرفاه المعيشي وبناء أرضية صلبة للتقدم الإنساني في ظل العقبات التي جاءت بمجئ العولمة والرقمية والتكنلوجيا جعلت الانسان في تطور يحيطه مخاطر في بقاءه الحياتي .في خضم هاته الإرهاصات كان لزاما توفير وسائل وأدوات تجعل الوصول إلى المعرفة في متناول الجميع تمكينا لأهداف مختلفو منها ما هو إنساني ومنها العلمي والاقتصادي والثقافي. ان مستودعات الأرشيف المفتوح تعتبر من انواع الوسائل ذات البعد العلمي الكبير جاءت وليدة لسياسات النفاذ الحر، وقد قدمت كأحد أساليب الاتصال العلمي بين الباحثين من خلال الوصول للإنتاج الفكري العلمي وتحريره من تلك القيود دون مقابل مادي وبحد أدنى من القيود القانونية و للتخفيف من وطأة عدم الوصول للمعرفة وخاصة في المجالات العلمية المتحركة.ان ظهور وتطور هاته المستودعات رافقه تقديم جملة من خدمات المعلومات الإلكترونية التي تخدم اهداف النفاذ الحر للإنتاج الفكري والبحثي ، وقد ظهرت في إشكال متعددة ومتنوعة كان لها إسهام كبير في تمكين الاتصال والتواصل بين مختلف الباحثين والاكاديميين عبر مختلف القطار العالم.

ان محور دراستنا هاته يتمثل في تقديم احد هاته المستودعات لجامعة جزائرية خاص التظاهرات العلمية يقد للأسرة الجامعية وسائل شتي وخدمات متنوعة من اجل خدمة البحث العلمي هو مستودع التظاهرات العلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقة الجزائر .سنحاول من خلال هاته الدراسة تسليط الضوء على الوصف العام للمستودع وتقديم جملة خدمات المعلومات الإلكترونية التي يقدمها للمستخدمين مع الإضافة التي نراها من خلاله في خدمة البحث العلمي .

1 مشكلة البحث

من منطلق ان جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة الجزائر من الجامعات الجزائرية الأولي في تصنيف الجامعات وكون الخوض في معايير التصنيف يقودنا إلى ضرورة تبني الجامعات لمشاريع مستودعات أرشيف مفتوح تمكنها من الترويج لنتاجها الفكري المحلي وتكوين ذاكرة الفكرية والعلمية للمؤسسة دون ان ننسي الوصول إلى مرئية أرصدتها.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

أن تبني جامعة قاصدي مرباح الجزائر لمشروع مستودع الأرشيف المفتوح للنشاطات العلمية يعتبر فرصة للباحثين والأسرة الجامعية الجزائرية للولوج لمجمل النشاطات لعلمية للجامعة في ظل ما توفره البيئة الرقمية من تفاعلية. على اساس ما سبق فإننا نتساءل عن خدمات المعلومات الإلكترونية التي تقدمها هاته المستودعات الأرشيفية المفتوحة للأسرة الجامعية الجزائرية ؟ وفيما تمكن أهمية كل نوع من أنواع الخدمات المعلومات الإلكترونية ؟

2 اهداف البحث

1. التعرف على مفهوم المستودعات الأرشيفية المفتوحة وخدمات المعلومات الإلكترونية.
2. التعريف بمستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات العلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة .
3. التعرف على خدمات المعلومات الإلكترونية المتوفرة بمستودع الأرشيف المفتوح للجامعة.
4. إبراز أهمية هاته الخدمات المعلوماتية الإلكترونية في تنمية البحث العلمي.

3 منهج البحث

اعتمدنا اساسا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من انسب المناهج التي تسمح بوصف الصفحات الخاصة بمشروع المستودع المفتوح للنشاطات العلمية لجامعة قاصدي مرباح الجزائر مع محاولة لتحليل للعناصر الموضوعية في تلك الصفحات والافادة العلمية منها.

4 المستودعات الأرشيفية المفتوحة و خدمات المعلومات الإلكترونية

4.1 تعريف المستودعات الأرشيفية المفتوحة

اخذ مصطلح المستودعات الأرشيفية المفتوحة عدة تعريفات نذكر منها:

ارتبط بالمستودعات المؤسساتية والتي هي عبارة عن مجموعة مواد رقمية الشكل تقوم المؤسسة التي تملكها وتستضيفها بنشرها. وبمعنى أدق هي أرشيفات رقمية خاصة بمؤسسة ما، تضم محتوياتها الإنتاج الفكري المنشأ من طرف أعضاء المؤسسة سواء كانوا موظفين، طلاب، هيئات تدريس. وتعمل المستودعات المؤسساتية على استقطاب وحفظ البحوث الأصلية وكل الإنتاج الفكري الصادر عن المؤسسة كوظيفة أساسية، إلى جانب أن إتاحتها الإنتاج الفكري بحرية وبشكل قابل للتشغيل البيني يضمن حفظ، إتاحة وإمكانية الوصول إلى هذا الإنتاج الفكري المتراكم والدائم على المدى الطويل لجميع المستخدمين من داخل وخارج المؤسسة التابع لها المستودع.[18] فهي مجموعة

[18] - Anbuk, John Paul.Institutional repositories: Time for african universities to consolidate the digital divide. visited date 11/07/2018. Available at: http://www.ascleiden.nl/Pdf/elecpublconfanbu.pdf

رقمية من الإنتاج الفكري العلمي لجامعة، قوم المستودعات المؤسساتية بجمع، حفظ وتسهيل الوصول إلى المعرفة المنشاة من طرف المؤسسة الأكاديمية".19

ارتبط ظهورها ايضا بحركة الوصول الحر ، فقد ظهرت المستودعات الرقمية المفتوحة والدوريات المجانبة جنبا إلى جنب كآليتين لحركة الوصول الحر للمعلومات Open Access Movement ، والتي نشطت في بداية الأمر كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي، والتي تمثلت في الزيادة المطردة لأسعار الدوريات العلمية فى جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب، ويشار إليهم اختصارا بمجموعة (STM).

وقد بدأت الممارسات العملية لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي دون قيود مادية بالمستودعات الرقمية المفتوحة منذ أكثر من عشر سنوات بشكل اجتهادي وفردي من قبل الباحثين. هذا قبل تحرك المؤسسات والمنظمات المعنية بالبحث العلمي وإعلان المبادرات والسياسات، التي تقنن حركة الوصول الحر للمعلومات عام 2002، فمع تنامي شبكة الإنترنت عام 1990 ظهر اتجاه نحو إتاحة المواد العلمية دون مقابل متمثلا في بضع مئات من الدوريات العلمية المجانية المحكمة، والعديد من أرشيفات مسودات المقالات e–print archives كما كان يطلق عليها آنذاك.20

أما قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على شبكة الإنترنت ODLIS فقد أورد مصطلحين هما المستودعات المؤسساتية والمستودعات وعرفهما تعريفًا واحدًا يتمثل في أن "المستودع مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها، وتلك المواد مثل: الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس. وتقع مسئولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل على تراكمها، وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائما، كما أن بعض المستودعات المؤسسية تستخدم كمؤسسة نشر إلكترونية لنشر الدوريات والكتب الإلكترونية. ولا تتميز المستودعات المؤسسية عن المستودعات الموضوعية فيما عدا أنها تتبع مؤسسة محددة النطاق. وتعد المستودعات المؤسسية جزءًا من جهود متنامية لإعادة تشكيل الاتصال العلمي الأكاديمي، والتصدي لاحتكار الناشرين للدوريات العلمية من خلال التأكيد على السيطرة المؤسسية على نتائج المنح الأكاديمية، ومن ثم فإن المستودعات المؤسسية قد تكون مؤشرا لأنشطة الجامعة البحثية"

[19] - Queen's university. Queen's institutional repository portal. visited date 11/07/2018. Available at: http://guides.library.queensu.ca/rdm/repositories-archives

[20] -Bjork,Bo-chister. Open access to scientific publications analysis of the barriers to change https://helda.helsinki.fi/dhanken/handle/10227/647 .- Date access 11/07/2018

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

4.2 تعريف خدمات المعلومات الالكترونية

تعددت تسميات خدمات المعلومات الإلكترونية ضمن الأدبيات العلمية لعلم المكتبات والتوثيق نذكر منها : DLS / DLLS/ OLLS لكن التسمية ذات الاستعمال الواسع هي ELS التي تعرف على انه خدمات إلكترونية تضم جملة من التسهيلات التي يمكن من خلالها تقديم الخدمات التالية :

الخدمة المرجعية على الخط

خدمة التسليم الالكتروني للمعلومات EID

خدمة التدريب على استعمال المعلومات الالكترونية 21

كما عرفتها المنظمة الدولية للتقييس ISO خدمات المعلومات الإلكترونية على أنها الخدمات المقدمة من خلال خادم أو التي يمكن الوصول إليها من خلال شبكات المعلومات وهذه الخدمات تمثل خدمات الفهرس العام المتاح على الخط المباشر OPAC وخدمة التوصيل الإلكتروني للوثائق EID 22

ويعود تاريخ بداية تقديم خدمات المعلومات الحديثة الإلكترونية منها والرقمية في العقد التاسع من القرن العشرين 1980 حيث كان للمكتبات الطبية والأكاديمية السبق في تطبيق هاته الخدمات من خلال تفعيل خدمة البريد الإلكتروني لاستقبال استفسارات المستفيدين والإجابة عنها .وقد ظهر هذا الاتجاه نتيجة لتمديد الفترة الزمنية لتقديم الخدمة عند انتهاء ساعات الدوام الرسمي للعمل والوصول إلى شريحة أكبر من المستفيدين . وفي ظل التطور السريع لتقنيات المعلومات وتكنولوجيات الاتصالات وتوسع البيئة الرقمية ظهرت أشكال حديثة ومتعددة لخدمات المعلومات الإلكترونية.23

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان خدمات المعلومات الإلكترونية هي ألية يعتمد عليها الإفراد والمؤسسات من أجل الاتصال وتلبية احتياجات المستفيدين المعلوماتية منها والمهنية من خلال استخدام إحدى الوسائل الإلكترونية المتاحة كالبريد الإلكتروني ، الحوار المباشر ، البحث بالاتصال المباشر .

---

[21]- غانم ، نذير . الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي لمدينة قسنطينة . رسالة دكتوراه علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة . قسنطينة : معهد علم المكتبات والتوثيق ، 2010 . ص. 181

22 - عبد المحسن الشريف ، أشرف محمد . خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفيات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية : دراسة تحليلية . Cybrarain Journel. العدد 46 . يونيو 2017. ص.7

23 - حسن أحمد ، نصر الدين . خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة : مكتبة أكاديمية سوداتل للاتصالات . ورقة المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : لبنان ، 2010. ص. 11

4.3 أنواع خدمات المعلومات الإلكترونية

تشمل خدمات المعلومات الإلكترونية جملة واسعة من الوسائل والقنوات الإلكترونية التي تستخدم فيها التكنولوجيات الحديثة والتي تعرف في حد ذاتها تكور سريع ينعكس هذا التطور على من خلال ظهور أشكال جديدة لها يمكن أن تمس جوانب متعددة . ويمكن حصر هاته الخدمات في الفئات التالية :

1- خدمات تمكين الوصول إلى المعلومات والوثائق:

- البحث الوثائقي (توفير خيارات البحث حسب الانماط والاشكال) .
- الابحار السهل (تنوع انماط العرض والاتاحة)
- العرض/ تقديم النتائج / تحميل الوثائق (تنوع أشكال الوصول والعرض حسب المتطلبات القانونية واحتياجات المستفيدين).
- توفير الوثائق عن بعد وخدمات الحجز (محاولة تحقيق رضا المستفيدين)

2- خدمات تمكين الاتصال واجابة المستفيدين:

- تسهيل الحوار والاتصال والاجابة على الخط (الحصول على إجابات وتحقيق مبدء no close)
- جمع الاقتراحات عبر الخط (تمكين إرسال الاقتراحات عبر الايميل مع مراعاة مدة الاجابة) .
- المساعدة والنصح والاستعلام عبر الخط (ضمان توجيه علة مدة زمنية محددة مع تغذيةFAQ)
- الإحداث والمساهمة في التنشيط الثقافي (بعث مواضيع عبر منتديات وتمكين اثرائها) .

3- خدمات إتاحة وتسيير المعلومات:

- الاستقبال الإعلام والتوجيه عبر الخط (بوابة ترحيبية تتضمن المعلومات التوجيهية المهمة).
- الاشارة إلى الروابط المفيدة (تسمح بالتقارب وإرشاد إلى اماكن تواجد الطلبات المعلوماتية) .
- نشر نشريه معلومات أو دورية (نمط تكملي للاتصال الداخلي والخارجي)
- محطة أخبار ومواضيع عبر الخط (صنع ما لم يتم صنعه من خدمات وأعمال).

4- خدمات تقديم أدوات عمل وولوج للبيانات الشخصية:

- المكتب الافتراضي(مساحات التخزين الشخصية/برامج وادوات مكتبة مكملة /البريد الالكتروني)

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- شخصنة البوابة الوثائقية (الواجهة/نمط الاستفسار/اختار المصادر/إمكانية حفظ المفضلات)[24]

4.4 خصائص خدمات المعلومات الإلكترونية

تتميز خدمات المعلومات الإلكترونية بمجموعة من الخصائص ذات القيمة المضافة في مجال البحث والاسترجاع المعلوماتي بالإضافة إلى تمكين الاتصال والحوار بين المستفيد والمؤسسات المعلوماتية وتتمثل أهم هاته الخصائص في ما يلي :

1- التنوع : تتميز خدمات المعلومات الإلكترونية بالتنوع والثراء في الخدمات التي تقدم للمستفيد خاصة في ظل انتشار الأنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية إضافة إلى تباين احتياجات المستفيدين والمستخدمين . مما أدى إلى ظهور الكثير من خدمات المعلومات الإلكترونية التي تحتاج إلى برامج تكوينية وتسويقية متعددة لتتناسب مع جمهور المستفيدين منها.

2- سهولة الاستخدام : تمتاز خدمات المعلومات الإلكترونية بسهولة استخدمها والانتفاع منها، خاصة في ظل تطور تقنية المعلومات والبرمجيات الحديثة، كما يسمح توفر الكثير من البيانات على مصادر المعلومات الإلكترونية على شبكة الأنترنت للباحثين الحصول على البيانات من مواقع بعيدة وتحليلها بأسلوب تفاعلي يمتد إلى مساحات جغرافية شاسعة حول العالم .

3- التحديث المستمر والتوقيت الملائم: تعد سمة التحديث المستمر أهم خصائص خدمات المعلومات الإلكترونية ، حيث تمتاز بالتحديث المتواتر والمستمر لها الذي قد يكون على مدار الساعة بما يمكن المستفيدين من الوصول إلى المعلومات بصورة سريعة للغاية. ومن اهم سماتها أيضا استمرارية الإتاحة في الوقت الذي تقل فيه مرات تحديث الخدمات المتاحة عبر الوسائط الإلكترونية الأخرى لتكون يوميا او أسبوعيا او شهريا .

4- ديناميكية الطلب : نتيجة لتنوع خدمات المعلومات الإلكترونية وكثرة ما تقدمه من بيانات فقد أدى هذا إلى عدم الثبات في التعامل مع هاته الخدمات فقد يقبل البعض على خدمة بعينها كخدمة البحث في الفهرس الإلكتروني وخدمة استرجاع المعلومات الإلكترونية .

5- اللاملموسية: تعتبر خدمات المعلومات الإلكترونية مجموعة الأفكار التي خططت وصممت ونفذت لإنجاز هدف محدد لكنها غير ملموسة كالسلع المادية لكن نتائجها تكون واضحة ولا يمكن الحكم على جودتها إلى بعد الانتفاع منها. [25]

4.5 وظائف خدمات المعلومات الإلكترونية

ان خدمات المعلومات الإلكترونية من خلال جملة الوسائل والأدوات التي تقدمها تقوم بجملة من الوظائف يمكن حصرها فيما يلي :

---

24 -Gramondi , Laurence . l'offre de service en ligne d'un système d'information documentaire : besoins et usages dans le contexte universitaire du SCD Lyon 1 . Mémoire d'étude du diplôme de conservateur de bibliothèque. Lyon : Enssib, 2005 . p.31

25- عبد المحسن الشريف ، أشرف محمد . خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفيات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشـــيفات العربية : دراسة تحليلية . Cybrarain Journel. العدد 46 . يونيو 2017. ص.8

1- تميكن الوصول إلى جملة واسعة من الوثائق والمعلومات الإلكترونية في أشكال مختلفة .
2- دعم المحتويات المتعددة الوسائط (multimédia content) والشبكة العنكبوتية
3- تقديم وجهات للمستعلمين ذات خصائص تفاعلية
4- دعم الاستدلال المرجعي الموحد للكيانات الرقمية (Unique Referencing).
5- تمكين عمل الروابط التفاعلية للوثائق والمعلومات الداخلية والخارجية.
6- تقديم وسائل البحث والاسترجاع متقدمة توفر جملة من الإمكانيات الحديثة للوصول إلى المعلومات.
7- إتاحة وتمكين الوصول والحفظ على المدي متوسط إلى بعيد إلى المعلومات والوثائق الإلكترونية.
8- إدماج خدمات معلومات إلكترونية ذات أبعاد مؤسساتية وشخصية ومجموعات عمل .
9- تمكين الوظائف التقليدية لهيئات الأرشيف من حفظ وتنظيم وتنمية الأرصدة. [26]

4.6 التحديات التي تواجه تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية

توجد الكثير من التحديات التي تواجه أرشيفيات المؤسسات في تقديم خدمات معلومات إلكترونية يمكن إجمالها في النقاط التالية :

- حماية حقوق الملكية الفكرية : تشكل مسألة حقوق الملكية الفكرية أولويات التي تهتم بها أرشيفات المؤسسات لما ينجر عنها من عواقب يمكن ان تخل بمصالح المؤسسة ونشاطاتها. وتمس حقوق الملكية الفكرية الوثائق التي تتعلق بالأشخاص ومالكي الوثائق والمؤسسة في حد ذاتها وهنا يجي إيجاد طريقة تحقق وتتوائم مع مصلحة المستفيدين والمؤسسة والمحيط الخارجي.
- حماية حق الاطلاع على الوثائق : يجب ان تلتزم هيئات أرشيف بإتاحة وتمكين الاطلاع على الوثائق والملفات ذات القيمة التاريخية إلى جمهور المستفيدين وذلك طبقا لقوانين إتاحة المعلومات كحق أصيل للمواطن ، خاصة وان الوثائق طالما اصبح لها قيمة تاريخية ومرت عليها المدة الزمنية المحددة لحفظها فلا يمكن حجبها عن الاطلاع لكافة جمهور المستفيدين.
- حماية حق الخصوصية: حيث تحتوي هيئات أرشيف المؤسسات على وثائق ومعلومات قد يضر كشفها بالدولة والأفراد، لذا يجب أن تخضع الوثائق على عدد القيود التي يفرضها أصحاب الوثائق للحفاظ على المصلحة العامة والخاصة.

26 -Partha Bhattacharya. Digital Information Services: Challenges and Opportunities ,Foundation for Innovation and Technology Transfer, Delhi, p.5 at: http://members.tripod.com/siddiquee_q/DigitalInformationServices.pdf

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- الجانب الأمني : يعد الجانب الأكثر تأثيرا و حساسية في ميدان خدمات المعلومات الإلكترونية لأرشيفات المؤسسات فقد تهدد هاته الأنظمة وقواعد البيانات هجمات القرصنة والتخريب مما يشكل خطرا على الوثائق والمعلومات التي تتضمنها .
- نقص الخبرة : سواء من جانب العاملين في مجال تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية بأرشيفيات المؤسسات ، بحيث يجب أن تلتزم الشركات التي تورد الأجهزة والبرامج التي تستخدم في تقديم الخدمات بتدريب العاملين حتي يتمكنوا من تقديم الخدمات بكفاءة، وهذا بالإضافة إلى بعض المستفيدين سواء من الجمهور أو الباحثين قد لا توجد لديهم الخبرة الكافية في كفيفة الحصول على ما يريد من وثائق أو معلومات من خلال الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الأرشيفيات .[27]

5 خدمات المعلومات الإلكترونية بمستودعات الأرشيف المفتوح لجامعة قاصدي مرباح ورقلة

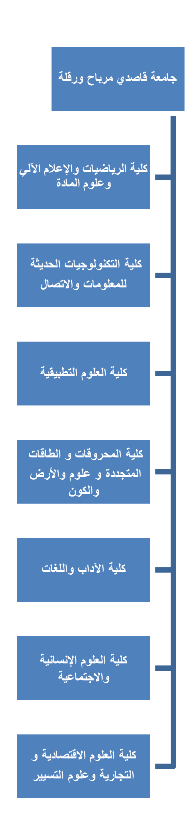
5.1 التعريف بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

أنشئت أول نواة لجامعة قاصدي مرباح ورقلة في سبتمبر 1987 ، وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001 ، حيث أنشئت المدرسة العليا للأساتذة بمقتضى المرسوم 65/88 المؤرخ في 1988/03/28 وانطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء كيمياء، رياضيات)، و قد شهدت المدرسة تطورا هاما وسريعا في هياكلها القاعدية و البيداغوجية، في سنة 1997 تحولت المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 159/07 المؤرخ في 03/10/ 1997 مع إلحاق المعهد الوطني العالي في الفلاحة الصحراوية إلى المركز بموجب المرسوم رقم 97/ 337 المؤرخ في 1997/09/10 ،وعليه أنشئت خمسة معاهد هي معهد الكيمياء الصناعية ومعهد الآداب واللغات ومعهد الري والفلاحة الصحراوية ومعهد العلوم الدقيقة ومعهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، أما جامعة ورقلة فقد أنشئت بموجب المرسوم رقم 01 /201 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة بثلاث كليات هي: كلية العلوم وعلوم المهندس، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، لتصل سنة 2010 إلى ستة كليات أما حاليا فالجامعة تتكون من عشر كليات و معهدين وكل كلية تضم مجموعة من الأقسام كما هو مبين في الجدول الموالي : مرسوم تنفيذي رقم 13-100 المؤرخ في 2 جمادي الأول 1434 الموافق لـ مارس 2013 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي

---

27 - عبد المحسن الشريف ، أشرف محمد . خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفيات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشـــيفات العربية : دراسة تحليلية . Cybrarain Journel . العدد 46 . يونيو 2017. ص.10/

رقم 01-210 المؤرخ في جمادي الأول عام 1422 الموافق لـ يوليو 2001 و المتضمن إنشاء الجامعة ورقلة.



الشكل 1. يمثل كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر

5.2 الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة

كان الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة موجودا بقاعدة بيانات قديمة و بمؤهلات تقنية متواضعة، لكن تم تغيير قاعدة بيانات الموقع نهائيا بعد تغير المسؤول عن الموقع، فالموقع الإلكتروني الرسمي الجديد لجامعة ورقلة الذي يحمل الرابط www.univ-ouargla.dz تم إنشاءه في 29 أكتوبر2013 .

وباعتبار أن الموقع الإلكتروني لأي جامعة ذو أهمية بالنسبة لجمهورها من طلبة، أساتذة، إداريين وغيرهم، ركزنا اهتمامنا على متابعة نشاط أحد اهم ملحقات الموقع والمتمثل في المستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات العلمية نظرا لأهمية ما ينشر من طرف الجامعة عبره حول مختلف

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الأحداث و النشاطات التي تشهدها ، والخدمات التي يوفرها لكافة المستخدمين الذي يحمل الرابط /https://manifest.univ-ouargla.dz

5.3 مستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات العلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعتبر التظاهرات العلمية مجالات خصبة من اجل نشاط البحث العلمي لمؤسسات التعليم العالي. لهذا فإن جامعة ورقلة على غرار الجامعات الاخرى تنظيم وبالتنسيق مع جهات اخرى محاضرات، مؤتمرات، أيام دراسية، ورشات عمل، ملتقيات وطنية ودولية . التي تساهم في تقوية دور الجامعة لمركز للإشعاع المعرفي والعلمي في مختلف المجالات العلمية المدرسة على مستوي الجامعة والماطرة من طرف أساتذة باحثين من الجامعة ومن مختلف الشركاء بالإضافة إلى جامعات أجنبية.

5.3.1 الوصف العام لمستودع الأرشيف المفتوح التظاهرات العلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة

يمكن الوصول للمستودع على الرابط الخاص به او عبر الموقع الرسمي للجامعة المذكورين اعلاه ، بمجرد الوصول إل المستودع يتاح لك ما يلي :

- النوافذ الرئيسية:

❖ بوابة استقبال وترحيب تفاعلية:



الصورة 1. تمثل بوابة استقبال وترحيب تفاعلية

و تتضمن بوابة استقبال وترحيب تفاعلية:

- اعلانات التظاهرات العلمية بشكل فيديو تفاعلي
- البرنامج العلمي للتظاهرات العلمية
- نداءات استقبال النشاطات العلمية
- أرشيف النشاطات العلمية

- تسجيلات الفيديو للنشاطات عبر قناة اليوتيوب
- ألبوم صور النشاطات العلمية للجامعة
- معلومات المناخ والموقع

❖ نافذة البرامج: وتتضمن

- البرنامج السنوي للتظاهرات العلمية للجامعة
- أرشيف البرامج السنوية للتظاهرات العلمية للجامعة



الصورة 2. تمثل نافذة البرامج

❖ دعوات وإعلانات التظاهرات العليمة : وتتضمن

- رابط اعلانات ودعوات التظاهرات العلمية لمعاهد وأقسام الجامعة .

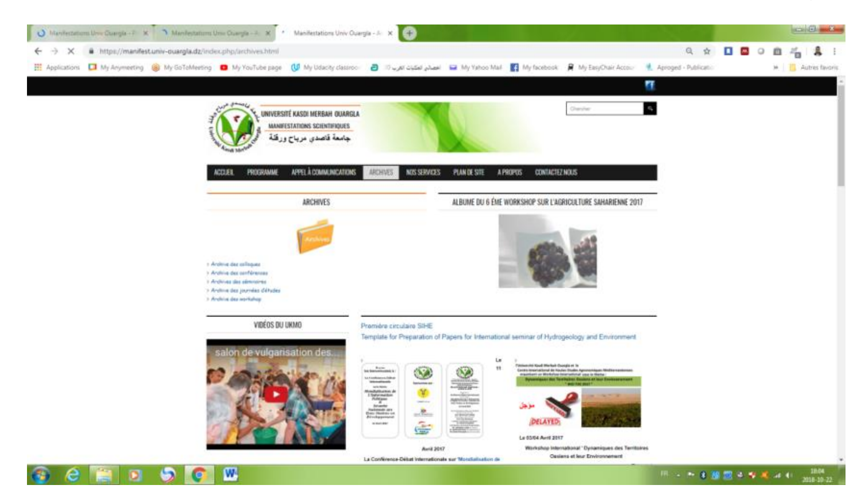


Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الصورة 3. تمثل نافذة دعوات وإعلانات التظاهرات العليمة

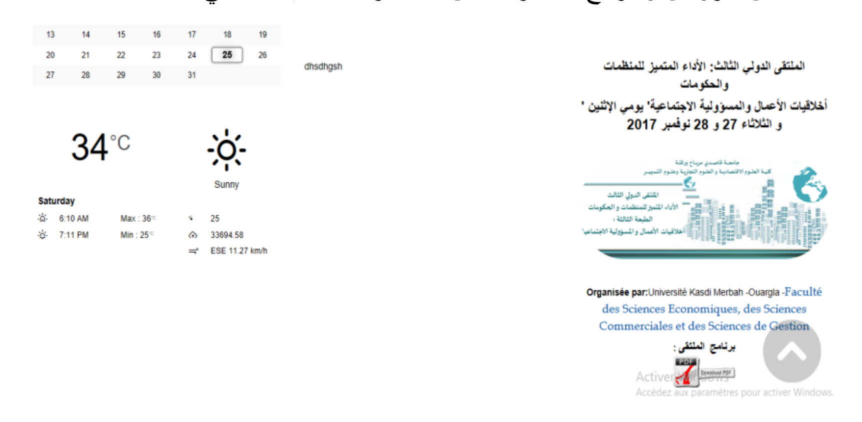
❖ نافذة أرشيف التظاهرات العلمية ومرتبة كالشكل التالي:

أرشيف الندوات - أرشيف المؤتمرات - أرشيف الملتقيات - أرشيف الأيام الدراسية و الورشات



الصورة 4. تمثل نافذة أرشيف التظاهرات العلمية

كما انها تتضمن عروض وشرائح لمختارات عن التظاهرات الجديدة كالتالي :



الصورة 5. تمثل عروض وشرائح لمختارات عن التظاهرات الجديدة

○ النوافذ الإرشادية:

❖ نافذة حول المستودع:

- الرسالة الترحيبية - تسجيلات الفيديو للنشاطات عبر قناة اليوتيوب
- ألبوم صور النشاطات العلمية للجامعة - معلومات المناخ والموقع

- معلومات للاتصال



❖ نافذة معلومات الاتصال ومخطط العام للموقع الجامعة:



الصورة 6. تمثل نافذة حول المستودع

5.3.2 أنواع خدمات المعلومات الإلكترونية بمستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات العلمية للجامعة

1) خدمات تمكين الوصول إلى المعلومات والوثائق : تتمثل هذا النوع من الخدمات في اربع نقاط مهمة وهي الاتصال ، البحث والعرض، الفحص والتدقيق، التحميل والحفظ ، يمكن هذا النوع من الخدمات المستخدمين من الحصول على نتائج بحث مباشرة تخدم مجال البحث العلمي او المعلوماتي المراد الحصول عليه عبر المستودع.

2) خدمات تمكين الاتصال واجابة المستفيدين: تتمثل هذا النوع من الخدمات في توفير قنوات التواصل والاتصال بين المستودع والمستخدمين عن طريق تمكين أدوات متنوعة أرقام الهاتف ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الايميل التقني والمؤسساتي، البريد الالكتروني المهني مما يخدم الأهداف البحثية للمستخدمين والمؤسسة البحثية .

3) خدمات تقديم أدوات عمل وولوج للبيانات الشخصية: تقديم نوع من الخدمات الشخصية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني قواعد البيانات العلمية المتخصصة وتمكين اشتراكات متنوعة للباحثين لتسهيل عملية البحث العلمي وقد كان هذا جليا في بعض الخدمات التي سنعرضها بالتفصيل.

هاته بعض نماذج خدمات المعلومات الإلكترونية المتوفرة عبر المستودع الأرشيف المفتوح للجامعة قاصدي مرباح ورقلة :

❖ **خدمة البحث الأرشيفي الإلكتروني :** يقدم المستودع نافذة للبحث الوثائقي متعددة الخيارات تتيح للمستعمل الوصول للوثائق المراد الاطلاع عليها من أرشيف التظاهرات العلمية وكما يمكن الاستعانة بمحرك البحث الخاص بالمكتبة الجامعية والمتاح ضمن نافذة خدمات المنصة على الرابط **/https://bu.univ-ouargla.dz .**

❖ **خدمة البريد الإلكتروني المهني:** يقدم المستودع أمكانية الاتصال بالبريد الإلكتروني المهني الخاص بالجامعة المخصص للأسرة الجامعية. يضمن التراسل والتواصل المؤمن لأعمالهم

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

العلمية بالإضافة إلى تمكين نوع من تتبع الأثر العلمي للأسرة الجامعية في مختلف المحافل العلمية. يمكن الاتصال عبر الرابط **#/https://mail.univ-ouargla.dz/zimbra**

- ❖ **خدمة الإتاحة الإلكترونية للوثائق** : يتيح المستودع عبر الاتصال بخادم المكتبة الإلكترونية للجامعة وقاعدة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL الوصول إلى النصوص الكاملة للأبحاث العلمية للأسرة الجامعية من خلال البريد الإلكتروني المهني الخاص بالباحثين .
- ❖ **خدمة تمكين الاتصال بمنصة التعليم الإلكتروني للجامعة:** تقدم الجامعة منصة للتعليم الإلكتروني، يمكن للأسرة الجامعية الاتصال عبر مستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات بالمنصة من خلال الرابط **/http://elearn.univ-ouargla.dz** .

5-3-1- خصائص خدمات المعلومات الإلكترونية بالمستودع :

تتميز خدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة رغم محدوديتها بخصائص تقنية جيدة حيث نلاحظ :

1- التنوع من حيث الخدمات فهناك خدمات إعلامية، خدمات معلوماتية، خدمات متخصصة موجهة لفئة محددة من المستخدمين.

2- سهولة الاستخدام حيث تقدم خدمات المعلومات الإلكترونية للمستخدمين في قالب قابل للفهم مباشرة وفي أشكال واضحة وبسيطة.

3- التحديث المستمر حيث نجد خدمات المعلومات الإلكترونية تقدم معلومات وبيانات ووثائق ذات طبيعة متزامنة مع الوقت الراهن.

6 النتائج العامة للدراسة

من خلال الوصف العام للمستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات العلمية الخاصة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة والتقصي للخدمات الإلكترونية المقدمة عبر المستودع يتبين ما يلي :

1- يقدم المستودع جملة من خدمات المعلومات الإلكترونية في اشكال متقدمة لكنها ما زالت لا ترقي لمستوي خدمات المعلومات الإلكترونية المتخصصة مثال ذلك خدمات التسليم الإلكتروني للوثائق، خدمات البث الانتقائي للمعلومات، خدمات الإحاطة الجارية الإلكترونية.

2- يحمل المستودع جملة من الروابط والإحالات لكن يلاحظ خلو بعضها من المعلومات المشار إليها من المستودع او أخطاء في التصميم التقني.

3- الجوانب الأمنية في إنشاء المستودعات لها أثر كبير في نجاحها وهو ما نلمسه بمستودع الارشيف المفتوح للتظاهرات العلمية للجامعة.

4- يقدم المستودع خدمات إعلامية بشكل كبير مما يجعله دائما يشهد عدد زيارات كبير بالمقارنة مع المستودعات الأخرى.

الخاتمة

باعتبار المستودعات الرقمية ضمن نظم المعلومات التي تعمل على خلق مساحة تفاعلية بين كياناتها الرقمية والمستعمل عن طريق خدمات المعلومات الإلكترونية المختلفة، التي السبب الأساسي في التطور السريع لها والانتشار الواسع في استعمالها. كما هو الشأن لجامعة قاصدي مرباح ورقلة التي عمدت من خلال مستودعها للأرشيف المفتوح الخاص بالتظاهرات العلمية إلى توفير مساحة تفاعلية بين الأسرة الجامعية والمحيط الخارجي والأعمال البحثية، وهو ما يعمل على دعم البحث العلمي بدرجة أولي، ودعم العلاقة العلمية بين الأسرة الجامعية بدرجة ثانية وربطها بمحيطها الخارجي بدرجة أكبر.

ان تقديم خدمات معلومات إلكترونية والمتمثلة في خدمة البحث الأرشيفي الإلكتروني، خدمة البريد الإلكتروني المهني، خدمة الإتاحة الإلكترونية للوثائق، وخدمة تمكين الاتصال بمنصة التعليم الإلكتروني للجامعة كما بينت الدراسة، والاستشراف لتمكين خدمات معلومات إلكترونية أكثر تطورا يشكل حافزا ذو أهمية قصوى لرقي الجامعة ودعم البحث العلمي خصوصا في ظل التوجه الإلكتروني للجامعة والدخول ضمن منظومة التعليم الرقمي التي لا تتأتى دون توفر خدمات معلومات إلكترونية.

تعتبر هذه الدراسة خطوة أولية لدراسة إمكانيات إضافة خدمات معلومات إلكترونية أكثر تطورا بمستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات العلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

البيبلوغرافية

1. Anbuk, John Paul. Institutional repositories: Time for african universities to consolidate the digital divide. visited date 11/07/2018. Available at: http://www.ascleiden.nl/Pdf/elecpublconfanbu.pdf

2. Queen's university. Queen's institutional repository portal. visited date 11/07/2018. Available at: http://guides.library.queensu.ca/rdm/repositories-archives

3. Bjork, Bo-chister. Open access to scientific publications analysis of the barriers to change https://helda.helsinki.fi/dhanken/handle/10227/647 .- Date access 11/07/2018

4. غانم ، نذير . الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي لمدينة قسنطينة . رسالة دكتوراه علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة . قسنطينة : معهد علم المكتبات والتوثيق ، 2010 .

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

5. عبد المحسن الشريف ، أشرف محمد . خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفيات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشـــيفات العربية : دراسة تحليلية . Cybrarain Journel. العدد 46 . يونيو 2017.

6. حسن أحمد ، نصر الدين . خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة : مكتبة أكاديمية سوداتل للاتصالات . ورقة المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : لبنان ، 2010.

7. Gramondi , Laurence. L'offre de service en ligne d'un système d'information documentaire : besoins et usages dans le contexte universitaire du SCD Lyon 1 . Mémoire d'étude du diplôme de conservateur de bibliothèque. Lyon : Enssib, 2005 .

8. عبد المحسن الشريف، أشرف محمد. المرجع نفسه. ص.8

9. Partha, Bhattacharya. Digital Information Services: Challenges and Opportunities ,Foundation for Innovation and Technology Transfer, Delhi, p.5 at: http://members.tripod.com/siddiquee_q/DigitalInformationServices.pdf

10. Nguyen, Claire . Metrre en oeuvre un service e questions-réponses en ligne. France : Enssib, 2010

المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين تطوير البحث العلمي وتجسيد التوجه نحو النفاذ الحر للمعلومات

The Algerian Scientific Journals Platform (ASJP) between the development of scientific research and concretizing the trend of free access to information

أ.د عبد المالك بن السبتي

bensebtimalek@yahoo.fr

أ.رميسة سدوس

soudous92@gmail.com

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2

المستخلص

تمثل المجلات العلمية المحكمة مصادر مهمة للباحثين لما تمتاز به من حداثة في المعلومات وتنوع في الموضوعات، ولكن بقاؤها بشكل ورقي ومطبوع قد يحد من انتشارها ووصولها بشكل واسع داخل المجتمع الأكاديمي بمختلف فئاته، الأمر الذي فرض ضرورة استغلال مختلف التكنولوجيات الجديدة وشبكات المعلومات من أجل فتح آفاق جديدة في مجال النشر والاتصال العلمي، و ذلك بخلق نظم اتصالية تمكن الباحث الأكاديمي من نشر وإتاحة واستغلال أعماله العلمية بطريقة مجانية ودون أي عوائق، مما يساهم في دعم وتطوير البحث العلمي من جهة وتجسيد التوجه نحو النفاذ الحر للمعلومات من جهة أخرى.

تهدف الدراسة إلى التعرف على المزايا التي ساهمت بها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP في دعم وتطوير البحث العلمي داخل المجتمع الأكاديمي، وتعزيز الاتصال العلمي بين الأساتذة الباحثين، وتجسيد حركة النفاذ الحر للمعلومات.

الكلمات المفتاحية. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، النفاذ الحر للمعلومات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2.

Abstract

The scientific Journals represent important sources of information for researchers because of the richness, newness and variety of topics they contain. Yet the fact that these information sources remain in paper format only may limit their diffusion and their propagation and thus prevent them from reaching extensively various classes within the academic community. Hence, the obligation to use the various new technologies and information networks in order to open new horizons in the field of scientific communication and

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

contribution of the Algerian Scientific Journal Platform (ASJP) in developing and giving support to scientific research within the academic community and promoting communication among researchers, teachers as well as concretizing the trend of free access to information.

Keywords. The Algerian Scientific Journal Platform, free access to information, University of Constantine.

publishing, through the creation of communication systems that enable the academic researcher publishing his works and having them consulted and exploited free of charge and without any obstacle. This will thus contribute to the development of scientific research on the one hand and the materialisation of the trend towards free access to information on the other.

This work aims at identifying the advantages of the

1. مقدمة

تمثل حركة الوصول الحر ذلك الأسلوب الجديد لإتاحة المنشورات العلمية، والتي جاءت كرد فعل على القيود الخانقة التي فرضتها حقوق التأليف الرقمية، والتي انعكست آثارها السلبية على إتاحة المنشورات العلمية. تأثرت حركة الوصول الحر للمعلومات بالتغيرات الحديثة الحاصلة في مجال النشر الأكاديمي والتكنولوجيات الجديدة وشبكات المعلومات، التي ساهمت في فتح آفاق جديدة في مجال النشر والاتصال العلمي، حيث ظهرت نظم اتصالية حديثة تضمن الإتاحة المستديمة للبحوث العلمية وتضمن الوصول الحر والمجاني لها، والتي مكنت الباحثين من نشر وإتاحة أعمالهم العلمية دون أي عوائق قانونية أو مالية. تمثل منصات النشر الإلكتروني الأكاديمي أحد أهم هذه النظم ووسيلة تكنولوجية جديدة تساعد على تجاوز مشاكل النشر الأكاديمي التقليدي وتنهي عصر احتكار وهيمنة دور النشر العالمية هذا من جهة، فضلا عن مساهمتها في توفير نتاج علمي محكم يمكن الوصول إليه بكل مجانية وسهولة من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق والتحاقا بركب التطور التكنولوجي الذي دخل مجال النشر الأكاديمي العالمي بقوة وحرصا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على الارتقاء بواقع المجلات الأكاديمية التي تنشر من قبل جامعاتها قامت بتبني إنشاء منصة إلكترونية على شبكة الانترنت، لإدارة المجلات العلمية، وتجاوز مشاكل النشر التقليدي وتسهيل التواصل العلمي داخل الوسط الأكاديمي الجزائري من خلال منح الإمكانية لكل الباحثين لنشر مقالاتهم بكل سهولة، ومما يضمن الوصول إليها من طرف الجميع دون أي عوائق قانونية أو مالية.

انطلاقا مما سبق تأتي إشكالية هذه الدراسة لتُطرح في التساؤل التالي: **ما هو الدور الذي ساهمت به المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP في تجسيد حركة النفاذ الحر للمعلومات داخل الوسط الأكاديمي الجزائري؟**

التساؤلات الفرعية

1/ ما هو الدور الذي ساهمت به المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP في دعم البحث العلمي والاتصال بين الباحثين؟

2/ ما هو الدور الذي ساهمت به المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP في تجسيد حركة النفاذ الحر للمعلومات؟

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

إن تنشيط البحث العلمي والتواصل بين الأساتذة والباحثين في الآجال القريبة يتحقق من خلال مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP.

الفرضية الثانية

يعتبر النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية التي تنتج على مستوى مخابر ومراكز البحث من الاهتمامات الأولى للباحثين على مستوى الجامعة الجزائرية، ولن يتحقق هذا المطلب إلا بتفعيل المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعريف بالمنصة الجزائرية كوسيلة إلكترونية تحتوي على نتاج علمي خاص بالباحثين والأكاديميين الجزائريين وإمكانية استخدامها في التواصل والبحث العلمي وتسهيل القيام به من خلال توفير الوصول الحر والمجاني لما تتضمنه من أعمال، بحوث ومقالات وإتاحة الحصول عليها بشكل سريع ودون عوائق.

أهداف الدراسة

- تسليط الضوء على أول تجربة جزائرية لإنشاء منصة رقمية لنشر المجلات الجامعية الجزائرية وإتاحتها عبر شبكة الانترنت.
- بيان أهمية المنصة في التعريف بالنتاج الفكري المنشور بالمجلات العلمية الجزائرية.
- التعرف على المزايا التي ساهمت بها المنصة في دعم البحث العلمي وتعزيز الاتصال بين الأساتذة والباحثين.
- التعرف على الدور الذي ساهمت به المنصة في تجسيد حركة النفاذ الحر للمعلومات.

منهج الدراسة وأداة جمع البيانات

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة للدراسة، وتمثلت الأداة الرئيسية لجمع البيانات في استبانة إلكترونية وجهت إلى أساتذة وطلبة الدراسات العليا بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، والتي تضمنت ستة عشرة (16) سؤالا.

عينة الدراسة

شملت هذه الدراسة أساتذة وطلبة الدراسات العليا بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2 وكان السبب الرئيسي في اختيار هذه الفئة بحكم أنها الفئة الأكثر استخداما للمنصة ASJP سواء بالإطلاع على ما تتضمنه من محتوى علمي أو باستخدامها كوسيلة لنشر الأعمال والبحوث. وتمثلت عينة الدراسة في 42 مبحوثًا.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: المبرز، عبد الله بن إبراهيم. النشر الأكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في إثراء المحتوى العربي على شبكة الانترنت. مجلة إعلم، ع. 11، أكتوبر 2012.

كان من أبرز ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة التأكيد على ضرورة إصدار الجامعات مجلات علمية الكترونية تخضع لإجراءات تحكيم دقيقة، أو تحويل مجلاتها الحالية إلى الشكل الإلكتروني وإتاحته على شبكة الانترنت، مع ضرورة تقديم الدعم والتشجيع للباحثين والأساتذة لإتاحة دراساتهم على الانترنت ونشر الوعي لديهم بأهمية ذلك في تعزيز المحتوى العربي على شبكة الانترنت ودعم النفاذ الحر إليه، كم أكدت على ضرورة إنشاء مستودعات رقمية متخصصة وعامة لدعم النشر الأكاديمي الالكتروني من طرف الجامعات لخدمة الأساتذة والباحثين الراغبين في أرشفة إنتاجهم الفكري إلكترونيا أو إتاحته.

الدراسة الثانية: بوكميش، لعلى، حوتية، عمر. دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي بالدول العربية. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. ليبيا:طرابلس، أبريل 2016.

كان من أهم نتائج هذه الدراسة الوصول إلى أن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات الرقمية أدى إلى تطور رئيسي في عالم الاتصال العلمي، وأن مبدأ الوصول الحر للمعلومات ساهم في تيسير تدفق المعلومات بطريقة مجانية ودون قيود كما أنه يتيح الولوج السهل لمصادر المعلومات ويشكل عدة فرص للباحثين أهمها إعادة امتلاك أبحاثهم العلمية دون وساطة الناشرين التجاريين ودون مقابل مادي، وعليه أكد الباحثان على ضرورة الاهتمام بالتقنيات الرقمية مفتوحة المصدر لما تمثله من بدائل ناجعة ومنخفضة الكلفة، بالإضافة إلى تشجيع الجامعات العربية على إنشاء مستودعات رقمية خاصة بها لنشر نتائج كل أنواع البحوث العلمية.

الدراسة الثالثة: العبيدي، سيف، الدباغ، رائد. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصول. مجلة تنمية الرافدين، مج35 (ع113)، 2013.

كان من أهم ما أكدت عليه هذه الدراسة ضرورة توفير البنية التقنية اللازمة لإنشاء المستودعات الرقمية وتسهيل الوصول الحر إليه بما يسهم في نقل ومشاركة المعرفة، كما أكدت على ضرورة نشر المجلات العلمية التي تصدرها كليات الجامعات بشكل إلكتروني وبطريقة تمكن الباحث من نشر نتاجه العلمي والاطلاع على أبحاث الآخرين المشورة بها، فضلا عن دعم وتحفيز الباحث لاستغلال التكنولوجيا الحديثة في نشر أعماله وجعلها متاحة للوصول الحر على الانترنت مما يعزز من حركة البحث العلمي وإثراء المحتوى العربي.

الدراسة الرابعة: Brigette S. Buchet. Electronic Publishing and Information Quality Academic Journal and How Electronic Medium Changes Them. Phd Thesis: Law and Social Science: University of St. Gallen: The united States of America, 2004.

كان من بين أهم ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة أن نشر المجلات العلمية الأكاديمية تغير على نطاق واسع، وأن شبكة الانترنت فتحت آفاقًا واسعة أمام النشر الإلكتروني للمجلات الأكاديمية، بالإضافة أن النشر الإلكتروني للمجلات العلمية عزز الدعوة إلى الوصول الحر للمعلومات، كما أن المجلات الإلكترونية مساوية للمجلات الورقية من حيث الجودة بل أنها تتعداها في تحقيق الاستجابة السريعة لأفكار الآخرين.

الجانب النظري للدراسة

أولا: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Algerian Scientific Journal Platform (ASJP)

نظرًا لقيمة الرصيد المعرفي الذي تتضمنه المجلات العلمية الجزائرية في مختلف التخصصات، ونظرًا لأهمية التعريف به وضمان وصوله للجميع، سهر مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني **(CERIST)** التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على استغلال التكنولوجيا الحديثة من أجل إنشاء منصة إلكترونية خاصة بالمجلات العلمية، حيث أطلق سنة **2016** أول منصة وطنية على الشبكة العنكبوتية تحت اسم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، والتي يسعى من خلالها إلى حصر الإنتاج الفكري لكل الجامعات الجزائرية داخل مستودع واحد، يتم من خلاله نشر المقالات والأعمال العلمية المقدمة لمختلف الأغراض مع ضمان الوصول إليها من طرف الجميع دون أي عوائق.

تهدف المنصة بالدرجة الأولى إلى القضاء على عوائق النشر التي لطالما كان يعاني منها الباحث الأكاديمي الجزائري، كمجهولية مصير المقال المرسل، التحيز في عملية النشر من قبل هيئات تحرير المجلات ناهيك عن نقص التواصل بين الباحث وفريق عمل المجلة... وغيرها من المشاكل والصعوبات.

بما يمكن القول أنها جاءت كوسيلة لحماية الباحثين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، فهي بمثابة ضمانة لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة، حيث تعتبر الطرف الثالث بين الباحث والناشر.

تتاح المنصة على الموقع التالي: https://www.asjp.cerist.dz/

التخصصات العلمية التي تغطيها مجلات المنصة

العلوم الفيزيائية والهندسة	علم المناعة وعلم الأحياء الدقيقة
الفنون والعلوم الإنسانية	علوم المادة
الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية	الرياضيات
الأعمال، الإدارة والمحاسبة	الطب
الهندسة الكيميائية	علم الأعصاب
الكيمياء	التمريض
الإعلام الآلي	علم الصيدلية، علم السموم والصيدلانيات
علوم القرار	علم الفلك
طب الأسنان	علم النفس
علوم الأرض والكواكب	العلوم الاجتماعية
الاقتصاد، الاقتصاد القياسي والمالية	الطب البيطري
الطاقة	علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية
الهندسة	العلوم الإسلامية
علوم البيئة	مجالات أخرى

كيفية عمل المنصة "ASJP"

قدم كلاً من **(Keith, Alex 2006)** في دراستهم التي جاءت تحت عنوان:

The Academic Open Access E-journal : Platform and Portal وصفًا تفصيليًّا للمكونات الأساسية التي يجب أن تتوفر في النموذج المثالي لمنصات الوصول الحر للمجلات الإلكترونية حيث أكدا على أن النموذج يتكون من ثلاث عناصر أساسية وهي:

نظام الاتصالات The Communication System:

وهو النظام الأساسي الذي يربط المؤلف بالمحرر أو هيئة التحرير.

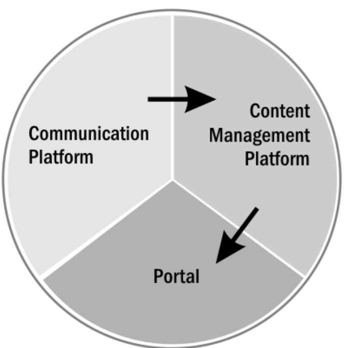
نظام إدارة المحتوى Content Management System:

وهو النظام المسؤول عن تنسيق المحتوى ونشره.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

بوابة النظام The Portal:

تكمن القيمة الحقيقة للمجلات الإلكترونية ذات الوصول الحر أو النفاذ المفتوح عند الوصول إليها مع إمكانية تحميلها ونسخها واستخدامها وتوزيعها، وتمثل بوابة المنصة الواجهة التي يتم من خلالها الوصول إلى ذلك النتاج الفكري من خلال خدمة البحث سواء البسيط أو المتقدم وعرض النتائج بكل سهولة ومرونة وفاعلية.



الشكل 1. المكونات الأساسية لمنصات الوصول الحر للمجلات الأكاديمية الإلكترونية (Koohang, Harman, 2006)

ومن خلال معاينة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP تبيّن أنها تعمل بواسطة نظام إلكتروني يمكن من خلاله هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق معايير، حيث تتضمن كل مجلة البيانات الوصفية الخاصة بها (اسم المجلة، جهة إصدارها، تخصصها العلمي، فريق تحريرها، الرقم المعياري الدولي ISSN ، سنة إنشاء المجلة، فترات صدورها، البيانات الخاصة بأعدادها، النصوص الكاملة للبحوث والمقالات العلمية...).

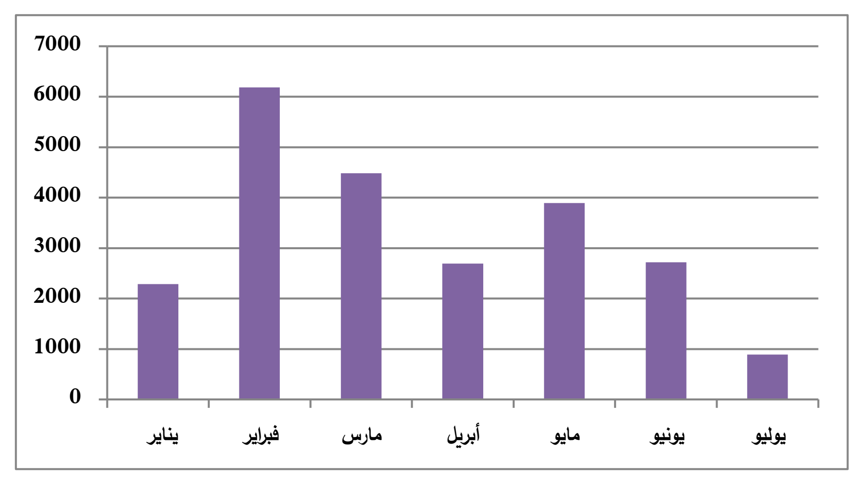
فضلا عن توفيره لإمكانية الاتصال بأعضاء هيئة التحرير والمراجعين وإتباع المقالات المرسلة من خلال "لوحة المؤشرات" حيث تنقسم هذه الأخيرة إلى وحدات "الوحدة الخاصة بالمجلات" التي اختارها الباحث "الوحدة الخاصة بالمقالات المرسلة" الوحدة الخاصة بالمقالات في طور المعالجة" "الوحدة الخاصة بالمقالات المرفوضة" و "الوحدة الخاصة بالمقالات المقبولة" ناهيك عن "وحدة الرسائل" بين الطرفين (الباحث وفريق المجلة).

تعمل المنصة من خلال واجهة بسيطة تتوفر على قائمة للمجلات التي تشتملها مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا، كما توفر خدمة البحث البسيط والمتقدم والتي من خلالها يتم الوصول إلى المقال المطلوب مع إمكانية تحميله والاطلاع عليه بكل سهولة ودون أي عوائق.

النتاج الفكري المنشور على المنصة منذ سنة إنشاءها

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

بلغ عدد المجلات التي قامت المنصة بحصرها منذ سنة إنشاءها ب **(347)** مجلة في مختلف التخصصات العلمية والتي تغطي أكثر من **(54899)** مقالة أو بحث أكاديمي **(حسب الإحصائيات المقدمة يوم 18 جويلية (يوليو) سنة 2018)**، ولا يزال العمل في استمرار بإضافة مجلات وبحوث ومقالات أخرى (يتم التحديث بصفة يومية تقريبًا).



الشكل2. آخر الإحصائيات على موقع المنصة لمعدلات النشر (من شهر يناير إلى شهر يوليو من سنة 2018)

أهداف إنشاء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية " ASJP"

- ✓ جمع المجلات العلمية الجزائرية في مستودع واحد وإتاحتها لكافة الباحثين.
- ✓ القضاء على أزمة عدم القدرة على الوصول إلى مجلات الجامعات الأخرى في مختلف أقطار الوطن.
- ✓ نشر وإتاحة المجلات العلمية المحكمة والمعتمدة لأغراض الترقيات العلمية.
- ✓ تسهيل إجراءات النشر العلمي الأكاديمي.
- ✓ الحد من السرقات العلمية والاستخدامات الغير قانونية لأعمال الباحثين.
- ✓ توسيع نطاق توزيع المجلات العلمية داخل الجزائر وخارجها.

دور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية " ASJP"في دعم البحث العلمي

يمكن حصر أهم الأدوار التي جاءت بها المنصة الجزائرية للمجلات ASJP في دعم البحث العلمي في ما يلي:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- ✓ وسيلة فعالة للتعريف بالنتاج العلمي المنشور في المجلات العلمية التي ظلت حبيسة في الشكل الورقي لمدة طويلة.
- ✓ أداة مهمة تساهم في إعلام الباحثين والأساتذة بالمجلات العلمية المحكمة لنشر بحوثهم فيها أو الاعتماد عليها من أجل الترقيات العلمية.
- ✓ تساهم بشكل كبير في تداول البحوث في سياق ما يعرف بالنشر الأكاديمي الجامعي.
- ✓ وسيلة لتخطي مشاكل النشر في الجامعات الجزائرية من خلال توفيرها لإمكانية إرسال الأعمال والبحوث بطريقة مباشرة إلى فريق عمل المجلة المختارة من طرف الباحث.
- ✓ تدعم الوصول الحر للمعلومات من خلال ما توفره من مقالات علمية يمكن الوصول إليها دون أي عوائق قانونية أو مالية.
- ✓ تعتبر مشروع وطني يساهم بشكل كبير في دعم وإثراء المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.

ثانيا: الوصول الحر للمعلومات

تعريفه

شاع استخدام مصطلح الوصول الحر (open access) مع نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي، يرتكز على وجوب إتاحة الفرصة للجميع لتصفح البحوث والتقارير العلمية والبحوث عبر شبكة الانترنت مجانًا ودون أي قيود مالية أول قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق. (بوكميش و حوتية، 2016)

يتكون مصطلح الوصول الحر من كلمتين: كلمة الوصول، وتعني إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات للمتوفرة بالمكتبة أو مركز معلومات بشكل مادي أو مختزنة الكترونيا في أوعية التخزين، أو عبر إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكة الانترنت.

وفيما يتعلق بالحاسب فإن المصطلح يعني قدرة المستفيد الوصول للبيانات المختزنة على حاسب أو نظام حاسب، كما يطلق على المصطلح كلمة نفاذ أو كلمة إتاحة. (محمد، 2010)

يعرف الوصول الحر للمعلومات بأنه: إتاحة الإنتاج الفكري مجانًا على شبكة الانترنت، وحق المستفيد في الإطلاع، والتحميل الهابط، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث، أو الربط بالنصوص الكاملة، أو تكشيفها ونقلها كبيانات، أو الإفادة منها لأي غرض من الأغراض ذات السمة القانونية وذلك بدون قيود مالية أو قانونية أو تقنية. (بهلول، 2014)

وسائل النشر الحر

يمكن للباحثين والكتاب وغيرهم نشر إنتاجهم الفكري وإتاحته بشكل مجاني في مصادر مختلفة على الانترنت، ومن بين هذه المصادر ما يلي:

1- المجلات مفتوحة المصدر Open Access Journal:

وهي في الغالب مجلات علمية تتاح للقراء عبر الانترنت دون أي قيود قانونية وتقنية، ولا تتطلب دفع رسوم مالية للاطلاع على محتوياتها. حيث تتاح مجانًا على الخط المباشر من أي مكان في العالم. ولا يعتمد هذا النوع من المجلات على الأسلوب التقليدي القائم على الاشتراكات من أجل جني الأرباح بل يعتمد على طريقتين هما:

الطريقة الأولى: ما تدفعه المؤسسة التي يتبعها المؤلف أو التي تقدم المنح البحثية كرسوم نشر بعد قبول المجلة، ويستخدم في تغطية تكاليف إجراءات اختبار المجلة والتحكيم وعمليات الإنتاج والنشر على الخط المباشر.

الطريقة الثانية: ما تدفعه المؤسسة سنويًا كرسوم عضوية في المجلات مفتوحة المصدر، مما يسمح بنشر مجاني لعدد غير محدود من المقالات المقبولة للنشر للمؤلفين التابعين لتلك المؤسسة. (المبرز، 2012)

2- الأرشيفات الشخصية Self-Archiving:

وهي عملية إيداع أحد المؤلفات أو الأبحاث العلمية بشكل رقمي في أحد المواقع المتاحة لذلك والتي يطلق عليها الأرشيفات الحرة أو المستودعات المفتوحة المصدر والتي تعد أسلوبا للتحول في مسئولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسسي، فهي تعرف بأنها قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية تشمل على الأعمال العلمية التي يتم إيداعها من قبل الباحثين، وتتوفر على إمكانية البحث عن تلك الأعمال. (رمضان،2011)

3- المستودعات الرقمية Digital Repositories:

وهي عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الأعمال العلمية التي يتم إيداعها من قبل الباحثين، وتتوفر على إمكانية البحث عن تلك الأعمال فراج (2010)، وهناك نوعان من المستودعات الرقمية:

3-1 المستودعات المؤسساتية: وهي المستودعات التي تنشأ من قبل الجامعات أو المؤسسات البحثية الأخرى من أجل إيداع نسخ رقمية من إصداراتها وإصدارات العاملين فيها.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

3-2 المستودعات الموضوعية المتخصصة: وهي المستودعات التي لا تقبل إلا الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال معين، وقد تكون تابعة لمؤسسات علمية أو بحثية، ومن أمثلتها RePEc، PubMed Central. (المبرز، 2012)

أهداف الوصول الحر للمعلومات

تعتبر فلسفة الوصول الحر إلى المنشورات العلمية من أهم المبادئ التي ينادي بها مجتمع المعلومات باعتباره حق إنساني وضرورة حتمية للولوج إليه، حيث ساهم في تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- ✓ الحد من السرقات العلمية، وذلك من خلال إمكانية البحث السريع والدقيق عن أصول المقالات والكتابات.
- ✓ تعظيم القيمة المضافة للبحوث والمقالات المنشورة من خلال إمكانية متابعة الاستشهادات المرجعية التي تُثمِن المنشورات العلمية وجهود الباحثين.
- ✓ تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني وتشاطر المعرفة، من خلال إمكانية الاطلاع على نتائج البحوث العلمية الحديثة والاعتماد عليها في بحوث ودراسات أخرى.
- ✓ إتاحة الفرصة للباحثين للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها، باعتباره قناة تسمح بالنفاذ الدائم والمجاني للمنشورات العلمية. (بيوض، 2015).

ثالثًا: عرض نتائج الدارسة وتحليلها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة تحليلاً ووصفًا للبيانات التي جمعت من المبحوثين، حيث يتم في ما يلي تفسير النتائج بما يخدم أهداف الدراسة ويجيب على أسئلتها المطروحة سابقًا.

س1: ما هي درجتكم العلمية ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ التعليم العالي	03	7.14
أستاذ محاضر	09	21.42
أستاذ مساعد	04	9.52
طالب دكتوراه	26	61.90
المجمـــــوع	**42**	**%100**

الجدول 1. توزيع أفراد العينة وفق متغير الدرجة العلمية

توزعت رتب أفراد العينة المشاركين في الاستبانة بين أستاذ التعليم العالي، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد وطلبة الدكتوراه، وكانت أعلى نسبة مُشاركة لفئة طلبة الدراسات العليا وذلك بنسبة

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

61.90%، تليها فئة الأساتذة المحاضرين بنسبة 21.42%، ثم فئة الأساتذة المساعدين بنسبة 9.52%، لتأتي في الأخير فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 7.14%.

س2: ما هي الصعوبات التي تواجهكم في نشر مقالاتكم العلمية في المجلات الورقية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
غياب الشفافية في تقييم البحوث العلمية	15	25.42
طول المدة بين إيداع المقال ونشره	40	67.79
نقص التواصل بين أمانة المجلة وأصحاب المقالات	04	6.77
المجمـــــوع	**59**	**%100**

الجدول 2. توزيع أفراد العينة حسب صعوبات نشر المقالات العلمية في المجلات الورقية

يوضح الجدول أعلاه أهم الصعوبات التي تواجه أفراد العينة عند نشر المقالات في المجلات الورقية، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 67.79% أنه من أهم المعضلات التي تواجههم طول المدة بين إيداع المقال ونشره، ذلك لأنها تتجاوز السنة في بعض الأحيان و يبقى الباحث في انتظار رد المجلة سواءً بالقبول أو الوعد بالنشر، الأمر الذي يمنعه من إرسال المقال إلى مجلة أخرى ويجعله دائما في عجلة الانتظار، ثم تأتي في المرتبة الثانية مشكلة غياب الشفافية في تقييم البحوث العلمية بنسبة 25.42% حيث أصبح من الأعراف العلمية ضرورة وجود علاقات شخصية تربط الباحث بأعضاء هيئة تحرير المجلة مما يدفع بالمقال إلى النشر أو نيل مكانة تزكيه فوق مقالات أخرى قد تكون هي من تستحق النشر، مما يؤدي إلى الإخلال بتكافؤ الفرص بين الباحثين، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.77% معضلة نقص التواصل بين أمانة المجلة وأصحاب المقالات وذلك لعدم وجود وسيلة مخصصة للاتصال بين الطرفين ما عدا البريد الإلكتروني والذي قد يغيب في بعض الأحيان وهذا ما ينقص من التواصل بين الباحث وأمانة المجلة.

س3: هل سبق لكم نشر مقال في مجلة إلكترونية ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	66.66
لا	14	33.33
المجمـــوع	**42**	**%100**

الجدول 3. توزيع أفراد العينة حسب أسبقية النشر في المجلات الإلكترونية

توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة سبق لهم النشر في المجلات الإلكترونية وذلك بنسبة 66.66% ذلك لكون أنَّ مصادر المعلومات الرقمية أصبحت تشكل موردًا أساسيا يكتسي أهمية كبيرة في توفير المعلومات الحديثة مقارنة بمصادر المعلومات التقليدية، وهذا ما دفع بالباحث العربي بصفة عامة التوجه والاهتمام بالمصادر الرقمية لمواكبة التطورات التكنولوجية من جهة، ومسايرة الإقبال الكبير من طرف المستفيدين على استخدام هذه المصادر من جهة أخرى، ورغم كل الآفاق

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

والمميزات التي فتحتها التطورات التكنولوجية في مجال النشر الأكاديمي فإنها لا تنفي وجود نسبة 33.33% من أفراد العينة لم يسبق لهم النشر في المجلات الإلكترونية، وربما ذلك يعود لسبب تعوُّدهم على النشر التقليدي رغم الصعوبات التي تواجههم فيه.

س4: إذا كان الجواب بنعم، ما هي الايجابيات التي سجلتموها؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
سرعة الرد في جميع الحالات	40	50
الفعالية في الأداء	09	11.25
نشر المقالات في أوقات قياسية	31	38.75
المجمـــــوع	**80**	**%100**

الجدول 4. توزيع أفراد العينة حسب إيجابيات النشر في المجلات الإلكترونية

ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة والمقدرة ب 50 % أن سرعة الرد على الباحث من طرف فريق عمل المجلة الإلكترونية هي من أهم إيجابيات النشر في المجلات الإلكترونية، كما ترى نسبة 38.75% بأنه من بين أهم إيجابيات النشر في المجلات الإلكترونية نشر المقال في أوقات قياسية، وهي نسب متقاربة نوعًا ويعود سببها إلى ما جاءت به تكنولوجيا المعلومات من تقنيات وتسهيلات في المعاملات والاتصالات بين مختلف الباحثين وما حققته من مزايا في تسريع وتيرة البحث العلمي وتطويره من خلال تقليص آجال النشر من عدة شهور إلى بضعة أيام وأسابيع. وتأتي في الأخير نسبة 11.25 % التي ترى بأن الفعالية في الأداء من أهم إيجابيات النشر في المجلات الإلكترونية ودائما يعود سبب ذلك إلى مما حققته التكنولوجيات الحديثة من فاعلية في الأداء.

س5: هل لديكم علم بوجود المنصة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP" ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	42	100
لا	00	00
المجمـــــوع	**42**	**%100**

الجدول 5. توزيع أفراد العينة حسب علمهم بوجود المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

أظهرت نتائج الجدول السابق أن نسبة 100% من أفراد العينة يعلمون بوجود المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، وربما هذا بسبب القرار الذي فرضته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية في شهر جانفي سنة 2017 حول ضرورة وإجبارية استخدام المنصة من أجل نشر المقالات، كما أكدت الوزارة على ضرورة تنظيم أيام دراسية وإعلامية حولها داخل الجامعات، حيث نفذت جامعة قسنطينة 2 المطلوب وقامت بتنظيم أيام دراسية ودورات تدريبية للأساتذة الباحثين وطلبة الدراسات العليا (طلبة الدكتوراه) هدفت فيها بالدرجة الأولى إلى التعريف بالمنصة كوسيلة تكنولوجية جديدة جاءت تتجاوز مختلف مشاكل النشر التقليدي، ناهيك عن توضيح طريقة استخدامها

بداية من كيفية التسجيل فيها، كيفية اختيار المجلة، كيفية إرسال المقال وتتبع مساره، طريقة الاتصال بهيئة تحرير المجلة، طرق البحث فيها وتحميل المقالات، وغيرها من الأمور التي تدعمها المنصة.

س6: إذا كان الجواب بنعم، ماذا تعرفون عنها؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
فضاء للتواصل بين الباحثين	03	3.61
مستودع للبحوث العلمية	38	45.78
فضاء لنشر البحوث العلمية	42	50.60
المجمـــــوع	**83**	**%100**

الجدول 6. توزيع أفراد العينة حسب آراءهم حول ماهية المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

أجمعت نسبة 50.60% من المبحوثين على أنهم يرون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP فضاء لنشر البحوث العلمية، مما يؤدي إلى خلق مستودع رقمي وهذا ما أكدته نسبة 45.78% من أفراد العينة. بينما ترى النسبة المتبقية القليلة والمقدرة ب 3.61% بأن المنصة ASJP فضاء للتواصل بين الباحثين.

س7: هل سبق لكم التعامل مع المنصة " ASJP"

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	100
لا	00	00
المجمـــــوع	**42**	**%100**

الجدول 7. توزيع أفراد العينة حسب أسبقية التعامل مع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

تبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة سبق لهم التعامل مع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP حيث صرح جميع المبحوثين 100% بنعم، وهذا ما يؤكد اهتمامهم بالمنصة كمشروع وطني جديد يقتحم الوسط الأكاديمي الجزائري خصوصًا مع التسهيلات التي جاء بها في إجراءات النشر وتطوير البحث العلمي بصفة عامة.

س8: إذا كان الجواب بنعم، فيما كان استخدامكم لها؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعرف على المجلات العلمية الإلكترونية التي تشتملها	42	45.16
الاطلاع على البحوث والدراسات المنشورة بها	42	45.16
إيداع مقال بهدف نشره في إحدى مجلات المنصة	09	9.67
المجمـــــــــوع	**93**	**%100**

الجدول 8. توزيع أفراد العينة حسب أسباب التعامل مع المنصة ASJP

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

أجمع المبحوثين على أن أهم أسباب تعاملهم مع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP تعود إلى التعرف على المجلات العلمية الإلكترونية التي تشتملها مع الاطلاع على البحوث والدراسات المنشورة بها وذلك بنسبة 45.16 %بالتساوي لكل من السببين، وهذا لما تحتويه المنصة من مجلات علمية متعددة في جميع التخصصات سواءً تلك المجلات الخاصة بمخابر البحث أو مجلات الجامعات، خصوصًا وأن نظام المنصة يعمل بطريقة تجعل المجلات مهيكلة ومصنفة وفق معايير تسهل على الباحث الوصول إليها والإطلاع على محتواها مع إمكانية تحميله بكل سهولة ومرونة، فضلا عن إمكانية مراسلة أي مجلة يرغب الباحث بإيداع مقاله فيها من أجل النشر، وهذا ما صرحت به نسبة 9.67% وهي نسبة قليلة نوعًا ما وقد يعود سببها نظرًا لكون المنصة لا تزال في بداياتها حيث تم إنشاءها سنة 2016 وبدأ التطبيق الفعلي لها سنة 2017 بداية بجمع واستقطاب الرصيد السابق لجميع المجلات الورقية. وحسب آخر الإحصائيات المتواجدة على الموقع والتي تشير إلى أن عدد المجلات التي تشتملها المنصة حاليًا وصل إلى 353 مجلة علمية و56793 مقال، بما يمكن القول بأنها أصبحت عبارة عن مستودع رقمي استقطب العديد من الأبحاث والدراسات في فترة وجيزة منذ سنة الإنشاء إلى حد الآن.

س9: هل سبق لكم نشر مقال بإحدى مجلات المنصة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	52.38
لا	20	47.61
المجمـــــوع	**42**	**%100**

الجدول 9. توزيع أفراد العينة حسب أسبقية نشر مقالات في إحدى مجلات المنصة ASJP

أجمعت نسبة 52.38% على أنها قامت بنشر مقالات في إحدى مجلات المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ، بينما أقرت نسبة 47.61% بأنها لم تقم بذلك ويمكن تفسير هذا لكون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية أصدرت قرارًا في أول شهر من سنة 2017 تفرض من خلاله استخدام المنصة ASJP لنشر أي مقال يرغب الباحث في نشره، مما جعل نسبة إقبال الباحثين على هذه المنصة من أجل عملية النشر يتزايد تدريجيًا.

س10: ما هو دافعكم من النشر بالمنصة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعمق في الدراسة والبحث في مواضيع دقيقة	10	45.45
التأهيل الجامعي	8	36.36
مناقشة رسالة الدكتوراه	04	18.18
المجمـــــــوع	**22**	**%100**

الجدول 10. توزيع أفراد العينة حسب دوافع النشر في مجلات المنصة ASJP

أظهرت النتائج في الجدول أعلاه وجود اختلافات في دوافع النشر عبر المنصة الجزائرية ASJP، حيث أقرت نسبة 45.45% بأن الدافع الرئيسي للنشر عبر المنصة يعود إلى التعمق في الدراسات والبحث في مواضيع دقيقة، بين صرحت نسبة 36.36% بأن السبب الرئيسي للنشر يعود للتأهيل الجامعي لتأتي في الأخير نسبة 18.18% والتي صرحت بأن الدافع الرئيسي لنشر عبر المنصة هو مناقشة رسالة الدكتوراه. وعليه يمكن تفسير هذه الاختلافات في دوافع النشر بأن المنصة جاءت كوسيلة لدعم البحث العلمي والتسريع من وتيرته.

س11: ما هو سبب اختياراكم للمنصة في نشر مقالاتكم ودراساتكم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الشفافية في عملية النشر	40	41.23
تقليص الوقت المخصص لنشر المقال	20	20.61
إمكانية متابعة خطوات نشر المقال	37	38.14
المجمـــــوع	**97**	**100**

الجدول 11. توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيار المنصة ASJP في نشر المقالات والدراسات

أفاد معظم المبحوثين بأن من بين أهم الأسباب التي قد تدفع بهم إلى استخدام المنصة ASPJ في نشر مقالاتهم هي الشفافية في عملية النشر ناهيك عن إمكانية متابعة خطوات نشر المقال وذلك بنسبة 41.23% ونسبة 38.14% على التوالي، بين أقرت نسبة 20.61% بأن السبب الرئيسي الذي قد يدفعها للنشر عبر المنصة هو تقليص الوقت المخصص لنشر المقال، هذا ما يؤكد على أن المنصة وسيلة تدعم النزاهة والشفافية في تقييم البحوث مع سرعة نشرها، ناهيك عن منح الباحث إمكانية تتبع مسار مقالاته (وذلك عبر حساب شخصي يقوم بإنشاءه على المنصة).

س12: هل صادفتكم صعوبات في استخدام المنصة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	9.52
لا	38	90.47
المجمـــــوع	**42**	**%100**

الجدول 12. توزيع أفراد العينة حسب وجود صعوبات في التعامل مع المنصة ASJP

اتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة لا يواجهون أي صعوبات في تعاملهم مع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ذلك بنسبة 90.47% وهذا ما يفسر بأن واجهة المنصة تمتاز بالبساطة في الاستخدام ولا تحتوي على أي تعقيدات وبإمكان أي باحث الولوج إليها عبر الموقع، سواء من أجل النشر أو الاستفادة من ما تقدم من بحوث ودراسات، ولكن هذا لا يمنع وجود فئة قليلة بنسبة 9.52% والتي صرحت بمواجهتها لمشاكل في تعاملها مع المنصة.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

س13: إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تعقيدات في واجهة المنصة	00	00
اشتراط كتابة كلمة المرور Mot de passe	04	100
صعوبات تحميل المقالات	00	00
المجمـــــــوع	**04**	**100**

الجدول 13. توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي واجهتهم عند التعامل مع المنصة ASJP

أوضحت الفئة القليلة التي صرحت في الجدول السابق بأنها وجدت صعوبات في التعامل مع المنصة ASJP، بأنه من بين أهم الصعوبات التي صادفتها اشتراط كتابة كلمة المرورMot de passe ، وقد نفسر ذلك بعدم علم هذه الفئة بأن المنصة لا تشترط كتابة كلمة المرور عند التصفح أو الإطلاع أو التحميل، بل تشترط ذلك إلا في حالة الرغبة في إرسال مقال من أجل النشر والذي يكون من خلال حساب خاص على المنصة وكلمة مرور.

س14: ما هي أهم المزايا الخاصة بالمنصةASJP ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دعم وتطوير البحث العلمي	38	39.58
تعزيز الاتصال بين الباحثين	16	16.66
تجسيد حركة النفاذ الحر	42	43.75
المجمـــــــوع	**96**	**%100**

الجدول14. توزيع آراء أفراد العينة حول مزايا المنصة ASJP

أجمعت نسبة 43.75% على أنه من بين المزايا التي جاءت بها المنصة الجزائرية ASJP هي تجسيد حركة النفاذ الحر للمعلومات، وذلك لما توفره من مقالات ودراسات يمكن الوصول إليها دون أي عوائق، كما أجمعت نسبة 39.58% بأن أهم ميزة جاءت بها المنصة هي دعم وتطوير البحث العلمي، وذلك لما جاءت به من تسهيلات في عملية النشر، ناهيك عن هذا منح الباحث إمكانية إعادة امتلاك أعماله العلمية وجعلها منشورة على نطاق واسع دون أي وساطة للناشرين أو دفع مقابل مادي، ثم تأتي في الأخير نسبة 16.66% والتي ترى بأن أهم ميزة جاءت بها هذه المنصة تعزيز الاتصال بين الباحثين.

س15: إذا كانت المنصة تدعم النفاذ الحر للمعلومات، فيما تتمثل مساهماتها؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
إتاحة البحوث والدراسات للجميع	42	22.34
تحقيق التداول الحر للمعلومات	40	21.27
كسر جميع الحدود في النشر والتواصل	38	20.21

16.48	31	ربح الوقت في جميع الحالات
19.68	37	تحقيق التراكم المعرفي
100	**188**	**المجمـــــــوع**

الجدول 15. توزيع آراء أفراد العينة حول دور المنصة ASJP في دعم النفاذ الحر للمعلومات

يرى 22.34% من المبحوثين أن أهم الأدوار التي جاءت بها المنصةASJP في دعم النفاذ الحر إتاحة البحوث والدراسات للجميع، كما ترى نسبة 21.27% من المبحوثين بأن المنصة حققت مبدأ التداول الحر للمعلومات وذلك لكون المنصة تتيح ما تتضمنه من بحوث وأعمال ودراسات مجانًا للجميع ودون أي عوائق أو متطلبات، كما ترى نسبة 20.21% بأن المنصةASJP كسرت جميع الحدود في النشر والتواصل وذلك لكونها تعمل على نشر أعمال الباحثين والأساتذة من مختلف جامعات الوطن دون استثناء، وترى نسبة 19.68% أن المنصة ASJP حققت تراكم معرفي كبير وذلك لما تشتمله من آلاف المقالات ومئات المجلات من مختلف التخصصات العلمية، بينما ترى نسبة16.48% بأن المنصة ASJP حققت ربحًا للوقت للباحثين في جميع الحالات وذلك لما تتميز به من سرعة في نشر الأعمال والبحوث أو السرعة في الوصول إليها من طرف الجميع.

س16: كيف ترى مستقبل المنصة ASJP؟

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
32.25	30	فضاء لنشر العلوم والمعارف
37.63	35	بديل للنشر التقليدي
30.10	28	النجاح والاستمرارية في العمل
00	00	الفشل والانسداد
%100	**93**	**المجمـــــــوع**

الجدول 16. توزيع آراء أفراد العينة حول مستقبل المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

حاولنا من خلال هذا السؤال الأخير معرفة آراء ووجهات نظر المبحوثين حول مستقبل المنصة الجزائرية ASJP، والتي توزعت بشكل متقارب، حيث ترى نسبة 37.63% بأن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ستكون بديل للنشر التقليدي، وأجمعت نسبة 32.25% على أنها ستكون فضاء لنشر العلوم والمعارف، أما نسبة 30.10% ترى بأنها ستواصل في العمل والنجاح، وربما ذلك لكونها وسيلة تكنولوجية جاءت لتتجاوز مشاكل النشر التقليدي، خصوصًا في عصر ارتفعت فيه زيادة الاعتماد على المصادر الإلكترونية الرقمية، وكثُرت فيه المطالبات والمبادرات التي تدعو إلى دعم حركة الوصول الحر للمعلومات، نظرًا للمزايا التي يحققها للباحثين ولمسيرة البحث العلمي.

النتائج العامة للدراسة

بناءًا على ما تم عرضه في الجانب الميداني يمكن أن نقدم أهم النتائج العامة للدراسة كما يلي:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- ✓ أفضت الدراسة إلى أن طول المدة في بين إيداع المقال ونشره من أهم صعوبات النشر التقليدي إضافة إلى غياب الشفافية في تقييم البحوث.
- ✓ أكدت الدراسة أن سرعة الرد على الباحث سواءً بالقبول أو الرفض من أهم إيجابيات النشر في المجلات الإلكترونية، ناهيك عن ذلك نشر المقال في أوقات قياسية.
- ✓ أكدت الدراسة أن جميع المبحوثين يعلمون بوجود المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ويعتبرونها فضاء للنشر ومستودع للبحوث العلمية.
- ✓ أوضحت الدراسة أن معظم الأستاذة والباحثين يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP كوسيلة للتعرف على المجلات العلمية الخاصة بمختلف جامعات الوطن، كما يطلعون من خلالها على مختلف البحوث والدراسات.
- ✓ بينت الدراسة أن الشفافية في عملية تقييم البحوث وتقليص مدة نشرها من أهم الأسباب التي دفعت بالمبحوثين إلى اختيارها كوسيلة لنشر مقالاتهم ودراساتهم.
- ✓ بينت الدراسة أن من بين أهم المزايا التي جاءت بها المنصة الجزائرية ASJP تجسيد حركة النفاذ الحر للمعلومات مع دعم وتطوير البحث العلمي.
- ✓ كما أفضت الدراسة إلى أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP تساهم في دعم النفاذ الحر للمعلومات من خلال إتاحتها للبحوث والدراسات للجميع وتحقيق التراكم المعرفي، إضافة إلى تجاوزها لحدود النشر والاتصال.
- ✓ أكدت نتائج الدراسة أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ستكون بديل للنشر التقليدي وأنها ستواصل في العمل والنجاح.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

الفرضية الأولى: اعتمادًا على نتائج الدراسة يمكن القول أن الفرضية الأولى **تحققت** لأن المبحوثين أكدوا أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ساهمت بشكل كبير في تنشيط البحث العلمي والتواصل بين الأساتذة والباحثين في الآجال القريبة (إجابات السؤال رقم 6، 8، 10، 11،14).

الفرضية الثانية: اعتمادًا على الدارسة يمكن القول أن الفرضية الثانية **تحققت** لأن المبحوثين أكدوا أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ساهمت بتفعيل النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية التي تنتج على مستوى مخابر ومراكز البحث (إجابات السؤال رقم 6، 8، 14، 15، 16).

خاتمة

ساهمت تكنولوجيا المعلومات الرقمية الحديثة بشكل كبير في دعم وتطوير البحث العلمي من خلال ما وفرته من طرق ووسائل سهلت في عملية تدفق المعلومات وتوفيرها بشكل دائم وعلى نطاق واسع، خصوصًا مع ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات والتي تعد من أهم المبادئ التي ظلت ولا تزال المجتمعات الأكاديمية تنادي بها من أجل تحقيق التواصل في مجال البحث وخلق جسور لتبادل الأفكار وإتاحة البحوث وإثراء الحوار بين الباحثين. ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ يساهم التطبيق الأمثل لتكنولوجيا المعلومات الرقمية في خلق سبل اتصالية جديدة تضمن الإتاحة الدائمة للبحوث العلمية و الوصول الحر والمجاني لها.
- ✓ تؤدي الإتاحة الدائمة للمعلومات العلمية والتقنية التي تنتج على مستوى مخابر ومراكز البحث بمختلف الجامعات إلى تشجيع وتحفيز الباحثين على الاستمرارية والمواصلة في العمل.
- ✓ يساهم النشر الإلكتروني الأكاديمي في دعم وتعزيز المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.
- ✓ يعود تحقيق مبدأ النفاذ الحر للمعلومات بالعديد من المزايا في مسيرة البحث العلمي.

التوصيات

- ➢ ضرورة العمل على الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية لنشر الأعمال والبحوث والمجلات العلمية مما يعزز من المحتوى الرقمي ويسهم في تجسيد حركة النفاذ الحر للمعلومات.
- ➢ ضرورة الإفادة من الخبرات والتجارب التكنولوجية التي تدعم النشر الأكاديمي وتساهم في تحقيق الإتاحة الحرة للمعلومات.
- ➢ تشجيع الجامعات على إنشاء مستودعات رقمية خاصة بمختلف النشاطات العلمية التي تقوم بها كالمؤتمرات والندوات العلمية، ولا يجب الاقتصار على المجلات العلمية فقط.
- ➢ تقديم الدعم والتكوين للأساتذة والطلبة الباحثين على كيفية استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية التي تدعم التدفق والوصول الحر والسريع للمعلومات.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

بيبليوغرافية

المبرز، عبد الله بن إبراهيم (2012). النشر الأكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في إثراء المحتوى العربي على شبكة الانترنت. مجلة إعلم، ع11، ص. 126-127-128.

بوكميش، لعلى، حوتية، عمر (2016). دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي بالدول العربية. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. ليبيا: طرابلس.

محمد، مها أحمد إبراهيم (2010). الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. Cybrarians Journal،ع 22، متاح على الانترنت:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20 (أطلع عليه في 2018/07/01)

بهلول، آمنة (2014). الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مجلة Rist. ع01، مج، 21. ص.4.

رمضان، مها محمد (2011). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف. Cybrarians Journal، ع27، متاح الانترنت:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=595:2011-11-30-10-17-51&catid=252:2011- (أطلع عليه في 2018/06/3)

فراج، عبد الرحمن (2010). الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة فهد الوطنية، مج16، ع1. ص. 229.

العبيدي، سيف، الدباغ، رائد (2013). دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصول. مجلة تنمية الرافدين، مج35 ع113. ص. 129.

بيوض، نجود (2015). الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في جامعة بومرداس. إشراف بن السبتي عبد المالك. أطروحة دكتوراه. قسنطنية (الجزائر)، جامعة قسنطينة2: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2015.

Brigette S. Buchet (2004). Electronic Publishing and Information Quality : Academic Journal and How Electronic Medium Changes Them. Phd Thesis: Law and Social Science: University of St. Gallen: The united States of America.

Koohang, Alex, Harman, Keith (2006). The Academic Open Access E-journal: Platform and Portal. Information science Journal, Vol.9. Available : http://inform.nu/Articles/Vol9/v9p071-081Koohang71.pdf

https://www.asjp.cerist.dz/

سهيل هويسة (2017). الدوريات العربية العلمية المفتوحة. المؤتمر الإقليمي الثالث لجمعيات المكتبات .تونس.26.27 أفريل 2017 (متاح على الانترنت)) https://fr.slideshare.net/MaktabatonLine/ss-76203766.تاريخ الاطلاع 2018/01/12).

مريم نصرالله. (2016). طريقة عمل موقع الويب (متاح على الانترنت)) http://mawdoo3.com.تاريخ الاطلاع: 2018/01/14).

محمود خليفة. (2017). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً. In Cybrarians Journal. ع 48. (متاح على الانترنت

ttp://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93 >

Open Journal Systems (OJS). publication de revues électroniques(disponible sur Internet: https://projet-plume.org/fiche/open-journal-systems_OJS (Page consulté 18/07/2018)

إحصائيات مستقاة من الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية وفق أخر تحديث للموقع . متاح على) https://www.mesrs.dz/universites :تاريخ الاطلاع جويلية 2018.)

Ojs: هو نظام لإدارة ونشر المجلات،من أجل تيسير الإتاحة الحر والنشر العلمي، تم تطويره من قبل مشروع المعرفة العامة من خلال جهوده الممولة اتحاديًا لتوسيع وتحسين الوصول إلى الأبحاث

. تعرف الأيزو (ISO) : ردمد (ISSN :)(بأنه"رقم دولي موحد للدورية يتم تخصيصه من جانب (شبكة ردمد) للمساعدة فى تجميع و ربط الإصدارات المختلفة للمصدر المتتابع سواء نشر على وسيط واحد أو نشر على عدة وسائط (مطبوع – على الخط المباشر – على أقراص مدمجة ... الخ)، و يعنى ذلك أنه يّمكن من استخدام ISSN :) فى الحالات التي يكون الربط للدورية أو المصدر المتتابع بصفة عامة مطلوبا بصرف النظر عن الوسيط الذي تم النشر عليه.... للمزيد أنظر : د. يسرية زايد. (2009). الجديد في تطبيق نظام الرقم الدولي الموحد للدوريات، قراءة في المواصفات الدولية إيزو 3297. متاح على

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=440:-3297-&catid=164:2009-05-20-10-02-29 . (تاريخ الاطلاع 2018/04/20).

للمزيد حول معامل التأثير العربي انظر الرابط : http://arabimpactfactor.com/pages/aboutus.php

هي خدمة توفر الوصول إلى المجلات المفتوحة الوصول إلى الجودة. تهدف فهرسة دليل المجلة إلى أن تكون شاملة وتغطي جميع المجلات العلمية ذات النفاذ المفتوح التي تستخدم نظامًا مناسبًا لمراقبة الجودة ، ولا تقتصر على لغات أو مجالات موضوعية معينة.حيث يكون الهدف من هذا الدليل هو زيادة وضوح وسهولة استخدام المجلات العلمية والعلمية ذات النفاذ المفتوح ، مما يعزز استخدامها وزيادة تأثيرها. للمزيد انظر رابط الخدمة http://www.citefactor.org/impactfactor :

هو دليل دوريات الوصول الحر أنشئ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300 دورية إلكترونية متاحة ضمن الوصول الحر، والآن يضم أكثر من 9000 دورية علمية متاحة في

الوصول الحر وفي مختلف التخصصات الموضوعية. للمزيد أنظر الرابط : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93

المجلات متاحة باستخدام النظام المفتوح لإتاحة المجلات العلمية على الرابط: http://revues.univ-biskra.dz/index.php/index/index.

انظر الرابط: http://www.uifactor.org/Certificate.aspx?jid=1724&&Year=2013.

كمال بطوش ؛ سارة تيتيلة. (2014) مواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية: حاجة ضرورية واستثمار تكنولوجي أم استباق للأحداث: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة نموذجا .In Cybrarians Journal . ع 36.متاح على : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=678:sites&catid=270:studies&Itemid=93/ (تاريخ الاطلاع 2018/07/21).

لم يرد ذكر هذه المجلات العلمية في الجدول بالرغم من وجودها في صفحة الإتاحة لهذه المجلات وذلك لانقطاع إصدار هذه المجلات وقد أشرنا إلى ذلك تفصيلا أعلاه .

مجيد دحمان وآخرون. (2012). بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجا Cybrarian Journal. ع 28. متاح على : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=613:portals&catid=254:studies&Itemid=80. (تاريخ الاطلاع 2018/07/23).

دحمان، مجيد المرجع نفسه .

بيبليوغرافية :

الدراسة عبارة عن دراسة تطبيقية استند فيها الباحثان الى الوصف الظاهري، والتحليلي الشخصي لمختلف أدوات نشر وإتاحة المجلات العلمية الجزائرية وبالتالي كان الاعتماد على المراجع العلمية منحصرا في توضيح المصطلحات العلمية التي تستوجب الشرح والتحليل.

1. بطوش، كمال؛ تيتيلة، سارة. (2014) مواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية: حاجة ضرورية واستثمار تكنولوجي أم استباق للأحداث: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة نموذجا .In Cybrarians Journal. ع 36.متوفر على : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=678:sites&catid=270:studies&Itemid=93/ (تاريخ الاطلاع 2018/07/21).

2. خليفة، محمود. (2017). تقييم الدوريات العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا .In Cybrarian Journal. ع 48. متاح على : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93 . (تاريخ الاطلاع 2018/07/17).

3. دحمان، مجيد وآخرون. (2012). بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجا . Cybrarian Journal. ع28. متوفر على :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=613:portals&catid=254:studies&Itemid=80. (تاريخ الاطلاع 2018/07/23).

4. زايد، يسرية. (2009). الجديد في تطبيق نظام الرقم الدولي الموحد للدوريات، قراءة في المواصفات الدولية إيزو 3297. متوفر على الرابط http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=440:-3297-&catid=164:2009-05-20-10-02-29 . (تاريخ الاطلاع 2018/04/20).

5. نصرالله، مريم. (2016). طريقة عمل موقع الويب. [على الخط]. متوفر على : http://mawdoo3.com (تاريخ الاطلاع: 2018/01/14).

6. هويسة، سهيل (2017). الدوريات العربية العلمية المفتوحة. المؤتمر الإقليمي الثالث لجمعيات المكتبات .تونس.26.27 أفريل 2017. [على الخط]. متوفر على : https://fr.slideshare.net/MaktabatonLine/ss-76203766 (تاريخ الاطلاع 2018/01/12).

7. Open Journal Systems (OJS). publication de revues électroniques(en ligne)..disponible sur: https://projet-plume.org/fiche/open-journal-systems_OJS (Page consulté 18/07/2018).

خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية

Characteristics of Intellectual Work Published in the Directory of Open Access Journals in the Field of Library and Information Science: a Bibliometric Study

د. سيف الجابري
جامعة السلطان قابوس
saljabri@squ.edu.om

أصيلة الهنائي
جامعة السلطان قابوس
aseela11@squ.edu.om

مستخلص

لقد رافق التطور الكبير في وسائط النشر الالكتروني زيادة ملحوظة في الانتاج العلمي الرقمي, ففي تخصص كتخصص المكتبات والمعلومات تضاعف عدد عناوين الدوريات العلمية والمنشورات بسبب سهولة النشر وقلة التكلفة ويسر التوزيع والوصول. ونشط في نفس الوقت توجة النشر المفتوح للوصول الحر.

تهدف هذه الدراسة لتناول دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) لتتعرف على هذا النوع من النتاج الفكري وبيان أهميته للباحثين والمستفيدين.

وستعتمد الدراسة المنهج الوصفي الببليومتري المقارن لوصف تخصصات الدوريات المفتوحة المصدر واللغات المنشورة بها. ويركز البحث على معامل التأثير والكشاف الفوري بمنتصف عمر الاستشهاد والاستشهاد الذاتي للمؤلف والتداخل بين تخصص المكتبات والتخصصات الاخرى. وسوف تتم مقارنة نتائج دراسة نفذت عام 2012 من قبل احد الباحثين بالنتائج التي يتم التوصل اليها في العام 2018 للتعرف على مدى التطور الحاصل في النتاج الفكري لمصادر الوصول الحر.

Abstract

Development in the electronic publishing media has been accompanied by a remarkable increase in digital scientific production. In the LIS profession, the number of scientific titles and publications has doubled because of the ease of publication, cost-effectiveness, distribution and accessibility. While at the same time promoting open access publishing.

The aim of this study is to address the open access journals in the field of library information science available in the Directory of Open Access Journals (DOAJ) to identify this type of intellectual work and to indicate its importance to researchers and users .

The study uses bibliometric method to describe the open source journals disciplines and their publication languages. It focuses on the coefficient of influence, mid-life citation impact, author self-citation and the overlap between libraries field and other

الكلمــات المفتاحيــة. الوصــول الحــر، دليــل الوصــول الحــر، التــداخل الموضــوعي بــين علــم المكتبــات والعلــوم الأخــرى، حســاب معامــل التــأثير، الكشــاف الفــوري، منتصــف عمر الاستشهاد.

disciplines. Results of this study will be compared with a study carried out in 2012 to identify the extent of the development in open access journals publications.

Keywords. open access, open access guide, interdisciplinary between library science and other sciences, calculation of the effect factor, mid-life citation impact.

مقدمه

لقد ارتبط الوصول الحر ارتباطا وثيقا بالشبكة العالمية للمعلومات أو بما يسمى بالإنترنت، فالمفهوم البسيط للوصول الحر هو النشر الالكتروني للمعلومات وبالمجان. وازدادت أهمية الوصول الحر نتيجة للمشاكل التي واجهتها المكتبات أثناء اشتراكها بالدوريات الالكترونية؛ فقد عانت هذه المكتبات كثيرا من ارتفاع أسعار الأشتراك في هذه الدوريات والتي غالبا ما تكون مقيدة برغبات وأهواء الناشرين، فكل ذلك أثقل كاهل المكتبات وقيد قدراتها المالية في توفير مختلفالمعلومات العلمية لمختلف المستفيدين منها، الامر الذي أدى إلى قيام بعض الجهات غير الربحية إلى إنشاء قواعد بيانات تتضمن بحوث المؤلفين وأعمالهم واتاحتها بالمجان لجمهور المستفيدين.

ومن جهة اخرى تعد الدراسات الببليومترية من الدراسات المهمة في مجال علم المكتبات والمعلومات،فبالرغم من قدم هذا المنهج الذي يمتد لفترة تاريخية غير قصيره إلا أنه يحظى باهتمام العديد من الباحثين والدارسين؛ وذلك لما له من أهمية قصوى في قياس حجم الإنتاج الفكري وفي مختلف القطاعات الموضوعية، فهويعتمد على طرق احصائية كمية ونوعية مختلفة لتحليل النتاج الفكري المنشور.

فالدراسات الببليومترية تستخدم في مجالات بحثية متنوعه أشار إليها المالكي(1997) والمتمثلة في معرفة خصائص التأليف وأكثر المؤلفين اسهاما في الأوساط العلمية. كما تساعد في التعرف على الخصائص البنائية للنتاج الفكري المنشور من خلال تداخل التخصصات العلمية وانفصالها أو ما يسمى بالانشطار. اضافة إلى ذلك، تساعد في التعرف على أكثر الدوريات العلمية اسهاما في الوسط العلمي والتي لها تأثير بارز في مجالها الموضوعي. وأضافكلو(2010) أن الدراسات الببليومترية امتدت

لتغطـــي النتـــاج الفكـــري المنشـــور رقميـــا علـــى صـــفحات الويـــب والتـــي ظهـــر بســـببها مصـــطلح الوايبومتركس(web metrics).

ونظرا لهذه المرونة والشمول الذي تتميز به الدراسات البيليومتريةفي قدرتها على تطويع ذاتها لتحليل مختلف أنواع النتاج الفكري المنشور لا سيما الرقمي، فهي قادرة على تحليل مختلف الدوريات المتاحة مجانا خصوصا تلك الدوريات التي يطلق عليها دوريات الوصول الحر(Open access journal). فدوريات الوصول الحر عبارة عن مجموعة من الدوريات التي تتيح الوصول إلى مختلف الأعمال العلمية المنشورة فيهادون مقابل مادي بهدف تقديم تغطية شاملة لتلكالأعمال وفي أسرع الأوقات.

أهداف الدراسة

تهـدف هـذه الدراسـة لتنـاول دوريـات الوصـول الحـر فـي مجـال علـم المكتبـات والمعلومـات المتاحـة فـي دليـل دوريـات الوصـول الحـر (DOAJ) لتتعـرف علـى هـذا النـوع مـن النتـاج الفكري وبيان أهميته للباحثين والمستفيدين.

أسئلة الدراسة

1. هـل حـدث تغييـر فـي عـدد الـدورات المتخصصـة فـي مجـال المكتبـات والمعلومـات فـي دليـل دوريـات الوصـول الحـر مـن عـام 2012 الـى 2018.
2. هل حدث تغيير او تطور في سمات هذه الدوريات.
3. هـل هنالـك اي تطـور او زيـادة فـي التخصصـات البينـة المرتبطـة بعلـم المكتبات والمعلومات كما تعكسة دوريات الوصول الحر.

أهميةالدراسة

بالايضـافة الـى كونهـاتعرف بالنتـاج الفكـري المنشـور باللغةالإنجليزيـة فـي تخصـص علـم المكتبـات والمعلومات المتاح في دليل دوريات الوصول الحر وحجمه فهي تقارن وتتابع التغيرات التي طرأت على الدليل ودورياته خلال السنوات الخمس الماضية.

حدود الدراسة

أولا: الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة تحليل النتاج الفكري للدوريات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات.

ثانيا: الحدود الزمنية: تغطي هذه الدراسة الدوريات الموجودة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) لغاية 2018

ثالثا: الحدود النوعية: وتتناول تحليل عناوين الدوريات الموجودة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) ومقالاتها.

رابعا: الحدود اللغوية: الدوريات المنشورة باللغة الانجليزية فقط.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهجين الوصفي والببليومتري.

مصطلحات الدراسة

الدراسات الببليومترية: مصطلح شامل يراد به ببساطة دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري حيث يستخدم العديد من المجالات البحثية منها على سبيل المثال تحديد أكثر المؤلفين انتاجا، ومعرفة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري (كلو، 2008).

دوريات الوصول الحر: الوصول الالكتروني الخالي من أي عوائق أو تقييدات للانتاج الفكري العلمي عبر الشبكة العنكبوتية لجميع المستفيدين. (فراج، 2008)

معامل التأثير: هو النسبة بين معدل الاستشهادات الخاصة بالدورية وامكانية استشهاداتها المحتملة. (المالكي، 1997).

الكشاف الفوري: هو مقياس لمعدل سرعة الاستشهاد بمقالات دورية معينة خلال نفس الفترة الزمنية التي نشرت فيها مقالات تلك الدورية (كلو، 2010).

مفهوم الوصول الحر

لقد ظهر الوصول الحر في القرن الماضي "القرن العشرين"، وكانت أول دورية للوصول الحر هي دورية Psycholoquy، والتي سطع نجمها في العام 1989 برئاسة Harnald (بوعزة، 2007). وللانترنت الفضل الكبير في ظهورها وتطورها وسعة انتشارها.

والوصول الحر هو كل ما يتاح من معلومات على الانترنت وبالمجان دون أية قيود؛ فعن طريقه يستطيع المستفيد الوصول لكل ما يرغب به من معلومات. وهناك الكثير من التعريفات التي تناولت الوصول الحر، فقد ذكر الشوابكة أن الوصول الحر" مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلاله على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

اتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجانا دون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق" (الشوابكة، 2009؛ ص1).

وقد وضعت الافلا(2009) للوصول الحر شرطين أساسين ألا وهما: أولا: يحق لجميع المؤلفين ومالكي حقوق النشر والمستفيدين الوصول إلى المعلومات المنشورة والاستفادة منها من حيث الاطلاع والطباعة والتوزيع المعقول والمنطقي، ثانيا: يجب أن توفر نسخة كاملة من العمل في شكله الالكتروني في مستودع مباشر مدعوم من قبل مؤسسة أكاديمية أو مجتمع علمي أو وكالة حكومية أو أي مؤسسة نشر معتمدة تدعم الوصول إلى الوثائق وتوزيعها وحفظها لفترة طويلة من الزمن.[28]

وقد عرفت مبادرة بودابست 2002 الوصول الحر بأنه نظام مفتوح لذلك الإنتاج الفكري المنشور والذي يستطيع أن يفيد منه مختلف الجمهور من خلال استخدام الانترنت. فبذلك يستطيع المستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات مع إمكانية استنساخها وتوزيعها وطباعتها والارتباط بها شرعيا دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية إلا ما هو مرتبط في استخدام الإنترنت ذاتها كخدمة مستقلة. لايحد من استنساخ تلك المقالات أو وتوزيعها إلا حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في أن يذكراسمه عند الاستشهاد بذلك العمل (بوعزة، 2007).

من خلال التعريفات السابقة نجد أنها تجتمع في بعض النقاط وهي:

- الوصول الحر مصطلح حديث يعنى باتاحة المعلومات على الانترنت وبالمجان دون أية قيود.
- يستطيع الافادة من الوصول الحر الأفراد والمكتبات والمؤسسات من خلال الاشتراك في الانترنت.
- يتيح الوصول الحر للمستفيد قراءة النصوص الكاملة للمقالات مع إمكانية استنساخها وتوزيعها وطباعتها دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية.
- في ظل الوصول الحر ما زال حق المؤلف المعنوي محفوظا.
- المكتبات من خلال الوصول الحر وجدت منفذها في الهروب من ارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات الالكترونية.

[28] IFLA Statement on Open Access to Scholarly Literature and Research Documentation.(2009).

دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ)

يعرفدليل الوصول الحر للمعلومات على أنه مجموعة من الدوريات التي تتيح الوصول إلى مختلف الأعمال العلمية المنشورة في الدوريات وبدون مقابل. وتعرفه بايوس "الاعتناء بالمستخدم من حيث كيفية القراءة والتنزيل والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث وربطه بمختلف الروابط التي تتيح نصوصا كاملة للمقالات". ويهدف دليل الوصول الحر للمعلومات إلى زيادة استعراض واستخدام الأعمال العلمية المنشورة في الدوريات، فهدفة الأسمى تقديم تغطية شاملة للأعمال العلمية القيمة وفي أسرع الأوقات.

قواعد الاختيار والتغطية في دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) (2018):

الموضوع: تغطي موضوعات علمية في مختلف المجالات.

نوع المصدر: دوريات علمية تنشر بحوثا أو تستعرض أوراقا بحثية بكامل نصوصها.

الأعمال المقبولة: يجب أن تكون أكاديمية، حكومية، تجارية، غير ربحية.

المستوى: بحوث أولية.

المحتوى: تحتوي على أوراق بحثية بنصوص كاملة.

الوصول: كل المحتوى مجاني.

التسجيل: مجانية التسجيل المباشر للمستفيد وسرعة الوصول إلى المحتوى.

القيمة: الأوراق المقدمة تقيم عن طريق المحرر أو من قبل مجموعة من المحررين أو عن طريق نظام الاستعراض.

الميتاداتا: تتم فهرسة محتوى الدوريات عن طريق استخدام لغة الميتاداتا وذلك لجعل محتوى المقالات قابلة للبحث عن طريق الانترنت، لذلك يطلب من مالكي الدوريات أن يزودوا الموقع بمقالات مفهرسة بلغة الميتاداتا.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الدراسات السابقة:

من الدراسات العربية في موضوع البحث دراسة حسن (2011)المعنونة ب"دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر : دراسة مسحية تقييمة مقارنة" حيث ركزت على دراسة دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة في أدلة الوصول الحر، والتي سعت الى تحديد أهم هذه الدوريات. وقد تم تحديد ثلاثة أدلة وهي(DOAJ, Livre, OpenJ.Gate). وقد تبين أن هناك 164 دورية في مجال المكتبات والمعلومات متاحة في هذه الأدلة، يوجد 87 دورية تتمتع بتحكيم القرناء، و59 دورية مكشفة في قاعدة بيانات (Lista) وهناك 42 دورية جمعت بين الاثنين وبالتالي يمكن الاعتماد عليها من قبل الباحثين. وعليه توصي الدراسة بالاهتمام بدراسة مصادر المعلومات المتاحة للوصول الحر لأنها تدعم البحث العلمي خصوصا في الدول النامية والتي تعاني مكتباتها من نقص في الميزانيات.

أما دراسة محمد(2011)"سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل(DOAJ): دراسة تحليلية" درست دوريات الوصول الحر ببليومتريا، حيث هدفت في دراستها على التوزيعات اللغوية والزمنية والجغرافيةوالموضوعية. متناولة دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة في الدليل حتى عام 2009. وقد أفضت نتائج الدراسة أن الولايات المتحدة تحتل الصدارة في دوريات الوصول الحر. كما أن اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة في دوريات الوصول الحر. ويستحوذ قطاع علم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعلى نسبة للموضوعات المدروسة.

كما أجرت الحمود(2010) دراسة بعنوان" الدراسة الببليومترية للإنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات 2000-2009م" هدفت الدراسة إلى تحليل ما أسهم به المؤلفون العرب والأجانب في النتاج الفكري المتعلق بالمكتبات والمعلومات خلال الفترة 2000-2009 لمعرفة سمات وخصاص النتاج الفكري العددية والموضوعية. ومدى شمولية التغطية لما كتب في مجال المكتبات والمعلومات. وقد اتبعت الدراسة المنهج الببليومتري لحصر النتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات. من خلاله خرجت الدراسة بنتائج عدة منها: أن الانتاج الفكري المتعلق بالبحوث والدراسات بلغ أعلى نسبة من المجموع الكلي 70%. أن موضوعات الانترنت وخدمات المعلومات من أكثر

الموضوعات التي ألف فيها. ولذلك أوصت الدراسة بتيسير تداول الكتب بالكويت من خلال المعارض. وضع جوائز تحفيزية لترجمة الكتب والمراجع من قبل الأكاديميين.

دراسةالشويش(2010) والتي كانت بعنوان "الرسائل الجامعيةفيأقسامالمكتباتوالمعلوماتالسعودية دراسةلاتجاهاتهاالكميةوالموضوعيةوالمنهجية" والتي ركزت علىالاجابه على التساؤلات المتعلقه بالاتجاهات الكمية، التاريخية، المنهجية، الموضوعية لتلك الرسائل الجامعية. أن موضوع خدمات المعلومات كانت أكثر الموضوعات دراسة وبنسبة 6.13%، ومن ثم تقنية المعلومات تليها المكتبات النوعية. وكانت مراكز مصادر التعلم أقل تلك الموضوعات دراسة.

أعد Thanuskodi (2010) دراسة بعنوان "التحليل الببليومتري لدورية فلسفة وتطبيقات المكتبات من العام 2005 إلى العام 2009 ". بدأها المؤلف في التعريف بأهمية الدراسات الببليومترية، حيث ذكر أنها من وسائل البحث المستخدمة بكثرة في علم المكتبات والمعلومات، فهي عبارة عن دراسة كمية لمختلف جوانب أدب الموضوع، فتستخدم لتحديد نمط التأليف والنشر من أجل الوقوف على تلك الموضوعات ذات الطبيعة الديناميكية في البحث، والذي بدورة يساعد كثيرا في إيجاد طريقة مثلى في تنظيم مصادر المعلومات. لذلك جاءت الحاجة لهذه الدراسة بسبب ذلك الزخم الهائل لما هو منشور من مقالات وفي مختلف الدوريات من ناحية، وحاجة المكتبات الملحة لاحتواء هذه الدوريات في ظل الميزانيات المحدودة من ناحية أخرى، لأجل ذلك كان لزاماالتباع معيارا معينا يساعد في اختيار أنسب الدوريات وأشملها. فكانت أهداف هذه الدراسة تتلخص في إجراء تحليل لتلك المقالات المنشورة في مجلة فلسفة وتطبيقات المكتبات من العام 2005 إلى 2009، والتعرف على عدد المساهمات المنشورة خلال فترة الدراسة، ودراسة نمط التأليف، ومعرفة ترتيب المؤلفين، ودراسة موضوعات وطول مقالات هذه الدورية.

تأثير الوصول الحر على المكتبات.

مما لا شك فيه أن الوصول الحر سيؤثر ايجابا على المكتبات، حيث سيقلل العبء على ميزانيات الاشتراك في الدوريات، هذا فضلا عن سرعة الوصول إلى تلك المصادر من قبل المستفيد، ويبقى دور أخصائي المعلومات في مساعدة المستفيد في كيفية تحديد استرتيجيات البحث المثلى في الوصول الحر للمعلومات.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

نتائج الدراسة

ركزتالدراسه على العناوين المتاحه باللغه الانجليزيه في دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) والمضمنة في قاعدة بيانات Scopus ومن ثم على التحليلات الببليومتريه والمتمثلة في معامل التأثير والكشاف الفوري ومنتصف عمر الاستشهاد والاستشهاد الذاتي للمؤلف والتداخل بين تخصص المكتبات والتخصصات الاخرى ومن ثم مقارنتها بنتائج دراسه أجرتها(الهنائية 2013)على دوريات الوصول الحر بنفس الدليل في تخصص المكتبات والمعلومات لمعرفة الفرق في النتائج ومدى استخدام الدوريات وقوتها مقارنة بالفترة الماضيه.

المحور الأول: المجلات المتاحة فيدليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) والمضمنة بقاعدة بيانات Scopus

من خلال تصفح دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)وجد الباحثان أن هناك 25 مجلة متاحة باللغة الانجليزية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات. و تم استبعاد المجلات الاخرى المتاحة باللغات الأخرى أو تلك المتاحة باللغة الانجليزية بالاضافة إلى لغات أخرى؛ وذلك لأن قاعدة بيانات Scopus لا تكشف سوى المجلات باللغةالانجليزية.وهذه العناوين كما يلي:

1. Issues in Science and Technology Librarianship : a quarterly publication of the Science and Technology Section, Association of College and Research Libraries
2. Medical Library Association
3. The Journal of European Research Libraries.
4. LIBRES: Library and Information Science Research Electronic Journal
5. Information Technology and Libraries
6. Urban Library Journal
7. Library and Information Research
8. College and Research Libraries
9. Journal of Electronic Publishing

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

10. Data Science Journal
11. South African Journal of Libraries and Information Science
12. Journal of Balkan Libraries Union
13. Chinese Librarianship: An International Electronic Journal
14. Science Editing
15. Liber Quarterly: The Journal of European Research Libraries
16. Journal of the South African Veterinary Association
17. Evidence Based Library and Information Practice
18. International Journal of Knowledge Content Development and Technology
19. Journal of Data and Information Science
20. International Journal of English Studies (IJES)
21. Journal of Information Science Theory and Practice
22. Journal of eScience Librarianship
23. Indian Journal of Dental Research
24. In the Library with the Lead Pipe
25. Neural Regeneration Research

ومن خلال البحث عنوان من هذه العناوين المكشفة في قاعدة بيانات Scopus تبين أنه لا يوجد منها سوى 12 عنوان فقط وهي كالتالي:

1. Medical Library Association
2. Neural Regeneration Research
3. Indian Journal of Dental Research
4. Journal of Information Science Theory and Practice
5. Evidence Based Library and Information Practice

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

6. Journal of the South African Veterinary Association
7. Science Editing
8. Data Science Journal
9. Journal of Electronic Publishing
10. College and Research Libraries
11. Library and Information Research
12. Information Technology and Libraries

وعند مقارنة العناوين الحالية والسابقة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)تبين أن هناك 4 مجلات موجودة في السابق وما زالت مستمرة وهي:

1. Medical Library Association
2. Evidence Based Library and Information Practice
3. Journal of Electronic Publishing
4. Information Technology and Libraries

ويلاحظ ان عدد العناوين المنشورة باللغة الانجليزية في علوم المكتبات والمعلومات في دليل دوريات الوصول الحر قد انخفض من 64 عنوان في عام 2012 الى 25 عنوان في 2018. كذلك فان عدد العناوين المكشفة في قاعدة بيانات SCOPUS انخفض من 22 عنوان عام 2012 الى 12 عنوان حاليا في عام 2018 (الهنائي، 2013 ص18).

المحور الثاني: حساب معامل التأثير، والكشاف الفوري، ومنتصف عمر الاستشهاد للمجلات المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) والمضمنة بقاعدة بيانات Scopus

التسلسل	عنوان المجلة	معامل التأثير	الكشاف الفوري	منتصف عمر الاستشهاد
1	Medical Library Association	.63	1.01	**5.9**
2	Neural Regeneration Research	0.9	2.08	
3	Indian Journal of Dental Research	0.28	.48	**4.8**
4	Journal of Information Science Theory and Practice	0	0.05	
5	Evidence Based Library and Information Practice	0.11	0.2	
6	Journal of the South African Veterinary Association	.28	.4	
7	Science Editing	.49	.9	
8	Data Science Journal	.59	.6	
9	Journal of Electronic Publishing	0.04	0.08	
10	College and Research Libraries	.5	0.8	**9.9**
11	Library and Information Research	.6	.9	**8.2**
12	Information Technology and Libraries	.2	.3	

جدول رقم (1): معامل التأثير، والكشاف الفوري، ومنتصف عمر الاستشهاد للمجلات المتاحة فيدليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) والمضمنة بقاعدة بيانات Scopus

يتضح من الجدول أن جميع المجلات لها معامل تأثير عدا مجلة واحدة وهي: Journal of Information Science Theory and Practice وذلك نظرا لحداثتها. وقد تبين أن المجلات تحظى بمعامل تأثير متدني بشكل عام. فقد كان أعلى معامل تأثير (0.9) لصالح مجلة Neural Regeneration Research.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وفيما يتعلق بالكشاف الفوري، فقد تبين أن جميع المجلات لها كشاف فوري. حيث حظيت مجلة Neural Regeneration Research بأعلى مستوى كشاف تليها مجلة Medical Library Association. وجاء معدل الكشاف الفوري للمجلات الأخرى دون الواحد. ويلاحظ من الجدول رقم (1) أن مجلة Neural Regeneration Research تصدرت جميع المجلات من حيث قوة معامل التأثير والكشاف الفوري.

وعن منتصف عمر الاستشهاد، ومن خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (1) اتضح أنه ليس جميع المجلات لها منتصف عمر الاستشهاد كون أن بعضها حديثة، والبعض الآخر لم يتعدى نشرها 10 سنوات وعند حساب منتصف عمر الاستشهاد لم يصل النسبة المطلوبة وهي 50%. وبذلك تبين أن منتصف عمر الاستشهاد للمجلات الأخرى دون 10 سنوات. وهذا يشير إلى حداثة المعلومات المتاحة في مقالات الدوريات.فقد كانت أحدث مجلة من حيث منتصف عمر الاستشهاد هي Indian Journal of Dental Research والذي بلغ (4.8) سنوات.

وبالمقارنة بين عناوين دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) الموجودة في دراسة 2012 والمستمرة حتى اليوم (2018) تظهر لدينا النتائج التالية بالجدول أدناه:

منتصف عمرالاستشهاد		الكشاف الفوري		معامل التأثير		عنوان المجلة
الآن	سابقا	الآن	سابقا	الآن	سابقا	
5.9	5	1.01	1	.63	0.7	Medical Library Association
	6.5	0.2	0.05	0.11	0.07	Evidence Based Library and Information Practice
	2.6	0.08	2.6	0.04	1.4	Journal of Electronic Publishing
	3.8	.3	0.1	.2	0.1	Information Technology and Libraries

جدول رقم (2): مقارنة بين عناوين دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) الموجودة في دراسة 2012 والمستمرة حتى (2018)

ويظهر من الجدول (2) أن هناك تغير في نتائج العمليات الببليومترية المطبقة على المجلات المشتركة بين الدراستين. حيث ظهر معامل التأثير في مجلة Medical Library Association متناقصا بنسبة ضيئلة عما كانت عليه في السابق، على عكس الكشاف الفوري فانه أصبح الآن أفضل قليلا عن السابق. كذلك الحال مع منتصف عمر الاستشهاد حيث أصبح حاليا أقل حداثة عن السابق وبنسبة قليلة أيضا. ولوحظ ان معامل التأثير ارتفع بشكل كبير عما كان عليه في السابق في مجلتي Evidence Based Library and Information Practice و Information Technology and Libraries. وفي المقابل انخفض بشكل كبير عما كان عليه في السابق في مجلة Journal of Electronic Publishing.

وفيما يتعلق بالكشاف الفوري، فقد ارتفع مؤشره قليلا عما كان عليه في السابق في جميع المجلات عدا مجلة Journal of Electronic Publishing والذي انخفض بشكل واضح وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة الاستشهاد بمقالات هذه المجلة.

وعند محاولة حساب منتصف عمر الاستشهاد للعناوين

Evidence Based Library and Information Practice و Journal of Electronic Publishing و Information Technology and Libraries

لم يتمكن الباحثان من حساب بسبب انخفاض معدل الاستشهاد فيها حيث لم يصل الى النسبة المطلوبة وهي 50%.

المحور الثالث: الاستشهاد الذاتي للمؤلفين

AUTHER	DOCUMENTS	CITATION	%
Anon	68	0	0
Willett, P.	39	391	12.5
Thelwall, M.	37	378	9.7
Leydesdorff, L.	29	364	7.9
Bawden, D.	27	195	2.9

جدول رقم (3): الاستشهاد الذاتي للمؤلفين

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

من خلال حساب الاستشهاد الذاتي للمؤلفين وذلك باعتماد المؤلفين الأكثر انتاجا في مجال المكتبات والمعلومات تبين أن أكثر المؤلفين استشهادا بذاتهم .Willett, P بنسبة(12.5%). بينما بلغت نسبة استشهادات Anon (0%) بالرغم من ارتفاع عدد مقالاته والتي بلغت 68 مقالا. ويرى الباحثان أن اختلاف نسبة استشهاد المؤلفين بأعمالهم قد تعود لاسباب سلوكية وذلك برغبة بعض المؤلفين ابراز مقالاتهم الأخرى. وبالمقارنة مع الدراسة السابقة 2012 تبين أن Anon هو أكثر المؤلفين انتاجا، كما أنه لم يستشهد بأي من مقالاته. بينما .Thelwall, M أكثر استشهادا بمقالاته. في حين أن Willett, P كانت نسبة استشهاداته سابقا 17.1%.

المحور الرابع: التداخل الموضوعي بين علم المكتبات والعلوم الأخرى

النسبة	التخصص
%40	علوم الحاسوب
%25	الهندسة
%21	العلوم الاجتماعية
%18	الطب
%9	الرياضيات
%5	ادارة ، ادارة الاعمال ، المحاسبة
3.9%	الزراعة، علوم الاحياء

جدول رقم (4): التداخل الموضوعي بين علم المكتبات والعلوم الأخرى

يبين الجدول رقم (4) أن هناك تداخلا بين تخصص المكتبات والمعلومات والتخصصات الأخرى حسب ما هو منشور في دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ). والملاحظ من الجدول أن هذا التداخل مع مختلف العلوم البحتة والتطبيقية والاجتماعية. حيث سجلت النتائج أعلى معدل تداخل 40% لصالح علوم الكمبيوتر وهذا أمر طبيعي كون أن علم المكتبات مرتكز بشكل كبير على التكنولوجيا. ومن ثم الهندسة 25% تليها العلوم الاجتماعية 21%. ويلاحظ أن التخصصات الأخرى كالطب والرياضيات و ادارة ، ادارة الاعمال ، المحاسبة والزراعة، علوم الاحياء تداخلت مع علم المكتبات والمعلومات ولكن بنسب قليلة ومتفاوته. وبالمقارنة مع دراسة 2012 اتضح أن أكثر التخصصات تداخلا مع علم المكتبات هي علوم الحاسوب كما في الدراسة الحالية والتي كانت بنسبة 17.5%. وقد شكل التداخل مع العلوم الاجتماعية 6.4% بينما تزايد حاليا بشكل ملحوظ حيث

وصل الى 21%. كما يلاحظ أن التداخل مع تخصص الطب مرتفع في الحالتين،حيث بلغ 18% في الدراسة الحالية أي الرابع في الترتيب، وقد كان 7.5% الثالث في الترتيب.

الخلاصة:

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية والدراسة التي اجريت في عام 2012،خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- تناقص عدد الدورياتالمتاحة بدليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) من 64 ال 25 عنوان
- تناقص عدد العناوين المكتشفة في قاعدة بيانات Scopus من 22 الى 12 عنوان.
- التفاوت في معامل التأثير بين العناوين المتوفرة وحدوث نمو طفيف في معامل التأثير.
- قلة الاستشهاد بمقالات هذه الدوريات
- ارتفاع نسبة التداخل بين علم المكتبات والعلوم الأخرى وخاصة العلوم التكنلوجية من خلال العناوين الجديدة المضافة إلى الدليل

المراجع

1. بو عزة ، عبد المجيد، وحيد قدورة (2007) اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها : دراسة مقارنة . المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة . فرع الخليج العربي 5 . 1 ابريل 2007 م – المنامة . متاح على الانترنت: http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/164266_1.pdf (اطلع عليه 2018\6\20)
2. حسن، فايقة (2011).دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر : دراسة مسحية تقييمية مقارنة . مجلة cybrarians 27.متاح على الانترنت: http://www.journal.Cybrarians.info/index.php=com_content&view=article&id=606:2011.12.01.23.49.49&catid=252:2011.11.28.21.19.07 (اطلع عليه 2018\6\20)

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

3. الحمود،نهلاء داوود(2010). الدراسة الببليومترية للانتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات.متاح على الانترنت:

http://informationstudies.net/images/pdf/83.pdf (اطلع عليه 2018\5\28)

4. الشوابكة، يونس. (2009). المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. Cybrariansjournalع(18). متاح على الانترنت:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31

(اطلع عليه 2018\5\23)

5. الشويش، علي شويش(2010) . الرسائل الجامعية في اقسام المكتبات والمعلومات السعودية دراسة لاتجاهاتهما الكمية والموضوعية والمنهجية .مجلة دراسات المعلومات ،8.متاح على الانترنت : http://informationstudies.net/images/pdf/89.pdf (اطلع عليه2018\5\29)

6. عمر، ايمان فوزي. (2011). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة. Cybrariansjournalع(27). متاح على الانترنت:
&http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content
catid=252:2011-11-&id=607:2011-12-02-01-38-43&view=article
Itemid=87&28-21-19-07 (اطلع عليه2018\5\29)

7. فراج، عبدالرحمن .مصادر الوصول الحرفي مجال المكتبات وعلم المعلومات . متاح على الانترنت:
http://www.informatics.gov.sa/about.php/includes/articles.php?artid =534 (اطلع عليه2018\6\15)

8. كلو، صباح محمد (2009) . تطبيقات النظم الاليه في مجال الدراسات الببليومترية واثرها على الادارة الابداعية للمكتبات . مجلة دراسات المعلومات، 1،29،6. متاح على الانترنت:

http://informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=7 4 (اطلع عليه2018\6\15

9. المالكي، مجبل لازم مسلم (1997). القياس الببلوغرافي وتطبيقاته في مجال المعلومات والمكتبات .مجلة رسالة المكتبة ، 32،2،56،21.

10. محمـــد، مهـــا أحمـــد. (2010).الوصـــول الحـــر للمعلومـــات: المفهـــوم، الأهميـــة، المبادرات.Cybrariansjournalع(22). متاح على الانترنت:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:2011-08-10-01-41-27&catid=158:2009-05-20-09-59-42&Itemid=63

(اطلع عليه2018\6\15)

11. الهنائية، أصيلة سالم(2013) "خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات : دراسة ببليومترية" رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاداب (تخصص : مكتبات ومعلومات) قسم دراسات المعلومات كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

12. Thanuskodi, S. (2010). Bibliometric Analysis of the journal library philosophy and practice from 2005.2009 library philosophy and practice. Available on internet:http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?articl(seen13\6\2018)

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

13. IFLA Statement on Open Access to Scholarly Literature and Research Documentation.(2009). Available on internet: http://archive.ifla.org/V/cdoc/open-access04.html(seen28\6\2018)
14. ODLIS .). Available on internet: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx(seen13\6\2018)
15. 15- DOAJ. (2018). Available on internet: https://doaj.org/about(seen28\6\2018)

تقييم المستودعات الرقمية بالجامعات الجزائرية باستخدام تقنيات الويبمتريكس

Evaluation of digital repositories Algerian using webometrics tools

الدكتور شاشة فارس جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02

الدكتور عبد الغني بن دريدي جامعة محمد لمين دباغين سطيف02

الملخص

لقد واكبت العديد من الجامعات الجزائرية حركة الوصول الحر للمعلومات من خلال نشر إنتاجها الفكري الجامعي شبكة الانترنيت، خصوصا مع ظهور البرمجيات الحرة لإنشاء المستودعات الرقمية مثل ,Dspace وغيرها. تأتي هذه المبادرات من أجل التعريف بالإنتاج الفكري وتثمينه وضمان مرئيته على أوسع نطاق، ما يمنح الجامعة فرصة تحسين ترتيبها وفق معايير الويبومتكرس، ومع ظهور العديد من مقاييس تقييم مواقع المستودعات والأرشيفات الرقمية، نحاول من خلال هذه الدراسة تقييم مواقع ويب المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية باستخدام معاملات تأثير الويب WIFs ومقارنتها مع بعضها البعض لمعرفة مدى تأثيرها في الوسط العلمي.

الكلمات المفتاحية . المستودعات الرقمية ، معامل تأثير الويب، الجامعة الجزائرية.

Résumé

Des nombreuses universités algériennes a engagé a la diffusion de leur production intellectuelle aux réseau d'Internet, en particulier avec l'émergence des logiciels libres pour créer des dépôts numériques tels que Dspace, et d'autres. Ces initiatives viennent de faire connaître la production et l'appréciation intellectuelle et de la visibilité a grande échelle, ce qui donne à l'université la possibilité d'améliorer leurs classements selon les normes de webométrics.

Nous essayons à travers des critères d'évaluation d'évalués les dépôts numériques universités algériennes en utilisant les taux l'impact WIFS du Web et de les comparer les uns aux autres pour connaître leur impact sur la communauté scientifique.

Mot clés. dépôt numérique, facteur d'impact web, universités algériennes

مقدمة

أدت تكنولوجيا الانترنت إلى ظهور أشكال جديدة من الاتصالات العلمية وقدمت فرصا غير مسبوقة للاتصال العلمي ومن اهم هذه الفرص المستودعات الرقمية المؤسساتية والتي تعتبر أهم أشكال الوصول الحر إلى المعلومات وهي تشكل اتجاها متصاعدا هذه الأيام،اذ تعبر هذه المستودعات أداة فعالة لإدارة ونشر المصادر الالكترونية المنتجة من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وأداة لتسويق وتبادل الأبحاث والمصادر الالكترونية .

ورغم المزايا العديدة للمستودعات الرقمية إلا أن عمليات تقييمها عرفت نقصا واضحا وخاصة المستودعات العربية وركزت خاصة على مدى التغطية والبرامج التقنية المستخدمة وسياسات الإيداع والإحصاءات المستخدمة وواجهات المستودعات واللغات الداعمة للموقع واستخدام معايير الميتاداتا والوصف الموضوعي للمصادر.

وبظهور معايير الويبومتركيس وخاصة تحليل الروابط ودراسة كيفية ارتباط المواقع مع بعضها البعض عمل الباحثون على تطبيق هذه المعايير على مختلف أنواع المواقع قصد تحسين ترتيب النتائج في محركات البحث وزيادة مرئيتها (visibilité)، لكن لوحظ نقص كبير في تقييم مواقع الانترنت العربية باستخدام هذه المعايير لذا عمل الباحثان على تطبيق هذه المعايير في تقييم المستودعات الرقمية الجزائرية.

1-الإشكالية:

تعتبر المستودعات الرقمية احد أهم المواقع التي يقصدها الباحثون قصد الحصول على وثائق تهم مجالات أبحاثهم وقد تم دراسة مواقع المستودعات الرقمية المؤسساتية وتقييمها من وجهات نظر مختلفة وباستخدام معايير مختلفة يمكن تصنيفها إلى دراسات اهتمت بالجوانب الفنية من حيث البرمجيات والوصف الموضوعي لمصادر المعلومات وتطبيق معايير الميتاداتا ودراسات أخرى ركزت على الجانب الشكلي مثل الحجم واللغة والواجهات.

وباعتبار المستودعات الرقمية مواقع الويب ولديها هيكلة خاصة بها يمكن أن نطبق عليها تقنيات قياس الويب كمعيار لتقييمها واحدى هذه التقنيات هي حساب معاملات تأثير الويب بصيغها المختلفة لمواقع المستودعات الرقمية وتركز هذه المعايير على بنية موقع الويب والروابط الداخلية والخارجية فكلما كانت الروابط كثيرة كان الموقع أحسن وأكثر غنى بالمعلومات.

فما هي خصائص مواقع المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية من حيث الروابط الداخلية والخارجية؟

2-المنهجية:

اتبعنا في بحثنا هذا أسلوب قياسات الويب فبعد تحليلنا لمواقع المستودعات الرقمية اخترنا عينة دراسة وبعد ذلك تم حساب الروابط الداخلية والخارجية وعدد صفحات كل موقع وأخيرا تم حساب معاملات تأثير الويب لكل موقع.

ويعتبر أسلوب قياسات الويب أداة حديثة لقياس أنشطة واستخدام مصادر وخدمات المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت وذلك من خلال تجميع وتحليل منتظم للبيانات الإحصائية الخاصة بها مثل استخدام الخدمة المرجعية الرقمية وإتاحة قواعد البيانات واستخداماتها. (Tang & Thelwall , 2003)

3-الدراسات السابقة:

الدراسة رقم 01: (Shukla & Poluru, 2012)

كان الغرض الرئيسي للدراسة هو تحليل تواجد الجامعات الهندية (173 جامعة) على شبكة الانترنت باستخدام تحليل الروابط التشعبية تم تجميع روابط هذه المواقع من yahoo site explorer ثم دراسة مرئية الجامعات وإمكانية الاتصال بها عن طريق الويب وبعد ذلك إنشاء شبكة الارتباطات التشعبية لهذه الجامعات باستخدام برمجية pajek وتوصلت الدراسة إلى أن

تعزيز أي وصول مفتوح ، والبحوث الأكاديمية ، والتعاون مع الجامعات الأخرى ، ومجتمعات الإنترنت وغيرها تساعد في زيادة ظهور الجامعة على الويب.

الدراسة رقم 02(Zuccala & all ,2007):

قاما الباحثون باستخدام برمجية LexiURL(هو برنامج كمبيوتر تم تصميمه لحساب إحصائيات موجزة لقوائم الارتباطات أو عناوين URL ويكون ناتجها عبارة عن سلسلة من التقارير القياسية ، على سبيل المثال سرد وإحصاء جميع أسماء النطاقات المختلفة في البيانات) بحساب الروابط التشعبية للمكتبات الإلكترونية الوطنية للصحة(NeLH) والتي تدرج في موقعها مستودعاتها الرقمية وكان هدف الدراسة معرفة أهم المواقع ونطاقاتها التي ترتبط بمواقع المكتبات الطبية الالكترونية ومستودعاتها.

الدراسة رقم 03(Alastair, 2016):

باستخدام محرك البحث Blekko (http://blekko.com/) عمل الباحث على استخراج الروابط التشعبية وعدد الصفحات لمستودعات مختارة من استراليا وقام بحساب معامل التاثير WIF لهذه المستودعات وبعد ذلك قام بمقارنة هذه المعاملات مع QS World Ranking للمؤسسات التابعة لها و ومؤشر ERA للمؤسسة.

3-الجانب النظري:

3-1-مواقع المستودعات الرقمية:

تعرف المستودعات الرقمية بأنها عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية تشمل على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون والذي يصدر عن المؤسسة وعادة تتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية بدون قيود وعوائق وقد تشمل أنواعا أخرى من المؤسسات مثل الدوائر الحكومية واتحادات الجمعيات والكيانات التجارية والتي ترغب في حفظ ونشر منتجاتها مجانا في مستودعات الوصول. (بن علال، 2007)

كما تعرف بانها عبارة عن مجموعة مواد رقمية الشكل تقوم المؤسسة التي تملكها وتستضيفها بنشرها. وبمعنى أدق هي أرشيفات رقمية خاصة بمؤسسة ما، تضم محتوياتها الإنتاج الفكري المنشأ من طرف أعضاء المؤسسة سواء كانوا موظفين، طلاب، هيئات تدريس. وتعمل المستودعات المؤسساتية على استقطاب وحفظ البحوث الأصلية وكل الإنتاج الفكري الصادر عن المؤسسة كوظيفة أساسية، إلى جانب أن إتاحتها الإنتاج الفكري بحرية وبشكل قابل للتشغيل البيني يضمن حفظ، إتاحة وإمكانية الوصول إلى هذا الإنتاج الفكري المتراكم والدائم على المدى الطويل لجميع المستخدمين من داخل وخارج المؤسسة التابع لها المستودع (Anbuk,2018)

وتعرف كذلك بأنها خزانات الوثائق التي تتعدد طبيعتها وأوعيتها سواء كانت عامة أو خاصة مؤسساتية أو شخصية إذا تم تشكيلها بهدف الإتاحة الحرة لمحتوياتها بدون حواجز اقتصادية أو قانونية .

فالمستودعات الرقمية عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها، وتلك المواد مثل: الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس، وتقع مسئولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل على تراكمها، وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائما، كما أن بعض المستودعات المؤسسية تستخدم كمؤسسة نشر إلكترونية لنشر الدوريات والكتب الإلكترونية. ولا تتميز المستودعات المؤسسية عن المستودعات الموضوعية فيما عدا أنها تتبع مؤسسة محددة النطاق وتعد المستودعات المؤسسية جزءًا من جهود متنامية لإعادة تشكيل الاتصال العلمي الأكاديمي والتصدي لاحتكار الناشرين للدوريات العلمية من خلال التأكيد على السيطرة المؤسسية على نتائج المنح الأكاديمية، ومن ثم فإن المستودعات المؤسسية قد تكون مؤشرا لأنشطة الجامعة البحثية.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

2-3-تقييم مواقع المستودعات الرقمية باستخدام معاملات تأثير الويب:

ا-قياسات الويب *WEBOMETRICS*:

الويبومتركس مصطلح عام يشير إلى مجموعة الأساليب والقياسات الإحصائية المستخدمة في دراسة الأوجه الكمية والنوعية بشبكة الويب حيث أن الطرق والأساليب الببليومترية المصممة في دراسة وتحليل الاستشهاد المرجعية للمقالات يمكن أن تطبق على الموارد المعلوماتية المتاحة على الويب ودراسة البيانات الخام RAW DATA التي تجهزها مشغلات البحث التجارية(Abraham,1996)

ويعود مصطلح الويبومتريقا إلى سنة 1997 للباحثين Peter Ingresen et Tomas Almind حيث عرفاه بأنه قياس المعلومات المطبقة على الويب.

كما ميز كل من Ingrnrsen et Bjorneborn بين دراسات الويب والتطبيقات الأخرى على شبكة الانترنت باستخدام مصطلح webometrics في مجال علم المعلومات للدلالة على دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات والهياكل والتقنيات المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات بالاستعانة بالطرق والأساليب الببليومترية والمعلوماتية. (Bjorneborn,2004)

كما يعرف Mike Thelwell الويبومتركس بأنها دراسة المحتوى المبنى على الشبكة العنكبوتية العالمية باستعمال المناهج الكمية الأولية لأهداف البحث للعلوم الاجتماعية وذلك باستعمال تقنيات لا تقتصر على مجال دراسي محدد (شباب، 2014) ،حيث أن هذا المجال استقى تقنياته وأدواته من عدة علوم مثل الإحصاء والحاسوب وعلم المعلومات وعلم اجتماع العلوم.

تهتم الويبومتريقا بالدراسات السيبرية cybometrics لمحركات البحث وسماتها ودراسة حجم وتكوين الويب والسلوك الخفي crawling behavior الذي تؤديه زواحف الويب واجراءات الترتيب الرتبي raking وتداخل قواعد البيانات كما تهتم بالويبومتريقا التطبيقية (التي تهتم بترتيب مواقع الويب بواسطة محركات البحث) والويبومتريقا الوصفية (المتعلقة بمواقع الويب) بما فيها بنية وتكوين المحتوى وعوامل تأثير الويب وتحليل الروابط المتعلقة بتحليل الشبكات ودوافع الربط ونوعيته وتواصل العلماء والباحثين وببليومتريقا الويب (التي تفحص موارد الويب مثل قواعد البيانات ومستودعات المعلومات والدوريات الالكترونية (2010 .(Biswas,

يمثل تحليل هيكل وبنية روابط الويب واحدا من أكثر مجالات عمل قياسات الويب انتشارا حيث يدفع التشابه النسبي بين كل من الاستشهادات المرجعية في البيئة الورقية والروابط الفائقة في البيئة الالكترونية إلى الاتجاه إلى دراسة الروابط الفائقة وطبيعتها والوقوف على دوافع انشائها وفئاتها وعلاقاتها بالاستشهادات المرجعية وأنماط الربط الفائق للنصوص.

وتعد الدراسات المنصبة على تحليل هيكل وبنية روابط الويب web structure analysis link هي أكثر الدراسات انتشارا بين الباحثين في المنهج الويبومترىwebometrics وخاصة ما يسمى بمعامل تأثير الويب web impact factor ، وهو أداة كمية لتقييمevaluate، وتصنيف classified ،وترتيب ranking المواقع المتاحة على الويب، ومقارنة هذه المواقع ونطاقاتها سواء على مستوياتها العلياtop level domain ، أو عند مستوياتها الفرعية sub domain وذلك بالاعتماد على تحليل الروابط الفائقة لهذه المواقع Hyperlinks .

ب- حساب معامل تأثير الويب *web impact factor*

يعدّ الربط بين صفحات الويب من أهم خصائص الشبكة العنكبوتية، وقد أضحى ذلك ممكنا منذ أن أدرج Tim Berners Leeمشروع الشبكة العنكبوتية WWW سنة 1991 حيث هدف المشروع إلى الربط بين المعلومات عن طريق ربط النصوص ببعضها البعض، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الشبكة العنكبوتية تشمل على الملايين من صفحات النصوص الفائقة مربوطة فيما بينها عن طريق الروابط الفائقة وتستغل هذه الروابط في قياسات الشبكة العنكبوتية من أجل دراسة طبيعة وخصائص مواقع الويب(شباب، 2014)

وتمثل الروابط التشعبية من أشكال الاتصال المباشر بين الوثائق الالكترونية حيث ترد هذه هذه الروابط على شكل كلمة أو شكل أو إيقونة تنقلنا بين صفحات الويب وتساعدنا على الملاحة والإبحار فيها.

هناك عدّة أنواع من الروابط تستغلها قياسات الشبكة العنكبوتية، تتمثل فيما يلي:

- الروابط الداخلة(Inlinks) : هي روابط انطلاقا من صفحة ويب لموقع معيّن نحو صفحة ويب موقع آخر ،ويمثل هذا النمط من الروابط محورا هاما عند قياس التأثير العنكبوتي لأحد المواقع في البيئة الالكترونية إذ يتوقف هذا على عدد ما يفد إلى هذا الموقع من روابط.
- الروابط الخارجة(Outlinks) : هي الروابط التي تتلقاها صفحة ويب من قبل صفحة ويب لموقع معيّن ،يمكن للروابط الخارجية أن تكون من صفحة ويب تنتمي لنفس الموقع Internal links و تسمى أيضا ب Self links وهو ما يعادل Self citationفي المصادر المطبوعة ويمكن أن تكون هذه الروابط من موقع ويب آخر External links .

وتعد الروابط الذاتية روابط متضمنة بصفحات الموقع تتلخص وظيفتها في تيسير الإبحار داخل صفحات الموقع فمبجرد النقر عليها ينتقل المتصفح إلى وثيقة أخرى ولهذه الروابط أهميتها وخاصة بالنسبة للزواحف المعنية بتكشيف مواقع الشبكة العنكبوتية(محمود شريف زكريا،2014)

باستخدام الروابط الداخلة والخارجة لموقع ويب وعدد صفحاته يتم حساب معامل تاثير الويب الذي يعرف بأنه أداة كمية لترتيب raking وتقييم evaluating وتصنيف categorizin ومقارنةcomparing مواقع الويب سواء على مستوى نطاقاتها الفرعية sub domaine أو على مستوى النطاقات الاعلى top level domaine (ريهام عاصم غنيم،يناير 2010)

يتم حساب معامل تأثير الويب web impact factor لموقع ما على الشبكة العنكبوتية بقسمة عدد الروابط الخاصة بهذا الموقع (جميع الروابط الخارجة والروابط الداخلة و الروابط الذاتية) على العدد الكلى لصفحات الموقع (total number of web pages)- مع الأخذ في عين الاعتبار انه لا يتم إحصاء الصفحات غير المكشفة من قبل محركات البحث- وذلك خلال فترة زمنية معينة ، ويسمى هذا المقياس بمعامل تأثير الويب الكلى over all WIF (Noruzi, 2005).

وهناك ثلاث أنواع من معاملات تأثير الويب من حيث نوعية الروابط التشعبية المستخدمة في حسابها وهي:

***معامل تأثير الويب الكلي:**

يحسب هذا المعامل بقسمة الروابط الكلية للموقع على إجمالي عدد صفحاته كما هو مبين في المعادلة التالية:

$$\text{over all WIF} = \frac{\text{الروابط الخاصة بالموقع}}{\text{العدد الكلى لصفحات الموقع}} = \text{معامل تأثير الويب الكلى}$$

***بمعامل تأثير الويب المعدل revised WIF**

كما أن هناك ما يعرف بمعامل تأثير الويب المعدل revised WIF أو معامل تأثير الويب للروابط الداخلة in links WIF ، ويتم حسابه بقسمة عدد الروابط الداخلة،أو الوافدة فقط in links على العدد الكلى لصفحات الموقع(total number of web pages).

$$\text{معامل تأثير الويب المعدل} = \frac{\text{عدد الروابط الداخلة، أو الوافدة فقط in links}}{\text{العدد الكلى لصفحات الموقع}}$$

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وتعد الروابط الوافدة من خارج الموقع in links مؤشر أكثر دلالة على جودة الموقع وأهميته على اعتبار أن الرابطة الموجهة لهذا الموقع تعد تصويت voting لصالح جودة هذا الموقع ،أما الروابط الذاتية فتعرض البناء المنطقي لصفحات الموقع ، وعلى هذا فان معامل تأثير الويب للروابط الوافدة هو مؤشر أكثر دلالة على قيمة الموقع وجودته ، مقارنة بمعامل تأثير الويب للروابط الذاتية (Biswas, 2010).

كما أن معامل تأثير الويب المعدل يعتبر الأكثر أهمية من غيره من المعاملات حيث يعتمد على الروابط الوافدة للموقع والتي تؤثر في قيمة الموقع وشعبيته

***معامل التاثير الويب الذاتي:**

يحسب هذا المعامل بقسمة إجمالي عدد الروابط الذاتية الخاصة بأحد المواقع دون غيرها على عدد الصفحات المنشورة بهذا الموقع (محمود شريف زكريا،2014)

4-الجانب التطبيقي:

4-1-إحصاء مواقع المستودعات الرقمية الجزائرية:

اعتمادا على دليل مواقع الأرشيفات المفتوحة (OpenDOAR) حصلنا على 13 موقعا

للمستودعات الرقمية الجزائرية وغالبتها تكون مدرجة في الموقع الرئيسي لموقع الجامعة أو مركز البحث التابعة له.

وبعد فحص النتائج قمنا باختيار المستودعات الرقمية التالية كعينة لدراستنا الميدانية، حيث ان هذه المواقع كانت تشتغل وغير معطلة في شهر اكتوبر 2018 أثناء إجرائنا الدراسة الميدانية:

الرقم	الهيئة المسؤولة عن الارشيف المفتوح	الموقع الالكتروني
01	جامعة سوق اهراس	http://www.univ-soukahras.dz/en/publication
02	جامعة تلمسان	http://dspace.univ-tlemcen.dz/handle
03	جامعة بسكرة	*dspace.univ-biskra.dz:8080/xmlui/handle/*

04	جامعة محمد بوقرة بومرداس	http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/jspui/
05	جامعة باتنة01	http://bibliotheque.univ-batna.dz/index.php/archives-ouvertes
06	جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة	http://biblio.univ-alger.dz/jspui/
07	جامعة وهران01	http://theses.univ-oran1.dz/rechepagear.php?varcloses=0&varcloses2=Tous&editreche=&varcloses3=Tous&varorders=annee_soutenance&varasc=desc&Submit=Rechercher

جدول رقم 2: *المستودعات الرقمية الجزائرية المعنية بالدراسة*

4-2-حساب معامل تأثير الويب:

ا-حساب الروابط الداخلية والخارجية:

هناك عدة تقنيات يمكن استخدامها لحساب الروابط الداخلية والخارجية لموقع ويب وفي دراستنا هذه استخدمنا التقنيتين التاليتين :

-alyze.info

-Woorank

حيث استخدمنا التقنية الأولى لحساب عدد الروابط الداخلة لكل موقع من المواقع المختارة كعينة كما هو موضح في الرسم الموالي:



أما التقنية الثانية فتم استخدامها لحساب الروابط الخارجة(backlinks) أي تلك المواقع التي تحيل إلى موقع ما كما هو مبين في الشكل الموالي:

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

وفيما يخص عدد صفحات الموقع فاننا استخدمنا https://www.xml-sitemaps.com حيث يعمل هذا الموقع على إنشاء خريطة صفحات أي موقع مع تحديد عدد الصفحات لذلك الموقع كما هو مبين في الشكل الموالي:



والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها مع العلم أن هذه النتائج لشهر سبتمر 2018:

الرقم	المستودع الرقمي	عدد الصفحات	الروابط الداخلة	الروابط الخارجة	معامل التأثير الكلي	معامل التأثير المعدل
01	جامعة سوق اهراس	915	111	20649	22.567	0.12
02	جامعة تلمسان	11667	83	11974	1.02	0.007
03	جامعة بسكرة	10431	4	10081	0.966	0.0003
04	جامعة بومرداس	4245	10	19099	4.499	0.002
05	جامعة باتنة	1261	22	7620	6.042	0.017
06	جامعة الجزائر بن يوسف بن	12715	19	28498	2.241	0.001

	خدة					
07	جامعة وهران 01	1102	46	2575	2.336	0.04

جدول رقم 3: *الروابط الداخلة والخارجة للمستودعات الرقمية الجزائرية*

5- تحليل النتائج:

عند حساب معامل التأثير الكلي والمعدل لمواقع المستودعات الرقمية نتج لدينا ما يلي:

1- هناك تباين كبير في معامل تأثير الويب الكلى للمستودعات الرقمية محل الدراسة حيث يتراوح ما بين (22.567إلى0.966) وهو فارق كبير إلى حد بعيد ونفس الملاحظة بالنسبة لمعامل التأثير المعدل.

ويعود هذا الاختلاف إلى عوامل كثيرة نذكر منها عدد صفحات مواقع المستودعات الرقمية الجزائرية كبيرة وتزداد مع الوقت حيث يتم إضافة صفحات جديدة لها لإدراج الرسائل الجامعية ومقالات الدوريات وأعمال الملتقيات فيها بصيغة رقمية وهذا يتطلب كذلك إنشاء روابط ذاتية بين هذه الصفحات الجديدة وصفحات المستودع الأم حيث تشير بعض الدراسات أن هناك تناسب طردي بين عدد صفحات موقع ما وعدد الروابط الذاتية التي تربط بين هذه الصفحات فكلما زاد عدد الصفحات زاد عدد الروابط الذاتية .

والروابط الذاتية مؤشر على العلاقة بين الصفحات المختلفة للموقع الواحد وهو دليل على مدى ارتباط الموقع بنفسه فيما يعرف بظاهرة الالتصاق ، حيث يشير المعدل المرتفع للروابط الذاتية إلى مدى ارتباط الموقع بنفسه ، وذلك الارتباط عادة ما يستخدمه مسئولي المواقع في محاولة منهم لتيسير استخدام الموقع وتسهيل عمليات التصفح.

كما أن الروابط الخارجة أي التي تعرف بالموقع وتحيل إليه وهي تدل على قيمته العلمية مختلفة وذات تباين كبير بين مواقع المستودعات فأحسن موقع لدينا كانت عدد المواقع التي تشير إليه هو مستودع جامعة الجزائر 01 بحوالي 28498رابط خارجي واصغرها كان مستودع جامعة وهران ب 2575 .

والتباين الكبير بين عدد صفحات مواقع المستودعات وعدد الروابط الخارجة منها أدى إلى تباين واضح في معامل التأثير الكلي فلو قارنا بين معامل مستودع جامعة سوق أهراس ومعامل مستودع جامعة بسكرة لوجدنا أن هذا الأخير يرتب بعيدا عن مستودع جامعة سوق أهراس لكن في التفصيل نجد أن مستودع جامعة بسكرة من حيث عدد الصفحات كبير جدا إذ يقارب حجمه 10 أضعاف حجم مستودع سوق اهراس ،لذا اقترح العديد من الباحثين ان نعقد مقارنة طبقية raking(المواقع الأكثر من 1000صفحة،المواقع من 500-1000صفحة،المواقع الاقل من 500صفحة) بحيث تحصر المواقع ذات الصفحات المتقاربة حجما معا ثم يجري قياس الحضور الالكتروني لها عن طريق معامل التأثير الكلي(محمود شريف زكريا،2014).

2- معامل الويب المعدل للمستودعات ضعيف ولا يتناسب مع حجم هذه المواقع وعدد صفحاتها اذ يقدر لمستودع جامعة سوق أهراس ب 0.12 ،أما لجامعة بسكرة فقدر ب 0.0003،وبما انه مرتبط بعدد الروابط الداخلة (الوافدة) من المواقع الأخرى لموقع معين وعدد صفحاته فكانت هذه النتائج منطقية ،حيث وتعتبر عدد الروابط الوافدة معيار لشهرة الموقع حيث أن صفحات الويب التي تستقطب روابط نحوها هي الأكثر حضورا في الويب أمّا الصفحات التي لا تجلب الروابط فهي لا تستقطب الزوّار وهو ما جعل القائمون على مواقع الويب يسعون إلى خلق روابط نحو موقعهم حتى يكون أكثر استقطابا، غير أن عدد الروابط التي تحيل لصفحة ما لا يمكن اعتباره كمؤشر لجودة الصفحة بل لحضوره في الويب (شباب، 2004).

فمواقع المستودعات الجزائرية لديها حضور ضعيف نتيجة عدم اهتمامها بالارتباط بمواقع أخرى

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب منها أنها ليس لها موقع خاص بها إذ أن معظمها تدرج في موقع المؤسسة التابعة لها لذا نجدها ترتبط بموقع الجامعة برابط ذاتي وموقع الجامعة يرتبط مع مواقع أخرى أي يجلب روابط وافدة له،كما أن معظم المستودعات مازلت حديثة النشأة.

ونتيجة عدم الاهتمام بالروابط الوافدة(الداخلة) نجد أن المستودعات الرقمية الجزائرية ذات حضور ضعيف في مؤشر الذي يعتمد على معيار visibility وهو يعنى أن الموقع على قدر كبير من الأهمية حيث تفد إليه روابط من قبل المواقع أو الصفحات العنكبوتية الأخرى لكونه صار معروفا وذا صيت في الفضاء المعلوماتي،حيث احتل مستودع جامعة تلمسان الرتبة الأولى جزائريا أما عالميا فكان ترتيبه 765 (Ranking of Repositories,2017)

خاتمة

تعد معاملات تأثير الويب إحدى احدث معايير تقييم مصادر المعلومات الرقمية ومواقع المستودعات وما نلاحظه في مواقع المستودعات الرقمية الجزائرية أنها فقيرة من حيث الروابط الداخلية والخارجية كما أنها قليلة الحجم من حيث عدد الصفحات،وقد اهتمت هيئات عالمية بحساب الروابط الوافدة لمواقع المستودعات واعتمادها كأحد معايير ترتيب جودة ومرئية هذه المواقع لا وجدنا أن معامل تأثير المستودعات الرقمية الجزائرية سواء كان معامل التأثير الكلي أو المعدل ضعيف وهو ما نتج عنه ترتيبها كان متأخرا في ترتيب Webometric

لذا عليها أن تعمل على زيادة عدد الروابط حيث أن وارتفاع عدد الروابط، تظهر أهميته على ثلاث مستويات:

-حضور أكثر في الويب وبالتالي زيادة زيارات الموقع.

-تغطية أحسن لمحركات البحث.

-ترتيب أحسن ضمن نتائج البحث.

قائمة المراجع

1- Alastair G Smith .Webometric evaluation of institutional repositories. [On . line]https://researcharchive.vuw.ac.nz/xmlui/bitstream/handle/10063/2506/paper.pdf(Visited 20/11/2018)

2-Abraham, R.H. (1996). Webometry: measuring the complexity of the World Wide Web. Visual Math Institute of the University of California at Santa Cruz. Accessed 24 Sept., 2015, [On line]. available athttp://www.ascleiden.nl/Pdf/elecpublconfanbu.pdf (Visited 20/02/2018)

3-Anbuk, John Paul.Institutional repositories: Time for african universities to consolidate the digital divid. [On line]. Available at: http://www.ralphabraham.org/vita/redwood/vienna.html (Visited 25/02/2018)

4-Biswas, Samir; Subal, Chandra; Mukhopadhyay, Parthasarathi. 2010. Web impact factor and link analysis of selected Indian universities. *Annals of Library and Information Studies* [On line], vol. 57, june 2010. available at: http://eprints.rclis.org/16164/1/Annals-57-2.pdf (Visited 25/12/2015)

5-Bjorneborn, L.& Ingwersen, P. (2004)."Toward a basic framework for webometrics,"*Journal of American Society for Information Science and Technology*,

volume 55, issue number (4),December 2004, [On line]. available at: http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/asi.20077/pdf (Visited 10/10/2017)

6-Bossy, M. (1995). The last of the litter: 'Netometrics'. Solaris2 ('Les sciences de l'information : bibliométrie, scientométrie, infométrie'). Presses Universitaires de Rennes.[On line]. available at :

http://bibliofr. info.unicaen.fr/bnum/jelec/Solaris/d02/2bossy.html (Visited 05/01/2018)

7-Noruzi, Alireza (2005). Web Impact Factors for Iranian Universities. *Webology* .vol. 2, n° 1, avril 2005. [On line]. available at : http://eprints.rclis.org/7180/ (Visited 25/12/2015)
8-Shukla, S. H., & Poluru, L. (2012). Webometric analysis and indicators of selected Indian state universities. Information Studies, 18(2), 79-104.

9-Tang, R. & Thelwall, M. (2003). U.S. academic departmental website interlinking: Disciplinary differences. *Library & Information Science Research*, 25(4), pp. 437-458.

10-Zuccala, A., Thelwall, M., Oppenheim, C., & Dhiensa, R. (2007). Web intelligence analyses of digital libraries: A case study of the national electronic library for health (NeLH). Journal of Documentation, 63(4), 558-89

11-بن علال، كريمة (2007). مساهمة لانجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ArchivAlg. ص39، رسالة ماجستير. الجزائر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2007.

12-ريهام عاصم غنيم .(2010).الروابط الفائقة لمقالات الدوريات المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات والمعلومات :دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية .الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .ع33.ص 338)

13-زكريا،محمود شريف(2014).أسس قياسات الشبكة العنكبوتية:الاتجاهات الحديثة لتقييم محتوى الانترنت.القاهرة:دار الجوهرة،264.2014 ص

14-شباب، فاطمة (2014). إشكالية تثمين الأدب الرمادي في الجزائر :الحضور كمفهوم وأداة للتقييم ومخابر بحث علم المواد كعينة للدراسة. ص186. أطروحة دكتوراة، الجزائر، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق. 2014

أثر الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تصنيف ويب متركس

The impact of open access to the scientific production of algerian universities in the webometrics ranking

بن بوزيد هجيرة– باحثة دكتوراه جامعة الجزائر 02 مديرة المكتبة بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

المستخلص

تتناول هذه الدراسة تحليل مواقع عشر جامعات جزائرية الأولى وطنيا في تصنيف ويب متركس حسب طبعة جانفي 2018، وذلك استنادا على المنهج الوصفي، الهدف منها تبيين أثر الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تصنيف ويب متركس.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن النسبة الممنوحة لمؤشر الانفتاح لا يخدم أحد أهداف تصنيف ويب متركس والمتمثل في الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي، بحيث استطاعت بعض الجامعات الجزائرية احتلال مراتب متقدمة نظرا لاستثمارها في المؤشرات الأخرى للتصنيف. كما توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي النظر في نسبة مؤشر الانفتاح، وأن إنشاء المستودعات المؤسساتية وفق الشروط اللازمة من أهم العناصر التي يمكن أن تستثمر فيها الجامعات الجزائرية لتحسين ترتيبها.

الكلمات المفتاحية . تصنيف ويب متركس، الإتاحة الحرة، مواقع ويب الجامعات الجزائرية، مؤشر الانفتاح.

Abstract

This study deals with the analysis of the top ten sites algerians universities on webometrics universities, the first national in the classification indexed by the edition of January 2018 and based on the descriptive approach, which aims to demonstrate the impact of open access to the scientific production of Algerian universities in the Webometics ranking.

One of the most important findings of the study is that the percentage given to the index of openness does not serve one of the aims of the Webometrics ranking, which is the free availability of scientific production, so that some Algerian universities were able to occupy advanced ranks because of their investment in other indicators of classification. The study also found that the percentage of openness index should be considered, and that the establishment of institutional ware houses according to the necessary conditions is one of the most important elements in which Algerian universities can invest to improve their ranking.

Key Words. Webometrics ranking, Open Access, Algerian Universities Web Sites, Openness indicator

.

مقدمة

يعد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي أحد ركائز الأمم وتقدمها وتطورها، وأحد مؤسسات بناء وإنتاج المعرفة العلمية، وأحد عوامل رفع القدرة التنافسية للدول، و من بين مظاهر الاهتمام بهذا القطاع إيجاد تصنيفات عالمية تهتم بتقييم هذه المؤسسات على العديد من المستويات، حيث اعتبرت هذه التصنيفات الأكاديمية العالمية مع بداية القرن الحادي والعشرين، إحدى وسائل تقويم التعليم العالي ولا سيما في البحث العلمي، وتختلف المؤشرات المعتمدة لقياس جودة المؤسسات الأكاديمية من تصنيف إلى آخر، ويبقى القاسم المشترك بين مختلف التصنيفات العالمية هو اعتمادها على تحليل المخرجات العلمية للمؤسسات الأكاديمية.(صديقي، 2016)

وعلى ضوء ذلك فإن المؤسسات الأكاديمية تخضع لتصنيفات عالمية مختلفة، على أساسها ترتب بصورة متسلسلة تبعا لجهة التصنيف التي تتولى هذه العملية، وعلى أساس المعايير والمؤشرات المعتمدة في ذلك، فمنها ما يركز على جودة التعليم، ومنها ما يركز على المخرجات الشاملة، وبعضها يركز على مخرجات البحث العلمي وتوظيف الخريجين، ومن أشهر هذه التصنيفات: تصنيف شانغهايShanghai ranking، تصنيف تايمز للجامعات العالميةTimesranking، تصنيف QS البريطاني...

وهناك تصنيف لا يقل أهمية عن التصنيفات السابقة، هو تصنيف ويب متركسWebometricsالإسباني، الذي يعتمد على المواقع الإلكترونية وما تنشره من أبحاث على شبكة الانترنت، ويهدف هذا التصنيف بالدرجة الأولى إلى دفع الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة، تعكس مستواها العلمي المتميز على الانترنت، أي أنه يحفز إتاحة الوصول الميسر والسريع إلى المحتويات العلمية والمنشورات الأكاديمية، وتعزيز النشر المفتوح للنتائج العلمية، إذ يعتبر الشرط الأساسي في هذا التصنيف، هو توافر المؤسسات الأكاديمية على حضور إلكتروني مستقل من خلال نطاق إلكتروني خاص.

إذ ما يلاحظ أن الشبكة العنكبوتية أضحت تزخر بمواقع عديدة، للعديد من المؤسسات التربوية، البحثية والتعليمية، فالمؤسسة التي تريد أن تجد لنفسها دورا، يجب أن تعرف بنفسها على شبكة الانترنت. وعلى المستوى الأكاديمي، فإن مواقع الجامعات على شبكة الانترنت تؤدي دورا محوريا في توصيل المعرفة والثقافة ليس لطلابها فقط، بل لكل أفراد المجتمع. ويقوم تصنيف ويب

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

متركسWebometricsعلى أساس أن نشاطات أي مؤسسة تظهر في مواقعها الإلكترونية، ويستند إلى أربعة معايير تشكل معًا تقييمًا للمؤسسة، وهي :معيار الحجم، أو عدد صفحات موقع الجامعة الإلكتروني التي يتم تداولها عبر محركات البحث، ومعيار الرؤية، ويُقصد به عدد الروابط الخارجية –ومنها البحوث العلمية– التي لها رابط على موقع الجامعة، ومعيار الملفات الغنية، إذ يجري حساب عدد الملفات الإلكترونية –بأنواعها المختلفة– التي تنتمي لموقع المؤسسة عبر محرك البحث جوجلGoogle، ومعيار الأبحاث، الذي يحسب عدد الأبحاث والدراسات والتقارير المنشورة إلكترونيًّا تحت نطاق موقع المؤسسة.

ومن أهم أهداف هذا التصنيف هو تعزيز مبادرات الوصول الحر في إطار الإتاحة الحرة للمنشورات العلمية على الشكل الإلكتروني، إذ يعد الوصول الحر إلى المعلومات من المبادئ التي ظل المجتمع الأكاديمي ينادي بها، بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي، وتبادل الأفكار، وإتاحة نتائج البحوث العلمية، وإثراء الحوار بين الباحثين، لذلك لابد من أن تقوم المؤسسات الأكاديمية بدور فعال في دعم حركة الوصول الحر إلى المعلومات، بدون قيود مادية أو قانونية، لذا حاولت من جهتها هذه المؤسسات، وفي إطار ما تتوفر عليه من إمكانات، وخبرات، وكفاءات مهنية ، خلق وإنشاء سبل وآليات معينة، لتسهيل وصول مستفيديها

إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، لما تملكه من ثروة هائلة من مصادر المعلومات، وهذا عن طريق إنشاء مستودعات رقمية من أجل حفظ وإتاحة نتائج البحث العلمي في شكل إلكتروني، المتمثل في الرسائل الجامعية، أعمال مؤتمرات، أبحاث الدوريات العلمية والمحاضرات العلمية وغيرها،من أوراق ووثائق وتقارير. أو عن طريق تشجيع الأساتذة والباحثين على استخدام وسائل الأرشفة الذاتية للتبادل المعرفي، وهذا بإنشاء مواقع لهم على موقع الجامعة، مما يسمح بزيادة الاستفادة من الإنتاج الفكري للمؤلف، من خلال زيادة الاطلاع على هذا الإنتاج الفكري من قبل باحثين آخرين، يرغبون في الوصول لمصادر المعلومات دون قيد، كما اتجهت بعض المؤسسات الأخرى، إلى إتاحة النص الكامل للدوريات الأكاديمية الصادرة عن الجامعة، أو عن طريق مخابر البحث التابعة لها على الموقع الإلكتروني للجامعة، من أجل تيسير تدفق المعلومات.

إشكالية الدراسة

عرف قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر نموا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الشبكة الجامعية الجزائرية تضم مئة وخمسة (106) مؤسسة للتعليم العالي (موقع وزرارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية)، موزعة ما بين جامعات، مراكز جامعية، مدارس ومعاهد عليا، موزعة على ثمانية وأربعون (48) ولاية عبر التراب الوطني. ورغم الجهود التي تبذلها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من أجل التطوير والتحديث للنهوض بهذا القطاع الحساس، وسعيها لتحظى بمنزلة في التصنيفات العالمية للجامعات، إلا أننا لاحظنا غياب الجامعات الجزائرية بصورة كاملة في بعض التصنيفات، وعدم ظهورها بمراكز متقدمة ضمن تصنيفات أخرى، مما دفع بطرح العديد من علامات الاستفهام، حول جوانب الخلل، رغم الإمكانيات المادية الهائلة التي وفرتها السلطات العمومية لهذا القطاع.

وتصنيف ويب متركس العالمي Webometrics الصادر في إسبانيا عن المجلس العالي للبحث العلمي، الذي يهدف إلى تحسين وجود مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على الانترنت، وتشجيع نشر المقالات العلمية المحكمة بطريقة الوصول الحر Open Access، من التصنيفات التي بدأت المؤسسات الأكاديمية الجزائرية في الظهور فيها، و من خلال اطلاعنا على الطبعات الأخيرة الصادر عنWebometrics، نلاحظ تحسن تصنيف بعض الجامعات الجزائرية مقارنة بالسنوات السابقة، و رغم هذا التحسن، فما زال هناك الكثير من الإجراءات و التحسينات الجوهرية التي ينبغي على السلطات العمومية القيام بها لتحسين صورة و تصنيف الجامعة الجزائرية، إذ تطمح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في غدو سنة 2020، أن تكون جامعاتنا ضمن أفضل 500 جامعة (Aourag et Sellami, 2014)، لذلك كان من توصياتها تشجيع ودعم أعضاء المؤسسة في إنتاج المضامين وتحويل مواردها إلى صيغ رقمية، ودعم الروابط الداخلية والخارجية وعدم التفكير محليا، مما أدى بالجامعات إلى دعوة أساتذتها الباحثين إلى المزيد من الإنتاج العلمي، والعمل على نشر المنتوج العلمي لمختلف المخابر وفرق البحث في المجلات الدولية المحكمة.

وفي إطار حرص الجامعات الجزائرية على أن تخطوا خطوات واضحة نحو تحسين ترتيبها ضمن تصنيف ويب متركسWebometrics، جاءت هذه الدراسة لتطرح التساؤلات التالية:

ما أثرالإتاحة الحرةللإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تصنيف ويب متركس Webometrics؟، كيف تتيح الجامعات الجزائرية إنتاجها العلمي؟ هل مؤشرات التصنيف تخدم الإتاحة الحرة؟

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

1 الدراسات السابقة

أثار موضوع التصنيفات العالمية للمؤسسات الأكاديمية اهتمام الكثير من الباحثين، وقد اختلفوا في معالجة هذا الموضوع كلّ حسب اهتماماته. نحاول فيما يلي التطرق للبعض من الدراسات العربية والأجنبية التي ركزت على تصنيف ويب متركس خصوصا تلك التي اهتمت بعنصر هذه المداخلة والمتمثل في الإتاحة الحرة.

من بين الدراسات في هذا المجال تلك التي تطرقت إلى مواقع ويب الجامعات النيجيرية حيث خلصت إلى أن هذه المواقع لم تتلق ولا رابطاً من قبل حتى الجامعات النيجيرية نفسها أو جامعات الدول الأخرى، ويرجع ذلك إلى لجوء الجامعات إلى طرق النشر التقليدية لبث الأبحاث العلمية بدل اللجوء إلى بثّها وإتاحتها عبر مواقع الويب (Agarin et Nwagwu, 2005). أما (Aguillo et all, 2010) فيرى أن تصنيف ويب متركس للمستودعات المؤسساتية يشجع مبادرات الوصول الحرّ التي تدعم استخدام المستودعات لأغراض التقييم العلمي، فالترتيب مبني على مؤشرات من أهمها الإتاحة الحرة. وفي دراسة أخرى توصّل الباحث إلى أن الجامعات الروسية أهملت قدرات الانترنيت واستغلتها بدرجة ضئيلة بالرغم من أن أغلبها تتوفّر على مضامين واسعة، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم توفّر أرشيف إنتاجها المنشور عبر الانترنيت لعدم توفّر النسخ الإلكترونية لهذه المضامين، ويشير الباحث إلى ان الجامعة لا يمكن أن تكون ممثّلة كليا في الأنترنيت انطلاقا من موقع ويب يحتوي فقط على المعلومات الرسمية(Sugak, 2011). أما دراسة (بن عمارة وآخرون، 2013) فقد هدفت إلى إلقاء الضوء على موضوع تصنيف المؤسسات الجامعية الجزائرية بحسب تقرير ويب متركس Webometrics، لشهر جويلية 2012، وذلك من خلال إبراز واقع المؤسسات الجامعية، وتحليله مع استعراض أهم المعوقات، ونقاط الضعف التي تعاني منها، وصولا إلى اقتراح الحلول والمتطلبات اللازمة لزيادة كفاءتها وفعاليتها لتحقيق أهدافها، ومن أهم هذه المقترحات ضرورة تحسين محتويات الملفات العلمية المعروضة للجامعات في الشبكة العنكبوتية. فيما تطرقت دراسة أخرى إلى أهم الطرق لتحسين ترتيب الجامعة الافتراضية السورية عالميا خصوصا في تصنيف ويب متركس، والمتمثلة في تقديم معلومات مهمة وشفافة عن أعمالها الأكاديمية والبحثية عبر موقعها الإلكتروني ونشر أبحاث في مؤتمرات ومجلات علمية محكمة مماّ يؤدي إلى زيادة رصيدها البحثي المتواجد عبر شبكة الانترنت (قاسمية وطرابلسي، 2013). وفي دراسة أخرى حولتصنيف ويب متركس لمواقع ويب الجامعات الجزائرية،توصّل الباحث إلى أن وجود مستودع مؤسساتي، دوريات الإتاحة الحرّة،

أرضيات التعليم الالكتروني، زيادة عدد النطاق الفرعية واستعمال وسائط التواصل الاجتماعي من شأنها أن تحسّن من ترتيب مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية الجزائرية (Khedim, 2015). أما دراسة (عكنوش و بابوري، 2016) فقدت كشفت عن مدى تأثير النشر بالمستودعات الرقمية على تصنيف الجامعات العالمية، وذلك من خلال الإنتاجية العلمية، معيار الوضوح ودرجة الاستشهاد بالبحوث المنشورة بهذه المستودعات، حيث خلص الباحثان إلى أن هذه المعايير تعتبر من أهم معايير تقييم المستودعات الرقمية، إذ تساهم هذه الأخيرة بشكل إيجابي في الارتقاء بجودة الأبحاث العلمية لمنسوبيها والعملية التعليمية، فضلا عن دورها في دعم المحتوى وإثرائه على الشبكة العنكبوتية، ولذلك أصبح هناك توجه عالمي نحو إنشاء المستودعات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، من أجل الدخول في الترتيب العالمي لهذه المؤسسات.

1.1 الإطار المنهجي للدراسة

استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي من أجل القيام بهذه الدراسة. ولقد تمّ الاعتماد على الطبعة الصادرة في جانفي 2018 لتصنيف ويب متركس من أجل اختيار عيّنة البحث والمتمثلة في 10 (عشر) الجامعات الأولى في الترتيب الوطني الجزائري مثلما يبيّنه الجدول رقم1.

جدول رقم 1: ترتيب ويب متركس للجامعات الجزائرية حسب طبعة جانفي2018

الجامعة	عنوان الموقع	الترتيب الوطني	الترتيب العالمي
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	http://www.usthb.dz/	01	2250
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	https://www.univ-sba.dz/index.php?lang=fr	02	2370
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة01	http://www.umc.edu.dz/index.php/fr/	03	2469
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	https://www.univ-tlemcen.dz/	04	2577

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

2686	05	http://www.univ-bejaia.dz/	جامعة بجاية
2914	06	http://univ-biskra.dz/	جامعة محمد خيدر بسكرة
2927	07	https://www.univ-ouargla.dz/index.php/fr/	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
3011	08	http://www.univ-setif.dz/	جامعة فرحات عباس سطيف 01
3086	09	http://www.univ-annaba.dz/	جامعة باجي مختار عنابة
3121	10	http://www.enp.edu.dz/	المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات

سنقوم بتحليل المواقع الإلكترونية موضوع الدراسة وفحصها وتجميع المعلومات المتعلقة بطريقة إتاحة إنتاجها العلمي، وأشكاله وإمكانات البحث والتصفح والسياسات المستخدمة، وأثر ذلك على ترتيبها في التصنيف.

1.1.1 النتائج

إن الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي هو من بين الأهداف الرئيسية الذي يسعى ترتيب ويب متركس لبلوغه. فتوفير الجامعة لمصادر الإتاحة الحرّة من شأنه أن يزيد من الربط بموقعها ولذلك عمدت معظم الجامعات الجزائرية إلى توفير هذه المصادر من خلال بناء مستودعات مؤسساتية رقمية من أجل إتاحة الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبين إليها، وإلى جانب المستودعات المؤسساتية نجد دوريات الإتاحة الحرة باعتبارها تعمل على نشر الأبحاث والدراسات الأكاديمية على الإنترنت دون أي قيود مالية، وتمكّن زوارها من تنزيل الأبحاث والدراسات مجانًا ونسخها واستخدامها لأغراضهم الخاصة.

- **طريقة إتاحة الإنتاج العلمي للجامعات محلّ الدراسة**

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

جدول رقم 02: طريقة إتاحة الإنتاج العلمي

ترتيب الجامعات الجزائرية	الإتاحة الحرة	
	مستودع مؤسساتي	دوريات الإتاحة الحرة
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	✓	–
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	✓	✓
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة01	✓	✓
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	✓	–
جامعة بجاية	✓	✓
جامعة محمد خيدر بسكرة	✓	✓
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	✓	✓
جامعة فرحات عباس سطيف 01	✓	✓
جامعة باجي مختار عنابة	في طور الإنجاز	–
المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات	–	✓

يتضح من خلال الجدول رقم 02 أن معظم الجامعات اتجهت لتحقيق الإتاحة الحرة لإنتاجها العلمي، وهذا من خلال إنشاء مستودعات مؤسساتية، أو عن طريق دوريات الإتاحة الحرة.

فإذا ما أخذنا تحقيق هذا النوع من الإتاحة انطلاقا من عنصر المستودعات المؤسساتية نجد أن 08 جامعات من أصل 10 جامعات عينة الدراسة المختارة، تحتوي مواقعها على مستودعات مؤسساتية وتتمثل في جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة بجاية، جامعة خيدر بسكرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة وأخيرا جامعة فرحات عباس سطيف 01. أما الجامعتان المتبقيتان، فنجد أن جامعة باجي مختار بعنابة تعمل على إنشاء مستودع مؤسساتي، إذ نجد على مستوى موقعها الإلكتروني عبارة " في طور الإنجاز".

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

أما فيما يخص دوريات الإتاحة الحرة، نجد أن 07 جامعات توفر هذا النوع من الإتاحة من أصل 10 جامعات، كما يتضح من خلال الجدول أن معظم الجامعات عينة الدراسة تحقق الإتاحة الحرة عن طريق المستودعات المؤسساتية ودوريات الإتاحة الحرة.

❖ **مصادر المعلومات المتاحة وإمكانات الوصول الحر لها**

أظهرت عملية الفحص للمستودعات المؤسساتية الخاصة بالجامعات عينة الدراسة تنوع مصادر المعلومات المتاحة من مقالات، مذكرات ماستر، أطروحات ماجستار ودكتوراه، فصول كتب ووقائع مؤتمرات. كما أتاحت إمكانية تحميل النص الكامل، لجميع مصادر المعلومات لجميع المستخدمين. كما لاحظنا كذلك أن شكل الملفات هو PDF، وهو نوع من الأشكال المطلوبة في التصنيف لعرض مصادر المعلومات. كما أن الدوريات المتاحة عبر المواقع الإلكترونية للجامعات يكمن تحميل النص الكامل لها بصيغة PDF.

❖ **لغة مصادر المعلومات المتاحة**

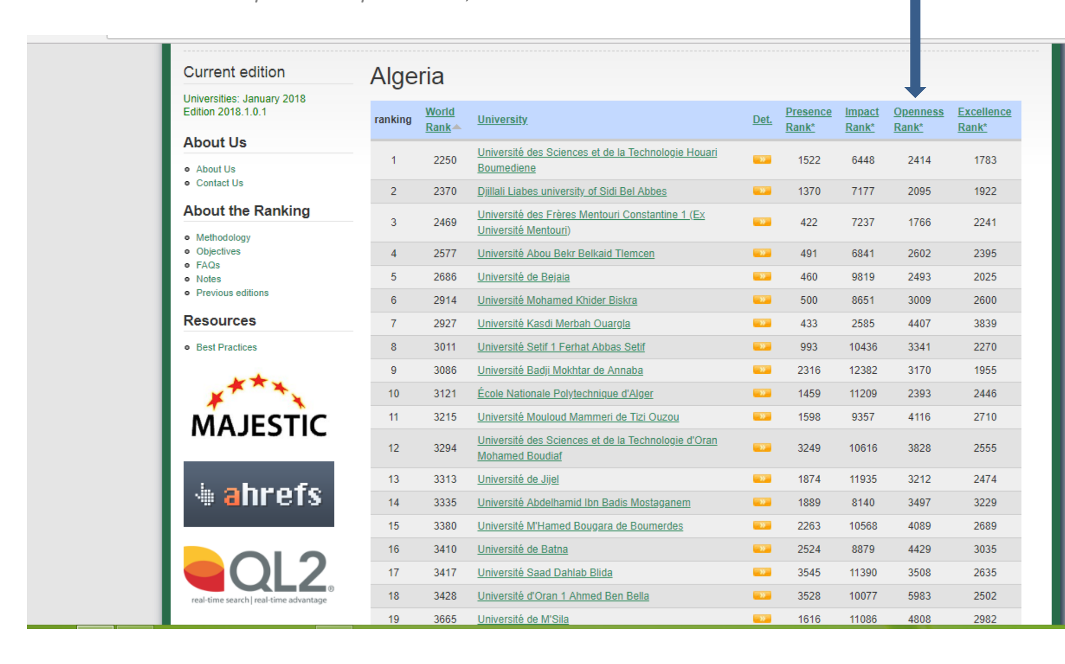
إن جلّ المصادر المتاحة هي باللغة العربية بالدرجة الأولى، تليها باللغة الفرنسية، أما المصادر المتاحة باللغة الإنجليزية فهي بنسبة ضئيلة جدا.

❖ **الاتاحة الحرة وعلاقتها بالترتيب**

مؤشر الانفتاح يعبر عن الجهود العالمية لإقامة مستودعات البحوث، والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الملفات الغنية (PDF, DOC, PTT...) التي نشرت في المواقع المخصصة وفقا لمحرك الباحث العلمي GoogleScholar، ويأخذ هذا المعيار وزنا نسبيا مقداره 10 % من أوزان باقي معايير التصنيف.

إذ يساعدمحرك الباحث العلمي Google Scholar البحث عبر العديد من التخصصات والمصادر مثل المقالات والأطروحات والكتب والملخصات، وذلك من قبل الناشرين الأكاديميين والمستودعات المتاحة على الانترنت، ومواقع الجامعات، ويساعد محرك البحث في العثور على الأعمال ذات الصلة من البحوث العلمية في جميع أنحاء العالم.

يعبَّر عن مؤشر الانفتاح في جدول التصنيف بـ Openness كما تشير إليه الصورة رقم 1



Current edition

Universities: January 2018
Edition 2018.1.0.1

About Us

- About Us
- Contact Us

About the Ranking

- Methodology
- Objectives
- FAQs
- Notes
- Previous editions

Resources

- Best Practices

MAJESTIC

ahrefs

QL2 real-time search | real-time advantage

Algeria

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	2250	Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene		1522	6448	2414	1783
2	2370	Djillali Liabes university of Sidi Bel Abbes		1370	7177	2095	1922
3	2469	Université des Frères Mentouri Constantine 1 (Ex Université Mentouri)		422	7237	1766	2241
4	2577	Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen		491	6841	2602	2395
5	2686	Université de Bejaia		460	9819	2493	2025
6	2914	Université Mohamed Khider Biskra		500	8651	3009	2600
7	2927	Université Kasdi Merbah Ouargla		433	2585	4407	3839
8	3011	Université Setif 1 Ferhat Abbas Setif		993	10436	3341	2270
9	3086	Université Badji Mokhtar de Annaba		2316	12382	3170	1955
10	3121	École Nationale Polytechnique d'Alger		1459	11209	2393	2446
11	3215	Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou		1598	9357	4116	2710
12	3294	Université des Sciences et de la Technologie d'Oran Mohamed Boudiaf		3249	10616	3828	2555
13	3313	Université de Jijel		1874	11935	3212	2474
14	3335	Université Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem		1889	8140	3497	3229
15	3380	Université M'Hamed Bougara de Boumerdes		2263	10568	4089	2689
16	3410	Université de Batna		2524	8879	4429	3035
17	3417	Université Saad Dahlab Blida		3545	11390	3508	2635
18	3428	Université d'Oran 1 Ahmed Ben Bella		3528	10077	5983	2502
19	3665	Université de M'Sila		1616	11086	4808	2982

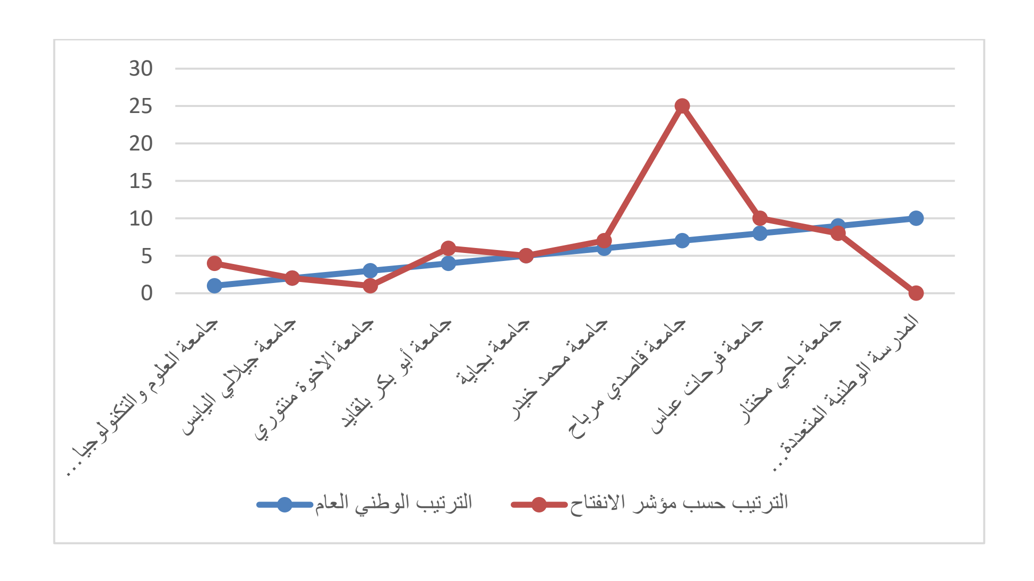
صورة رقم 1: مؤشر الانفتاح في ترتيب ويب متركس "Openness "

جدول رقم 03: مؤشر الانفتاح Openness وعلاقته بترتيب ويب متركس

الجامعة	الترتيب الوطني	الترتيب الوطني حسب مؤشر الانفتاح	الترتيب العالمي	مؤشر الانفتاح Openness
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	01	04	2250	**2414**
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	02	02	2370	**2095**
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة01	03	01	2469	**1766**

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

2602	2577	06	04	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
2493	2686	05	05	جامعة بجاية
3009	2914	07	06	جامعة محمد خيدر بسكرة
4407	2927	25	07	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
3341	3011	10	08	جامعة فرحات عباس سطيف 01
3170	3086	08	09	جامعة باجي مختار عنابة
2393	3121	03	10	المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات



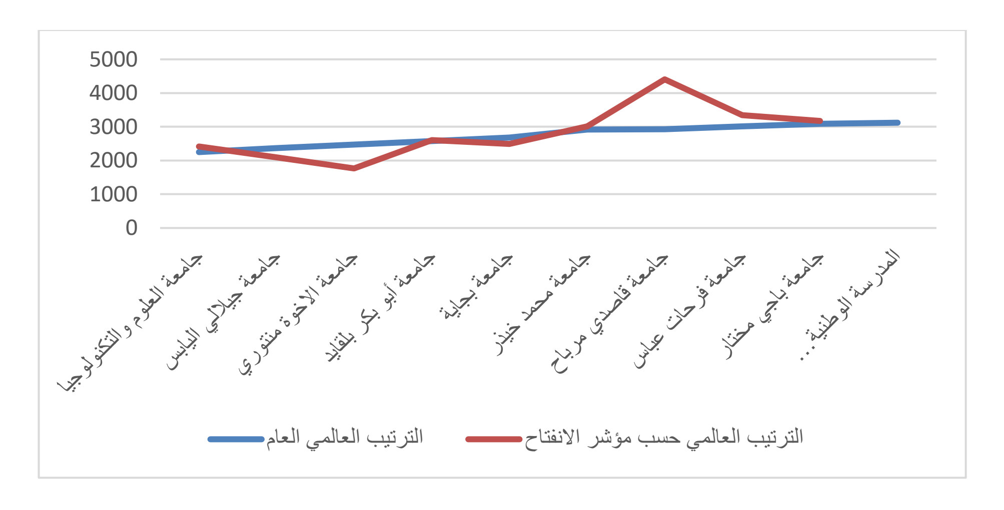
Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

رسم بياني رقم 1: مؤشر الانفتاح Openness وعلاقته بالترتيب الوطني

يتضح لنا من خلال الرسم البياني رقم 01 أن تسعة (9) جامعات عينة الدراسة من أصل عشر (10) تغير ترتيبها الوطني حسب مؤشر الانفتاح ما عدا جامعة بجاية التي حافظت على ترتيبها حسب المؤشر مقارنة بالترتيب الوطني العام (المرتبة الخامسة).

إلا أن كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة أبو بكر بلقايد، جامعة بسكرة، جامعة قاصدي مرباح وجامعة فرحات عباس لم تتلق ترتيب أحسن من ترتيبها الوطني العام، حيث كان ترتيبها على التوالي المرتبة الرابعة (04)، المرتبة السادسة (06)، المرتبة السابعة (07)، المرتبة الخامسة والعشرين (25) والمرتبة العاشرة (10)، علما أنها كانت تحتل مراتب أحسن في الترتيب الوطني العام.

في حين تحسن ترتيب كل من جامعة الإخوة منتوري التي احتلت المرتبة الأولى (01) في الترتيب الوطني حسب مؤشر الانفتاح، كما احتلت جامعة باجي مختار المرتبة الثامنة (08)، في حين تحسن ترتيب المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات من المرتبة العاشرة (10) في الترتيب الوطني العام، إلى المرتبة الثالثة (03) في الترتيب الوطني حسب مؤشر الانفتاح.



رسم بياني رقم 2: علاقة الترتيب العام بمؤشر الانفتاح

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

يتضح من خلال الرسم البياني رقم 02 أن معظم الجامعات محل الدراسة تغير ترتيبها العالمي العام حسب مؤشر الانفتاح، إذ نجد أن ستة (06) جامعات من أصل عشرة (10) احتلت مراتب متأخرة في الترتيب العالمي حسب مؤشر الانفتاح مقارنة بالترتيب العالمي العام بمراتب تتراوح ما بين خمسة وعشرين (25) وألف وأربعمائة وثمانين (1480) نقطة، وهي جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة أبو بكر بلقايد، جامعة محمد خيذر، جامعة قاصدي مرباح، جامعة فرحات عباس وأخيرا جامعة باجي مختار. وهذا دليل على أن تقدمها في الترتيب العالمي العام يرجع إلى المؤشرات الأخرى التي يعتمد عليها تصنيف ويب متكس وهي مؤشر الحضور Visibility، التواجد Presence والجودة Excellence.

في حين نجد أربع (04) الجامعات المتبقية عينة الدراسة (جامعة جيلالي اليابس، جامعة الإخوة منتوري، جامعة بجاية والمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات) فقد تحسن ترتيبها العالمي حسب مؤشر الانفتاح بنقاط تتراوح ما بين مائة وثلاثة وتسعون (193) وستة مائة وثلاثة نقطة(603).

1.1.1.1. مناقشة النتائج

من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أن مؤشر الانفتاح يقيس توجه الجامعة للإسهام في بناء المحتوى المعرفي العالمي الرقمي من خلال قياس مشاركة الجامعة في المكتبة الإلكترونية لمحرك الباحث العلمي Google Scholar، وذلك ضمن ملفات ذات طبيعة محددة كملفات PDF وDoc. إذ يعبر هذا المؤشر عن الأنشطة التعليمية والبحثية للجامعات وهو من الأفكار الرئيسة التي قام عليها تصنيف ويب متركس والمتمثل في تبادل المعلومات. (Karpenko et Bershadskaya, 2013).

لذلك تبنت الجامعات الجزائرية استراتيجيات للتعامل مع الثورة الرقمية وأدواتها لتحقيق مراتب متقدمة في تصنيف ويب متركس، من خلال توجهها إلى إنشاء مستودعات مؤسساتية تتضمن مصادر معلومات مختلفة من مقالات، أطروحات، مذكرات، أوراق بحثية، أعمال مؤتمرات...مع حرصها على إتاحة النص الكامل للمصادر. لكن النقطة التي شدّت انتباهنا أنّ الجامعة التي المصنفة الأولى وطنيا في الترتيب و2250 عالميا (جامعة هواري بومدين) لا يرجع حصولها على هذه المرتبة على مؤشر الانفتاح بل يعود إلى مؤشر الجودة Excellence الذي يحسب بعدد الأوراق الأكاديمية المتميزة المنشورة في لمجلات العلمية المرموقة، ويتم الحصول على هذه البيانات من قواعد البيانات

العالمية Scimago وتبلغ نسبة هذا المؤشر 35 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة مؤشر الانفتاح التي تقدر ب 10%.

وما لاحظناه كذلك أن الجامعة التي احتلت المرتبة 07 (السابعة) وطنيا و المرتبة 2927 (ألفين وتسعمائة وسبعة وعشرون) عالميا (جامعة قاصدي مرباح)، قد احتلت المرتبة 25 (الخامسة والعشرين) وطنيا والمرتبة 4407 (أربعة آلاف وأربع مائة وسبعة) عالميا حسب مؤشر الانفتاح، هذا رغم إنشائها لمستودع مؤسساتي، وهذا ما يجعلنا نؤكد أن الإتاحة الحرة عبر المستودعات المؤسساتية لها شروط وضوابط ينبغي التقيد بها، حتى تحصر هذه المستودعات من طرف دليل مستودعات الوصول الحر Open DOARوسجل مستودعات الوصول الحر ROAR التي يعتمد عليها تصنيف ويب متركس. حيث نجد أن كل من المستودع المؤسساتي التابع لجامعة تلمسان والمستودع المؤسساتي التابع لجامعة بسكرة محصورين من طرف دليل مستودعات الوصول الحر Open DOARوسجل مستودعات الوصول الحر ROAR، أما باقي المستودعات التابعة للجامعات عينة الدراسة فهي غير محصورة. لكن رغم حصرهما إلا أن ترتيبهما الوطني حسب مؤشر الانفتاح تغير مقارنة بترتيبهما الوطني العام لينتقل من المرتبة الرابعة (04) إلى المرتبة السادسة (06) بالنسبة لجامعة تلمسان، ومن المرتبة السادسة (06) إلى المرتبة السابعة (07) بالنسبة لجامعة بسكرة،

وهذا دليل على أن الترتيب الذي تحصلت عليه الجامعات الجزائرية لا يعود لمؤشر الانفتاح بل للمؤشرات الأخرى التي يعتمد عليها التصنيف.

في حين نجد أن كل من جامعة جيلالي اليابس وجامعة بجاية حافظت على نفس ترتيبها الوطني العام وترتيبها الوطني حسب مؤشر الانفتاح (المرتبة الثانية والمرتبة الخامسة على التوالي) رغم عدم حصر مستودعاتها. كما نجد أن المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات فقد تحسن ترتيبها من المرتبة العاشرة وطنيا في الترتيب العام إلى المرتبة الثالثة وطنيا حسب مؤشر الانفتاح رغم عدم امتلاكها لمستودع مؤسساتي لكن أتاحت دوريات الوصول الحر عبر موقعها الالكتروني.

إن مؤشر الانفتاح يتم حسابه بعدد الأبحاث والدراسات والتقارير المنشورة إلكترونيا تحت نطاق موقع الجامعة، والذي يأخذه من Googlescholar، حيث يقوم هذا الأخير بحساب كمية المنشورات باسم الجامعة ومقدار أثر تلك المنشورات ومدى الاستشهاد بها من قبل الباحثين، إذ يتم جمع الاستشهادات لأفضل عشر (10) ملفات لكل جامعة. لذلك يوصي محرك الباحث العلمي Google

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

scholarباستخدام اسم الجامعة الرسمي في الارتباط وعنوان البريد الإلكتروني، وهذا ما يغيب عن الجامعات الجزائرية، إذ أن دوريات الإتاحة الحرة والمستودعات المؤسساتية لا تكون غالبا تحت نطاق الجامعة، مما يؤدي إلى عدم حصرها من طرف محركات البحث، إضافة إلى أن باحثيها يقومون بالنشر عبر الانترنت دون ذكر مؤسسة الانتساب أو استخدام بريد إلكتروني مهني.

وما لمسناه كذلك من تصفح المواقع الإلكترونية للجامعات محلّ الدراسة أن جلّ الأبحاث المنشورة عبر المستودعات المؤسساتية أو دوريات الإتاحة الحرة هي باللغة العربية، تليها اللغة الفرنسية، وعدد ضئيل جدا باللغة الإنجليزية، علما أنه إذا أرادت الجامعات الجزائرية أن تجد مكانة لها ضمن الجامعات العالمية عليها أن تحفز باحثيها على النشر باللغة الإنجليزية

وعلى ضوء ما ورد في مناقشة النتائج يمكن إبراز نتائج البحث في النقاط التالية:

- ✓ استطاعت جامعة هواري بومدين احتلال المرتبة الأولى وطنيا لاستثمارها في مؤشر الجودة.
- ✓ احتلال بعض الجامعات الجزائرية مراتب متدنية في الترتيب الوطني حسب تصنيف ويب متركس رغم إتاحتها لإنتاجها العلمي عبر مستودعات مؤسساتية، وها راجع لعدم استيفاءها للشروط الازمة للنشر
- ✓ لغة المصادر المتاحة هي اللغة العربية باعتبار الجزائر دولة ناطقة رسميا بهذه اللغة، تليها اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الرسمية الثانية. وبهذا على الجامعات الجزائرية زيادة النشر باللغة الإنجليزية.
- ✓ إن النسبة الممنوحة لمؤشر الانفتاح لا تخدم أهداف تصنيف ويب متركس والمتمثلة في الاتاحة الحرة للإنتاج العلمي، بحيث استطاعت بعض الجامعات احتلال مراتب متقدمة نظرا لغنى موقعها ببعض المعلومات المتاحة.
- ✓ يعتبر إنشاء المستودعات المؤسساتية وفق الشروط اللازمة من أهم عناصر التي يمكن أن تستثمر فيها الجامعات الجزائرية من أجل تحسين ترتيبها، خاصة تلك التي لم تتوصل بعد إلى ذلك.

- ✓ على الجامعات الجزائرية إعادة النظر في سياسة الويب الخاصة بها، وتعزيز زيادة المنشورات الإلكترونية تحت نطاقها، ليتكمن محرك البحث Google scholarمن فهرستها.

خاتمة

إن الهدف من هذه الدراسة هو تبيين أهمية إتاحة الإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تحسين ترتيبها في تصنيف ويب متركس، وهو من بين الأهداف التي يرمي إليها هذا التصنيف من خلال إنشاء المستودعات المؤسساتية ودوريات الإتاحة الحرة، مما يسمح لمحرك الباحث العلمي Google scholar من حصر هذا الإنتاج، ومن أجل ذلك لابد للتصنيف أن يعيد النظر في نسبة مؤشر الانفتاح، لأن بعض الجامعات استطاعت أن تحتل الرّيادة نظرا لغنى موقعها أو لجذبها لعدد أكبر من الروابط الخارجية.

ورغم الجهود المبذولة من قبل الجامعات الجزائرية إلا أن ترتيبها في تصنيف ويب متركس لايزال بعيدا عن المراتب الأول، وللوصول إلى ذلك ندرج التوصيات التالية:

- ✓ تحويل المصادر التقليدية إلى صيغ رقمية لإثراء مواقع ويب الجامعات.
- ✓ تشجيع ودعم أعضاء الجامعات من أساتذة وباحثين وطلبة ما بعد التدرج للإنتاج العلمي وبثه على شبكة الانترنت، والعمل على نشر المنتوج العلمي لمختلف مخابر وفرق البحث على الموقع الالكتروني للجامعة.
- ✓ تدعيم الأرشفة الذاتية ضمن نطاق الجامعة للمنتسبين إليها.
- ✓ تكليف المكتبات ومراكز التوثيق مسؤولية إنشاء مستودعات تحصر كل الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبين للجامعة.
- ✓ إدخال ثقافة إتاحة الإنتاج العلمي وعدم الاحتكار.
- ✓ النشر باللغة الإنجليزية.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

ببليوغرافية

1-بن عمارة، نوال وآخرون (2013). *تصنيف المؤسسات الجامعية الجزائرية: دراسة تحليلية تبعا لتقرير ويب متركس Webometrcs* . مداخلة مقدمة في المؤتمر العربي الثالث لضمان جودة التعليم العالي.

2-قاسمية،طارق؛ طرابلسي، إيمان (2013). *دراسة حول مؤسسات تقييم الجامعات حول العالم: توصيات خاصة بالجامعة الافتراضية السورية لتحسين ترتيبها عالميا* . [متاح على الانترنت]: https://svuis.svuonline.org/images/upload/SVU_Study_UniversitiesEvalutionInstitution.pdf(اطلع عليه في 2017/3/08)

3-صديقي، سعيد(2014).*الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز* . [متاح على الانترنت]:

https://www.researchgate.net/publication/262220585_aljamat_alrbyt_wthdy_altsnyf_alalmy_(اطلع عليه في 2017/12/10)

4-عكنوش، نبيل ؛ بابوري، احسن. (2016). تأثير النشر بالمستودعات الرقمية على تصنيف الجامعات بالعالم: معيار الوضوح، الإنتاجية العلمية، الاستشهادات. *مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الأول تحت عنوان خدمات الويب الموجهة للمكتبات الجامعية* 26-27- أكتوبر . تيويوزو. الجزائر

5-Agarin, O; Nwagwu, W. (2005, September 6-8).Links and Web Imp act analyses of Nigerian Universities. *Paper presented at International conference of bridging the digital divide in scholarly communication in the south: threats and Opportunities*. The Netherlands

6-Aguillo, Isidor F. et all. (2010). Indicators for webometrics ranking of open access repositories. *Scientometrics*, n.82. Doi 10.1007/s11192-010-0183-y

7-Aourag, H. Sellami, M. *Classement juillet 2014 des universités : une avancée significative des établissements d'enseignement supérieurs algériens*. [Consulté en Fevrier 2017]. Disponible à l'adresse http://www.umc.edu.dz/images/classement_univ_2016.pdf

8-Khedim, R. (2015, March). Webometrics assessment of Algerian academic websites: what tools and what proprieties to progress. *Paperpresentedat Séminaire international sur 'L'évaluation des politiques publiques Optimiser les missions universitaires et mettre l'évaluation au service de la recherche, de l'innovation, et de la formation des talents*. Constantine, Algeria

9-Karpenko, Olga. Bershadskaya, Margarita. (2013). Webometrics ranking : the dynamics of network activity of world university. ESA 11th conference :crisis, critique and change. Torino. [Consulté en aout 2018]. Disponible à l'adresse http :www.hse.ru/data/2014

10-Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique algérien. [Consulté en Fevrier 2017]. Disponible à l'adressehttps://www.mesrs.dz/

11-Sugak, D.B. (2011). Rankings of a university's web sites on the Internet. *Scientific and Technical Information Processing. 38(1)*,17-19. DOI: 10.3103/S014768821101014X

12-https://scholar.google.com/

13-www.webometrics.info

14-https://www.mesrs.dz/

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

طبيعة العوائق التي تواجه حركة النفاذ المفتوح بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري

The nature of obstacles facing open Access movement in university libraries: A field study in the university libraries of the Algerian East

شورار عفيفة .طالبة دكتورا جامعة قسنطينة 2 عبد حميد مهري مخبر*LERIST*
afeff.cha25@gmail.com

المستخلص

يعتبر النفاذ المفتوح من أهم المواضيع الحديثة التي استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين والأكاديميين بوصفه أحد القنوات الفاعلة في تحرير الاتصال العلمي العالمي، حيث ساعدت التطورات المتتابعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها الإنترنت في إحداث آليات جديدة مبتكرة لتعزيز هذا الأسلوب، ويعتبر المطلب الرئيسي لمناصري هذا التوجه هو إتاحة المعلومات العلمية دون قيود مالية أو قانونية،من منطلق أن المعرفة ملك للجميع، وهو ما تم الإعلان عنه فعليا بانعقاد مبادرات الباءات الثلاثة 3B التي تدعوا العالم أجمع لتعميم العمل بمبدأ النفاذ المفتوح وتبني فلسفته.

ويحاول هذا البحث الذي يناقش حركة النفاذ المفتوح بالمكتبات الجامعية الجزائرية الوقوف على واقع الحركة في الجزائر، وكذا معرفة أهم العوائق التي تحول دون تبني وتطبيق فلسفة النفاذ المفتوح. ومدى الوعي بها. واعتمدنا فيه على المنهج الوصفي مع إجراء دراسة ميدانية استخدمنا فيها أداة الاستبانة، التي وزعت على العينة الممثلة في محافظي ومسئولي المكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري. لمعرفة آرائهم حول العوائق التي تواجه النفاذ المفتوح.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها نقص الوعي لدي المسئولين بأسلوب النفاذ المفتوح وكذا ضعف البني التحتية التكنولوجية مع قلة إنشاء المستودعات الرقمية وعدم وجود تنسيق وتعاون بين مختلف هذه المكتبات.

الكلمات المفتاحية. النفاذ المفتوح . العوائق. مبادرات . المكتبات المركزية . الشرق الجزائري.

Abstract

Open access is one of the most important modern topics that has attracted the attention of many researchers and academics viewed as one of the effective channels in the liberalization of universal scientific communication , where The successive developments of TICs, especially the Internet, have helped to create innovative new mechanisms to promote this method, and the principal topic of the suporters of this movement is the availability of scientific information without financial or legal constraints, in that knowledge is the property of all, which has already been announced by the convening of the three B3 initiatives which call oll the world to disseminate the principle of open access and adoption of its philosophy.

This research, which discusses the open access movement in the Algerian university libraries, attempts to identify the reality of the movement in Algeria, and to know the most

The research resulted in a number of results, the most important of them which is the lack of awareness among officials in the manner of open access, as well as the weakness of the technological infrastructure, with the lack of digital warehouses and the lack of coordination and cooperation between these different libraries.

Keywords: Open Access. Obstacles. Initiatives.Central Libraries. The Algerian East

important obstacles to the adoption and application of the philosophy of open access as well as to be aware about it.

The research was based on the descriptive approach, with a field study using the questionnaire tool, which was distributed to the sample represented in the Governors and Central Librarians of the Universities of the East of Algeria to know their views on barriers faced to open access.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المقدمة

حركة النفاذ المفتوح هي وليدة عالم البحث العلمي والاتصال الأكاديمي، وناجمة عن مبادرات الأرشيفات المفتوحة التي عرفت العديد من التطورات منذ إنشاء أول أرشيف مفتوح Arxiv سنة 1991م، جاءت للحد من أزمة ارتفاع أسعار الدوريات العلمية التي أجبرت المكتبات على انتهاج سياسة عدم الاشتراك، حيث قامت بفتح مسار بديل من أجل تحقيق التواصل بين الباحثين في تداول المعرفة وإتاحة البحوث والمنشورات العلمية من خلال النشر الحر عبر الانترنت دون وساطة الناشرين التجاريين، ما جعلها تلقى تأيدا واسعا على المستوى العالمي، فلم تقتصر الحركة على المؤسسات الأكاديمية فقط بل تعدتها إلى المؤسسات الحكومية والمنظمات العالمية.

إشكالية الدراسة

لكن الملاحظ أن محيط البحث في الجزائر مازال متأخرا في مجال حرية النفاذ ولم يستفد بما فيه الكفاية من إمكانيات حرية تنقل المعلومات والمعرفة، وهو ما يظهر في قلة إنشاء الجامعات الجزائرية للمستودعات الرقمية حيث يبقى من أبرز التحديات والعوائق أمامها. فبالنظر إلى ثمان(08) مستودعات رقمية مؤسساتية لثمان جامعات مقابل ستة وثمانون جامعة جزائرية(Benoumelghar,2015)[29]، يعتبر عدد ضئيل جدا ولا يعكس إمكاناتها لتبني حركة النفاذ المفتوح، التي تعتمد على المستودعات الرقمية بالدرجة الأولى. لكون هذه الأخيرة أضحت معيارا لتصنيف الجامعات بين نظرائها على المستوى المحلي والعالمي بفعل أنها تمنح أكثر مرئية للمعرفة المودعة بها والمنتجة من طرف منتسبيها، وتسهم بالإيجاب في تكوين مسارهم العلمي بفعل إتاحة إنتاجهم المعرفي للإطلاع دون قيد أو شرط، وخير دليل على ذلك المنظمة العالمية بإسبانية للبحث ويبوميتريكس «Webometrics Ranking web of Repositories» التي تهدف لترقية مبادرة النفاذ المفتوح للإنتاج العلمي، فقد قدمت المنظمة قائمة تظهر فيها ترتيب الجامعات على المستوى العالمي حسب ظهورها على الويب بالاعتماد على مدى تخزين، فاعلية وتأثير المعلومات المحتواة بالمستودعات الرقمية استنادا على معطيات مأخوذة من محركات البحث(Aourag et al 2015)[30].

---

[29] BENOUMELGHAR, Hakim (2015) . Les dépôts institutionnels et les archives ouvertes dans les universités et centres de recherche Algériens : etat des lieux et recommandations , [En ligne]. Disponible à : http://bbf.enssib.fr/contributions/les-depots-institutionnels-et-les-archives-ouvertes-dans-les-universites-et-centres-de-recherche-algeriens 05/04/2016 (Page consultée le 10/03/2018)

[30] Aourag, H. Sellami, M. DGRSDT. Eléments webométriques et classement desétablissements d'Enseignement et de Formation Supérieurs en Algérie en line http://ddti.dgrsdt.dz/Rapports-activit%C3%A9s_2015/Classement-Etablissements_Alg%C3%A9rie_Juillet%202015.pdf . visite le 05/02/2017

وتأسيسا لما سبق تسعى دراستنا إلى رصد واقع حركة النفاذ المفتوح بالإجابة على التساؤلات التالية:

01) ما هي طبيعة العوائق التي تواجه حركة النفاذ المفتوح في المكتبات الجامعية الجزائرية؟

02) هل هناك إدراك ووعي بأهمية حركة النفاذ المفتوح في تدعيم البحث العلمي بهذه المكتبات ؟

03) ما هي المبادرات التي قامت/تقوم بها هذه المكتبات لتدعيم حركة النفاذ المفتوح ؟

04) لماذا إنشاء الأرشيفات المفتوحة والمستودعات الرقمية لم تشمل جميع المكتبات الجامعية الجزائرية، وهل هناك شبكة وبروتوكول يربط هذه المستودعات فيما بينها؟

أهمية الدراسة

- رصد واقع حركة النفاذ المفتوح للمعلومات في الجزائر والكشف عن الأرضية الأساسية التي وضعتها المكتبات الجامعية لتسهيل تطبيق حركة النفاذ المفتوح للمعلومات.
- إبراز أهمية الاستثمار في مجال النفاذ المفتوح وانعكاسه على الجامعة والبحث العلمي.
- الوقوف على مختلف العوائق التي تحول دون اعتماد النفاذ المفتوح في المكتبات محل الدراسة.

أهداف الدراسة

- التعريف بحركة النفاذ المفتوح للمعلومات.
- معرفة مدى إدراك المكتبات الجامعية بأهمية الحركة في تسهيل النفاذ للمعلومات وبثها وتبادلها والإفادة منها.
- نشر الوعي داخل الوسط الأكاديمي بأهمية مبدأ حركة النفاذ المفتوح للمعلومات.
- الوقوف عند أهم المشاكل والعراقيل التي تواجه الحركة والسعي لاقتراح الحلول المناسبة لها.
- جلب انتباه الرأي العام الأكاديمي وأصحاب القرار في الجزائر إلى انتهاج نظام النفاذ المفتوح.

منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث قمنا بوصف وإعطاء لمحة شاملة عن موضوع حركة النفاذ المفتوح، بالإضافة إلى تحليل نتائج الاستبانه المعتمدة في الجانب الميداني.

إجراءات الدراسة الميدانية

أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا على الاستبانه كوسيلة أساسية لجمع المعلومات، والتي أعدت بما يتفق وموضوع البحث وهدفه. جاءت أسئلتها في 04 محاور ضمت 22 سؤال حول تبني سياسة النفاذ المفتوح، والوعي بالحركة وأخيرا المبادرات التي تقوم بها المكتبات الجامعية لتبني هذا الأسلوب.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع البحث:

هي المكتبات المركزية الجامعية المتواجدة على مستوى منطقة الشرق الجزائري بحسب تقسيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي أحصت 50 جامعة على المستوى الوطني تم تقسيمها بحسب الندوات الجهوية وجاءت بالنسبة للشرق الجزائري في حدود 22 جامعة[31](تقسيم الندوة الجهوية لجامعات). إلا أنه مع عدم توفر 5 جامعات على مكتبات مركزية، فلقد تم إسقاطها من الدراسة لتصبح لدينا عينة تتشكل من 17 مكتبة جامعية مركزية، وهي حسب الجدول التالي :

الجامعات	المكتبة المركزية	العدد
قسنطينة	المكتبة المركزية لجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	01
قسنطينة	مكتبة د. أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر	01
جيجل	المكتبة المركزية لجامعة محمد الصديق بن يحي	01
تبسة	المكتبة المركزية لجامعة العربي التبسي	01
الطارف	المكتبة المركزية لجامعة الشاذلي من جديد	01
خنشلة	المكتبة المركزية لجامعة عباس الغرور	01
أم البواقي	المكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي	01
الوادي	المكتبة المركزية لجامعة لخضر بن عمارة	01
سوق أهراس	المكتبة المركزية لجامعة محمد الشريف مساعديه	01
عنابة	المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار	01
سكيكدة	المكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955	01
قالمة	المكتبة المركزية لجامعة 08 ماي 1945	01
باتنة	المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر	01
بسكرة	المكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر	01
مسيلة	المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف	01
ورقلة	المكتبة المركزية لجامعة قاصدي مرباح	01
سطيف	لجامعة فرحات عباس سطيف 1	01
المجموع		**17**

الجدول1: يبين مجموع المكتبة المركزية محل الدراسة.

عينة الدراسة:

اخترنا العينة العمدية، تعمدنا أن تتكون من محافظي المكتبات المركزية أو كل من يشغل منصب محافظ ولو كان ملحق أبحاث أو غيره من الرتب وعددهم 17 محافظ. على اعتبار أن هذه الفئة هي

[31] تقسيم الندوة الجهوية لجامعات على الخط http://www.mesrs.dz/ar/universities تمت الزيارة (2016/05/01).

الأقدر على مدنا بالمعلومات الضرورية لهذا البحث من منطلق أنهم يملكون سلطة القرار والتخطيط والتوجيه لكل نشاطات المكتبة.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1. **دراسة بودربان، عز الدين. وآخرون[32] (2014).** المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته.

تناولت الدراسة موضوع النفاذ الحر للمعلومات وتأثيره على المكتبات الجامعية الجزائرية وتطرقت إلى أهم التجارب المؤسسات البحثية الجزائرية في تحقيق النفاذ الحر: كالبوابة الإلكترونية للأطروحات وبوابة الدوريات العلمية...، وأهم معوقات تحقيق النفاذ الحر في المكتبات الجامعية الجزائرية.

2. **حسين، إيمان رمضان محمد[33] (2013).** واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في الجامعات المصرية: جامعة القاهرة نموذجاً.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الوضع الراهن لحركة الوصول الحر للمعلومات بالجامعات المصرية وجامعة القاهرة على وجه التحديد، ومدى انخراطها في تحقيق النفاذ المفتوح لتصل إلى وجود قلة الوعي بمفهوم الوصول الحر وقنواته بالجامعة، وانعدام سياسة لتبني هذا النظام.

3. **أمين . أسامة محمد[34] (2013).** إتاحة المعرفة وحق الوصول إلى المعلومات فى المجتمع العربى المعاصر التحديات والتطلعات.

تطرقت الدراسة للحديث عن مفاهيم، فوائد وعوائق الوصول الحر، ثم إبراز تأثيره وتأثر المكتبات به ودورها في دعمه وتطويره.و تناولت معايير تقويم المواد ومصادر المعلومات المتاحة على الانترنت.

4. **الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل[35] (2009).** المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة «Cybrarians Journal»

---

[32] عز الدين، بودربان . قموح، ناجية . وأخرون (2014). المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. Colloque International vers de nouvelles valeurs: «Libre accès et recherche scientifique»، تونس 27-28، نوفمبر 2014 [متاح على الانترنت]. http://icoa2014.sciencesconf.org/file/97919. (إطلع عليه في 2018/03/16).

[33] حسين، إيمان رمضان محمد (2013). واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في الجامعات المصرية : جامعة القاهرة نموذجاً . المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات .المكتبة المركزية الجديدة ، جامعة القاهرة 2013 .[متاح على الانترنت]. http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6674/6563 . (اطلع عليه في 2018/03/16).

[34] أمين . أسامة محمد (2013). إتاحة المعرفة وحق الوصول إلى المعلومات فى المجتمع العربى المعاصر التحديات والتطلعات . المؤتمر العلمى العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، 16-15 مايو 2013. القاهرة [متاح على الانترنت] http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6642/6531 . (اطلع عليه في 2018/30/16)

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تناولت دراسة مفهوم الوصول الحر للمعلومات كنظام بديل ومنافس للنظام التقليدي، ، معوقاته. وصولا إلى توضيح طبيعة العلاقة بينه وبين المكتبات. وخلصت إلى أن المكتبات داعم أساسي للنظام بإنشاء مستودعات الرقمية ، وإصدار دوريات الوصول الحر المجانية.

الدراسات الأجنبية :

1- **Hakim benoumelghar[36] (2015).** Les dépôts institutionnels et les archives ouvertes dans les universités et centres de recherche Algériens : état des lieux et recommandations.

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على المستودعات المؤسساتية التي أنشأتها جامعات ومراكز البحث الجزائرية وفق مشروع ISTeMAG الذي جاء لوضع سياسة مؤسساتية لهذه المستودعات بمؤسسات التعليم العالي للمغرب العربي. حيث تم اقتراح توصيات لتعميم التسيير الأمثل لها الجزائرية.

2- **Samir, Hachani[37] (2014).** Politique (s) du libre accès en Algérie : État des lieux et perspectives

كشفت الدراسة السياسات المنتهجة بالجزائر في إطار النفاذ المفتوح. بالاعتماد على معطيات مختلف ممثلي البحث العلمي «الوزارة، مؤسسات البحث، الجامعة، مراكز البحث،...الخ». وجاءت نتائج الدراسة لحث المؤسسات الرئيسية مثلCERIST ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي على التنسيق فيما بينهما والاستفادة من البرامج الدولية لتوحيد الجهود لتبني أسلوب النفاذ المفتوح.

الجانب النظري:

1/ مفهوم ونشأة حركة النفاذ المفتوح للمعلومات:

هي مجموعة من المبادرات أقيمت بغرض وضع نتائج الأبحاث العلمية تحت تصرف أكبر عدد من المجتمع العلمي للوصول إليها بدون قيود[38](Mouvement du libre Accès). وأخذت الحركة التي عرفت أيضا بحركة الأرشيفات المفتوحة منذ فترة 2000/1990 مكانة أكثر أهمية في مجال نشر

---

35 الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل(2009). المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة cybrarians journal. ع، 18 ، مارس 2009. [متاح على الانترنت] http://infotaiba.weebly.com/uploads/4/9/3/6/49360773/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D%D8%AA.pdf، (اطلع عليه في 2018/04/12).

36 BENOUMELGHAR, Hakim (2015) . *op.Cit.*

37 HACHANI , Samir (2014). Politique (s) du libre accès en Algérie : État des lieux et perspectives, , [En ligne]. Disponible à: http://icoa2014.sciencesconf.org/ 36289/document, (Page consultée le 10/05/2018).

38 Mouvement du libre Accès, [En ligne]. Disponible à : http://openaccess.inist.fr/?-Archives-ouvertes, (Page consultée le 12/04/2018) .

والإتاحة[39] (Hervé Le Gall,2005). ونستعرض فيما يلي أهم المحطات التاريخية لحركة النفاذ المفتوح حسب ترتيبها الزمني :

- سنة 1991 أنشأ Paul Ginsparg أول أرشيف مفتوح تحت اسم آركسيف Arxiv في مجال الفيزياء[40] (Aubry et Janik).
- 27 جوان 1994 أعلن Steven Harnad الأرشفة الذاتية من خلال الصحافة والانترنت يدعوا فيه الباحثين لإتاحة مؤلفاتهم داخل مواقعهم الشخصية. وأنشأ سنة 1997 الأرشيف المفتوح Cogprints في عدة تخصصات (لسانيات،بيولوجيا،فلسفة،إعلام آلي). و في سنة 1998أطلق منتدى سبتمبر September Forum، الذي أصبح يعرف حاليا بمنتدى النفاذ المفتوح للعلماء الأمريكان[41](Bosc et al., 2005) .
- سنة 1998 قام إتحاد المكتبات البحثية بإنشاء إتحاد المصادر الأكاديمية والنشر «**S**cholarly **P**ublishing and **A**cademic **R**esources **C**oalition» للوقوف أمام دور النشر الكبرى وتحدي ارتفاع أسعار الدوريات وتدعيم المنشورات المتاحة عن طريق النفاذ المفتوح[42](سامح زنهم، 2013).
- ماي 1999 أول مشروع أرشيف مفتوح E–Biomed لإيداع منشورات العلوم الطبية (قبل/بعد النشر)، والذي تغير اسمه إلى PubMed، والانطلاقة الفعلية له في فيفري 2000 باقتراح منHarnold Varmus، لإيداع المنشورات الطبية بحرية مع إمكانية الاستفادة من النص الكامل.[43] (Bosc et al., 2005)
- سنة 1999اتفاقية Santa Fe أكتوبر في نيومكسيكو التي جمعت مجتمع الباحثين حول موضوع النفاذ المفتوح ومبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI، بغرض ترقية وتطوير مجموعة

[39] HERVE Le GALL, Alain (2005). Le Le libre accées aux réesultats de la recherche: Un mouvement qui s'amplifie. Bulletin de la Société Géologique et Minéralogique de Bretagne, Société géologique et minéralogique de Bretagne, 2005, D, 2, pp.21-37 , [En ligne]. Disponible à : https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00085450/document. (Page consultée le 26/03/2018) .

[40] AUBRY, Christine ; JANIK, Joanna . Les archives ouvertes enjeux et pratique : guide à l'usage des professionnels de l'information . ADBS : paris, p.33-34

[41] BOSC, H. AUBRY, C. JANIK , J. (2005). Archives ouvertes : quinze ans d'histoire. In : Les Archives Ouvertes : enjeux et pratiques. Guide à l'usage des professionnels de l'information , Paris : ADBS. Pp 27-54, [En ligne]. Disponible à : http://cogprints.org/4408/1/OuvrageOAIarchive.pdf . (Page consultée le 15/04/2018)

[42] عبد الجواد، سامح زنهم (2013). الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013 . ص.176.

[43] BOSC, H. AUBRY, C. JANIK , J. op.Cit.

بروتوكولات مشتركة وموحدة OAI–PMH للتشغيل المتداخل و تسهيل تبادل البيانات والولوج إلى هذه الأرشيفات من بوابة واحدة [44](Aubry et Janik).

- 14 فيفري 2002 جاء نداء موجه للعالم أجمع، عبر الصحافة والمجلات العلمية للإعلان عن مبادرة النفاذ المفتوح بودابيست «BOAI Budapest Open Access Intiative» .
- جوان 2003 تم الإعلان عن نداء بوثيسدا Bethesada للنشر الحر، وفي 22 أكتوبر من نفس السنة تبعتها مبادرة برلين للنفاذ المفتوح والنشر الحر [45](Bosc et al., 2005).

2/ تعريف النفاذ المفتوح للمعلومات

وهناك العديد من المحاولات التي سعت لإعطاء تعريف رسمي للنفاذ المفتوح[46](Swan,2013)، ولعل أهمها تلك التي صدرت عن مبادرة بودابست، حيث يعد أول تعريف وضع لتحديد مفهوم النفاذ المفتوح [47](Bosc et al., 2005) «عبر النفاذ المفتوح للإنتاج الفكري نضع تحت تصرف الجميع على الانترنت وبالمجان، والسماح للمستفيدين بالقراءة، والتحميل، والنسخ، والتوزيع، والطبع، والبحث أو خلق روابط بين النص الكامل لهذه المقالات، ومعالجتها لغرض التكشيف، واستعمالها كبيانات للبرمجيات، أو استعمالها لأي غرض قانوني دون عوائق مالية، قانونية أو تقنية أخرى، غير تلك العوائق التي تخص استخدام الانترنت نفسها، القيد الوحيد هو على الاستنساخ والتوزيع، والدور الوحيد لحقوق المؤلف في هذا السياق، هو أن يتم ضمان للمؤلفين حق السيطرة على أعمالهم والحق فـي أن يتم الاعتراف و الاستشهاد بها[48]»(BOAI, 2002). ومن خلالها تم المصادقة على مسارين لترقية النفاذ المفتوح تمثلا في:

المسار الأول: الأرشفة الذاتية BOAI1 أو الطريق الأخضر: أن يقوم المؤلفين/الباحثين بنشر أبحاثهم في الدوريات التقليدية، مع إمكانية إيداعها مجانا على الانترنت في مواقعهم الشخصية، أو المواقع الخاصة بالمؤسسات التابعين لها، أو إحدى المستودعات الرقمية، وقد تكون هذه المنشورات مسودات الأبحاث أو أبحاث قبل/بعد التحكيم.

---

[44] AUBRY, Christine ; JANIK, Joanna . op.Cit . p37 -38

[45] BOSC, H. AUBRY, C. JANIK , J. op.Cit.

[46] SWAN, Alma (2013) . Principes directeurs pour le développement et la promotion du LIBRE ACCÈS . UNESCO 2013 , [En ligne]. Disponible à : http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002220/222085f.pdf, (Page consultée le 22/04/2016).

[47] BOSC, H. AUBRY, C. JANIK , J.op.Cit.

[48] Budapest Open Access Initiative (2002). [available at] http://www.soros.org/openaccess/read (visited le 10/05/2018).

المسار الثاني: النشر في دوريات النفاذ المفتوح BOAI2 أو الطريق الذهبي: أن يقوم الباحثين بنشر أبحاثهم في دوريات النفاذ المفتوح المتاحة على الانترنت، وتكون الاستفادة للجميع وبالمجان و دون دفع أي رسوم اشتراك[49](فراج،2010).

3/ مبادئ النفاذ المفتوح للمعلومات:

يستمد النفاذ المفتوح مبادئه من فلسفته التي تقضي بالتعاون والمشاركة في تشاطر المعلومات و هي:

- **المجانية:** ويقصد بها إمكانية الحصول على المعلومات بدون وجود عوائق مادية أو تسويقية تحد من الوصول إليها.
- **الوصول:** ينبغي أن لا تكون هناك عوائق وحواجز تعترض الوصول إلى المعلومات، التي أصبحت تعتبر حق شرعي تنادي به الأمم المتحدة كحق من حقوق الإنسان مثله كمثل باقي الحقوق.
- **الديمومة:** أي استمرارية تدفق المعلومات، بما يسمح للمستفيدين بالوصول إليها بشكل دائم وعلى المدى الطويل، والاستشهاد بها، خاصة من طرف الباحثين باعتبارهم منتجيها ومستهلكيها في خلق معارف جديدة، الشرط الرئيسي هو الاعتراف بصاحب العمل[50](بيوض، 2013).

4/ مزايا النفاذ المفتوح للمعلومات:

يتمتع نظام النفاذ المفتوح على جملة من المزايا نذكر منها:

- إلغاء الحواجز الاقتصادية ، فأصبح الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية حق.
- بالنسبة للباحثين/المؤلفين اكتساب جمهور عريض ومرئية أكبر لأبحاثهم، أفضل من تلك التي يمنحها لهم الاشتراك في الدوريات التجارية ولو كانت لها شهرة عالمية.
- بالنسبة للأساتذة/الطلبة فهو يلغي ضرورة الحصول على الترخيص عند نسخ وتوزيع المنشورات العلمية.
- بالنسبة للجامعات تصبح أكثر مرئية، فيجعل منها قطب تميز بفضل منشورات النفاذ المفتوح لباحثيها المودعة في أرشيفاتها المفتوحة التي تعتبر أحد معايير تقييم الجامعات، بالإضافة إلى تخفيض من مصاريف الاشتراك في الدوريات العلمية التجارية، والأهم من ذلك أنه يدعم مهمتها في تشاطر المعرفة والنهوض بالبحث العلمي[51](Lrhoul et Bachr, 2014).

---

[49] فراج، عبد الرحمن (2010) . الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 16، ع1. (يونيو 2010). [متاح على الخط] http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib (اطلع عليه في 2018/05/13) .

[50] **بيوض، نجود (2013). الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة الاتصال العلمي. مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي قسنطينة. مج.1، ع.1.الجزائر. دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي2013، ص**.239–240.

[51] LRHOUl, Hanae . BACHR, Ahmed (2014) . *Le libre accès à l'Information Scientifique et Technique dans les pays du Maghreb.*, 2014 [Preprint] , [En ligne]. Disponible à : http://eprints.rclis.org/23825 . (Page consultée le 13/05/2018).

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- بالنسبة للناشرين يجعل من دورياتهم أكثر مرئية، يزيد من عدد المستفيدين، والاستشهاد المرجعي بالمقالات أكثر قابلية للبحث والاسترجاع أي زيادة التأثير العلمي (Déclaration de l'IFLA)[52] .

5/ آليات النفاذ المفتوح وتراخيص العموميات الخلاقة:

➢ آليات النفاذ المفتوح :

أولا: المستودعات الرقمية (الأرشيفات المفتوحة) :

وحسب معجم INIST فإن مفهوم الأرشيفات المفتوحة هو: خزان تودع فيه بيانات نتائج البحث العلمي والتعليم والوصول إليها بحرية «بمعنى» بدون قيود. هذه الحرية أصبحت ممكنة باستعمال بروتوكول موحد يسهل إمكانية الوصول إلى محتويات عدة مستودعات مؤيدة من طرف عدة ممولين للبيانات[53](Ben Romdhane et Ouerfelli).

- **أنواع المستودعات الرقمية (الأرشيفات المفتوحة):**
  - **المستودعات الرقمية المؤسساتية Institutional Repository**

ويعرف Utah Digital Repository Toolkit المستودع المؤسسي بأنه أرشيف رقمي للحفظ الطويل المدى يحتوي على أعمال فنية أو علمية من إنتاج أعضاء مؤسسة بعينها بإمكانه حفظ مختلف المواد المنشورة النصوص، الصور والملفات الصوتية وملفات الفيديو وأكثر، يتيح الوصول إلى البحوث العلمية لأي شخص في العالم وتكون هذه المستودعات متصلة معا ومتشاركة، من خلال واجهة واحدة للبحث في موضوع معين.

  - **المستودعات الرقمية العامة (التجميعية):**

وهي مستودعات عامة تهدف إلى تجميع المواد الرقمية عموما[54](عطية، 2013).

  - **المستودعات الرقمية الموضوعية :**

هي أرشيفات تخصصية تتبع مجال موضوعي معين، وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص، ومن أشهرها وأقدمها الأرشيف الحر Arxiv المتخصص في الفيزياء.

---

[52] Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre – clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA , [En ligne]. Disponible à : http://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf (Page consultée le 26/05/2018).

[53] BEN ROMDHANE, Mohamed . OUERFELLI , Tarek (2012) . L'offre des archives ouvertes dans le monde arabe : recensement et évaluation. Métiers de l'information, des bibliothèques et des archives à l'ère de la différenciation numérique : Actes du 15ème Colloque International sur le Document Electronique (CIDE15), Nov 2012, Tunisie. pp.75-90. , [En ligne]. Disponible à : http://eprints.rclis.org/19050/1/BenRomdhane_Ouerfelli.pdf. (Page consultée le 14/06/2018).

[54] خميس عطيه، أسامة محمد. الكيانات الرقمية المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت: المفهوم. البرمجيات. البناء. الإيداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2013. ج1، ص.: 78–80

ثانيا: دوريات النفاذ المفتوح:

هي دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون دفع أي رسوم سواء التي تفرض على المؤلفين مقابل النشر، أو التي تدفعها الجهات الداعمة للبحث، وتنشر بطريقتين:

01) تتاح فور تاريخ نشرها مباشرة بشكل كامل ودائم للجميع مثل: Plos , Biomed أو جزء منها فور نشرها مثل: Black Well.

02) تنشر بعد فترة من تاريخ صدورها وتسمى هذه الطريقة بفترة تأخر الوصول أو فترة الحظر لمدة تتراوح ما بين ستة أشهر إلى اثني عشرة شهرا[55](الوصول الحر للمعلومات وتوثيق مواقع الإنترنت،2013).

➢ **تراخيص العموميات الخلاقة Licences Creative Commons :**

تحتوي على مجموعة تراخيص لتسيير شروط استخدام و/أو توزيع الأعمال «خاصة الأعمال الفوتوغرافية والوسائط المتعددة المنشورة على الانترنت». بغرض تقديم وسائل قانونية تضمن حماية حقوق المؤلف لعمل فني وحرية تنقل المحتوى الثقافي لهذا العمل. يشار إلى هذه التراخيص بستة(6) رموز تمثل مختلف اختيارات المؤلف والشكل التالي يوضح استخدام ومدلول كل رمز:

ينسب العمل إلى صاحبه الأصلي	BY:		
ينسب العمل إلى صاحبه الأصلي + دون تغيير (أي منع الاشتقاق)	BY:		=
ينسب العمل إلى صاحبه الأصلي + عدم الاستخدام لغرض تجاري + دون تغيير (أي منع الاشتقاق)	BY:	$	=
ينسب العمل إلى صاحبه الأصلي + عدم الاستخدام لغرض تجاري	BY:	$	
ينسب العمل إلى صاحبه الأصلي+ عدم الاستخدام لغرض تجاري + دون تعديل (الترخيص بالمثل)	BY:	$	↻
ينسب العمل إلى صاحبه الأصلي + دون تعديل (الترخيص بالمثل)	BY:		↻

الشكل1. يوضح إستخدام ومدلول التراخيص الستة للعموميات الخلاقة[56](Aigrain, 2005)

[55] الوصول الحر للمعلومات وتوثيق مواقع الإنترنت : البرنامج التدريبي أوجه الإنماء المهني والفني والشخصي للمعلم في الألفية الثالثة الجزء الثاني «معلم المكتبات أنموذج» وزارة التربية. سبتمبر 2013. (متاح على الانترنت) https://www.moe.edu.kw/teacher/Documents/%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA.pdf . (اطلع عليه في 2018/06/25).

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

6/ عوائق النفاذ المفتوح للمعلومات :

حسب ما يرى بورك Bjork 2004 على الرغم من أن النفاذ المفتوح سيصبح الأسلوب الأكثر شيوعا في تبادل المعلومات بين الباحثين، إلا أنه لا يخلو من عوائق تحول دون تحقيق ذلك ومنها:

- معوقات قانونية مازال هناك خوف من حقوق الملكية الفكرية
- معوقات تكنولوجيا تخص توفير تكنولوجيا المعلومات
- معوقات مادية تتعلق بالجوانب المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجارية.
- معوقات فنية أي الخاصة بالخدمات الفنية ومعايير التكشيف
- المعوقات الأكاديمية المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- المعوقات المعنوية المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر[57](الشوابكة، 2009)

7/ واقع النفاذ المفتوح للمعلومات في الجزائر:

في الجزائر هناك تحرك نحو تفعيل النفاذ المفتوح والاتصال العلمي من خلال بعض المبادرات التي قامت بها الجامعات ومراكز البحث وهي:

- **البوابة الإلكترونية للأطروحات الجامعية الجزائرية PNST**

هي مستودع رقمي للأطروحات الجامعية ماجستير ودكتوراه، أنشئ بموجب المادة الثانية من القرار رقم 153 المؤرخ في 2012/05/14 لغرض الوصول لهذه الأطروحات عبر موقع إلكتروني على الإنترنت وألزم المشروع كل المكتبات الجامعية الجزائرية بإيداع نسخة رقمية لكل مذكرة بعد مناقشتها.

- **البوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية Webreviews:**

وهي عبارة عن مستودع رقمي مفتوح يحوي معظم الدوريات العلمية في موقع واحد في مختلف المجالات العلمية، وتتيح البوابة خدمة الإبحار الإطلاع والبحث[58].(بودربان، 2014)

- **الأرشيف المفتوح المؤسساتي Archiv Alg التابع لـ CERIST:**

---

[56] AIGRAIN , Philippe (2005) .les licence « créative Commons » : origine, développement, limite et opportunités , [En ligne]. Disponible à : https://vecam.org/archives/IMG/pdf/etude_Sopinspace_Creative_CommonsV1.pdf . (Page consultée le 25/06/2018)

[57] الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. المكتبات . مرجع سابق.

[58] بودربان ، عز الدين . قموح ، ناجية ، و أخرون . مرجع سابق.

يتيح الوثائق العلمية بمختلف أنواعها مقالات بصدد النشر، مقالات منشورة، الأطروحات، المذكرات، تقارير البحوث، المداخلات العلمية، أعمال المؤتمرات، الدروس، فصول الكتب، براءات الاختراع، بشكل حر ومجاني عبر الانترنت[59] (ابن علال، 2008).

كما قامت الجامعات الجزائرية بفتح 02 أرشيف مفتوح لكل من جامعة البويرة وسوق أهراس و06

Site	Dépôts institutionnelles Et archive ouverte	Université
http://dspace.univ-tlemcen.dz/	dspace@UAB T	Université aboubeker belkaid Tlemcen
http://bibliothèque.univ-batna.dz	Bibliothèque centrale	Université EL-HADJ LAKHDAR Batna
http://dspace.univ-chlef.dz:8080/jspui	Université hassiba benbouali chlef-algerie	Université hassiba benbouali de chlef
http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/jspui	Archives ouvertes de l'université M'hamed bougara boumerdes	Université m'hamed bougara boumerdes(UMBB)
http://biblio.univ-alger.dz/jspui	Bibliotheque virtuelle de l'université d'Alger	University of algiers
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui http://theses.univ-biskra.dz/	University of biskra repository University of biskra theses repository	University of biskra.algeria
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication	Centre of academic publications	University of soukahras
http://dspace.univbouira.dz:8080/jspui/	Production Scientifique of Bouira	University of Bouira

الجدول2. يبين المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجزائر

وتحوي هذه المستودعات عدد من الوثائق الاتصال والمنشورات العلمية، مذكرات وأطروحات، مؤلفات علمية، وأحيانا مجلات التي تصدر من الجامعة نفسها، باللغة العربية الفرنسية والانجليزية، وقد صممت واجهة البحث لهذه المستودعات باستخدام منصات البرمجية التالية : PHP MySQL , DSpace, Wordpress أو Eprint[60] (Directory of Open Access Repositories)

الجانب الميداني: الدراسة الميدانية

- **المحور الأول: التعريف بالمبحوث:**

---

[59] ابن علال، كريمة . مساهمة لإنجاز نمودج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني Archive Alg . ماجيستير . علم المكتبات والتوثيق . جامعة الجزائر، 2008 ، ص.99 . [متاح على الانترنت] https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331/document . (اطلع عليه في 2018/06/26)

[60] Directory of Open Access Repositories . [avilible at] http://www.opendoar.org/find.php?cID=4&title=Algeria (visited 30/06/2018).

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

❖ ما هو تخصص الذي ينتمي المبحوثين إليه :

	التكرارات	النسبة
علم المكتبات و المعلومات	16	%94.11
تخصص مكانيك	01	%5.88
المجموع	**17**	**%100**

الجدول3. يبين التخصص الذي ينتمي إليه مسئولي المكتبات الجامعية.

يظهر الجدول أعلاه أن غالبية مسئولي المكتبات الجامعية محل الدراسة من أهل التخصص، وبذلك فهم قادرون على تسيير المكتبة من الجانبين الإداري و التقني ، كما أنهم على إطلاع دائم بالتطورات التكنولوجيا و العلمية الحاصلة في هذا المجال بما يؤهلهم لمواكبة وتبني سياسات جديدة على مستوى نطاق عملهم.

- **المحور الثاني: سياسة وطنية موحدة لحركة النفاذ المفتوح.**

❖ هل هناك سياسة وطنية تلزم فتح المستودعات رقمية على جميع المكتبات الجامعية ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	/	/
لا	15	%88.23
دون إجابة	02	%11.76
المجموع	**17**	**%100**

الجدول4. يبين ما إذا وجدت سياسة تلزم بفتح المستودعات الرقمية.

يظهر الجدول أن غالبية المبحوثين يرون أنه لا توجد سياسة وطنية تلزم المكتبات الجامعية بفتح المستودعات الرقمية. علما أن شرط الارتقاء بالنفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية يقوم على إنشاء المستودعات الرقمية.

❖ هل تم وضع تشريعات ومواثيق خاصة بنظام النفاذ المفتوح على المستوى الوطني لحماية حقوق الملكية الفكرية و لدعم حركة النفاذ المفتوح للمعلومات ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	03	%17.64
لا	11	%64.70
دون إجابة	03	%17.64
المجموع	**17**	**% 100**

الجدول3. يبين مدى وجود تشريعات ومواثيق لدعم حركة النفاذ المفتوح.

من الجدول يؤكد غالبية المبحوثين عدم وجود مواثيق وتشريعات تدعم حركة النفاذ المفتوح على المستوى الوطني وتضمن حماية حقوق الملكية الفكرية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدم وجود جهة وصية قائمة على قيادة هذه الحركة ووضع سياسات، قوانين، وتشريعات خاصة في هذا مجال.

•المحور الثالث: الوعي بحركة النفاذ المفتوح

❖ هل أنتم على معرفة كافية بمفهوم النفاذ المفتوح للمعلومات؟

	التكرارات	النسبة
نعم	17	% 100
لا	/	/
المجموع	**17**	**% 100**

الجدول4. يبين معرفة المبحوثين بمفهوم النفاذ المفتوح.

من خلال الجدول يتبين لنا أن هناك إجماع تام من طرف المبحوثين على معرفتهم الكافية بمفهوم النفاذ المفتوح للمعلومات. لذا فقد أردنا التعرف أكثر على مدى إلمامهم بموضوع النفاذ المفتوح ومتابعتهم لأهم الأحداث التي مر بها، من خلال سؤلهم عن أهم المبادرات المتعارف عليها لديهم؟

❖ ما هي أهم الحركات التي أنتم مطلعون عليها ؟

	التكرارات	النسبة
مبادرة المكتبة الامريكية العامة للعلوم PLoS 2001	02	%12.50
مبادرة بودابيست للنفاذ المفتوح 2002	01	%6.25
بيان بيثيسدا للنفاذ المفتوح 2003	/	/
إعلان برلين عن للنفاذ المفتوح 2003	02	%12.50
إعلان إفلا للنفاذ المفتوح 2003	11	%68.75
نداء الرياض 2006	/	/
المجموع	**16**	**%100**

الجدول5. يبين أهم المبادرات المتعارف عليها لدى مسئولي المكتبات الجامعية.

يتبين من الجدول أعلاه أن إعلان إفلا للنفاذ المفتوح هو أكثر هذه الإعلانات والمبادرات معرفة من قبل المبحوثين. لكن في الواقع فإننا نرجع سبب معرفتهم بهذا الإعلان لا يتعدى كون إفلا هي الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، وفي هذا عدم إلمام بأهم المبادرات التي أسست لمفهوم النفاذ المفتوح والمتمثلة في مبادرات الباءات الثلاث B3«بودابيست وبيثيسدا وبرلين». ما يبين بأنهم غير مطلعين بما فيه الكفاية على هذه الحركات العالمية التي جاءت من أجل نشر الوعي والتعريف بأسلوب النفاذ المفتوح.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المحور الرابع: المبادرات التي تقوم بها المكتبات الجامعية لتحقيق مبدأ النفاذ المفتوح

- هل تتوفر مكتبتكم على تجهيزات تمكنها من انتهاج نظام النفاذ المفتوح للمعلومات ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	14	%82.35
لا	03	%17.64
المجموع	**17**	**% 100**

الجدول6. يبين مدى توفر التجهيزات اللازمة بالمكتبات الجامعية

من خلال الجدول أعلاه يظهر المبحوثين بأن أغلب المكتبات الجامعية تتوفر بها تجهيزات تمكنها من انتهاج نظام النفاذ المفتوح. لكن ما هي وضعية هذه التجهيزات ؟

- إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي وضعية هذه التجهيزات

	التكرارات	النسبة
تجهيزات حديثة	04	%28.57
متوسطة الجودة	09	%64.28
تجهيزات في وضعية سيئة	01	%7.14
المجموع	**14**	**% 100**

الجدول7. يبين وضعية التجهيزات بالمكتبات الجامعية.

من نتائج الجدول أعلاه يظهر أن غالبية المكتبات المركزية محل الدراسة تملك تجهيزات ذات جودة متوسطة، عدا نسبة قليلة تؤكد امتلاكها لتجهيزات حديثة. وهذا ما يجعل هذه المكتبات غير قادرة على اعتماد مبدأ النفاذ المفتوح إلى المعلومات الذي يتطلب تجهيزات كبيرة من حيث الكم والنوع وتكون ذات جودة عالية.

- هل تتوفر مكتبتكم على شبكة انترنت ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	16	%94.11
لا	01	%5.88
المجموع	**17**	**%100**

الجدول8. يبين مدى توفر الانترنت بالمكتبات الجامعية.

أغلبية المكتبات المركزية الجامعية يتوفر لديها خط الإنترنت والجدول أعلاه يبين ذلك. لكن من المتعارف عليه أنه بالرغم من توفر الانترنت يشترط أن تكون بتدفق عالي حتى نتمكن من تحقيق الإفادة مما هو متاح من المنشورات العلمية وعلى نطاق واسع.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

❖ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي وضعية وفاعلية الاتصال بشبكة الانترنت ؟

	التكرارات	النسبة
سرعة التدفق عالية	04	%23.52
سرعة التدفق متوسطة	10	%58.82
سرعة التدفق ضعيفة	02	%11.76
أخرى حدد	01	%5.88
المجموع	**17**	**% 100**

الجدول9. يبين مدى سرعة تدفق الانترنت بالمكتبات الجامعية.

يظهر الجدول أعلاه أن غالبية المكتبات محل الدراسة سرعة تدفق الانترنت بها متوسطة أما باقي فإن تدفق الانترنت بها إما عالي أو ضعيف. وتأكيدا على ما سبق يمكن القول أنه حتى وبوجود خط انترنت لدى جميع المكتبات المركزية الجامعية، فإذا كان الاتصال متوسط والانقطاع متكرر، فإن تحقيق أسلوب النفاذ المفتوح يكون صعب إن لم نقل مستحيل.

❖ هل أنشأت مكتبتكم مستودعات رقمية ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	07	%41.17
لا	10	%58.83
المجموع	**17**	**% 100**

الجدول10. يبين إنشاء المكتبات الجامعية للمستودعات الرقمية.

من خلال الجدول فإن أغلبية أفراد العينة لم تقم بفتح المستودعات الرقمية ، لكن و بالنظر أيضا إلى عدد من أنشئو هذه المستودعات فهي نسبة كبيرة كذلك، وتتعارض مع معطيات التي تقدم ذكرها سابقا في الجانب النظري للدراسة.

هذا فضلا عن أنه وأثناء زيارة المواقع الالكترونية للجامعات ومنه المكتبات محل الدراسة، لتصفح مستودعاتها الرقمية تأكد لنا أن هناك من قامت بإنشاء مستودعات رقمية فعلا لكن عددها قليل جدا جامعة باتنة، بسكرة، سوق أهراس (الجامعات ناحية الشرق) ما يؤكد قلة إطلاعهم على موضوع النفاذ المفتوح.

❖ هل تم تنظيم لقاءات وندوات دورية بينكم وبين المكتبات الجامعية الأخرى حول تطبيق حركة النفاذ المفتوح للمعلومات ؟

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

	التكرارات	النسبة
نعم	03	%17.64
لا	14	%82.35
المجموع	**17**	**% 100**

الجدول11. يبين مدى تنظيم لقاءات وندوات بين المكتبات الجامعية.

يظهر الجدول أن أغلبية المبحوثين ينفون قيامهم بتنظيم لقاءات وندوات دورية فيما بينهم لدعم حركة النفاذ المفتوح، ما يدل على عدم فتح المجال للتعاون والتنسيق وخلق حوارات ونقاشات حول تطبيق حركة النفاذ المفتوح. وإن وجدت تبقى مبادرات محتشمة تعبر عن وجود فجوة في العملية الاتصالية بين المكتبات الجامعية.

- إذا كانت الإجابة بـ لا، ما هي أسباب ذلك ؟

	التكرارات	النسبة
لا توجد حملات تحسيسية وإعلانات كافية	08	%30.76
لا يوجد تنسيق	12	%46.15
لا يوجد إطار رسمي	06	%23.07
المجموع	**26**	**% 100**

الجدول12. يبين أسباب عدم تنظيم لقاءات وندوات بين المكتبات الجامعية.

يرجع المبحوثين أسباب عدم تنظيم لقاءات وندوات بين المكتبات الجامعية إلى غياب التنسيق فيما بينها، وعدم القيام بحملات تحسيسية وإعلانات كافية على مستوى هذه الجامعات، وإلى افتقار الإطار الرسمي الذي يعمل على توحيد الجهود فيما بينهم مما جعل كل مكتبة تعمل على حدى.

- هل مكتبتكم منظمة إلى تكتلات مكتبية محلية وطنية ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	04	%23.52
لا	13	%76.47
المجموع	**17**	**% 100**

الجدول13. يبين ما إذا كانت المكتبات منظمة إلى التكتلات المكتبية.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المكتبات الجامعية محل الدراسة ليست منظمة إلى تكتلات، فيما عدا نسبة صغيرة جدا تؤكد انضمامها إلى التكتلات.

ومن جهتنا نرى أن أسباب عدم انضمام المكتبات محل الدراسة إلى تكتلات يرجع إلى عدم وجودها أصلا ، بإضافة لعدم التوحيد في المعايير الفنية.

النتائج العامة للدراسة:

بناء على ما لمسناه من خلال توزيع الإستبانه وتحليل إجابات المبحوثين والتعليق على معطياتها، فقد توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

01) ضعف وعي المكتبات الجامعية محل الدراسة بموضوع النفاذ المفتوح للمعلومات وذلك لافتقارهم لمفهوم وميزات هذا الأسلوب وكل ما أحيط به، لعدم إطلاعهم على أهم الحركات التي وضعت أساسيات النفاذ المفتوح ، مما خلق عائق أمام المكتبات للخوض في انتهاج حركة النفاذ المفتوح.

02) رغم توفر الإمكانيات المادية والتجهيزات التكنولوجية الحديثة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، غير أنها تبقى بعيدة عن تطلعات حركة النفاذ المفتوح، ولا تفي بالغرض المطلوب لتدعيم الاتصال العلمي. وتبقى وضعية الانترنت العائق الأساسي بسبب أن تدفقها بين متوسط وضعيف ومع كثرة الانقطاع.

03) توجد حركة لإنشاء المستودعات الرقمية ببعض المكتبات الجامعية محل الدراسة، لكنها حركة ضعيفة والدليل على ذلك أن عدد هذه المستودعات المنجزة يعتبر ضئيل جدا، وهذا ما جعل حركة النفاذ المفتوح غير فعالة.

04) المستودعات الرقمية المنجزة المحتوى بها يقتصر على الإنتاج الفكري الجامعي (التركيز على مذكرات التخرج، والمنشورات المخابر، والتقارير الجامعية) حسب زيارة الموقع.

05) قلة الحوارات والنقاشات والندوات الدورية والمستمرة بين المكتبات الجامعية على المستوى الوطني، بسبب الافتقار للطابع الرسمي، وعدم وجود تنسيق فيما بينها.

06) عدم وجود سياسة وطنية تلزم المكتبات الجامعية على تبني مبدأ النفاذ المفتوح للمعلومات .

07) لا توجد قوانين وتشريعات تحمي الإنتاج الفكري المتاح عبر النفاذ المفتوح.

الاقتراحات:

في الأخير وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها، ندرج هذه الاقتراحات:

- نشر الوعي بالمجتمع الأكاديمي بحركة النفاذ المفتوح والتعريف بمفهومه، عن طريق فتح مجالات الحوار والنقاشات والندوات ... في هذا الإطار.
- توفير الإمكانيات المادية والتجهيزات التكنولوجيا الحديثة من وسائل وأدوات ذات جودة عالية لتتماشى مع مسار النفاذ المفتوح للمعلومات، إضافة إلى أن ضرورة التركيز على شبكة الانترنت بإتاحتها بتدفق عالي ومستمر.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- تكثيف البرامج وتعميمها على المستوى الوطني في مجال النفاذ المفتوح ، وتكوين المجتمع الأكاديمي لاستغلال الأمثل والأفضل لوسائل النفاذ المفتوح (الحواسيب، الانترنت ، المستودعات الرقمية...).
- ضرورة وضع سياسة وطنية تفرض إنشاء المستودعات رقمية علي جميع المكتبات الجامعية، لغرض أرشفة وإيداع الإنتاج الفكري.
- الحث على استغلال هذه المستودعات الرقمية من طرف الباحثين مع وضع قوانين وتشريعات تحمي المصادر المودعة.
- ضرورة قيام المكتبات الجامعية بتنسيق العمل فيما بينها وتوحيد الجهود لدعم العمل التقني (كتوحيد المعايير الفنية) ويستحسن في هذا الشأن إنشاء تكتلات مكتبية وطنية لما لا الانضمام إلى تكتلات دولية.

الخاتمة:

اليوم تجد المكتبات المركزية الجامعية الجزائرية نفسها ملزمة على تبني حركة النفاذ المفتوح للمعلومات، عن طريق القيام بمبادرات واعية وطموحة تؤهلها للدخول إلى عالم الإتاحة الحرة، ولا يتحقق ذلك إلا بوضع سياسة وطنية لتدعيم الحركة ، وتوحيد العمل بالتنسيق فيما بينها عن طريق فتح الحوارات والنقاشات لنشر الوعي بالحركة في الوسط الأكاديمي. مع العمل على إنشاء المستودعات الرقمية التي يقوم عليها النفاذ المفتوح للمعلومات و استغلالها الأمثل مع تحرير الصيغ القانونية التي تتلاءم مع ضمان حماية الإنتاج الفكري المودع بها.

فبالرغم من قلة المستودعات الرقمية المتواجدة على مستوى الجامعات الجزائرية إلا أنها خطوة هامة لا يمكن إهمالها لنستطيع القول أن المكتبات الجامعية الجزائرية في طريق تبني حركة النفاذ المفتوح للمعلومات.

المراجع

مقاييس تقييم موثوقية المستودعات الرقمية وفقا لمعايير ISO/DIS 16363 الفرعية: دراسة تحليلية للمستودعات المؤسساتية بالجامعات البريطانية

Metrics to assess the trustworthy digital repositories according to ISO/DIS 16363 sub-criteria: an analytical study of institutional repositories at British universities

دكتور، محمد الصالح نابتي– معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2–الجزائر

الأستاذ الدكتور، عزالدين بودربان– معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2–الجزائر

دكتورة، نضيرة عاشوري– معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2–الجزائر

المستخلص. عرفت مشاريع إنشاء المستودعات المؤسساتية كنظام لنشر إنتاج البحث العلمي، انتشارا واسعا بالجامعات البريطانية، لأنها تُساهم في تسريع الاتصال العلمي بين المجتمعات البحثية، وتزيد من مرئية الإنتاجية العلمية لهذه الجامعات، وتحسين ترتيبها العالمي في بيئة الويب. كما أنها تعزز ضمان جودة خدمات معلوماتها الرقمية وحفظها على المدى البعيد، حيث تتعلق جودة مخرجات المعلومات من خلال المستودعات المؤسساتية بتحديد قبلي لمجموعة من المقاييس التي تعطيها الموثوقية، وتساهم في تحقيق العائد المتوقع من خدمات المعلومات لإرضاء مجتمع المستفيدين.

ولهذا تقدم الورقة البحثية بالتفصيل مقياس ISO/ DIS 16363 بالتطرق لمعاييره الفرعية من خلال قسم البنية التحتية التنظيمية، وجانب معايير إدارة الكيان الرقمي، وقسم المعايير التكنولوجية للبنية التحتية التقنية والأمن، بهدف إسقاط هذه المعايير على مشاريع المستودعات المؤسساتية بالجامعات البريطانية من أجل معرفة مستويات موثوقيتها المتصلة بخدمات معلوماتها الرقمية، وإذا كانت تتسم بالديمومة والمعيارية خدمة لاحتياجات المجتمع البحثي الأكاديمي؛ وتتضح معالم هذا الطرح باستخدام أسلوب البحث المباشر في قاعدة بيانات OpenDOAR لتحديد عينة الدراسة وجمع البيانات اللازمة، كما تقدم نتائج البحث عرضا تحليليا مفصلا لهذه العينة المدروسة، والوقوف على مستوى موثوقية هذه النماذج تقييما لنوعية أداء الخدمة المقدمة بالجامعات البريطانية.

الكلمات المفتاحية. الموثوقية، المستودعات المؤسساتية، معايير التقييم ISO/ DIS 16363 دليلOpenDOAR، الجامعات البريطانية.

Abstract

Institutional repositories projects have been widely widespread in British universities as a system for publishing scientific products, speed up scholarly communication among research communities, increasing the scientific productivity and improve their web ranking. In the other side, institutional repositories enhance the quality assurance and long-term preservation of its digital information services, where information outputs quality relate to the pre-identification of a set of metrics that give the trustworthy and contribute to the expected return of information services to satisfy the users' community.

The study introduces ISO/DIS 16363 through its sub-criteria which included in the Organizational infrastructure section,

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

the Digital entity management standards, the Technical and security infrastructure standards section. With the purpose, to decide the British institutional repositories reliability which related to their digital information services, and if they are permanent meeting the academic research community needs. Furthermore, we have used online research in the Opendoar database to find the sample and collect the data, as well as the study results, provided a detailed illustration of these models, and check service quality delivered at the British universities.

Keywords. Trustworthy, institutional repositories, evaluation criteria ISO/ DIS 16363, Opendoar directory, British universities.

مقدمة

"يتضح من تتبع تقارير التنمية التي اعتاد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على إصدارها منذ العقد الأخير من القرن الماضي تحت عنوان تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية، إلى ضرورة استيعاب متغيرات العصر والمعلوماتية والمعرفة والدعوة على الخصوص إلى ضرورة تجاوز عراقيل الإنتاج المعرفي الفكري وتحقيق النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتكنولوجية."(بيزان الصادق، 2013) هذا المبدأ طبقته كافة الجامعات الغربية خاصة منها البريطانية حيث تعد رائدة في هذا المجال لأن شبكة الإنترنت مكنتها من تحقيق مبدأ النفاذ المفتوح للمعلومات "وبأشكال متنوعة ومتعددة تضمنت أعمال ودراسات أكاديمية وموضوعات مختلفة وأعمال النشر الإلكتروني والتعليم عن بعد والخدمات المرجعية،"(حافظ و أحمد، 2013) لأنها ركزت على الإتاحة المفتوحة لخدمات معلوماتها من خلال مستودعاتها المؤسساتية؛ حيث عرف تدفق خدمات المعلومات عبرها انتشارا غير مسبوق، مما ساهم في نشر الإنتاج المعرفي لهذه الجامعات دون قيود في البيئة الرقمية، وزاد ذلك من معدلات مرئيتها على الشبكة العنكبوتية وتحسين ترتيبها عالميا، مواكبة بذلك متغيرات العصر ومحققة دمقرطة الوصول للمعلومات على شبكة الانترنت، وهذا الطرح تحاول مباحث الورقة العلمية بيان نسبة تحقيقه، والعائد المرجو منه وفقا للمقاييس العالمية المعمول بها في المجال بالتفصيل فيما يأتي:

1.**المبحث الأول: منهجية الدراسة**

1.1.مشكلة الدراسة:

"تقف صناعة خدمات المعلومات الإلكترونية أو الرقمية في مرحلة مهمة من حيث التوجهات والمنتجات، فهي تنتقل من مرحلة المعلومات المحجوبة إلى مرحلة الوصول الفوري للمعلومات بوسائل متعددة. وهو ما غير الأمور على مستوى الحاسبات الخادمة servers القادرة على تشغيل قواعد بيانات عملاقة يمكنها الاستجابة لآلاف الطلبات في الوقت ذاته"(سعد، 2009)، ومنذ انتشار شبكة الانترنت، واكتمال الآليات التمكينية لإتاحة المعلومات العلمية والتقنية من خلال حركة النفاذ المفتوح للمعلومات في أواخر القرن 20، عملت معظم الجامعات البريطانية على تقديم خدمات معلومات رقمية للمجتمعات البحثية المستفيدة محليا ودوليا، وذلك بتنظيم ونشر مجموعاتها الرقمية التي تمثل إنتاجها الفكري من خلال مستودعاتها المؤسساتية، مما دفعنا للاستفسار إلى أي درجة تتسم هذه المستودعات المؤسساتية للجامعات البريطانية بالموثوقية؟ ومتسائلين، هل تمكنت الجامعات البريطانية من اعتماد مقياس**ISO/ DIS 16363** أثناء إنشاء أو عند إعادة تصميم مشاريع مستودعاتها المؤسساتية عينة الدراسة، من أجل ضمان موثوقية هذه المشاريع، وتقديم خدمات معلومات رقمية تتسم بالديمومة والمعيارية؟

2.1.أهداف الدراسة: تسعى الورقة العلمية إلى بلوغ مجموعة الأهداف الآتية:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

*التعرف نظريا على المعايير الفرعية لمقياس **ISO/DIS 16363** المطلوبة عالميا لإنشاء مستودعات مؤسساتية موثوقة؛

*معرفة خارطة التخصص الموضوعي للمستودعات المؤسساتية عينة الدراسة؛

*تبيان ما هي المعايير الفرعية المطبقة فعلا من مقياس **ISO/DIS 16363** بالنسبة للمستودعات المؤسساتية عينة الدراسة لضمان موثوقية وجودة خدمات معلوماتها؛

*استنتاج الفروقات الموجودة بين المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة من حيث درجة الالتزام بتطبيق هذا المقياس.

3.1.فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤلات التي طرحتها إشكالية الدراسة، جاءت ضرورة صياغة الفرضيات التالية:

*يختلف تنظيم معلومات المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة باختلاف معايير البنية التحتية التنظيمية المعتمدة حسب التخصص الموضوعي للمستودعات.

*توجد فروق في إدارة معلومات المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة وفقا لمستويات تطبيق معايير إدارة الكيان الرقمي حسب الجهة المسؤولة عن المستودعات.

*تتأثر إتاحة خدمات معلومات المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة بالمعايير التقنية لإتاحة المحتوى الرقمي.

4.1. منهج الدراسة وأداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لأنه "عبارة عن دراسة الظاهرة في بيئة محدّدة في الزمن المعاصر لإجراء البحث، بهدف جمع المعلومات والبيانات، والكشف عن الحقائق، من أجل استخلاص النتائج، وإيجاد الحلول المناسبة" (مركز نون للتأليف والترجمة، 2016). واستخدم أسلوب البحث المباشر كأداة لجمع البيانات من قاعدتي بيانات Sherpa Open DOAR /Services و OpenDOAR.

5.1.المجتمع الكلي للدراسة و تحديد عينتها:

1.5.1.مجتمع الدراسة: بعد عملية البحث والتصفح المباشر في قاعدة بيانات OpenDOAR، قمنا بالتأشير على البلد (المجال الجغرافي) وهو: المملكة المتحدة البريطانية، وبعدها تم اختيار نوع المستودعات وهي: المستودعات المؤسساتية التابعة للجامعات البريطانية. وعلى هذا الأساس، بلغ المجتمع الكلي (165) مستودعا مؤسساتيا تابعا لجامعات مختلفة.

2.5.1.تحديد الحجم الفعلي لعينة الدراسة: لاستخراج عينة المستودعات المؤسساتية طبقنا المعاينة العشوائية الاحتمالية، حيث بلغ عدد مستودعات عينة الدراسة 33 مستودعا مؤسساتيا بنسبة مئوية قدرت بـ20% من المجتمع الأصلي وهي:

1-Aberdeen University Research Archive (AURA)
2- Apollo
3- BEAR (Buckingham E-Archive of Research)
4- BG Research Online
5- BIROn (Birkbeck Institutional Research Online)
6- BURO (Bournemouth University Research Online)
7- ChesterRep
8- City Research Online
9- DSpace at Cardiff Met
10-Durham-e-Theses
11- e-Prints Soton
12- Enlighten
13- Greenwich Academic Literature Archive (GALA)
14- Lancaster Eprints
15- London Met Repository
16- LSE Research Online
17- Middlesex University Research Repository
18- MIMS EPrints
19- Modern Language Publications Archive (MLPA)
20- Open Research Exeter (O R E)
21- PEARL
22- Queen Margaret University eResearch
23- Research at the University of Wales, Newport
24- ROAR (ROAR at University of East London)
25- Surrey Research Insight (SRI Open Access)
26- Sussex Research Online
27- UAL Research Online
28- University of Bedfordshire Repository
29- UDORA (University of Derby Online Research Archive)
30- University of Hull Institutional Repository (Hydra)
31- University of reading Research Data Archive
32- Warwick Research Archives Portal Repository (WRAP)
33-White Rose E-theses Online

(OpenDOAR, 2018)

6.1.المجال الزمني للدراسة: استكمل انجاز الورقة العلمية خلال شهر أوت من عام 2018.

7.1.الدراسات السابقة - مراجعة أدبيات الموضوع: من خلال تفحص الإنتاج الفكري تم التوصل إلى العديد من الدراسات، اخترنا منها التي تؤسس للدراسة الحالية وهي:

الدراسة الأولى معنونة بـ: Research product repositories: strategies for data and metadata quality control (DeBiagi et al, S.D.)

بين الباحثون أنه في السنوات الأخيرة، بذلت مؤسسات البحث والتطوير في مجال المعلومات العلمية جهدا كبيرا، لتحسين نوعية مبادرات النفاذ المفتوح وأداء الخدمات المرتبطة بها، واقترحوا بعض الحلول الوظيفية والتنظيمية، التي ينبغي أن تساعد في تحسين مراقبة جودة البيانات وما وراء البيانات في البحث عن خدمات المستودعات. التي تدعم خدمات إدارة الوثائق المقدمة للأوساط العلمية بما يكفل إمكانية التشغيل البيني بين المستودعات المؤسساتية والمعلومات البحثية الحالية مثل نظم (كريس) والاهتمام بمشكلة فهرسة وتنظيم البيانات وما وراء البيانات فيما يتعلق بمنتجات البحوث. وأفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري بعنصر مراقبة الجودة: الاستراتيجية والأساليب والعمليات والأدوات.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الدراسة الثانية موسومة بـ: Best Practices on Standards, Policies and Quality Assurance in Digital Repositories for Long Term Preservation (Rouchon et al, 2013)

اهتمت الدراسة بالحفظ طويل المدى ومعاييره، وفهم المخاطر التكنولوجية وهي: فقدان المحتوي المعرفي، تقادم شكل الملف، وتقادم التكنولوجيا مما يتسبب في فقدان البيانات، والمفاجئة في التغيرات التكنولوجية أو البرمجيات، وقد وضعت هذه الممارسات في المؤسسات التي تتعامل مع النصوص أو الصور... التي اتخذت إجراءات ضمان الجودة لسلامة البيانات وسهولة الوصول اليها. وأفادتنا هذه الدراسة بعنصر منهج الجودة التقنية لحفظ الوثائق الرقمية بالمستودعات المؤسساتية.

2. المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة

1.2. تعريف المستودعات المؤسساتية:

إنها "الخدمات المعاصرة التي تقدمها مؤسسات البحوث الأكاديمية إلى أفراد مجتمعها البحثي المحلي في شكل إدارة ونشر أعمالها الفكرية من خلال وسيط رقمي" (Uzuegbu, 2012)، ويتضح أن المستودعات المؤسساتية هي مجموعات رقمية متاحة مجانا على شبكة الانترنت للمستفيدين النهائيين، في أشكال مختلفة (رسائل جامعية، مواد مرجعية، أوراق مؤتمرات...) تدعم الأرشفة وتعمل على مبدأ حفظ المحتوى على المدى الطويل.

وحتى تتمكن الجامعات من ضمان جودة خدمات معلومات مستودعاتها المؤسساتية، لابد أن تعمل بمقاييس تكفل لها "مهمتها في توفير نفاذ طويل المدى وموثوق للمصادر الرقمية التي تتم عملية إدارتها الآن وفي المستقبل خدمة للمستفيد،"-RLG) (OCLC Report,2002 وفيمايلي نتطرق بالتفصيل لمجموعة هذه المعايير.

2.2.مقاييس ضمان موثوقية جودة خدمات معلومات المستودعات المؤسساتية:

أيا كانت الهيكلة الأساسية، حتى تلبي المستودعات المؤسساتية توقعات المستفيدين منها يجب أن تستوفي مجموعة من المعايير، لهذا قامت «إدارة التسجيلات والأرشيف الوطني الأمريكي (NARA) باقتراح مقياسين هما:

1- ISO/DIS16363- Audit and certification of trustworthy digital repositories ;
2- ISO/DIS16919- Requirements for the persons who offer auditing and certifying the candidate trustful digital repositories.»(Repanovici, 2011)

من هذا المنطلق، اعتمدت الدراسة الحالية على المقياس الأول وهو:

ISO/DIS16363- Audit and certification of trustworthy digital repositories (CCSDS, 2011) الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية تم تلخيص محتواها على النحو المبين أدناه:

1.2.2.قسم معايير البنية التحتية التنظيمية: " تم تنظيمه في 05 مجالات هي:

-الجدوى التنظيمية: المستودع المؤسساتي الموثوق يجب أن يُظهر الالتزام بالمعايير والسياسات السائدة، ويجب أن يكون لديه بيان وثيقة يوضح التزامه بالاستمرارية على المدى الطويل، وإدارة المعلومات الرقمية والنفاذ إليها؛ بمعنى وضع خطة رسمية مناسبة، إضافة إلى خطط احتياطية للطوارئ ولضمان الترتيبات في حالة توقف المستودع عن العمل، أو تغيّرت الجهة المسؤولة أو الممولة.

-الهيكل التنظيمي وفريق العمل: يحتاج المستودع المؤسساتي لفريق عمل مختص من ذوي المهارات والتكوين المطلوب، ويجب أن يواكب التطور باستمرار، ومن ثم الحفاظ على المهارات المطلوبة، توصيف الوظائف وتطوير الخطط.

-المسائل الإجرائية وإطار السياسة العامة: يجب أن يوفر المستودع توثيق واضح وصريح لمتطلباته، قراراته، وإجراءاته لضمان الحفظ طويل المدى، والنفاذ إلى المحتوى الرقمي. فهذا التوثيق يضمن للمستفيدين والإدارة والمنتجين والمرخص لهم أن المستودع يفي بمتطلباته وأداء دوره كاملا كمستودع موثوق به.

-الاستدامة المالية: المستودعات المؤسساتية الموثوقة هي التي ينبغي أن تكون قادرة على إثبات استدامتها المالية، فخطة العمل تتضمن خطط الإدارة والتطبيقات المالية المتصلة بتطوير المستودع وأنشطة الانتاج العادي، وهنا يتم ملاحظة الاستراتيجيات و/ أو المخاطر التي قد تؤثر على العمليات وتتم المراجعة المالية سنويا على الأقل.

-العقود، التراخيص والنزاعات: ينبغي لعقود المستودع المؤسساتي، التراخيص والنزاعات أن تكون واضحة؛ وينبغي تحديد شروط واضحة وقابلة للقياس، تحديد الأدوار، المسؤوليات، الأطر الزمنية، والظروف وتكون سهلة الوصول ومتاحة لأصحاب المصلحة عند الطلب، وتشمل العقود المستودع ومالكي المحتوى الرقمي ومقدمي الخدمات الخاصة به مع مطوري النظام، هذه العقود والتراخيص تكون متاحة للمراجعة حتى يمكن تقييم الالتزامات والمخاطر." (OCLC and CRL, 2007)

2.2.2.قسم معايير إدارة الكيان الرقمي: ترتبط "مسؤوليات إدارة الكيانات الرقمية للمستودع المؤسساتي بالجوانب التنظيمية والتقنية المتصلة بستة (06) مجموعات استنادا إلى الوظائف الأرشيفية، مما يسمح بتجميعها في إطار الكيانات الوظيفية لنموذج OAIS:

-المرحلة الأولى للإدخال: تتناول الحصول على المحتوى الرقمي؛

-المرحلة النهائية للإدخال: تضع المحتوى الرقمي الذي تم الحصول عليه في نماذج يشار إليها بحزم المعلومات الأرشيفية (AIPs*) المستخدمة من قبل المستودع للحفظ طويل المدى؛

-استراتيجية حفظ الوثائق: تحافظ على تحيينها لمواجهة البيئات التقنية المتغيرة؛ ويضمن نموذج OAIS الحفظ والإتاحة على المدى الطويل للمحتويات الرقمية و"(ISO 14721) يهتم بتمثيل

خاصية الوصف وهي -الموثوقية-"(Repanovici, 2011) حيث تتم إتاحة الكيانات الرقمية المتوافقة مع مواصفات النمط المرجعي لنظام المعلومات الأرشيفي المفتوح OAIS، والتأكد أن نظام المستودع يتوافق مع OAIS؛ فالنموذج المعياري OAIS يوفر إطارا مشتركا، يحتوي على المصطلحات والمفاهيم لوصف ومقارنة الهيكلة البنيوية والعمليات للمستودع الرقمي. كذلك يوفر نظام OAIS **نموذج وظيفي**؛ للمهام المحددة التي يؤديها المستودع مثل التخزين و/ أو النفاذ. إلى جانب **نموذج المعلومات**؛ الذي يتضمن إنشاء الميتاداتا لدعم الصيانة طويلة المدى والنفاذ؛ وعليه ينبغي أن تلتزم المؤسسات التي تقوم ببناء المستودعات المؤسساتية بفهم هذه النماذج والتأكد من مطابقتها لجميع جوانب النظام العام" (RLG-OCLC Report, 2002)

-شرط الحد المتوسط: لأداء الحفظ طويل المدى من خلال AIPs[61]*

-مستوى متوسط للميتاداتا: التي تسمح للكيانات الرقمية أن تأخذ مكانها وتدار داخل النظام؛ "فحتمية استخدام الميتاداتا خلال دورة حياة الكيان الرقمي، بهدف وصفه ودعم إدارته وتسهيل الوصول إليه على المدى الطويل، وذلك باستخدام الميتاداتا الوصفية، الإدارية، وميتاداتا الحفظ إضافة إلى خطة دبلن كور، و MPEG7 لمحتوى الوسائط المتعددة، DIG-35 للصور الرقمية، وخطة METS لتكويد كل الخطط السابقة؛ إلى جانب التداخل وقوة الاستيراد والتصدير، الذي يحقق التداخل بواسطة المعايير المعروفة وهي: معيار لغة التكويد الممتدة XML لتكويد الوثائق والميتاداتا؛ بروتوكول جني الميتاداتا لمبادرة الأرشيفات المفتوحة؛ معيار Z39.50؛ معيار البحث والاسترجاع للويبSRW-Search/Retrieve for the web، وتحسين قابلية التداخل للمستودع وكشف خدماته لأنه يتم وصفها باستخدام لغة وصف خدمات الويب WSDL " (عبد الجواد، 2013)

-قدرة المستودع على إنتاج ونشر: إصدارات دقيقة وأصلية من الكيانات الرقمية وضرورة تمييزها بواسطة عناوين المصدر المستمر Persistent URI" (OCLC and CRL, 2007)

3.2.2.قسم المعايير التكنولوجية، البنية التحتية التقنية والأمن:

"وصفت هذه المتطلبات أفضل الممارسات لإدارة البيانات والأمن، فهذه المعايير تقيس كفاءة البنية التحتية التقنية للمستودع وقدرته على إدارة الكيان الرقمي وتحقيق الأمن، فالمعايير هنا مماثلة لممارسات الحوسبة الجيدة المطلوبة في معايير الإدارة الدولية مثل: ISO17799؛ فالمستودعات والمؤسسات التي تخضع لشهادة ISO17799 يمكنها أن تجمع العديد من هذه المعايير، وهذه المتطلبات يتم تجميعها في (03) طبقات هي:

[61] * AIPs : Archival Information Packages.

1*متطلبات البنية التحتية للنظام العام؛ **2***التكنولوجيات المناسبة، بناءا على متطلبات الهياكل الأساسية للنظام، مع معايير إضافية تُحدد استخدام التكنولوجيات والاستراتيجيات المناسبة للمجتمع المستفيد من المستودع المؤسساتي؛ **3***الأمن من نظم تكنولوجيات المعلومات، مثل الخوادم، جدران النار، أجهزة التوجيه، أنظمة الحماية."(OCLC and CRL, 2007)

3.2. اتجاه الجودة التقنية للمحتوى الرقمي بالمستودعات المؤسساتية الموثوقة: إن الإجراءات الرامية لضمان مستوى عال من جودة الكيانات الرقمية، يمكن تقسيمها إلى 03 مستويات:

1.3.2.جودة ما وراء البيانات: تستخدم لحفظ المعلومات التي تصف الكيانات الرقمية، وفي هذه الحالة، نتكلم عن معلومات الحفظ (وصف محتوى المعلومات، أصلها أو مصدرها، وتاريخها) ومعلومات المحتوى (الجانب التقني من المعلومات، هيكلتها أو شكلها، وحقوق الوصول إليها). ويتم وصف ماوراء البيانات القياسية في نظام مرجعي يمكن استخدامه بسهولة للتحقق من مستوى الجودة ومن أكثرها عموما لوصف الوثائق الرقمية نجد: Dublin Core -ISO 15836، وبعضها أكثر تحديدا في مجال متخصص لمصادر المعلومات مثل التجارة الالكترونية نجد: ebXML -ISO 15000، أو البيانات الجغرافية مثل: ISO 19115، مرورا إلى ماوراء بيانات الحفظ التقنية PREMIS- METS أو ماوراء البيانات الإدارية لحقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف MPEG-21، فما وراء البيانات قابلة للاستخدام من قبل النظم المسؤولة عن الإنتاج، المشاركة، الفهرسة، التخزين والنفاذ، وفي الأخير من قبل المستخدم النهائي. وعليه فالهدف الرئيسي منها هو: وصف البيانات بحيث يمكن الاستفادة منها من قبل جميع الأشخاص أو النظم الألية الموجهة إليهم.

2.3.2.جودة أشكال الملفات: لكي تكون الملفات مقروءة وقابلة للتحويل بمرور الوقت ، يجب أن تحترم بدقه مواصفاتها الشكلية؛ وتستخدم الأدوات الحرة (Jhove, DROID)، وقواعد البيانات الخاصة بالشكل (PRONOM) في مجال الأرشفة الإلكترونية، لتحديد الملفات والتحقق من صحتها وتوصيفها وضمان أن تكون مؤهلة لحفظها على المدى الطويل لأجل التمكن من تحقيق جودة الملفات، التي يجب أن تكون في شكل محدد. ومن ثم يجب تفضيل تنسيقات الملفات أي الأشكال التي يتم نشر مواصفاتها (PNG, ISO 15948) وموحدة إذا كان ذلك ممكنا (PDF, ISO 32000-1).

3.3.2.جودة التخزين: المحافظة بصورة جيدة على سير تدفق البايت الذي يضم الملفات التي تحتوي علي البيانات التي يتعين الاحتفاظ بها؛ وهو أدني مستوى، والأقرب إلى الوسيط المادي المستخدم في تخزين البيانات. وتتألف الاستراتيجية الأولى من إصدار نسخ متعددة من الوثيقة ذاتها، وإذا كان ممكنا أكثر من اثنين، واستخدام تقنيات تخزين مختلفة، لتجنب الأخطاء المحتملة في التصميم أو الهيكلية التي قد تظهر مع مرور الوقت. وإجراء مراجعة منتظمة لجميع النسخ سيكشف عن أي ضرر، ويمكن اتخاذ تدابير تصحيحية عند الاقتضاء" (Rouchon et al, 2013) ، وعليه

"فشهادة الجودة والموثوقية بالنسبة للمستودعات المؤسساتية هي تتويج لتوحيد المنظمة و/أو الخدمة، وهي اعتراف بالنوعية والكفاءة المهنية، وهي وسيلة للاستفادة من الميزانيات من هيئات الإدارة؛ ويمكن ذكر أنواع من الشهادات: **الشهادات العمومية:** مثل ISO 27000 (أمن تكنولوجيا المعلومات)، ISO 9000 (الجودة) وITIL (الخدمات)....الخ، **شهادات محددة للحفظ الدائم:** بما في ذلك *DRAMBORA[62] (إدارة المخاطر)، والشهادات التي يتم وضعها حاليا (AFNOR Z42013)." (Rouchon et al, 2013)

4.2.مراقبة جودة المستودعات المؤسساتية: الطرق والآليات

ولا تكفي المعايير الببليوغرافية وأدوات المراقبة الإستنادية لضمان دقة البيانات وما وراء البيانات واكتمالها واتساقها لأن هناك حاجة إلى نظم لإدارة الجودة ولتحديد عمليات إنتاج وإدارة البيانات وما وراء البيانات للمستودعات الموثوقة. وفي رأينا، أنه بعد تحديد السياسات والاستراتيجيات والعمليات، ينبغي أن يرتكز الجهد التعاوني على تصميم وتنفيذ الحلول التقنية والتنظيمية القادرة على مراقبة ودعم التشغيل البيني بين نظم معلومات البحث والتطوير المختلفة، ولتحقيق هذا الهدف من المهم:

1-اعتماد هيكلة هندسة المعلومات المبنية على خدمات الويب الشبكية (كما هو الحال في لجنة أنظمة المعلومات المشتركة البريطانية JISC)؛ **2**-استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر كنظم إدارة المعلومات والمحتوى (CRIS) والخاصة بالمستودعات الرقمية (DSpace, E-prints, Fedora, JDIAM, Alfresco, etc…)؛ **3**-استخدام البروتوكولات القياسية للحصاد، التجميع، الإيداع والاسترجاع، الربط المتبادل وروابط السياق الحساس مثل: OAI-PMH وOAI-ORE ، SWORD: خدمه ويب بسيطة تمكن من الإيداع بالمستودع، **4**-تعريف المجموعة الأمثل لسياق ما وراء البيانات، والتأكد من أن ما وراء البيانات هذه يتم تخزينها في كريس وإنشاء إجراءات تلقائية لنقل ما وراء البيانات إلى المستودعات CRIS-driven repositories أنظر أيضا CERIF MetadataModel؛ **5**-تعريف مخططات XML الوسيطة والمشتركة للتطبيقات المعقدة، في السياق الدلالي والبنيوي القابل للتشغيل، لما وراء البيانات القابلة للتبادل، والتي تسمح بالمرونة؛
6-استخدام تنسيقات التسجيلات والتركيبات القابلة للتشغيل التبادلي على سبيل المثال: SGML XML, XML-RDF, XML-MARC, XML-MODS,XML-METS؛ **7**-استخدام نماذج قياسيه مشتركه للتبادل على شبكه الإنترنت مثال:RDF ، **8**-المشاركة والاستفادة من الخبرات

[62] DRAMBORA*: Digital Repository Audit Method Based On Risk Assessment.

المستمدة من التطوير التعاوني واستخدام نظم تنظيم المعرفة في سياق الويب الدلالي (المكانز، ومخططات التصنيف ، وقوائم رؤوس المواضيع ، والتصنيفات،taxonomies ...)

(DeBiagi et al, S.D.)

3. المبحث الثالث: الجانب التحليلي

مقياس01:	**البنية التحتية التنظيمية / 6 معايير**
مجال.أ1.معيارأ.1.1	لدى المستودع بيان بالمهام يلزمه بحفظ المعلومات الرقمية وإدارتها والوصول إليها على المدى الطويل
مجال.أ3.معيارأ.3.3	لدى المستودع سياسات مكتوبة تحدد طبيعة التراخيص القانونية لحماية المحتوي الرقمي و إثباته
مجال.أ3.معيارأ.4.3	يلتزم المستودع بالتقييم الرسمي لضمان الاستجابة للتطورات التكنولوجية والمتطلبات الحديثة
مجال.أ3.معيارأ.6.3	يوثق المستودع التغيرات في الإجراءات و البرمجيات التي ترتبط باستراتيجيات حفظ المحتوى الرقمي
مجال.أ4.معيارأ.3.4	تتسم الإجراءات المالية للمستودع بالشفافية وتخضع للمحاسبة، وتراجعها الأطراف المعنية وفقا القانون
مجال.أ5.معيارأ.4.5	يدير المستودع حقوق الملكية الفكرية والقيود المفروضة على استخدام المحتوى بموجب اتفاقية الإيداع أو الترخيص
مقياس02:	**إدارة الكيان الرقمي/ 12 معيار**
مجال.ب1.معيارب.2.1	يحدد المستودع بوضوح المعلومات التي تحتاج للربط بالموارد الرقمية وقت إيداعهاSIP
مجال.ب1.معيارب.7.1	يبين المستودع متى تكون مسؤولية الحفظ مقبولة رسميا لمحتويات البيانات المقدمة SIPs
مجال.ب2.معيارب.2.2	لدى المستودع تعريف لكل AIP التي هي كافية لتناسب احتياجات الحفظ علي المدى الطويل
مجال.ب2.معيارب.3.2	لدى المستودع وصف عن الكيفية التي يتم من خلالها بناء AIPs من برامج SIPs
مجال.ب2.معيارب.5.2	يقوم المستودع بتسمية وإنشاء معرفات مرئية ثابتة وفريدة لكافة الكيانات التي تمت أرشفتها AIPs
مجال.ب2.معيارب.7.2	يوضح المستودع أن لديه الأدوات اللازمة لتأسيس السياق الدلالي أو التقني للكائنات الرقمية التي يحتويها
مجال.ب2.معيارب.9.2	يكتسب المستودع ما وراء بيانات الحفظ لمعلومات المحتوى المرتبطة به
مجال.ب2.معيارب12.2	يوفر المستودع آلية مستقلة لمراجعة سلامة مجموعات المستودعات
مجال.ب4.معيارب.3.4	يحفظ المستودع معلومات المحتوى لكيانات الارشفة AIPs
مجال.ب5.معيار.ب.1.5	يحدد المستودع الحد الأدنى من متطلبات ما وراء البيانات لتمكين المجتمع المصمم من اكتشاف وتحديد المواد
مجال.ب6.معيار.ب.3.6	يكفل المستودع التقيد بالاتفاقات المطبقة علي شروط الوصول
مجال.ب6.معيار.ب.5.6	ينفذ نظام إدارة الوصول إلى المستودع بشكل كامل سياسة الوصول
مقياس03:	**البنية التحتية التكنولوجية والتقنية والأمن / 5 معايير**
مجال.ج1.معيار.ج.1.1	

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

مجال.ج1.معيار.ج.4.1	يجب أن تكون وظائف المستودع من نظم التشغيل و برامج البنية التحتية الاساسية مدعومة بشكل جيد
مجال.ج1.معيار.ج.6.1	لدى المستودع أليات لضمان وجود أي نسخ متعددة من الكيانات الرقمية المتزامنة
مجال.ج2.معيار.ج.2.2	يقدم المستودع تقارير عن جميع حوادث تلف البيانات أو فقدانها، والخطوات المتخذة لإصلاح/ استبدال هذه البيانات
مجال.ج3.معيار.ج.4.3	لدى المستودع تكنولوجيا برمجيات الخدمات، وإجراءات لتلقي الإخطارات ورصدها وتقييمها عند تغيرها
	لدى المستودع خطة تأهب للكوارث، مع نسخة احتياطية واحدة على الأقل للمعلومات المحفوظة، وخطة خارجية للاسترداد

جدول رقم1: معايير التقييم الفرعية المعتمدة في التحليل (OCLC and CRL, 2007)

يبين الجدول أعلاه، من جهة، اعتماد الجانب التحليلي للدراسة على 24 معيارا مستقاة من **"القائمة المرجعية لمعايير قياس موثوقية المستودعات الرقمية - الملحقة بمقياس ISO/DIS16363 المكون من 84 معيارا فرعيا"** والتي لها علاقة مباشرة بإثبات صحة الفرضيات أو نفيها، كما أنه على أساسها يتم قياس المجالات التي ستبين درجة موثوقية المستودعات عينة الدراسة. ومن جهة أخرى، تمت الاستعانة بقاعدة بيانات OpenDOAR كما سبق الاشارة إليه، وقاعدة بيانات Sherpa Services/OpenDOAR لاستخراج البيانات الضرورية التي تساعد في عملية التحليل والتأكد إن كانت المعايير الفرعية المذكورة في الجدول رقم (1) مطبقة كحد أدنى لضمان موثوقية المستودعات المدروسة (Sherpa Services/OpenDOAR,2018).

1.3. خصائص المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة

1.1.3.الجهات المسؤولة عن المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة

إسم المستودع	الجهات المسؤولة	التكرارات	النسبة المئوية
Apollo-01	Cambridge University Library and Computer Service	01	%03
BIROn (Birkbeck Institutional Research Online)-02	The Library, Birkbeck College	01	%03
Sussex Research Online-03	University Library	01	%03
MIMS Eprints-04	Manchester Institute for Mathematical Sciences	01	%03

%03	01	School of Cultures, Languages and Area Studies	Modern Language Publications Archive (MLPA)-05
%03	01	Plymouth Electronic Archive and Research Library	PEARL-06
%03	01	Edward Boyle Library	White Rose E-theses Online-07
%78.8	26	الجامعة نفسها	08-بقية المستودعات
%100	33	المجموع	

الجدول رقم2: جهات تسيير المستودعات داخل الجامعات

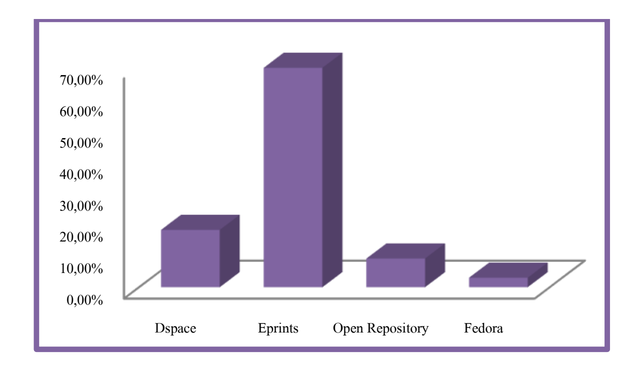
يتضح من الجدول أعلاه، أن بعض المستودعات تابعة لجهات مختلفة تعمل على تسييرها داخل الجامعة المنتمية إليها بنسبة مئوية متساوية لكل مستودع قدرت بـ 3%، فالمستودعات التي تتبع في إدارتها إلى المكتبات داخل الجامعات هي مستودع Apollo الجهة المسؤولة عن إدارته هيCambridge University Library and Computer Service، والوضعية ذاتها بالنسبة لمستودع BIROn (Birkbeck Institutional Research Online) التابع لـ: The Library, Birkbeck College، ونجد مستودع Sussex Research Online أيضا يتبع في إدارته لـ: University Library. وكذلك مستودع PEARL تديره Plymouth Electronic Archive and Research Library، وتدير مستودع White Rose E-theses Online مكتبة Edward Boyle Library.

أما مسؤولية مستودع MIMS Eprints فهي من صلاحيات معهد Manchester Institute for Mathematical Sciences، وتتولى School of Cultures, Languages and Area Studies تسيير مستودع Modern Language Publications Archive (MLPA).

في حين تتبع بقية المستودعات البالغ عددها 27 مستودعا بنسبة 78.8% للجامعات التي تنتمي إليها كونها هي المسؤولة عن إدارتها مباشرة.

3-1-2-البرمجيات المستخدمة لإنشاء وإدارة المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0



شكل رقم 01: برمجيات إدارة المستودعات محل الدراسة

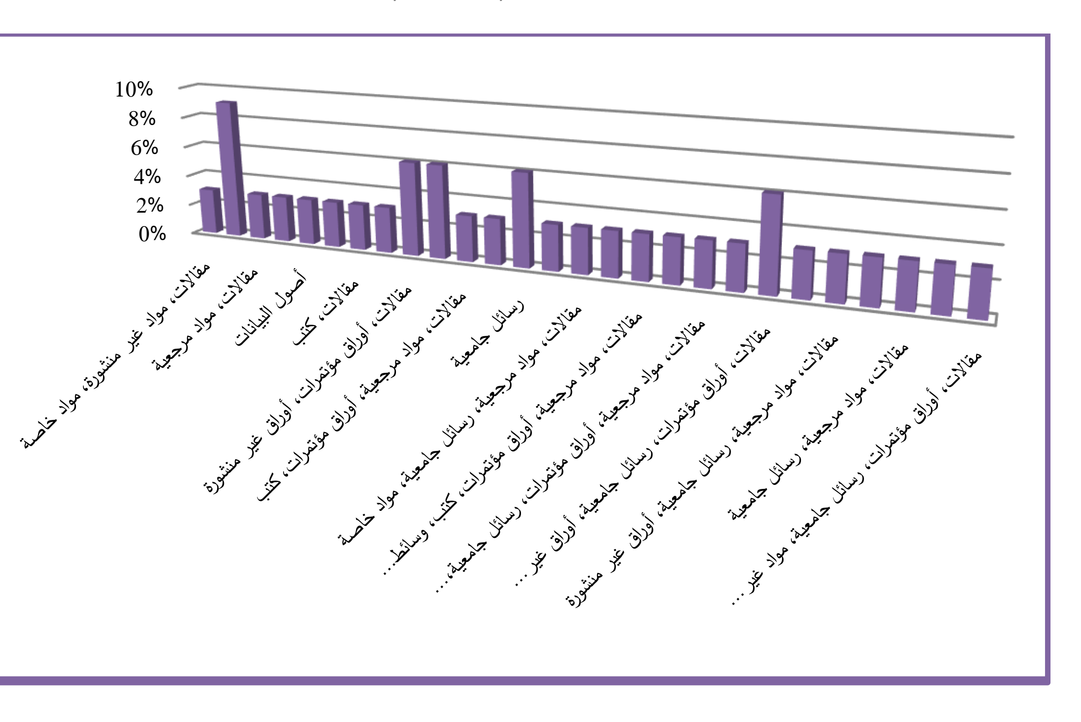
أظهرت نتائج الدراسة التحليلية، الاستعمال المكثف لبرمجية Eprints مفتوحة المصدر بنسبة 69.70%، كما استعملت برمجية Dspace بنسبة 18.20%، وسبب الاعتماد على هذين النوعين من البرمجيات الوثائقية يرجع كما بينت الدراسات العلمية إلى:

- " سهولة التنصيب Install، والقدرة على الاستخدام Usability
- برمجيات مفتوحة المصدر متاحة بالمجان
- التوافق مع المعايير والبروتوكولات
- القدرة على العمل مع مختلف الأنظمة
- تمكن من إتاحة المواد وبأقصى حد ممكن
- تقدم مستوى كبير من الحفظ الرقمي."(فوزي، 2011)

في حين نجد برمجية Open Repository مستعملة لإنشاء وإدارة مستودع University of Bedfordshire Repository ومستودع University of Derby Online =UDORA Research Archive ومستودع ChesterRep بنسبة إجمالية هي 9.10 %. وعادت نسبة 3% لبرمجية Fedora المطبقة في مستودع واحد هو University of Hull Institutional Repository= Hydra.

3-1-3-المحتوى الرقمي (الإنتاج الفكري) بالمستودعات المؤسساتية عينة الدراسة

يبين الشكل البياني رقم 2، تنوع المصادر المعلوماتية بالمستودعات المؤسساتية محل الدراسة، حيث عادت نسبة 9.10% للمقالات والرسائل الجامعية، في حين مصادر المعلومات الأخرى لها نسبة مئوية متساوية هي 6.10% لكل محتوى رقمي على حدى كما هو موضح أدناه:



شكل رقم 02: الأشكال الوثائقية الرقمية الموجودة بالمستودعات المؤسساتية

لكن تباينت مصادر المعلومات من حيث أنواع أشكال الوثائق ما بين:

1*مقالات، أوراق مؤتمرات، أوراق غير مطبوعة، **2***مقالات، أوراق مؤتمرات، رسائل جامعية، **3***رسائل جامعية، **4***مقالات، أوراق مؤتمرات، رسائل جامعية، أوراق غير منشورة، كتب، وسائط متعددة. ونالت بقية المحتويات الرقمية نسبة إجمالية قدرت بـ:66 %، ويرجع هذا التنوع إلى اختلاف الجهات المسؤولة عن عملية إيداع هذه المصادر العلمية في المستودعات المؤسساتية حسب تخصصاتها الموضوعية كما يوضحها الجدول رقم 2.

3-1-4-التخصص الموضوعي للمستودعات المؤسساتية عينة الدراسة

التخصص الموضوعي	التكرارات	النسبة المئوية
متعدد التخصصات	30	%90.9
الرياضيات والإحصاءات، الفيزياء، علم الفلك	01	%03
اللغة والأدب	01	%03
الآداب والانسانيات العامة، الفنون الجميلة والادائية، التاريخ والآثار	01	%03

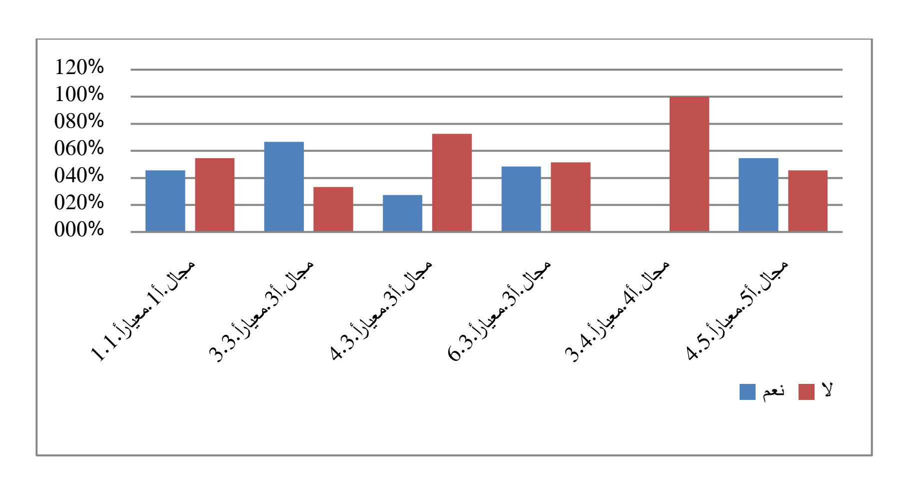
Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

%100	33	المجموع

الجدول رقم3: التخصصات الموضوعية للمستودعات

يبرز الجدول رقم3، أعلى نسبة 90.9% للمستودعات المؤسساتية متعددة التخصصات، لأن أغلبية المعاهد والكليات والأقسام تقوم بإيداع مصادر معلوماتها حسب تخصصها الموضوعي في المستودعات المؤسساتية التابعة للجامعات التي تنتمي إليها مباشرة، بمعنى عدم امتلاك كل تخصص دقيق داخل الجامعة لمستودع خاص به، وإنما يوجد مستودع واحد للإيداع تابع للجامعة نفسها. وهذا ما يبرر انخفاض نسبة المستودعات المؤسساتية المتخصصة في مجلات علمية دقيقة حيث قدرت بـ 9% كنسبة إجمالية لمستودع تخصص الرياضيات والاحصاء، الفيزياء، علم الفلك، ومستودع تخصص اللغة والأدب، الآداب والانسانيات العامة، الفنون الجميلة والادائية، التاريخ والآثار ويوضح هذا الجدول رقم2 مرة أخرى.

2.3. معايير البنية التحتية التنظيمية لتقييم موثوقية المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة



شكل رقم 3: مستويات تطبيق معايير البنية التنظيمية بالمستودعات

يبرز لنا الشكل أعلاه، مستويات تطبيق معايير البنية التنظيمية للمستودعات عينة الدراسة. حيث لا تعطي جميعها بنسبة 100% معلومات توضيحية عن معيار أ.3.4 المتعلق بضرورة اتسام الإجراءات المالية للمستودعات بالشفافية وخضوعها للمحاسبة، ومراجعتها من الأطراف المعنية وفقا للقانون. ومن جهة أخرى، بينت نتائج التحليل افتقاد معظم مستودعات الدراسة لمعيار أ.4.3 بنسبة 72.70% الذي يفرض عليها التقييم الرسمي لضمان الاستجابة للتطورات التكنولوجية والمتطلبات الحديثة، ونجد عدد آخر من مجموع المستودعات المعنية ليس لديها بيان بالمهام يلزمها

بحفظ المعلومات الرقمية وإدارتها والوصول إليها على المدى الطويل وفقا لمعيارأ.1.1 وقُدرت نسبتها بـ 54.50%.

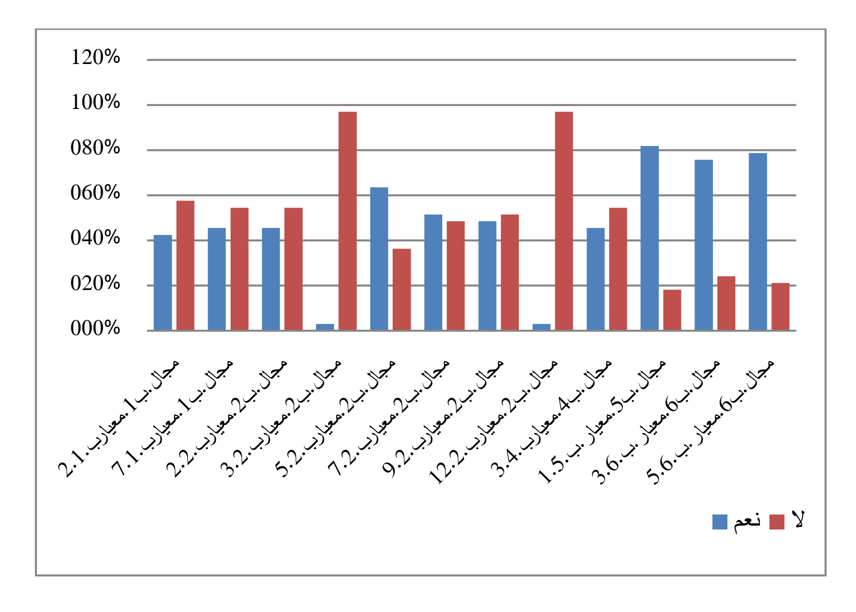
ولوحظ إلى جانب هذا عدم توثيق التغييرات في الإجراءات والبرمجيات التي ترتبط باستراتيجيات حفظ المحتوى الرقمي الخاص بالمستودعات المدروسة كما نص عليها معيارأ.6.3 بنسبة 51.50%، في حين لا تضع بعض المستودعات الأخرى سياسات مكتوبة تحدد طبيعة التراخيص القانونية لحماية المحتوي الرقمي وإثباته وفقا لمعيارأ.3.3 بـ 33.30%، تليها المستودعات التي لا تعتمد على إدارة حقوق الملكية الفكرية والقيود المفروضة على استخدام محتواها بموجب اتفاقية الإيداع أو الترخيص بنسبة 45.50% حسب ما حدده معيارأ4.5.

كما تعمل بعض من مستودعات عينة الدراسة وفقا لمعيارأ.3.3 بنسبة 66.70% وإلى جانبها المستودعات التي تعتمد على معيار أ.4.5 بنسبة 54.50%. إضافة إلى قيام عدد معين من المستودعات المدروسة بتوثيق التغييرات في الإجراءات والبرمجيات التي ترتبط باستراتيجيات حفظ محتواها الرقمي بنسبة 48.50% حسب معيارأ6.3، وتضع مجموعة أخرى من المستودعات المؤسساتية البريطانية بيان بالمهام يلزمها بحفظ معلوماتها الرقمية وإدارتها والوصول إليها على المدى الطويل بنسبة 45.50% حسب ما نص عليه معيارأ.1.1، تتبعها نسبة 27.30% للمستودعات التي تقوم بتقييم رسمي لضمان الاستجابة للتطورات التكنولوجية والمتطلبات الحديثة كما حددها معيار أ.4.3.

3.3. معايير إدارة الكيان الرقمي لتقييم موثوقية المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة:

يكشف الشكل رقم 4 أدناه، عن التفاوت الموجود بين المستودعات المؤسساتية البريطانية من حيث إدارتها للكيانات الرقمية، حيث توضح نتائج التحليل انقسام المجموع الكلي لعينة الدراسة إلى قسمين: قسم لا يطبق معايير إدارة الكيان الرقمي بنسب مئوية مختلفة نذكرها كالآتي:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0



شكل رقم 4: مستويات تطبيق معايير إدارة الكيان الرقمي بالمستودعات

57.60% من المستودعات عينة الدراسة لا تحدد بوضوح المعلومات التي تحتاج للربط بالموارد الرقمية وقت إيداعهاSIP حسب معيار ب.2.1 وتليها نسبة 54.50% من المستودعات لا تبين متى تكون مسؤولية الحفظ مقبولة رسميا لمحتويات البيانات المقدمة SIPs كما نص عليها معيار ب.7.1، وبالنسبة المئوية نفسها 54.50 % لكل من معيار ب.2.2 و ب 3.4 نجد المستودعات المدروسة لا تعتمد عليهما لإدارة كل AIP تناسبا واحتياجات الحفظ على المدى الطويل وذلك بحفظ معلومات المحتوى لكيانات الارشفة AIPs.

كما لا تعتمد نسبة 97% من مستودعات الدراسة أثناء إدارة كياناتها الرقمية على معيار ب3.2 المرتبط بوصف الكيفية التي يتم من خلالها بناء AIPs من برامج SIPs، ومجددا نسبة 97 % من المستودعات المدروسة لا توفير آلية مستقلة لمراجعة سلامة مجموعاتها وفقا لمعيار ب12.2، ويبقى جزء من هذه المستودعات يفتقر لما وراء بيانات الحفظ لمعلومات المحتوى بنسبة 51.50% حسب معيار ب9.2.

كما يتضح عدم توفر بعض المستودعات على الأدوات اللازمة لتأسيس سياقها الدلالي أو التقني للكيانات الرقمية التي ينص عليها معيار ب7.2 بنسبة 48.50%، تتبعها نسبة أخرى من

المستودعات قدرت بـ36.40% لا تلتزم بتسمية وإنشاء معرفات مرئية ثابتة وفريدة لكافة الكيانات التي تمت أرشفتها AIPs حسب معيار ب5.2، وفي السياق ذاته يبقى عدد من المستودعات لا يتقيد بالاتفاقات المطبقة على شروط الوصول بنسبة 24.20% من المجموع الكلي لمعيار ب3.6، ومن ثم تأتي نسبة 21.20% لتمثل المعيار ب.5.6 بالنسبة لبعض المستودعات التي ليس لديها نظام لإدارة الوصول يوضح سياسة الوصول المنصوص عليها، كما لا يعمل عدد معين من مستودعات الدراسة بنسبة 18.20% على وضع الحد الأدنى من متطلبات ما وراء البيانات لتمكين المجتمع المصمم من اكتشافها وتحديد المواد وفقا لمعيار ب1.5.

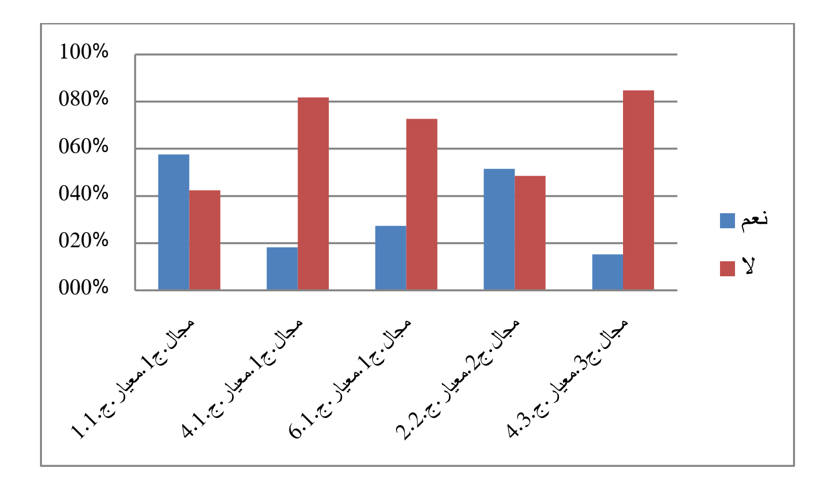
والقسم الآخر من المجموع الكلي نفسه للمستودعات عينة الدراسة تطبق هذه المعايير الـ 12 السابقة الذكر لإدارة كياناتها الرقمية كالآتي:

- 81.80% تعين الحد الأدنى من متطلبات ما وراء البيانات لتمكين المجتمع المصمم من اكتشاف وتحديد المواد وفقا لمعيار ب1.5؛
- 78.80% لها نظام إدارة الوصول يوضح بشكل كامل سياسة الوصول وفقا لمعيار ب5.6؛
- 75.80% تتقيد بالاتفاقات المطبقة علي شروط الوصول حسب معيار ب3.6؛
- نسبة 63.60% تقوم بتسمية وإنشاء معرفات مرئية ثابتة وفريدة لكافة الكيانات التي تمت أرشفتها فهي تطبق معيار ب5.2؛
- 51.50% توفر الأدوات اللازمة لتأسيس السياق الدلالي أو التقني للكائنات الرقمية التي تحتويها فهي تعمل بمعيار ب7.2؛
- كما تطبق المستودعات عينة الدراسة 3 معايير هي: معيار ب7.1 ومعيار ب2.2، إضافة لمعيار ب3.4 بنسبة 45.50% لكل منها على حدى كما يوضحه الشكل رقم4؛
- يأتي بعدها المجموع الكلي للمستودعات التي تطبق معيار ب9.2 بنسبة 48.50% تتبعها المستودعات التي تطبق معيار ب2.1 بنسبة 42.40% كما يوضحه الشكل أعلاه.

4.3.معايير البنية التحتية التقنية لتقييم موثوقية المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة:

يبرز الشكل رقم 5، نسبا مئوية متفاوتة توضح درجات تطبيق المستودعات البريطانية محل الدراسة لمعايير البنية التحتية التقنية من أصل المجموع الكلي لهذه المستودعات وبالنسبة لكل معيار، حيث جاءت نتائجها كمايلي:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0



شكل رقم 5: مستويات تطبيق معايير البنية التقنية بالمستودعات

تلتزم غالبية المستودعات عينة الدراسة بدعم نظم التشغيل و برامج البنية التحتية الأساسية بشكل جيد بنسبة 57.60% كما ورد في معيار ج1.1 ثم يتبعها تطبيق بعض المستودعات المدروسة بنسبة 51.50 % لتكنولوجيا برمجيات الخدمات، وإجراءات تلقي الإخطارات ورصدها وتقييمها عند تغيّر هذا النوع من التكنولوجيا حسب معيار ج2.2، ويلاحظ تقديم تقارير عن حوادث تلف البيانات أو فقدانها، والخطوات المتخذة لإصلاح/ استبدال البيانات الفاسدة أو المفقودة حسب معيار ج.6.1 من قبل المستودعات المعنية بنسبة 27.30%، وتستمر بعض المستودعات بنسبة 18.20% بوضع آليات ضمان وجود أي نسخ متعددة من الكيانات الرقمية المتزامنة داخلها وفقا لما نص عليه معيار ج4.1، في حين نجد معيار ج4.3 معتمدا بنسبة 15.20% حيث لا تملك المستودعات المعنية خطة تأهب للكوارث، بما فيها النسخة الاحتياطية الواحدة على الأقل لجميع المعلومات المحفوظة في الموقع، إلى جانب خطة خارج الموقع للاسترداد.

من جهة أخرى، يلاحظ القارئ أن المعايير نفسها سابقة الذكر لا تطبق بصورة مكثفة حسب الشكل رقم 5، حيث كشفت النتائج بالنسبة لعدد معتبر من مستودعات الدراسة حسب كل معيار مايلي:

نجد غالبية المستودعات من المجموع الكلي لا تملك خطة تأهب للكوارث حسب معيار ج4.3 بنسبة 84.80%، والوضعية مماثلة بالنسبة للمجموع الكلي للمستودعات التي ليس لديها أليات لضمان وجود أي نسخ متعددة من الكيانات الرقمية المتزامنة وفقا لمعيار ج4.1 بنسبة 81.80%، تتبعها نسبة المستودعات التي لا تقدم تقارير عن حوادث تلف البيانات أو فقدانها، والخطوات المتخذة لإصلاح/ استبدال البيانات الفاسدة أو المفقودة بنسبة 72.70% وفقا لمعيار ج.6.1، كما

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

يتضح افتقار بعض المستودعات لتكنولوجيا برمجيات الخدمات التي تقدمها للمجتمع المحلي، وإجراءات تلقي الإخطارات ورصدها وتقييمها عند تغيّر هذا النوع من التكنولوجيا بنسبة 48.50%، كما أن وظائف عدة مستودعات من نظم التشغيل و برامج البنية التحتية الأساسية غير مدعومة بشكل جيد بنسبة 42.40%.

4-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1.4.الفرضية الأولى: يختلف تنظيم معلومات المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة باختلاف معايير البنية التحتية التنظيمية المعتمدة حسب التخصص الموضوعي للمستودعات.(63)

متغير البنية التحتية التنظيمية / متغير التخصص الموضوعي	معيارأ.1.1		معيارأ.3.3		معيارأ.4.3		معيارأ.6.3		معيارأ.3.4		معيارأ.4.5	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
متعدد التخصصات	15	45.5	20	60.6	9	27.3	16	48.5	0	0	18	54.5
الرياضيات الاحصاء، الفيزياء وعلم الفلك	0	0	1	3	0	0	0	0	0	0	0	0
الأدب واللغة	0	0	1	3	0	0	0	0	0	0	0	0
الآداب والانسانيات العامة، التاريخ والأثار، الفنون الجميلة والأدائية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	15	45.5	22	66.7	9	27.3	16	48.5	0	0	18	54.5

جدول رقم4: مستوى الاعتماد على معايير البنية التنظيمية حسب التخصص الموضوعي

يوضح الجدول رقم 4 تقاطع متغير البنية التحتية التنظيمية مع التخصص الموضوعي للمستودعات المدروسة، فيبرز عدم وجود اختلاف في تنظيم معلومات المستودعات عينة الدراسة حسب

(63) **ملاحظة:** نشير هنا أن عدد من مستودعات عينة الدراسة تم استبعادها أثناء التحقق من صحة الفرضية1 لأسباب منهجية هي:

18 مستودعا بنسبة 54.5% لا تطبق معيار أ.1.1

11 مستودعا بنسبة 33.3% لا تطبق معيار أ.3.3

24 مستودعا بنسبة 72.7% لا تطبق معيار أ.4.3

17 مستودعا بنسبة 51.5% لا تطبق معيار أ.6.3

33 مستودعا بنسبة 100% لا تطبق معيار أ.3.4

15 مستودعا بنسبة 45.5% لا تطبق معيار أ.4.5

وعليه تصبح **عينة الدراسة المعتمدة للتحقق من الفرضية1** هي المستودعات التي تطبق فعلا هذه المعايير كما هو موضح في الجدول **4.**

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تخصصاتها الموضوعية وفقا للمعايير التنظيمية المعتمدة من قبلها، ويبين هذه الوضعية النسب المئوية لمعيار أ.1.1 فنجد مستودعات التخصصات المتعددة لها نسبة إجمالية 45.5%، وبقية التخصصات نتائجها صفرية؛ وكذلك نتائج معيار أ.4.3 عبرت عن المستودعات متعددة التخصصات بنسبة كلية هي27.3% وباقي التخصصات من الرياضيات الاحصاء، الفيزياء وعلم الفلك، الأدب واللغة، الآداب والانسانيات العامة، التاريخ والأثار، الفنون الجميلة والأدائية التي تتقاطع مع المعيار نفسه نتائجها صفرية؛ والوضعية ذاتها تتعلق بالمعيارين أ.6.3 و أ.4.5.

في حين يلاحظ القارئ، وجود اختلاف طفيف بين مستودعات التخصصات الموضوعية الأربعة المبين في الجدول أعلاه مع معيار أ. 3.3 من حيث اعتماد معايير البنية التنظيمية.

وعلى هذا الأساس نستنتج أن **الفرضية الأولى غير محققة.**

2.4. الفرضية الثانية: توجد فروق في إدارة معلومات المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة وفقا لمستويات تطبيق معايير إدارة الكيان الرقمي حسب الجهة المسؤولة عن المستودعات[64]

تظهر جميع الفروقات بوضوح بين المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة التي تعتمد على معايير إدارة الكيانات الرقمية حسب الجهة المسؤولة عنها، من خلال الجدول رقم 5 أدناه، فهذه الفروقات تبرز مرة بين كل جهة مسؤولة عن إدارة المستودعات ودرجات تطبيقها لهذه المعايير، ومن جهة أخرى بين المعايير الـ12 فيما بينها، بمعنى ما هي المعايير الأكثر تطبيقا أثناء إدارة المحتويات الرقمية لهذه المستودعات المؤسساتية حسب الجهات المسؤولة عنها؟

---

[64] **ملاحظة:** نشير هنا أن عدد من مستودعات عينة الدراسة تم استبعادها أثناء التحقق من صحة الفرضية2 لأسباب منهجية هي:

19 مستودعا بنسبة 57.6%	لا تطبق معيار ب.2.1	17 مستودعا بنسبة 51.5%	لا تطبق معيار ب.9.2
18 مستودعا بنسبة.54.5%	لا تطبق معيار ب.7.1	32 مستودعا بنسبة 97 %	لا تطبق معيار ب.12.2
18 مستودعا بنسبة.54.5%	لا تطبق معيار ب.2.2	18 مستودعا بنسبة.54.5%	لا تطبق معيار ب.3.4
32 مستودعا بنسبة 97%	لا تطبق معيار ب.3.2	06 مستودعات بنسبة 18.2%	لا تطبق معيار ب.1.5
12 مستودعا بنسبة 36.4%	لا تطبق معيار ب.5.2	08 مستودعات بنسبة 24.2%	لا تطبق معيار ب.3.6
16 مستودعا بنسبة 48.5%	لا تطبق معيار ب.7.2	07 مستودعات بنسبة 21.2%	لا تطبق معيار ب.5.6

وعليه تصبح **عينة الدراسة المعتمدة للتحقق من الفرضية2** هي المستودعات التي تطبق فعلا الـ12 معيارا كما يوضحه الجدول رقم 5.

فيما يأتي نشير للفروقات الموجودة من خلال النسب المئوية للمجموع الكلي لتطبيق كل معيار لوحده بالنسبة لكل الجهات المسؤولة على المستودعات المعنية مجتمعة، حيث يظهر الفرق جليا في تطبيق:

- معيار ب1.5 بـ81.80%،
- ومعيار ب5.6 بـ78.80%،
- ومعيار ب3.6 بـ75.80%، مقارنة بمعيار ب5.2 بـ63.60%، ومعيار ب7.2. بـ51.50%.

ومن جهة أخرى، مقارنة هذه الأخيرة بمعيار ب9.2 بـ48.50% والمعايير التالية: معيار ب7.1، ب2.2، وب3.4 بـ45.50 % لكل منها، يتبعها معيار ب2.1 بـ42.40%.

ليلاحظ انخفاض مستوى معياري ب3.2 و ب12.2 بـ3 % لكل منهما. فالفروقات بارزة في إدارة معلومات المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة من قبل كل الجهات المسؤولة عنها حسب نسب معايير إدارة الكيان الرقمي المعمول بها من طرفها، كما هي موضحة بالتفصيل في الجدول أدناه:

متغير إدارة الكيان الرقمي / متغير الجهة المسؤولة	معيار ب.2.1		معيار ب.7.1		معيار ب.2.2		معيارب.3.2		. معيار ب.5.2		معيار ب.7.2	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
Cambridge University Library and Computer Service	1	3	1	3	0	0	0	0	1	3	1	3
The Library, Birkbeck College	0	0	0	0	1	3	0	0	1	3	1	3
University Library	0	0	0	0	0	0	0	0	1	3	0	0
Manchester Institute for Mathematical Sciences	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
School of Cultures, Languages and Area Studies	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Plymouth Electronic Archive and Research Library	1	3	1	3	1	3	0	0	1	3	1	3
Edward Boyle Library	1	3	1	3	1	3	0	0	1	3	1	3
الجامعة نفسها	11	33.3	12	36.4	12	36.4	1	3	16	48.5	13	39.4
المجموع	14	42.4	15	45.5	15	45.5	1	3	21	63.6	17	51.5
متغير البنية التحتية التنظيمية / متغير الجهة المسؤولة	معيار ب.9.2		معيار ب.12.2		معيار ب.3.4		معيار ب.1.5		معيار ب. 3.6		معيار ب.5.6	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
Cambridge University Library and Computer Service	1	3	0	0	0	0	1	3	1	3	1	3
The Library, Birkbeck College	1	3	0	0	0	0	1	3	1	3	1	3

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

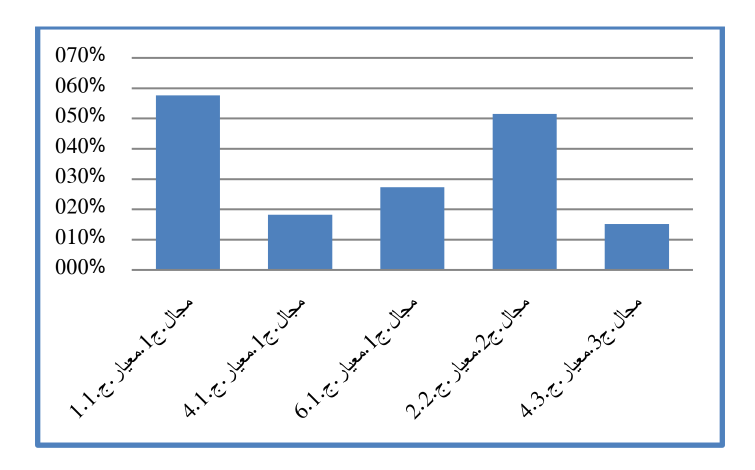
3	1	3	1	3	1	0	0	0	0	0	0	University Library
3	1	3	1	3	1	0	0	0	0	0	0	Manchester Institute for Mathematical Sciences
3	1	3	1	3	1	0	0	0	0	0	0	School of Cultures, Languages and Area Studies
3	1	3	1	3	1	3	1	0	0	3	1	Plymouth Electronic Archive and Research Library
3	1	3	1	3	1	3	1	0	0	3	1	Edward Boyle Library
57.6	19	54.5	18	60.6	20	39.4	13	3	1	36.4	12	الجامعة نفسها
78.8	26	75.8	25	81.8	27	45.5	15	3	1	48.5	16	المجموع

جدول رقم5: فروقات إدارة الكيانات الرقمية حسب الجهة المسؤولة عنها

وعلى هذا الأساس نستنتج أن **الفرضية الثانية محققة.**

3.4.اختبار الفرضية الثالثة: تتأثر إتاحة خدمات معلومات المستودعات المؤسساتية عينة الدراسة بالمعايير التقنية لإتاحة المحتوى الرقمي[65]

[65] **ملاحظة:** نشير هنا أن عدد من مستودعات عينة الدراسة تم استبعادها أثناء التحقق من صحة الفرضية3 لأسباب منهجية هي:
14 مستودعا بنسبة 42.4% لا تطبق معيار ج.1.1
27 مستودعا بنسبة 81.8% لا تطبق معيار ج.1.4
24 مستودعا بنسبة 72.7% لا تطبق معيار ج.1.6
16 مستودعا بنسبة 48.5% لا تطبق معيار ج.2.2
28 مستودعا بنسبة 84.8% لا تطبق معيار ج.3.4
وعليه تصبح **عينة الدراسة المعتمدة للتحقق من الفرضية3** هي المستودعات التي تطبق فعلا المعايير التقنية المرتبطة بإتاحة المحتوى الرقمي.



شكل رقم6: تأثر إتاحة المحتوى الرقمي بالمعايير التقنية المطبقة

من خلال المجموع الكلي لتقاطع متغير المعايير التقنية مع المحتوى الرقمي، كما يبينه الشكل رقم 6 يبرز تأثر إتاحة المحتوى الرقمي من خلال المجموع الكلي للمستودعات المؤسساتية التي تعتمد على معايير البنية التقنية التي تمكنها من إتاحة خدمات معلوماتها بدرجات متفاوتة حسب نوع المعيار، فالمستودعات المعنية تتأثر بتطبيق هذه المعايير بدرجات مختلفة حسب النسب المئوية أدناه:

1*معيار ج.1.1 بنسبة 57.60%، تمثل 19 مستودعا مؤسساتيا، 2*معيار ج.2.2 بنسبة 51.50%، تمثل 17 مستودعا مؤسساتيا، 3*معيار ج6.1 بنسبة 27.30%، تمثل 9 مستودعات مؤسساتية، 4*معيار ج4.1 بنسبة 18.20%، تمثل 6 مستودعات مؤسساتية، 5*معيار ج4.3 بنسبة 15.20% تمثل 5 مستودعات مؤسساتية. وعلى هذا الأساس نستنتج أن **الفرضية الثالثة محققة.**

خاتمة: كشفت نتائج الدراسة التحليلية من خلال المعايير المعتمدة لتقييم موثوقية المستودعات المؤسساتية بالجامعات البريطانية عينة الدراسة، أن هذه الجامعات تعتمد اعتمادا جزئيا على هذه المعايير الفرعية لمقياس ISO/DIS 16363 أثناء إنشاء مستودعاتها المؤسساتية، إذ نجد هذه المستودعات تطبق البعض من هذه المعايير، ولا تطبق البعض الآخر، سواء في قسم البنية التحتية التنظيمية أو قسم إدارة الكيان الرقمي داخل المستودعات المؤسساتية المعنية، أو في قسمها الثالث الذي يهتم بالبنية التكنولوجية والتقنية والأمن، فهذه الجهود تحتاج إلى دعم أكثر لتحقيق موثوقية مستودعاتها وجودة خدماتها بشكل كلي داخل منظومة المستودعات الرقمية للنفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية، لأن ضمان الجودة حسب **د. بالمر** هي: "عملية مستمرة ونشاط منظم لقياس الجودة طبقا لمعايير قياسية بغرض تحليل أوجه القصور المكتشفة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين وتطوير الأداء، ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد مدى التحسن الذي تحقق".(خوجة، 2010)

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

ببليوغرافية المراجع الورقية باللغة العربية:

1-بيزان، حنان الصادق (2013). الوصول الحر للمعلومات وتقاسم المعرفة..بين المطرقة والسندان. وقائع المؤتمر الدولي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب، القاهرة، 15-16- ماي 2013. مصر: جامعة القاهرة، 2013. ص.2

2-حافظ أحمد، أحمد يوسف (2013). تقييم المواقع الإلكترونية وخدمات وموارد الإنترنت: دراسة للواقع والاتجاهات لاستنباط معايير عربية موحدة. وقائع المؤتمر الدولي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب، القاهرة، 15-16- ماي 2013. مصر: جامعة القاهرة، 2013.

3-خوجة، توفيق بن أحمد (2010). المدخل في تحسين جودة الخدمات الصحية: الرعاية الصحية الأولية. ط.4. الرياض: مكتبة الملك فهد2010 ص.27

4-سعد، وحيد موسى (2009). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات: دراسة تطبيقية في بعض المكتبات المصرية. ط.02 .الرياض: مكتبة الملك فهد،2009. ص.103

5-عبد الجواد، سامح زينهم (2013) الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. ط.1. مصر: دار الكتاب الحديث. 2013.ص.339

6-فوزي عمر، إيمان(2011) المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية، إشراف أسامة السيد محمود. أطروحة دكتوراه. حلوان: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.2011. ص.231

-ويبوغرافيا المراجع باللغة العربية:

7-مركز نون للترجمة والتأليف (2016). الدرس السابع عشر: المنهج الوصفي. متاح على الانترنت: https://www.almaaref.org/books/contentsimages/books/almaaref_altaalemeya/albahth_aleilmi/page/lesson17.htm. تاريخ الاطلاع: 24.03.2018. ص.197

-ويبوغرافيا المراجع باللغة الانجليزية:

8-CCSDS (2011). Audit and certification of trustworthy digital repositories : Recommended practice. Available at : https://public.ccsds.org/pubs/652x0m1.pdf .Accessed at: 28.05.2018.

9-DeBiagi, Luisa; Puccinelli, Kwame van…et al (2011). Research product repositories: strategies for data and metadata quality control. Available at : http://www.greynet.org/images/GL13-S4S,_De_Biagi_et_al.pdf . Accessed 25. 04. 2018.

10-DOAR. Available at : http://www.opendoar.org/ .Accessed : 21.05.2018

11-Sherpa Services/ Open DOAR. Available at : http://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/ .Accessed : 10.7.2018

12-OCLC and CRL (2007). Trustworthy Repositories Audit & Certification: Criteria and Checklist. 2007. Available at : http://www.crl.edu/sites/default/files/d6/attachments/pages/trac_0.pdf . Accessed : 16.05.2018.

13-Repanovici, Angela(2011). Education and training for digital repository manager. Ifla .August Available at : https://www.ifla.org/past-wlic/2011/217-repanovici-en.pdf . Accessed : 29.6.2018.

14-RLG-OCLC Report (2002). Trusted Digital Repositories : Attributes and Responsibilities .Available at :https://www.oclc.org/content/dam/research/activities/trustedrep/repositories.pdf .Accessed :16.05.2018.

15-Rouchon, Olivier ; Prat, Philippe...et al (2013). Best Practices on Standards, Policies and Quality Assurance in Digital Repositories for Long Term Preservation. Available at :. http://www.prace-ri.eu/IMG/pdf/Best_Practices_on_Standards_Policies_and_Quality_Assurance_in_Digital_Repositories_for_Long_Term_Preservation-2.pdf . Accessed : 25. 04. 2018.

16-Uzuegbu, Chimezie Patrick (2012). Academic and research institutions repository : a catalyst for access to development information in Africa. 78th IFLA general conference and assembly. Available at : https://www.ifla.org/past-wlic/2012/191-uzuegbu-en.pdf Accessed at : 25.03.2018.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

إتاحة المنشورات العلمية للباحثين عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وتقييمها من طرف النظراء: دراسة ميدانية مع أساتذة علم المكتبات بجامعات قسنطينة2، وهران1، الجزائر2

The availability of scientific publications for researchers through academic networks and their peer evaluation: a field study with professors of library science at Constantine2 University, Oran 1, and Algiers2

د. مصيبح وردة　　د. بهجة بومعرافي　　أ. سارة بن السبتي

جامعة عبد الحميد مهري–قسنطينة2–

Abstract

The flow of information on the Internet flooded us in a sea of knowledge that made it difficult to access, and share with people with the same interest. In order to respond to the needs of researchers, a new type of publishing emerged. That is academic social networks that brought together researchers and academics with same interests and enabled them to cooperate in sharing information. Researchers all over the world have sought to adopt this social mediator in order to make their publications available, increase their visibility and at the same time increase their citation ratio, which in turn increases the academic value of the researcher, in addition to having links that include their institutional affiliation, career and scientific activities, as well as a list of their scientific publications. Many researchers have sought to put their

المستخلص

إن كثرة نشر المعلومات عبر الانترنيت أغرقنا في بحر من المعرفة ،حيث أصبح من الصعب التصدي لهذا السيل المعلوماتي لوحدك والوصول إلى المعلومة ،و ليس هناك أحسن من تواجدك مع أشخاص يتقاسمون معك نفس الاهتمامات.ومن أجل الاستجابة لاحتياجات الباحثين ظهرت فئة جديدة تعكس طرق النشر الحديثة وهي الشبكات الاجتماعية الاكاديمية التي جمعت الباحثين و الاكاديميين ذوي الاهتمامات المشتركة وسهلت التعاون بينهم، وقد لجأ الباحثون عبر مختلف أنحاء العالم إلى اعتماد هذا الوسيط الاجتماعي من أجل إتاحة منشوراتهم العلمية وزيادة مرئيتها وبالتالي زيادة نسبة الاستشهاد بها مما يزيد من قيمة الباحث العلمية. إضافة إلى امتلاكهم لحسابات مفرعة بطريقة علمية تحتوي على انتماءاتهم المؤسساتية و مهنهم ونشاطاتهم العلمية،كذلك توفير قائمة بمنشوراتهم العلمية و غيرها.حيث أن كل شبكة

تستخدم طريقة وخدمات خاصة بها
كما لجأ العديد من الباحثين إلى وضع مقالاتهم حتى التي لم يتم نشرها من قبل من أجل تبادل الأفكار مع النظراء والاستفادة من ملاحظاتهم من أجل تثمين مقالاتهم العلمية .

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الشبكات الاجتماعية الأكاديمية باعتبارها منصة حديثة لدعم الوصول الحر للمنشورات العلمية. من خلال الإتاحة الجيدة التي يوفرها هذا الوسيط من جهة و الاتصال العلمي الالكتروني غير الرسمي بين الباحثين والأكاديميين الذي يسهم بصفة كبيرة في زيادة وتيرة الإنتاج العلمي من خلال الإطلاع على ما نشره النظراء في التخصص والانطلاق من محل انتهائهم.

ونهدف في هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الأساتذة الباحثين لهذا الوسيط الاجتماعي في إتاحة منشوراتهم العلمية وأهم الإضافات التي وفرتها لهم خاصة فيما يتعلق بمعرفة آراء نظرائهم وتلقي الملاحظات البناءة التي تسهم في إثراء بحوثهم

إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، مستخدمين أداة الإستبانة الإلكترونية التي قمنا بتوزيعها على عينة من الأساتذة بالجامعات التي سلف ذكرها. كونها الأداة الأنسب التي تسمح لها بإستقصاء آراء الأساتذة فيما يتعلق بإتاحة منشوراتهم والإستعانة بالنظراء في تقييمها وتثمينها.

تتناولنا في هذه الدراسة الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بنوعيها Academia.edu ، Researchgateومدى استخدامهما من طرف أساتذة علم المكتبات بجامعات قسنطينة2، وهران1، والجزائر2 في إتاحة منشوراتهم العلمية وأهم الدوافع التي تقف وراء ذلك وكذلك أهم الخدمات التي يقدمها هذا الوسيط الأكاديمي

articles, even those that have not been published before, to exchange ideas with peers and make use of their observations in order to improve the quality of their scientific articles and increase their value.

The study sought to highlight academic social networks in support open access to scientific publications. Through non-formal scholarly communication among researchers and academics, this contributes significantly to increase the pace of scientific production. We aim to assess the extent to which faculty members use this social intermediary to make available their scientific publications and the most important additions it provided to them, especially with regard to the views of their peers and their constructive observations that contribute to enriching their research. We used a descriptive approach, to explore the views of professors regarding the availability of their publications and their evaluation by peers. To collect data, an electronic questionnaire was distributed to a sample of professors of the participating universities. We investigated the extent to which Academia.edu and Researchgate are used by library science teachers at the universities of Constantine 2, Oran 1, and Algeria 2, for their scientific publications and the main motives behind it, as well as the most important services provided by these academic networks to researchers. And discussed the extent to which researchers relied on these social networks to submit their scientific publications for peer

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

للباحثين.

تطرقنا في الجانب الثاني من الدراسة إلى مدى اعتماد الباحثين على هذه الشبكات الاجتماعية في تقييم منشوراتهم العلمية من طرف النظراء بالتخصص خاصة المقالات ما قبل النشر والتي يتم تثمينها من قبل النظراء من خلال ملاحظاتهم العلمية.

الكلمات المفتاحية.

الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، إتاحة المنشورات العلمية، تقييم النظراء، أساتذة علم المكتبات، المرئية، المقالات قبل النشر.

evaluation, especially the pre-print articles.

Keywords. Academic social networks, availability of scientific publications, peer evaluation, library professors, articles, visibility, preprints.

مقدمة

إن كثرة نشر المعلومات عبر الانترنت أغرقنا في بحر من المعرفة، حيث أصبح من الصعب التصدي لهذا السيل المعلوماتي لوحدك و الوصول إلى المعلومة ،و ليس هناك أحسن من تواجدك مع أشخاص يتقاسمون معك نفس الاهتمامات.ومن أجل الاستجابة لاحتياجات الباحثين ظهرت فئة جديدة تعكس طرق البحث الحديثة وهي الشبكات الاجتماعية الأكاديمية حيث جمعت الباحثين و الأكاديميين ذوي الاهتمامات المشتركة و سهلت العمل التعاوني بينهم. كما دعمت الوصول الحر للمنشورات العلمية وزادت من نسبة وضوحهم من خلال منشوراتهم العلمية و امتلاكهم لحسابات مفرعة بطريقة علمية تحتوي على انتماءاتهم المؤسساتية و مهنهم ،أيضا قائمة بمنشوراتهم العلمية بالنصوص الكاملة و غيرها.حيث أن كل شبكة تستخدم طريقة وخدمات خاصة بها

تعتبر الجامعات من بين المؤسسات ذات الارتباط الوثيق بالاتصال العلمي فهي مكان محفز للتفاعلات الاجتماعية وتبادل المعرفة والمشاركة في إنتاجها .من جهة أخرى توجد الشبكات الاجتماعية الأكاديمية التي سهلت تداول المعرفة في مختلف التخصصات بين الأساتذة الجامعيين في العالم بصفة عامة. وأصبحت منصة جديدة للتداول الالكتروني والوصول الحر للمعلومات سواء تم استخدامها في الجوانب البيداغوجية و التشارك في إقامة التظاهرات العلمية و المشاركة بها.أو في

سرعة تداول المعلومات الإخبارية. كذلك إتاحة المنشورات العلمية للباحثين وتقييمها من طرف النظراء ومناقشة الأفكار في شكل حوار أو باستخدام وسائل أخرى توفرها هذه الشبكات.

1. الإشكالية والإطار المنهجي للدراسة:

1.1إشكالية الدراسة

تلعب الشبكات الاجتماعية الأكاديمية دورا كبيرا في تعزيز الوصول الحر للمعلومات لما توفره من نصوص الكاملة للمنشورات العلمية سواء كانت مقالات علمية قبل أو بعد النشر وإمكانية تشاركها وتقاسمها. ويسعى الباحثون إلى اعتماد هذه الشبكات الاجتماعية الأكاديمية للوصول الحر للمنشورات العلمية كما تشجع على تشارك المعرفة من خلال إتاحة أعمالهم العلمية التي لم تنشر بعد كالمداخلات ومقالات ما قبل النشر من أجل تقييمها من طرف النظراء ومعرفة آرائهم وتثمينها من خلال الأفكار التي يتم تبادلها. أو أعمال منشورة كالمقالات العلمية من أجل زيادة مرئيتها وبالتالي زيادة نسبة الاستشهاد بها مما يزيد في القيمة العلمية للباحث. أو ما يعرف بالمعاملH

ويقوم الأساتذة والباحثين في مختلف التخصصات بما في ذلك أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر بإتاحة منشوراتهم العلمية عبر هذه الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وذلك نظرا للخصائص التي توفرها هذه الشبكات الاجتماعية الأكاديمية مثل Researchgateالتي تتميز بمحرك بحث دلالي يسمح للمنشورات العلمية التي تتاح عبرها بالظهور في الواجهة الأولى لنتائج محرك البحث غوغل. و Academia.edu التي توفر إحصائيات تسمح للباحث بمعرفة قيمته العلمية على المستوى الدولي من خلال نسبة الاستشهاد بمنشوراته العلمية.

و علية فإن الاشكالية التي سنحاول معالجتها في هذا البحث تتمحور حول تساؤل محوري يتمثل في: ما مدى إقبال أساتذة علم المكتبات و المعلومات بالجزائر على استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في إتاحتهم منشوراتهم العلمية خاصة المقالات ما قبل النشر للتقييم من قبل النظراء؟

2.1تساؤلات الدراسة:

–هل يستخدم أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم ؟ وما هي أكثر شبكة اجتماعية أكاديمية استخداما من طرفهم؟

–ما هي أهم الخدمات التي توفرها الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لأساتذة علم المكتبات بالجزائر؟

–هل يتيح أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر منشوراتهم العلمية مباشرة عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؟ وما الهدف من وراء ذلك؟

3.1منهج الدراسة

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعنى بدراسة ظاهرة موجودة في جماعة معينة و في مكان معين،و قد رأينا أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة إذ يقوم على جمع البيانات و المعلومات ومن تم تبويبها و تحليلها و التعليق عليها و محاولة تفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

4.1أدوات تجميع البيانات

1.4.1استبانة الكترونية : قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على فئة الأساتذة الذين يمثلون عينة الدراسة،بهدف جمع البيانات و المعلومات اللازمة من خلال إرسالها عبر البريد الالكتروني الخاص بالأساتذة و الباحثين. تم تقسيم الاستبيان إلى محورين محو خاص باستخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من طرف الباحثين في إتاحة منشوراتهم العلمية،و محور ثاني خاص بتقييم المنشورات العلمية من طرف النظراء في التخصص عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية.

2.4.1المعالجة الإحصائية: أدخلت بيانات الدراسة على الحاسب الآلي،و تمت معالجة البيانات و استخراج التكرارات منها،و النسب المئوية عن طريق الحزمة الإحصائية SPSS.

5.1مجالات الدراسة

1.5.1المجال البشري: يتمثل في أساتذة علم المكتبات و المعلومات بالجزائر ،قسنطينة،وهران.

2.5.1المجال الزمني:استغرقت الدراسة الميدانية مند بداية تحديد العينة ،مرورا بتحكيم الاستبيان و إعداده في صيغته النهائية ،و توزيعه على العينة من تم استرجاع استمارات الاستبيان حوالي شهر تقريبا أي منذ 01جوان إلى 30 جويلية2018.

3.5.1المجال الموضوعي:يتمثل في موضوع الدراسة الموسوم استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من طرف أساتذة علم المكتبات و المعلومات في إتاحة وتقييم منشوراتهم العلمية. حيث تناولنا استخدام academia.edu و researchgate

4.5.1الحدود الجغرافية :أجريت هذه الدراسة في أقسام ومعاهد علم المكتبات و المعلومات بالجزائر ،وهران،قسنطينة

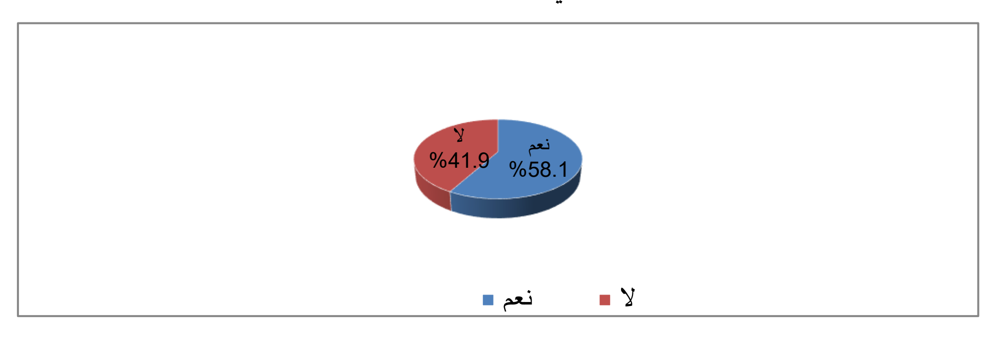
6.1المجتمع الكلي للدراسة وعينتها

يتمثل المجتمع الكلي للدراسة من أساتذة علم المكتبات و المعلومات بجامعات الجزائر2،وهران1، وقسنطينة2. وعددهم 133 فردا منهم 71 أستاذ بالجزائر،40 بقسنطينة و 22 بوهران.

نضرا لكبر مجتمع الدراسة كان لزاما علينا اختيار أفراد العينة باعتمادنا على عينة عشوائية . وقد قمنا بأخذ23 % من المجتمع الكلي أي ما يعادل 30أستاذ موزعين كما يلي: 16 أستاذ بالجزائر،9 أساتذة بقسنطينة و 5 أساتذة بوهران

2.استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من طرف أساتذة و باحثي علم المكتبات بالجامعات الجزائرية

يستخدم الباحثون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية والتي هي عبارة عن مواقع إلكترونية تسمح بجعل المحتوى التعليمي أو البحثي متاحا على نطاق واسع و بطرق مختلفة تجمع الباحثين والأكاديميين ذوي الاهتمامات المشتركة في الجامعات ومراكز البحوث. كما تسهل العمل التعاوني بينهم وتزيد في نسبة مرئيتهم من خلال منشوراتهم العلمية وامتلاكهم لحسابات مفرعة بطريقة علمية تحتوي على انتماءاتهم المؤسساتية ومهنهم واهتماماتهم العلمية،. ومن أشهر تلك الشبكات.Academia.edu ، MyScienceWork Research Gate. (Malingre,nd)ويختلف استخدام هذه الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من باحث إلى آخر والشكل التالي يوضح مدى اعتماد أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر على هذا الوسيط الأكاديمي:



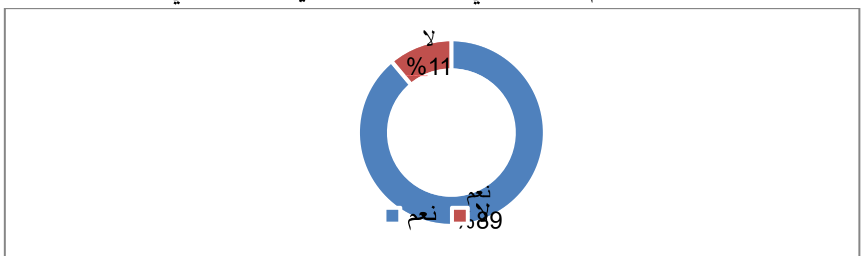
شكل رقم 1 استخدام الشبكات الاجتماعية من طرف أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر

نلاحظ من خلال الشكل الموضح أعلاه أن أغلبية أفراد العينة المتمثلة في 58.1% من المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في مجالهم العلمي و الأكاديمي و ذلك كونها تسمح لهم بالتواصل مع باحثين بالتخصص مباشرة، كما تسهل عملية الوصول إلى المنشورات العلمية وهذه هي العينة الفعلية والتي سنكمل معها هذه الدراسة ،في حين أن 41.9% لا يستخدمون هذا النوع من الشبكات الاجتماعية ولا يرون أنهم بحاجة إليها حيث يفضلون التواصل عبر البريد الإلكتروني مع نظرائهم بالتخصص.

1.2.استخدام الشبكة الاجتماعية الأكاديمية academia.edu أنشئت هذه الشبكة الاجتماعية الموجهة للباحثين في سنة 2008 من طرف ريتشارد بريس دكتور الفلسفة بجامعة Oxford و تم

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تسكينها في واحة السيلكون valey silicon ب San Fransisco ، و هي أكثر شبكة أكاديمية استخداما من طرف الباحثين بأكثر من 11 مليون مستخدم حسب الرئيس التنفيدي ريتشارد بريس،في حين حصلت على 17.7 مليون دولار أمريكي من رواد الأعمال(Julien,2010) و تركز في خدماتها على تقاسم و تشارك المصادر كما تهدف إلى إعادة بناء النشر العلمي من الألف إلى الياء. وهي أكثر استخداما من طرف أساتذة العلوم الإنسانية و الاجتماعية(Bouchard,nd) . وبخصوص استخدامها من طرف أساتذة علم المكتبات في الجامعات الجزائرية نوضحها في الشكل أدناه.

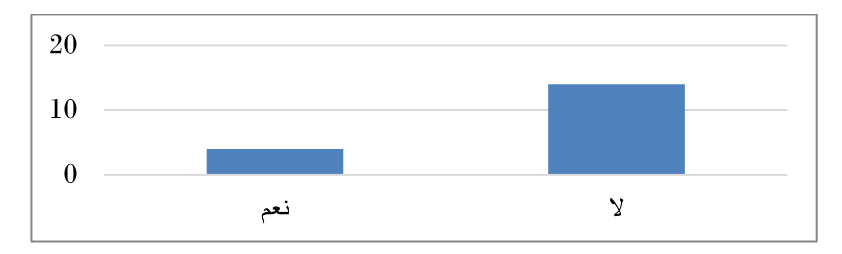


شكل رقم 02 : استخدام الشبكة الأكاديمية academia.edu من طرف أساتذة علم المكتبات بالجزائر

يبين الشكل 02 أن أغلبية أساتذة علم المكتبات و المعلومات بالجزائر يستخدمون الشبكة الاجتماعية الأكاديمية academia.edu و ذلك بنسبة 89% كونها تسمح لهم بمتابعة الباحثين في التخصص في مختلف أنحاء العالم والإطلاع على منشوراتهم والتعليق عليها وإتاحة منشوراتهم العلمية وبالتالي زيادة نسبة الاطلاع عليها على المستوى الدولي وعليه زيادة نسبة الاستشهاد بها. ومن ثم زيادة القيمة العلمية للباحث من خلال زيادة نسبة الاستشهادات العلمية،في حين أن % 11 من أفراد العينة يفضلون استخدام شبكات اجتماعية أكاديمية أخرى.

2.2.استخدام الشبكة الاجتماعية الأكاديمية researchGate

أنشأت هذه الشبكة الاجتماعية الموجهة للباحثين و الأكاديميين سنة 2008 من طرف إيجاد ماديش طبيب سابق و أخصائي فيروسات من برلين مع اثنين من أصدقائه ،تمتلك الشبكة أكثر من 4.5 مليون باحث و تهدف إلى أن تصبح ملتقى رئيسي للعلماء الراغبين في الانخراط في نقاشات تعاونية،و الأوراق العلمية التي يستعرضها أعضاء الشبكة و هدفها حسب مؤسسها هو الفوز بجائزة نوبل. كما حصلت على دعم مالي يقدر ب 35 مليون دولار أمريكي من مستثمرين أشهرهم أغنى شخص في العالم بيل جيت. (Aventurier,2015) تتميز بمحرك بحث دلالي يقوم بمساءلة عدة قواعد بيانات وهي أكثر استخداما من طرف المختصين في مجال العلوم التقنية و الطبية .(Bouchard,2015) . أما بالنسبة لاستخدامها من طرف الأساتذة والباحثين في علوم المكتبات بالجزائر فهو موضح في الشكل الموالي:



شكل رقم 03 استخدام الشبكة الأكاديمية researchgate من طرف أساتذة علم المكتبات بالجزائر

يتبين لنا من خلال الشكل 03 أن77.8% من أفراد العينة لا يستخدمون الشبكة الاجتماعية الأكاديمية researchgate وهذا ما أكده Bouchard في دراسته فهي أكثر استخداما في مجال العلوم التقنية و الطبية لكن هذا لا يمنع أن 22.2% يستخدمونها في تواصلهم العلمي مع نظرائهم كونها تتميز بمحرك بحث دلالي يقوم بمساءلة عدة قواعد بيانات، كما أن المنشورات العلمية التي تتم على مستواها تظهر في الصفحة الأولى من نتائج محرك البحث غوغل.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية أفراد العينة المدروسة والمتمثلة في أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر يفضلون استخدام الشبكة الاجتماعية الأكاديمية academia.edu وذلك بنسبة 89%، في حين أن 22.2% منهم يفضلون استخدام الشبكة الاجتماعية الأكاديمية researchgate. وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دورية Nature عند قيامها بمراسلة عشرات الآلاف من الباحثين بالبريد الإلكتروني في شهر مايو2014 لسؤالهم عن كيفية استخدامهم للشبكات الاجتماعية، وغيرها من المواقع الشهيرة لاستضافة السِّيَر الذاتية ومحرّكات البحث، وقد تلقت أكثر من 3500 ردّ من 95 دولة، حيث أن 3000 من العلماء والمهندسين أكدوا وعيهم بهذه الشبكات الاجتماعية العملاقة وحتى المواقع التي تستضيف السير الذاتية الخاصة بالبحوث، وشريحة أخرى شملها الاستطلاع ضمت 480 باحثا في مجال الفنون والعلوم الإنسانية، وقد خلصت إلى أن عدد الزوار المنتظمين للشبكة الاجتماعية researchgate بلغ 1.589زائرا منتظما، في حين بلغ عدد الزوار المنتظمين الخاص ب academia.edu، 283 زائرا منتظما.كما لوحظ أن الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية هم أكثر استخداما للشبكة الاجتماعية الأكاديمية academia.edu. في حين يفضل الباحثون في العلوم الدقيقة والطبية استخدام researchgate. (فان نوردين، 2014).

3. الخدمات الأكثر استخداما من طرف أساتذة و باحثي علم المكتبات بالجامعات الجزائرية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

رغم أنه لكل شبكة اجتماعية أكاديمية خصائص ومميزات تنفرد بها عن غيرها، فإذا كانت Academia.edu تقدم نظرة مؤسساتية للبحث، حيث أن العنوان الخاص بحسابك

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

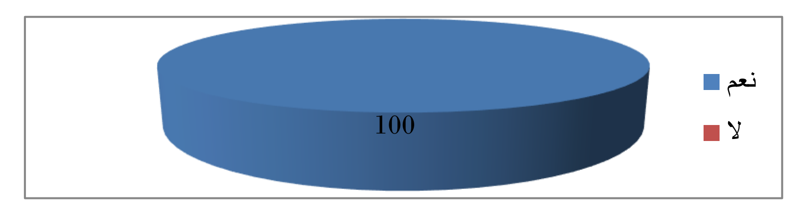
الشخصيURL يعتمد على المؤسسة التي تنتمي إليها ويتغير بتغير موقعك، في حين Researchgate يركز على المنشورات العلمية للباحثين. إلا أنهم يشتركون في مجموعة من الخدمات، حيث أنه وحسب الدراسة التي أجرت من طرف موقع nature.com تشير النتائج إلى أن أغلبية الباحثين يستخدمون الشبكة الاجتماعية الأكاديمية researchgate في حالة الاتصال بنظرائهم وذلك بنسبة 69 %، في حين 40 % يستخدمونها لاكتشاف الأقران على مستوى هذه الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، أما 32 % يستخدمونها لوضع محتوى يتعلق بعملهم ولاكتشاف الأوراق البحثية. وفيما يخص الشبكة الاجتماعية academia.edu فنجد أن أغلبية الباحثين يستخدمونها لاكتشاف الأقران بنسبة 65%، في حين 39% يستخدمونها في وضع محتوى يتعلق بعملهم، أما 35% فيستخدمونها لاكتشاف الأوراق البحثية التي تهمهم(Bianchini,2012)

ومن أهم الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الأكاديمية للباحثين والأكاديميين بأقسام علم المكتبات بالوطن العربي والتي تساعدهم في تواصلهم العلمي مع نظرائهم وفي تبادلهم للمعلومات وإتاحتها للأساتذة والباحثين نجد:

1.3.متابعة المنشورات العلمية الحديثة :

تحتوي هذه الشبكات الاجتماعية على قواعد بيانات خاصة بالمنشورات العلمية، وعليه فهي تسمح بمتابعة المنشورات العلمية التي لها علاقة بمختلف التخصصات واهتمامات الباحثين، أيضا مشاركة المحتوى العلمي وتحميل الموضوعات أو تحميل روابط ومتابعة منشورات باحثين آخرين وأيضا الاطلاع على كل ما هو جديد. فإذا كان هناك باحثون يقومون بنشر مقالات علمية متقادمة نوعا ما على هذه الشبكات الاجتماعية، فهناك آخرون يقومون بنشر مقالاتهم العلمية الحديثة حتى تلك التي سبق نشرها في مجلات علمية محكمة،. كما توفر خدمة posts "التي تسمح بإجراء مختلف الإعلانات (مؤتمر ،منشورات،مواقع ويب...).Benech,2013

. ويعتمد الباحثون والأكاديميون على هذه الشبكات الاجتماعية في متابعة المنشورات العلمية التي تصب في مجال اهتماماتهم وبالتالي الإطلاع على كل المستجدات.

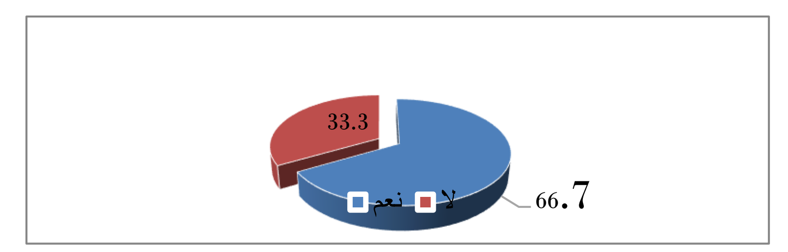


شكل رقم 04الخدمات الأكثر استخداما داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لدى أساتذة علم المكتبات بالجزائر – متابعة المنشورات العلمية–

نستنتج من خلال ما هو موضح أعلاه أن جميع أفراد العينة يفضلون استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لكونها تسمح لهم بمتابعة المنشورات العلمية واحتوائها على قواعد بيانات خاصة بهذه المنشورات العلمية و بالتالي الاطلاع على أحدث منشورات الباحثين و هناك من الباحثين من يقومون بنشر مسوداتهم العلمية، وآخرون يقومون بإتاحة مقالاتهم حديثة النشر في صفحاتهم الشخصية في هذه الشبكات الاجتماعية وعليه نجد داخل هذه الشبكات الاجتماعية معلومات قيمة،لذلك يقوم معظم الباحثين بالإطلاع على هذه المنشورات العلمية وذلك بنسبة 100%

2.3.متابعة أشخاص بالتخصص:

حيث يمكنك تلقي رسائل تبلغك إن قام أحدهم بالإطلاع على ملفك الشخصي، وهي عبارة عن خيارات يمكن إلغاؤها. وتوفر هذه الشبكات الاجتماعية مجموعة من الأدوات من أجل التواصل والتبادل مع باحثين آخرين، من خلال متابعة أشخاص وبالتالي معرفة التحديثات التي تطرأ على ملفهم الشخصي ، أيضا معرفة الأشخاص الذين يقومون بتتبعهم. ومن بين هذه الأدوات أيضا نجد خدمة « questions » التي تسمح بمساءلة المجتمع العلمي وتلقي إجابات ويمكن للباحثين متابعة هذه الأسئلة من أجل الإطلاع على أي إجابات جديدة. .(Canady,2012) ويقوم أساتذة وباحثي علم المكتبات والمعلومات بتتبع نظرائهم في التخصص ومعرفة كل ما يقومون به في مجالهم العلمي والبحثي كما يتلقون رسائل تخبرهم بمن يقوم بتتبعهم وذلك بنسب متفاوتة.



شكل رقم 05 الخدمات الأكثر استخداما داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لدى أساتذة علم المكتبات بالجزائر –متابعة أشخاص بالتخصص–

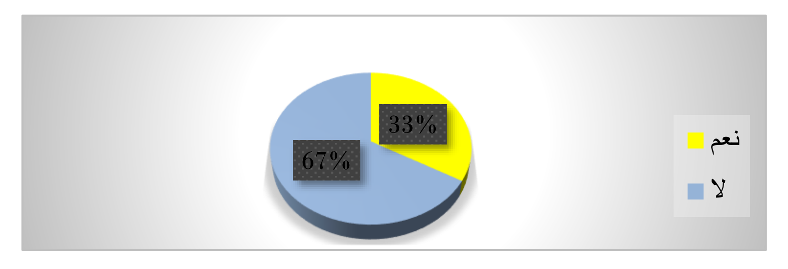
يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون خدمة متابعة أشخاص بالتخصص وبالتالي الإطلاع على كل ما يقومون بإتاحته من منشورات مما يسمح للباحث بالإلمام بكل ما هو جديد من موضوعات حديثة ومسائل شائكة. وذلك بنسبة 66.7%، في حين أن 33.3% من العينة المدروسة لا يهتمون لهذه الخدمة وإنما يفضلون خدمات الإطلاع على المقالات العلمية الحديثة والتعريف بمنشوراتهم العلمية.

3.3.قياس درجة وضوح منشوراتك العلمية:

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

من أهم الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الأكاديمية للباحثين هو التعريف بمنشوراتهم العلمية وبالتالي التعريف بهم وزيادة مرئيتهم عبر الشبكة. من خلال نشر إنتاجهم العلمي والتعريف به على أوسع نطاق، وذلك من خلال عرض الإنتاج العلمي الخاص بالباحث في الصفحة الأولى لحسابه الشخصي وإتاحته بطريقة متفرعة ومنظمة سواء كانت مقالات علمية أو كتب أو أطروحات أو عروض وغير ذلك، وسواء كان التأليف من شخص واحد أو تأليف مشترك.

(Fournier,2012)كذلك معرفة إحصائيات نسبة الاطلاع على ملفك الشخصي و مدى الاعتماد والاستشهاد بأبحاثك العلمية، وغيرها من الإحصائيات التي توفرها هذه الشبكات.ويعتمد أساتذة وباحثي علم المكتبات بالجزائر على هذا الوسيط في قياس درجة مرئية منشوراتهم العلمية وذلك من خلال الإحصائيات التي توفرها هذه الشبكات والتي تسمح بمعرفة عدد مرات الاطلاع على المقال العلمي وعدد مرات تحميله أيضا. كذلك عدد المرات التي تم الاستشهاد بأبحاثك.

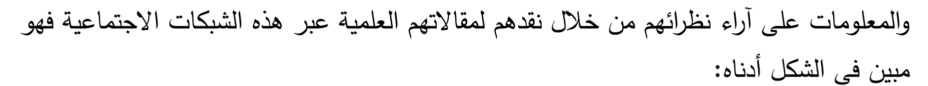


شكل رقم 06 الخدمات الأكثر استخداما داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لدى أساتذة علم المكتبات بالجزائر –قياس درجة وضوح المنشورات العلمية–

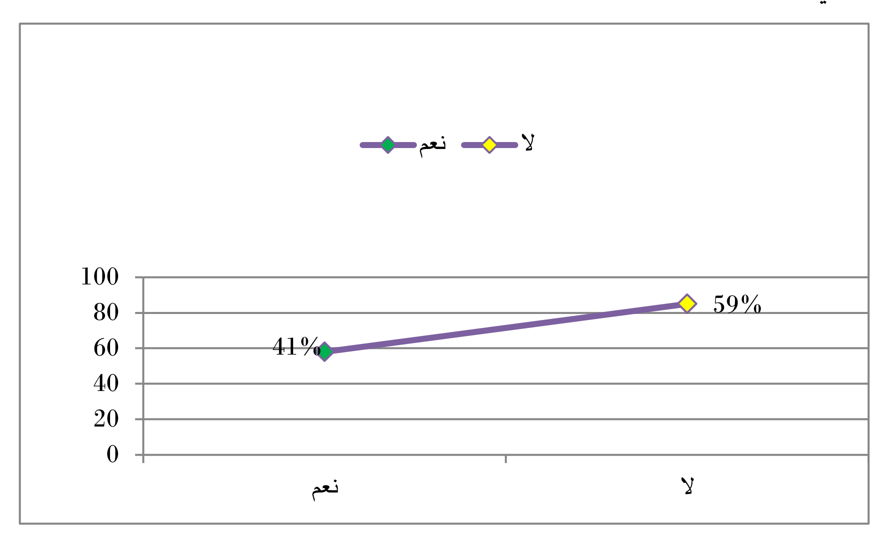
نميز أن أغلبية المبحوثين لا يقيسون درجة وضوح منشوراتهم العلمية من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وذلك بنسبة67% وهذا يبين أن أغلبية الباحثين يستخدمونها بصفة كبيرة في التواصل مع النظراء والإطلاع على الجديد في التخصص. في حين أن 33% فقط من العينة المدروسة يستفيدون من هذه الخدمة من أجل قياس درجة وضوح منشوراتهم العلمية من خلال معرفة عدد المرات التي تم فيها الاطلاع عليها وتحميلها وحتى الاستشهاد بها.

4.3.معرفة رأي النظراء بالمسودات العلمية وإمكانية التعليق ونقد البحوث العلمية بعد مراجعتها:

حيث توفر هذه الخدمة للباحثين إمكانية تثمين بحوثهم من خلال النقد المقدم والمناقشة مع نظرائهم حول أعمالهم العلمية. كما أن خدمة المساءلة « questions »التي توفرها هذه الشبكات الاجتماعية تمكننا من مساءلة المجتمع العلمي، وهذه الأسئلة تؤدي إلى مناقشات علمية غنية، ومعظمها تستمر لمدة زمنية طويلة (Bardon,2011). أما بالنسبة لاعتماد أساتذة علم المكتبات



والمعلومات على آراء نظرائهم من خلال نقدهم لمقالاتهم العلمية عبر هذه الشبكات الاجتماعية فهو مبين في الشكل أدناه:



شكل رقم 07الخدمات الأكثر استخداما داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لدى أساتذة علم المكتبات بالجزائر –معرفة رأي نظرائك بمسوداتك العلمية–

أغلبية المبحوثين لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في معرفة رأي النظراء بمسوداتهم العلمية ونقد البحوث العلمية قبل نشرها. وذلك بنسبة59.4%، في حين أن 40.6%يفضلون استخدام هذا النوع من الشبكات الاجتماعية في تثمين مسوداتهم العلمية من خلال النقد المقدم ومعرفة رأي نظرائهم فيما يقومون بنشره ثم يقومون بإعداد مقالاتهم في صورتها النهائية وهذه نسبة مشجعة حيث تدل على أن المبحوثين يهمهم تقييم النظراء مما قد يحفزهم لتحسين مستوى أبحاثهم و من ثم تحسين صورة المكتبات عامة والمهنة المكتبية خاصة. كما أن إتاحة الباحثين لمنشوراتهم العلمية تدل على بداية تعودهم على مبدأ العلم المفتوح فالمهم هو تبادل المعلومات وايصالها لأكبر قدر ممكن من المستفيدين دون قيود

نستنتج من خلال ما سبق أن أهم خدمة تقدمها الشبكات الاجتماعية لباحثي وأساتذة علم المكتبات بالوطن العربي هو متابعة المنشورات العلمية الحديثة وذلك بنسبة 100%وذلك لاحتوائها على قواعد بيانات خاصة بالمنشورات العلمية، يليها متابعة المنشورات الحديثة كما أن هناك من الباحثين من يقومون بنشر مقالاتهم العلمية الحديثة من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية تليها متابعة أشخاص بالتخصص وتلقي رسائل تبلغك بمن يتتبعك وذلك بنسبة 66.7% ، أيضا معرفة رأي نظرائك بمقالاتك المنشورة من خلال النقد المقدم وذلك بنسبة40.6%مما يساعد في تثمينها وقد تؤدي

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الأسئلة والملاحظات المطروحة إلى مناقشات علمية غنية، وأخيرا قياس درجة وضوح منشوراتك العلمية بنسبة 33%من خلال التعريف الجيد بها عبر الصفحة الأولى لحسابك الشخصي.

4.الدوافع المشجعة على استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية:

يسعى الباحثون والأكاديميون إلى استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من أجل تثمين وتقييم المحتوى العلمي الذي يقومون بنشره، وذلك من خلال البث السريع والشامل للمقالات العلمية وبالتالي تلقي الرد في ساعات فقط من بعد نشرها، والوصول لعدد كبير من الباحثين ذوي التخصص، ومعرفة آرائهم من خلال المناقشة والحوار حول خلاصة المقال العلمي وحول طريقة معالجة البيانات المستخدمة.(Chartron,2015) . كما يسعى الأساتذة والباحثون إلى استخدام هذه الشبكات الاجتماعية كأداة لبث المحتوى العلمي الخاص بهم من أجل زيادة وضوحهم ووضوح أعمالهم عبر الشبكة، أيضا حرية الوصول إلى المنشورات العلمية وسياسة تطوير الوصول الحر وتلقي العروض لحضور مؤتمرات وملتقيات علمية، تنظيم مؤتمرات أيضا الحفاظ على التواصل مع باحثين آخرين وتنظيم وتنسيق برامج بحث. الرد أيضا على الدعوات للقيام بمشاريع والاستشهاد بهذه المراجع مما يزيد في قيمتها العلمية.(Gouzi,2013)

وهناك مجموعة من الدوافع التي تقف وراء استخدام أساتذة علم المكتبات والمعلومات للشبكات الاجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم بالوطن العربي ويمكن اجمالها كما يلي:

	ما هي دوافعكم من وراء إتاحة منشوراتكم العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية						المجموع
	التواصل العلمي و الأكاديمي	المناقشات العلمية و المهنية	تسويق الذات	متابعة كل ما هو جديد في التخصص	تبادل الخبرات و تشارك المعرفة	معرفة الجديد عن المؤتمرات العلمية	
التكرار	6	2	1	4	3	1	18
النسبة	38.9	11.1	0.6	22.2	16.6	0.6	100

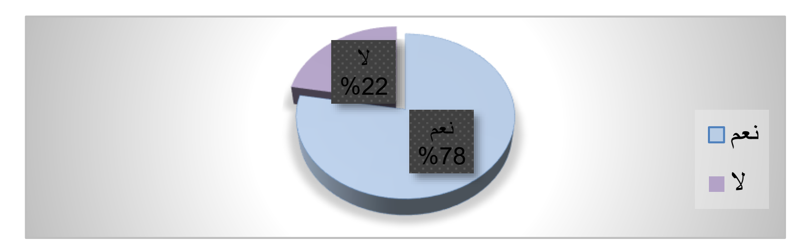
جدول رقم 01: الدوافع المشجعة على استخدام الشبكات الأكاديمية من طرف أساتذة علم المكتبات بالجزائر

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من أجل التواصل العلمي و الأكاديمي بنسبة 38.9 %،تليها متابعة ما هو جديد في التخصص بنسبة 22.2%،ثم تبادل الخبرات و تشارك المعرفة بنسبة 16.6%،المناقشات العلمية و المهنية بنسبة11.1% ، %،و أخيرا تسويق الذات من خلال التعريف بمنشوراتهم العلمية مما يزيد من

نسبة الإستشهاد بها وبالتالي زيادة القيمة العلمية للباحث. كذلك معرفة الجديد عن المؤتمرات العلمية بنسبة 0.6% من خلال الروابط التي يتم مشاركتها بين الباحثين.

5.إتاحة المقالات العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

يسعى الباحثون إلى التعريف بمنشوراتهم العلمية، ووصولها إلى أكبر قدر ممكن من الباحثين على مستوى العالم ويعتمدون في ذلك عدة وسائل، ومن أكثرها استخداما نجد الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وهي بدورها توفر الوصول الحر لهذه المنشورات العلمية وتشجع الباحثين على تشارك المعرفة من خلال إتاحة أعمالهم العلمية سواء لم تنشر بعد كالمداخلات، أو أعمال منشورة كالمقالات العلمية، فصول من كتاب، كتاب، أعمال مؤتمرات، أطروحات وغير ذلك.(Cassier, nd) ويقوم الأساتذة والباحثون في مختلف التخصصات بإتاحة منشوراتهم العلمية داخل هذه الشبكات الاجتماعية سواء مباشرة من خلال إتاحة النص الكامل عبر هذه الشبكات الاجتماعية أوعن طريق وضعها في الأرشيف المفتوح. ووضع رابط داخل هذه الشبكات الاجتماعية يحيل إلى مكان تواجد المنشور العلمي.



شكل رقم 08نشر المقالات العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

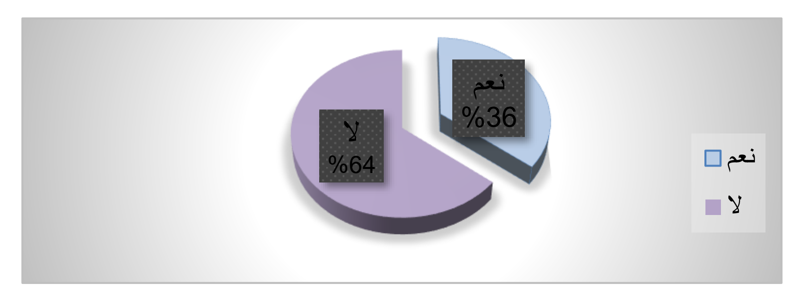
نستنتج من الشكل 8 أن 78%من أفراد العينة يقومون بنشر مقالاتهم العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، كونها خاصة فقط بالباحثين، الأكاديميين. مما يسمح بالاتصال العلمي بين المتخصصين فقط ويجعل العمل العلمي أكثر دقة ويضيف له صبغة علمية. في حين أن22 %من أفراد العينة لا يقومون بنشر مقالاتهم العلمية عبرها كونها لم تنجو هي الأخرى من مشاكل الملكية الفكرية فالعديد من الباحثين يكتفون باعتمادها في التبادل العلمي فقط أما فيما يتعلق بإتاحة المنشورات العلمية فهم يفضلون المجلات العلمية المحكمة خوفا من السرقة العلمية.

1.5-نشر المنشورات العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية مباشرة أو عبر الأرشيف المفتوح:

يقوم الباحثون بإتاحة منشوراتهم العلمية مباشرة عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لزيادة وضوحهم عبر الشبكة دون حفظها في الأرشيف المفتوح والذي هو عبارة عن مستودع لإيداع المقالات أو

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

النصوص الفائقة يعتمد على مبدأ الوصول الحر. مع العلم أن الشبكات الاجتماعية لا توفر أرشفة دائمة للمنشورات العلمية وإنما فقط إتاحة على الخط، (Ertzcheid,2009)وعليه فإنهم يهتمون بالإتاحة دون الحفظ وهذا ما سوف نلاحظه مع أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالوطن العربي في الشكل التالي:



شكل رقم 09نشر المقالات العلمية مباشرة أو داخل الأرشيف المفتوح ووضع رابط يحيل إليها داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

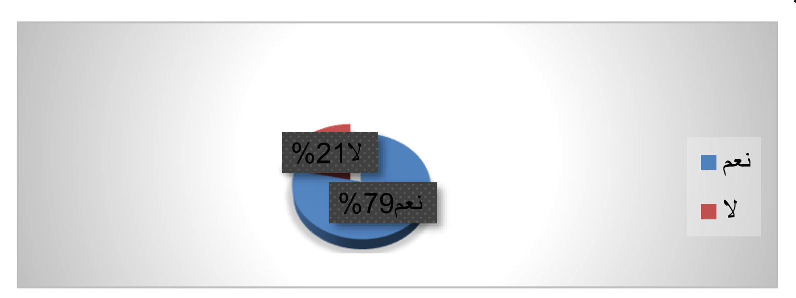
يبين الشكل 9 أن أغلبية أفراد العينة لا يقومون بنشر مقالاتهم العلمية مباشرة داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وذلك بنسبة 64%،و ذلك خوفا من مشاكل الملكية الفكرية كذلك حفاظا على أرشفة المقالات العلمية على المدى الطويل وهو ما يوفره الأرشيف المفتوح، و لهذا فهم يقومون بإتاحة منشوراتهم العلمية عبره أولا ثم يقومون بوضع رابط يحيل إليه داخل هذه الشبكات الاجتماعية الأكاديمية. في حين أن 36 %يقومون بنشر مقالاتهم العلمية مباشرة داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية فما يهمهم هو التعريف بمنشوراتهم العلمية على المستوى الدولي ووصولها لأكبر قدر ممكن من الباحثين.

6. الهدف من إتاحة المقالات العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

يقوم الباحثون والأكاديميون بإتاحة مقالاتهم العلمية داخل الشبكات الاجتماعية من أجل زيادة وضوحهم ووضوح منشوراتهم العلمية، ووصولها لأكبر قدر ممكن من النظراء. كما تعتبر الرغبة في تقييم الذات من خلال منشوراتهم العلمية من أهم أهداف الباحثين من وراء نشر مقالاتهم العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، وذلك من خلال إحصائيات توضح عدد زيارات حساباتهم الشخصية، والاطلاع على منشوراتهم العلمية، كما يهدفون من وراء استخدامها إلى التعريف بمنشوراتهم العلمية، ومعرفة رأي النظراء بها، كذلك وصولها إلى أكبر قدر ممكن من الباحثين

1.6الوضوح/المرئية عبر الشبكة

من بين الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية هو التعريف بمنشوراتهم العلمية، إن ظهور قنوات جديدة للاتصال العلمي ،ساعدت الباحثين على الاعتماد على أنفسهم في الترويج لمنشوراتهم العلمية، حيث ساعدت الشبكات الاجتماعية خاصة الأكاديمية منها الباحثين على إتاحة وتثمين بحوثهم العلمية، وزيادة المنافسة العلمية بينهم كذلك زيادة درجة وضوحهم من خلال درجة وضوح منشوراتهم العلمية، (Pierre,2014)كما توفر هذه الشبكات الاجتماعيات احصائيات تمكن الباحثين من قياس درجة وضوحهم ومعرفة ترتيبهم على المستوى العالمي

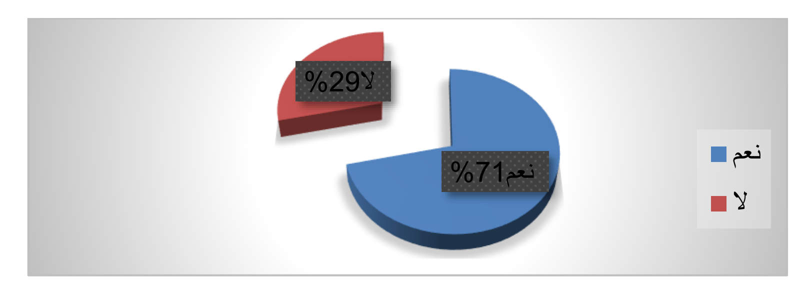


شكل رقم 10هدف زيادة وضوح المنشورات العلمية داخل الشبكات الاجتماعية

من خلال الشكل الموضح أعلاه يمكن استنتاج أن أغلبية أفراد العينة يقومون بنشر مقالاتهم عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من أجل زيادة نسبة وضوح منشوراتهم العلمية و بالتالي زيادة وضوحهم عبر الشبكات الاجتماعية وذلك بنسبة 79%، في حين أن 21 % لا يهتمون بزيادة وضوحهم على المستوى العالمي وإنما لهم أهداف أخرى من وراء نشر مقالاتهم العلمية داخل هذه الشبكات الاجتماعية.

2.6معرفة رأي نظرائك بمنشوراتك العلميةتعتبر الشبكات الاجتماعية وسيلة جديدة للباحثين يستغلونها في تقييم مسوداتهم العلمية، التي يقومون بإتاحتها عبر الشبكات الاجتماعية الاكاديمية، وذلك من خلال التعليقات والمناقشات التي تدور حول هذه المسودات وبالتالي يقوم الباحث بتثمين مسودته العلمية من خلال النقد المقدم من طرف النظراء. (Cabanac,2015.) كما يرغب بعض الباحثين بالتناقش وتبادل الآراء حول منشوراتهم العلمية حتى تلك منها التي تم نشرها وبالتالي تبادل الأفكار والخروج بتساؤلات وحلول جديدة. والشكل الموالي مدى اعتماد أساتذة وباحثي علم المكتبات على هذه الشبكات الاجتماعية في تبادل الآراء مع نظرائهم حول منشوراتهم العلمية:

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

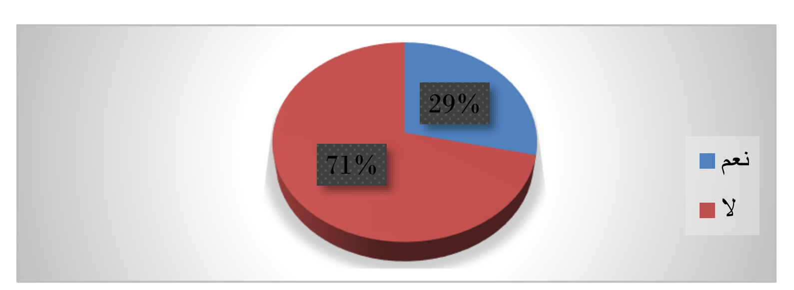


شكل رقم 11هدف زيادة وضوح المنشورات العلمية داخل الشبكات الاجتماعية

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يقومون بنشر مسوداتهم عبر الشبكات الاجتماعية من أجل معرفة آراء نظرائهم في مقالاتهم العلمية وذلك بنسبة 71%، ويأخذون النقد المقدم بعين الاعتبار ثم يقومون بإضافة التعديلات من خلال آراء نظرائهم مما يسمح لهم بتثمين مسوداتهم العلمية وإنجاز دراسات ذات قيمة علمية. في حين أن 29 %لا يقومون بإتاحة مسوداتهم العلمية عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية خوفا من تعرضها للسرقة العلمية.

3.6 التثمين من خلال النقد المقدم

من أهم المبادئ الذي تقوم عليه نظرية المعرفة حسب كارل بوبر هو النقد باعتباره أهم عوامل تطور المعارف العلمية.إذ يسمح باستبعاد النظريات والأفكار الخاطئة وتعديلها أو التخلي عنها إذا كانت خاطئة. إذ يحدد قيمة المعرفة العلمية بشكل عام في قابليتها للنقد. ويمثل الآلية الأجدر لتبيان الطابع العلمي لهذه المعارف. ذلك أن العلم يتطور في بيئة تشجع على الاختلاف والتعدد وتنوع المعارف و الآراء وتنافسها. (Popper,1973)وكلما زادت شمولية مساحة النقد كلما زاد قيمة العمل العلمي خاصة في بيئة الويب التفاعلي الذي يقدم مجموعة من التطبيقات تسمح بإتاحة المنشورات العلمية وتلقي النقد من متخصصين في المجال. والشكل الموالي يبين لنا مدى اعتماد أفراد عينة الدراسة على الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في تثمين منشوراتهم من خلال النقد المقدم من طرف النظراء:

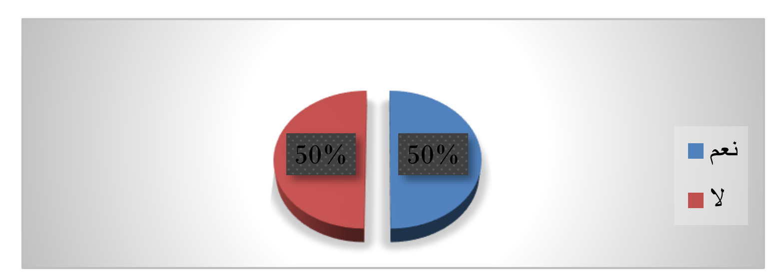


شكل رقم 12 هدف تثمين المنشورات العلمية من خلال النقد المقدم

نلاحظ من خلال الشكل السابق أن أقلية أفراد العينة يقومون بإتاحة مسوداتهم العلمية عبر الشبكات الاجتماعية من أجل تثمين بحوثهم من خلال النقد المقدم مما يمكنهم من استبعاد الأفكار الخاطئة وتبادل الآراء مع باحثين بنفس التخصص فكلما زادت مساحة وشمولية النقد زادت قيمته العلمية وذلك بنسبة 44%، في حين أن الأغلبية المقدرة 56% لا يقومون بإتاحة منشوراتهم من أجل تثمينها من خلال النقد المقدم من طرف النظراء

4.6 الاستشهاد بمقالات العلمية حسب معامل H

يستفيد الباحثون من الشبكات الاجتماعية في زيادة وتيرة الاستشهاد بمقالاتهم العلمية، وبالتالي زيادة وتيرة المعامل « H index » H، وهو عبارة عن معامل إحصائي يتخذ شكل رياضي موجه لقياس المؤشر الأكاديمي الخاص بالباحث. أما بالنسبة لحرف H فهو مأخوذ من « Hirsch » وهو عالم فيزيائي اسمه Jorge E.Hirsch الذي اكتشف هذه الأداة الإحصائية سنة 2005. ويحسب من خلال المعطيات البيليومترية الخاصة بالباحث من خلال الجمع بين متغيرين: عدد المقالات التي قام الباحث بنشرها، وعدد المرات التي تم الاستشهاد بها. وعليه إذا كان للباحث 4 مقالات وتم الاستشهاد بها 4 مرات، يكون معامل H الخاص به هو 4، أما إذا كان له 4 مقالات ولم يتم الاستشهاد بها يكون معامل H الخاص به هو 0 . (Chamayou,2009) . وعليه يقوم هذا المعامل بقياس القيمة الأكاديمية للباحث، لهذا يستفيد الباحثون من الشبكات الاجتماعية في وصول منشوراتهم العلمية لأكبر قدر ممكن من الباحثين وبالتالي زيادة الاستشهاد بها وعليه زيادة القيمة العلمية للباحثين والأكاديميين. حيث أظهرت دراسة قامت بها الشبكة الاجتماعية الأكاديمية academia.edu أن الوثيقة المحملة من موقع الشبكة يتم الاستشهاد بها بنسبة أكبر تقدر ب83% مقارنة بما إن لم تتح على الشبكة وذلك على مر خمس سنوات، تليها 75% إذا كانت متاحة على موقع شخصي أو موقع جامعة. (Flamerie,2015)



شكل رقم 13 هدف الاستشهاد بالمنشورات العلمية المتاحة داخل الشبكات الاجتماعية

يتضح لنا من هذا الشكل أن نصف أفراد العينة أي 50%يقومون بنشر مقالاتهم عبر الشبكات الاجتماعية من أجل الاستشهاد بها، و كلما زاذت نسبة الاستشهاد زاد المعامل H الخاص بالباحث.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

أي أن قيمة الباحث تعرف من مدى الاستشهاد بمنشوراته العلمية وليس بمدى الإطلاع عليها أو تحميلها. في أن حين 50 %لا يولون اهتماما لرفع المعاملH الخاص بهم

الخاتمة

إن التداول الالكتروني للمعلومات الذي يحدث بين الباحثين داخل هذه الشبكات الاجتماعية الأكاديمية إضافة إلى إتاحتهم لمنشوراتهم العلمية و الوصول الحر إليها يؤدي إلى انفتاح و تشارك معرفي و يجعل الباحثين يعملون في شبكة واحدة دون تكرار للبحوث و الدراسات ما يؤدي إلى تسارع علمي و زيادة الاكتشافات و الابتكارات والوصول إلى ما يعرف بالعلم المفتوح.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر يستخدمون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية خاصة acadamia.edu في متابعة المنشورات العلمية الحديثة والتواصل العلمي و الأكاديمي مع نظرائهم. كما يقومون بإتاحة منشوراتهم العلمية عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لكن يقومون بوضعها داخل الأرشيف المفتوح أولا حفاظا على الأرشفة الدائمة لمنشوراتهم العلمية ثم يقومون بوضع رابط يحيل إليها داخل الشبكات الاجتماعية مما يتيح لهم مرئية أوسع وتثمين لمقالاتهم العلمية من خلال النقد المقدم من طرف نظرائهم بالتخصص.

المراجع:

Aventurier, Pascal.(2015). Usages des Réseaux Sociaux Academiques : enjeux et opportunités. (en ligne). Bordeaux. disponible sur : http://weburfist.univ-bordeaux.fr/wp-content/uploads/2015/10/ReseauxsociauxURFIST28maivdef.pdf

(page consultée le :28/05/2018)

Bardon, Audrey. (2011). le top 20 des réseaux sociaux scientifiques. (en ligne). disponible sur : http://www.knowtex.com/blog/le-top-20-des-reseaux-sociaux-scientifiques/(page consultée le :03//06/2018)

Benech, Christophe.(2013). academia.edu :le réseau social scientifique préféré des SHS . (en ligne). Disponible sur : http://archeorient.hypotheses.org/792(page consultée le :26/05/2018)

Bianchini, Laurence. (2012).les réseaux sociaux pour scientifiques. (en ligne). disponible sur : https://www.mysciencework.com/omniscience/les-reseaux-sociaux-pour-scientifiques. (page consultée le :23/05/2018)

Bouchard, A. Pour une utilisation critique des réseaux sociaux académiques. (en ligne). Disponible sur : http://urfistinfo.hypotheses.org/2596 (page consultée le :28/05/2018)

Canabis, Alexandre.(2006). Médias traditionnels et acteurs du Web 2.0 : vers la cohabitation ou la convergence des acteurs de l'information et du divertissement ?. (en ligne). Thèse professionnelle . Disponible sur : http://www.generation-nt.com/these-etude-web-2-0-medias-traditionnels-actualite-41250.html. (page consultée le :02/07/2018)

Canady, Mary. (2012). what is scientific social network ?. (en ligne). Disponible sur : http://comprendia.com/2012/03/12/what-is-a-scientific-social-network-6-examples/ .

(page consultée le :02/06/2018)

Cassier, Maurice. le partage des connaissances dans les réseaux scientifiques. (en ligne). disponible sur : http://www.persee.fr/doc/rfsoc_0035-2969_1998_num_39_4_4838

(page consultée le :10/06/2018)

Chartron Ghislaine. (2015). publications scientifiques et réseaux sociaux. (en ligne). disponible sur : http://forum.gfii.fr/forum/publications-scientifiques-et-reseaux-sociaux-les-nouvelles-pratiques-des-chercheurs-et-leurs-consequences-sur-la-communication-scientifique(page consultée le :02/07/2018)

Ertzscheid, Olivier. (2009). les rencontres des professionnels :nos sociabilités numériques enjeux pour les chercheurs et leurs institutions. (en ligne). université de Nantes disponible sur : http://fr.slideshare.net/olivier /identitenumerique academique?qid=0012db14-1189-49b4-b92a-d06c5b61b6ac&v=&b=&from search=6 (page consultée le :10/06/2018)

Gouzi, Françoise. (2013). réseaux sociaux académiques…le débat. (en ligne). disponible sur : http://openarchiv.hypotheses.org/1883(page consultée le :13/06/2018)

Malingre, Marie-Laure. Tirer profit des réseaux sociaux pour les scientifiques sur internet. (en ligne). disponible sur : http://www.techniques-ingenieur.fr/fiche-pratique/genie-industriel-th6/maitriser-la-veille-pour-l-intelligence-scientifique-dt63/tirer-profit-des-reseaux-sociaux-pour-les-scientifiques-sur-internet-1062/(page consultée le :28/05/2018)

Pierre, Julien. (2014). l'identité numérique du chercheurs . (en ligne). disponible sur : http://fr.slideshare.net/idnum/lidentit-numrique-du-chercheur-problmatique-enjeux-et-outils(page consultée le :13/06/2018)

ملحق 01/الإستبيان

المحور الخاص باستخدام المجيب للشبكات الاجتماعية في اتصاله العلمي مع نظرائه

1.هل تستخدمون الشبكات الاجتماعية في تواصلكم العلمي مع نظرائكم في البلدان العربية؟

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت اجابتكم بلا حدد لماذا؟

2.أي شبكة اجتماعية أكاديمية تستخدمونها في اتصالكم العلمي مع نظرائكم؟

academia edu ☐

ResearchGate ☐

أخرى ☐

3.ما هي دوافعكم من وراء استخدام كل نوع من انواع الشبكات الاجتماعية المختارة ؟

4.إذا كنتم من مستخدمي الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في اتصالكم العلمي مع نظرائكم، فما هي أهم الخدمات التي توفرها لكم هذه الشبكات؟

متابعة المنشورات العلمية لنظرائك في نفس التخصص ☐

متابعة أشخاص ونشاطاتهم في نفس تخصصك ☐

قياس درجة وضوح منشوراتك العلمية من خلال الاحصائيات ☐

معرفة ردة فعل نظرائك من عملك العلمي ☐

الحصول على مقالات حديثة وقيمة في مجال تخصصك ☐

ثانيا / المحور الخاص بإتاحة المنشورات العلمية عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من طرف الأساتذة

5.هل تقومون بنشر مقالاتكم العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؟

☐ نعم ☐ لا

6.هل تقومون بنشر مقالاتكم العلمية مباشرة عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، أوتقومون بنشرها في الأرشيف المفتوح ثم تقومون بوضع رابط داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية يحيل إليها؟

نشرها مباشرة عبر الشبكات الاجتماعية ☐

نشرها داخل الأرشيف المفتوح ثم وضع رابط يحيل إليها عبر الشبكات الاجتماعية ☐

7.إذا كنتم تقومون بنشر مقالاتكم العلمية عبر الأرشيف المفتوح ثم تقومون بوضع رابط داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية يحيل إلى المقال العلمي داخله،فوضح لماذا؟

لأن الأرشيف المفتوح يقوم بأرشفة دائمة للمقالات العلمية ☐

للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ☐

8.ما هو هدفكم من وراء نشر مقالاتكم العلمية عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؟

أن تصبح أكثر وضوحا عبر الشبكة ☐

معرفة آراء نظرائك في منشوراتك العلمية ☐

أن تصل منشوراتكم لأكبر عدد ممكن من الباحثين ☐

تثمين بحوثكم من خلا ل النقد المقدم ☐

الاستشهاد بمقالاتكم العلمية وبالتالي زيادة قيمتها العلميا ☐

أخرى..

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

التدريب على الوصول الحر للمعلومات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر: نحو منظمات متعلمة

Training for free access to information in Kasdi Merbah Ouargla University ALGERIA: toward learning organizations

صبرينة مقناني & محبوب فيروز، أستاذة محاضرة، جامعة قسنطينة 2

المستخلص:تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع تدريبالعاملين بمكتبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر كمنظمات متعلمة، وكذا معرفةالاستراتيجية المتبعة في هذه العملية ، ومعرفة ما إذا كان لهذا التدريب إضافة للمدربين يمكن اعتبارها خطوة في تعبيد الطريق لتحقيق الوصول الحر للمعلومات ودعم المستودعات الرقمية.

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل، حيث تم توزيع 28 استمارة على العاملين بمكتبات جامعة قاصدي مرباح تحديدا الذين يتولون مهمة إتاحة الأبحاث عبر المستودع الرقمي للجامعة قيد الدراسة من أصل 77 عاملا. ولقد توصلت الدراسة إلى أن التدريب بمكتبات جامعة قاصدي مرباح مثمر إلى حد ما في المساهمة في الوصول الحر

Abstract: The study aims revealing the reality of the training of Kasdi Merbah Ouargla university libraries staff as learning organizations, as well as the knowledge of the strategy followed in this process, and whether this training, can be considered as a the way for free access to information and digital warehouse support.

In order to answer the questions, the study relied on the descriptive method based on the analysis. Forms were distributed to the employees of the libraries of the University of KasdiMerbah, who are responsible for providing research through the university's digital repository. The study found that training in KasdiMerbah University libraries contributed to free access to information, this step made an addition but this step need to be edited within the context of the learning organizations in cooperation with specialists.

مقدمة

لقد كان للتطورات العلمية والتكنولوجية المتواترة والمتتابعة التي شهدها العالم خلال القرن الماضي انعكاساته المباشرة على علم الإدارة بالمكتبات في الاستجابة والتفاعل مع هذه التطورات لما فيه من رفع لمستوى الأداء. ويعتبر بروز مفهوم المنظمة المتعلمة مؤشرا على مدى ونوع، ودرجة تأثر وتأثير إدارة المكتبات بالظروف والبيئة المحيطة بالمنظمة.

فالمنظمات المتعلمة نمط جديد انتشر مؤخرا، ومدخل هام من مداخل التطوير بالمكتبات الجامعية، لأنها ترتكز بالأساس على تشخيص المشكلات، والعمل على حلها في ضوء فلسفة جديدة تؤكد على ضرورة خلق واكتساب المعرفة التنظيمية، ونقلها بسرعة إلى جميع المستويات الإدارية، لتوفر فرص التدريب والتعلم المستمر لجميع أفرادها، ورفع كفاءة أعضاء المكتبة بما يتناسب مع التطور التكنولوجي المعاصر لتشجيع العمل البحثي من خلال الولوج الحر للمعلومات لأن العاملين بها على اختلاف مستوياتهم، مهتمين بتطوير أنفسهم، بما أن التدريب أساسي ومهم، ونسيج رئيسي في حياة وهيكل تلك المنظمات التي تحاول وضع أسس، وقيم جديدة .إنه تعبير عن طريقة جديدة في إعادة هيكلة وتنظيم منظمات لها قابلية مضاعفة على العلم والتمكين، والتغيير لغرض مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرون من خلال التعلم المستمر.

ويعد التدريب أحد وسائل التعلم المستمر بالمنظمات، خاصة في ظل الاستعانة بالحلول التكنولوجية لتأدية أهم الوظائف بالمنظمة. إنه من الأنشطة التي ترتقي بالقدرات،والمهارات الحالية والمقبلة للعاملين. ومع استخدامات المنظمة للتكنولوجيا المتعددة بميزتها الديناميكية، فإنها تستعين بتحسين مهارات موظفيها وعامليها من خلال التدريب والتدريب المستمر، خاصة كل ما يتعلق بمعارف المنظمة وكل المعارف التي هي بحاجة إليها على الدوام، والتركيز على مدى سلاسة الوصول إليها.وتعتبر الأبحاث العلمية مخرجات المؤسسات الأكاديمية التي تعمل المكتبات الجامعية بدورها على نشرها، وجعلها في متناول الباحثين، حيث سعت هذه المكتبات لإتاحة بعض المحتويات الرقمية، وهو ما يعرف بالوصول الحر للمعلومات. وتعتبر المكتبات ناجحة إذا وظفت المعرفة في أعمالها، وعملياتها المبنية على القاعدة المعرفية المخزنة. وعليه، فإن مكتبات جامعة قاصدي مرباح بورقلة بالجزائر كمنظمة متعلمة اتخذت لها السبيل لتوظيف معرفتها، لذلك تم اختيارها كنموذج، حيث ارتأت الدراسة من خلالها الوقوف على واقع تجسيد مفهوم المنظمة المتعلمة من قبل اختصاصيو المكتبات والمعلومات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من أجل تحقيق الوصول الحر لبعض المحتويات الرقمية، وذلك من خلال تدريب الأفراد العاملين بمكتبات جامعة قاصدي مرباح، إضافة إلى توجيههم إلى كيفية تذليل الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تواجههم في السبيل إلى ذلك، وما الذي يمكن أن يضيفه التدريب كعامل استراتيجي ديناميكي للمنظمات المتعلمة في ذلك.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

1- الاطار المنهجي للدراسة

1 1.1 أهمية الدراسة وإشكاليتها

تركز الدراسة على التدريب كأداة لا تستغني عنها المنظمات المتعلمة، حيث تم اختيار تجربة جامعة قاصدي مرباح ورقلة نموذجا للدراسة. فبالاستناد إلى مفهوم المنظمات المتعلمة في علاقته مع ما تسعى إليه المؤسسات الأكاديمية حاليا أي إلى تحقيق الوصول الحر للمعلومات من شأنه أن يرسخ ثقافة تنظيمية داعمة لاستراتيجية المنظمة في الوصول الحر إلى المعلومات ، من خلال دعم المستودع الرقمي لجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وكذا تفعيل كل ما يحقق الوصول الحر للمعلومات بمعية اختصاصيو المكتبات والمعلومات. ونظرا لأهمية الدراسة، تحاول الورقة الاجابة على جملة من التساؤلات نردها فيما يلي:

1- ما واقع تدريب اختصاصيو المكتبات والمعلومات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كمنظمة متعلمة من اجل تحقيق الوصول الحر للمعلومات؟
2- ما الاستراتيجية المتبعة في هذه العملية؟
1- هل كان لهذا التدريب إضافة للمتدربين يمكن اعتبارها خطوة في تعبيد الطريق لتحقيق الوصول الحر للمعلومات ودعم المستودعات الرقمية ؟

2 2.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على الاطار النظري والفكري للمنظمة المتعلمة ،مع إمكانية الاستفادة منها في الكشف عن واقع التدريب بمكتبات جامعة ورقلة ومعرفة الاضافة التي يوفرها التدريب لتشجيع الوصول الحر للمعلومات. وعليه، تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف رئيسية تتمثل في:

1- التعرف على السبل و الوسائل المستخدمة في عملية التدريب من اجل تحقيق الوصول الحر للمعلومات.

2- التعرف على الاستراتيجية التي تنتهجها جامعة قاصدي مرباح في تدريب العاملين بمكتباتها والقائمين على المستودع الرقمي للجامعة.

3- معرفة ما اذا كان التدريب الذي يتلقاه العاملون بمكتبات جامعة قاصدي مرباح يساهم في تحسين أدائهم في العمل.

4- الكشف عن مدى تجسيد المنظمات المتعلمة كمبدأ ومنطلق في العمل، ومدى انعكاس ذلك على مساهمة الأفراد العاملين بالمكتبات قيد الدراسة في الوصول الحر إلى المعلومات.

3 3.1 منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي القائم على التحليل، كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات من خلال وصف عملية التدريب كأداة تعتمدها المنظمات، وكذا الكشف عن واقع هذا التدريب بجامعة قاصدي مرباح وانعكاساته على تحقيق الوصول الحر إلى المعلومات. وقد تمت الاستفادة من جملة من المصادر كالبحوث، والدراسات المتعلقة بالتدريب كجزء من استراتيجيات المنظمات المتعلمة، إضافة إلى البحوث التي تناولت مفهوم المنظمات المتعلمة كنموذج للممارسات المثلى التي تسعى المنظمات من خلالها إلى تحقيق أهدافها بالتركيز على العنصر البشري. كذلك، الدراسات التي عالجت موضوع الوصول الحر للمعلومات.

وقد تمت الاستفادة من جملة من المصادر نوردها فيما يلي:

-البحوث و الدراسات المتعلقة بالتدريب كجزء من استراتيجيات المنظمات المتعلمة، إضافة إلى البحوث التي تناولت مفهوم المنظمات المتعلمة كنموذج للممارسات المثلى التي تسعى المنظمات من خلالها إلى تحقيق أهدافها بالتركيز على العنصر البشري، سيما في مجال المكتبات الجامعية بصفتها تقوم على خدمة النخبة من المجتمع وتساهم في دعم البحوث العلمية، على مدى يخترق حاجز المكان والزمان من خلال الوصول الحر للمعلومات، إضافة إلى الدراسات التي عالجت موضوع الوصول الحر للمعلومات ، كذلك البحوث التي تناولت الجانب المنهجي.

-البحوث والندوات والمؤتمرات التي تناولت التدريب في علاقته مع تبني مفهوم المنظمات المتعلمة، والدارسات التي تناولت المكتبات الجامعية بصفتها منظمات متعلمة تسعى للتحسين و التطوير في تقديم مخرجات الجهود البحثية بإتاحتها.

4 4-1مصطلحات الدراسة

المنظمات المتعلمة:" ظهرت هذه المدرسة لكي تضيف بعدا جديدا للتطوير التنظيمي، وهي تنظر إلى المنظمات ككائن حي يمكنه أن يتعلم من أخطائه ومشاكله، وهو ما يجعل التطوير التنظيمي عملية حيوية"(ماهر ،2014).ومن خلال تجسيد مفهوم المنظمات المتعلمة تتحقق سبع ميزات وهي فرص التعلم،والتحقيق والحوار والتعاون، كذلك التعلم الجماعي وسبل لالتقاط وتبادل المعلومات، إضافة إلى الرؤية الجماعية. (Dymokو McCarth،2006) كما يركز مؤيد السالم على أن لكل المنظمات القابلية على التعلم، في المقابل لن تكون كلها قادرة على التعلم بشكل جيد. لذلك، يرى أن المنظمات المتعلمة هي" تلك التي تملك قوة وقابلية مضاعفة على التعلم و التكيف والتغيير، إنها منظمة يتم فيها تحليل عمليات التعلم وتطويرها ورصدها وربطها بإحكام مع الأهداف الإبداعية للمنظمة" (السالم،2014).أي أن المنظمات المتعلمة هي تلك المنظمات التي تسعى إلى كل ما يؤدي إلى

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

التعلم المستمر للأفراد العاملين بها و الذين يشكلون رأس مال فكري لها، سعيا منها للتحسين في أداء الأفراد بالمنظمة، والذي ينعكس بدوره على مخرجات الأعمال بها نحو الأفضل.

التدريب: عرف على أنه تلك العملية التي تتسم بالتنظيم و الاستمرارية، إلى إكساب الفرد معارف وقدرات ومهارات جديدة، أوتغيير وجهات نظر وأفكار لدى الأفراد بما يتلاءم مع التغييرات على مستوى بيئة العمل خاصة في الجوانب التكنولوجية و التنظيمية، ليصل بذلك إلى تعميق المعرفة المتخصصة لدى الفرد لإنجاز عمل أو عدة أعمال أو وظيفةمعينة(جودة،2014)، وهو تعريف شامل للعمليةالتدريبية. كما أن هناك منيعرفه على أنه ذلك المفهوم المركب الذي يتشكل من عدة عناصر، فهو كمفهوم يشمل التغيير إلى الأحسن والتطوير في معلومات وقدرات الفرد ومهاراته، وأفكاره وسلوكياته، وكذا اتجاهاته، وذلك للتمكن من إعداد الفرد إعدادا جيدا لمواجهة متطلبات الوظائف الحالية، وتنمية مهاراته الفنية، والذهنية استجابة للاحتياجات المستقبلية(اللبدي، 2015).

من خلال ما سبق، يتلخص مفهوم التدريب في كل النشاطات المعدة في شكل برنامج موجه لأفراد المنظمة، والذي يكتسي طابع التواصل والتجديد، أي السعي إلى التعليم المستمر الذي من شأنه ضمان مواكبة كل ما هو جديد في مجال العمل وما يرتبط به، والذي يعد من أساليب التعلم التنظيمي.

الوصول الحر:هو حركة أكاديمية واسعة تسعى للوصول المجاني إلى المعلومات الأكاديمية، مثل المنشورات والبيانات، حيث يتسنى لأي شخص أن يقرأ، أو ينسخ، أو ينشر، أو يوزع، أو يطبع، أو يبحث عن المعلومات، أو يستخدمها في التعليم ضمن الاتفاقيات القانونية، فإن المنشور يطلق عليه الوصول الحر أين لا توجد أي قيود قانونية، أو مالية، أو فنية (Dutch National website). ويعرف الوصول الحر كذلك على أنه النشر الذي يوفر الوصول على الفور عبر الانترنت مجانا لجميع المستخدمين في جميع أنحاء العالم، حيث هنالك العديد من مواقع الويب- عبر الأدلة- التي تدرج مجموعات دورية،ومجلات فردية للوصول الحر. فمن خلال الوصول الحر للمعلومات، يتم إرفاق نسخة كاملة من العمل، وجمع المواد المكملة، بما في ذلك نسخة الإذن في نسق إلكتروني معياري مناسب مباشرة بعد النشر الأول في مستودع واحد على الأقل تدعمه مؤسسة أكاديمية، أو مجتمع علمي، أو وكالة حكومية، أو غيرها من المنظمات التي تسعى إلى تمكين الوصول المفتوح، والتوزيع غير المعقد، والتشغيل البيني، إضافة إلى الأرشفة على المدى البعيد(LibraryTruman).

ومنه، يتضح أن الوصول الحر هو النشر الذي يتم من خلاله جعل حصيلة البحوث العلمية متاحة دون قيود سواء مادية كانت أو قانونية، تحت مسؤولية جهة أكاديمية، سعيا منها لدعم البحث العلي، وكذا حق الحصول على المعلومات.

2. الاطار النظري للدراسة

5 1.2المنظمات المتعلمة.

تتسم المنظمات السريعة التحرك بالمداومة على التعلم المستمر، وتطبيق الخبرة المكتسبة في حياتها اليومية. فالتطوير الذي يحقق التميز هو عملية إدارة للأداء، وهي عملية مستمرة لا نهاية لها، حيث أطلق على هذا النمط من المنظمات في السنوات الاخيرة مصطلح المنظمة المتعلمة.مفهوم المنظمات المتعلمة، أو ما يقابله من مصطلحات مثل: المنظمات العارفة، والمنظمات المفكرة ، والتعلم التنظيمي وغيرها، كلها تعبر عن مفهوم إداري يهتم بالتعلم كمقوم أساسي للإدارة التي تريد التسلح بروح المبادرة، والقدرة على التكيف، والمرونة في أداء المهام (سلطان وخضر،2010) لضمان التطوير المستمر للأداء والتميز. والمنظمة المتعلمة هي المنظمة التي تعلم وتشجع التعليم بين أعضائها، وتروج تبادل المعلومات بين العاملين، ومن ثم خلق قوة عمل أكثر معرفة، ما يؤدى إلى بروز منظمة مرنة للغاية، حيث يقبل العاملين على الأفكار الجديدة، ويتكيفون معها، ويتبادلونها من خلال رؤية مشتركة(صقر،2002).تكمن أهمية المنظمات المتعلمة في التفاعل الايجابي بين المعرفة الكامنة الموجودة في عقول الأفراد، والمعرفة الصريحة أي الرسمية، والمعرفة الثقافية ،حيث توفر إطار عمل منظم لتقويم الخبرات والمعلومات الجديدة وتنظيمه(السالم،2014). وفي هذا السياق، كانت دراسة لـ Dymock McCarthyالموسومة " نحو منظمة متعلمة: تصور للأفراد العاملين" ، حيث يشير إلى أن تركيز المديرين على التعلم والحوار ضمن مجموعات عمل، ينتج عنه إيجاد مناخ يشعر فيه الموظفون بالارتياح عند تقديم رأي، وأن آرائهم ستكون مقبولة من قبل المدير، ما يعبر عن دور القائد والمسؤول في إدارة التغيير. وعليه، يمكن القول أن مصطلح المنظمة المتعلمة يشير إلى المنظمة التي يمكنها الاستجابة إلى المعلومات الجديدة، وذلك بتغيير وتعديل الأنظمة التي يتم فيها تشغيل، وتقييم تلك المعلومات (صقر،2003).

5.1 1.1.2مميزات المنظمة المتعلمة(جفال،2014)

- قبولالأخطاء لأنها ذات قيمة وضرورية للتعلم.
- نمو الإحساس والشعور بالمسؤولية الشخصية والمشتركة.
- العمليات المشتركة حيث الحوار والاستكشاف ومناخ القيم المشتركة المتبادلة.
- تمكين الافراد من تحليل المشاكل وتحديد الحلول .

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

2.1.2 متطلبات المنظمة المتعلمة (جفال،2014)

1.خلق فرص للتعلم المستمر.

2.تشجيع الحوار والاستعلام.

3. تشجيع التعاون والتعلم الجماعي.

4.تطوير انظمة لحيازة ومشاركة عملية التعلم .

5.تمكين العاملين نحو تحقيق رؤى مشتركة.

6.ربط المنظمة بالبيئة الخارجية.

7.توفير قيادة استراتيجية للتعلم.

1 2.2 التدريب

يشكل التدريب احد متطلبات التطوير التنظيمي، حيث أضحى التدريب ركنا أساسيا في عملية وضع الاستراتيجيات لدى المنظمات في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، حيث يتحقق للمنظمات من خلاله عدة أهداف أهمها صقل قدرات ومهارات العمال، إضافة إلى تحقيق المرونة والاستقرار في التنظيم تحسبا للتغييرات المتوقعة (دريد،2012). ويمثّل التدريب(صلاح، د ت) ذلك النشاط المدروس الذي يضمّ عدداً من الخطوات المنتظمة، والتي تهدف بشكل رئيسي إلى تحقيق الغايات والأهداف من خلال حشد الجهود ذات القيمة، وتنمية وتطوير الجوانب المعرفيّة، والعلميّة، والمعلوماتيّة، وطرق التفكير لدى المتدرب أو مجموعة المتدرّبين، وتسعى إلى إحداث تغيير سلوكيّ إيجابيّ في جانب المهارات والقدرات المختلفة وتطوير الأداء، وبالتالي إحداث تغيراً إيجابياً في آلية العمل من خلال تغيير اتجاهاته العامة، وكافة أنماطه السلوكية. كما تشير دراسات (صايج،1991) حول تأهيل وتدريب العاملين في المكتبات الجامعية إلى وجود نقص خطير في مجال التأهيل والتدريب المكتبي في فلسطين، إضافة إلى تفهم الإدارات العليا في الجامعات والمؤسسات التعليمية لأهمية التأهيل والتدريب المكتبي للعاملين.

3.2-الوصول الحر للمعلومات

في اتساع الحركة البحثية التي صاحبتها تسارع وتطور في استخدام التكنولوجيات سواء في إنتاج المعلومات، او تشاركها عبر العالم، أصبحت الحاجة إلى النفاذ الحر للمعلومات ملحة بغية تجسيد مبدأ التعاون والتشارك المعلوماتي الذي من شأنه يثري المعلومات المتاحة، حيث يقع على عاتق المكتبات الجامعية العديد من المسؤوليات في السعي لإتاحة الرصيد الرقمي لديها لتتخطى بذلك حواجز المكان، وتحقق لاختصاصي المكتبات والمعلومات الغاية التي وجد من أجلها كوسيط معلومات.

3. الاطار الميداني للدراسة.

2 1.3 مكان الدراسة

تعد جامعة قاصدي مرباح ورقلة واحدة من كبريات جامعات الجنوب الجزائري، وتعود أصول إنشائها إلى المدرسة العليا للأساتذة (ENS) التي تم إنشاؤها بموجب الرسوم رقم 65-88 الصادر في 22مارس 1988، ليتم فيما بعد إنشاء المركز الجامعي لورقلة بموجب المرسوم رقم 159-97 المؤرخ في 10مارس1997، حيث أصبحت إدارة المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة الصحراوية، وذلك بموجب المرسوم رقم 337-97 بتاريخ 10 سبتمبر 1997 إلى جانب خمس معاهد تأسيسية، ليتم فيما بعد إنشاء جامعة ورقلة، وذلك وفق المرسوم التنفيذي رقم 1-100 في .14 مارس 2013 المعدل والمكمل للمرسوم التنفيذي رقم 201 في 23 يوليو 2001 والقاضي بإنشاء جامعة ورقلة. تتكون الجامعة من عشر كليات ومعهدين(موقع جامعة قاصدي مرباح). بلغ إجمالي عدد الطلبة المسجلين بالجامعة لسنة 2017 مستوى ليسانس 19385 طالب، ومستوى الماستر 7931 طالبا(حسيني 2018).

تعمل جامعة قاصدي مرباح ورقلة على غرار باقي الجامعات سواء عبر القطر الجزائري أو خارجه، على تشجيع حركة البحث العلمي ودعمه بمختلف السبل، حيث تم إنشاء مستودع رقمي خاص برصيد الجامعة البحثي، وذلك ابتداء من السنة الجامعية 2014/2013، وفي هذا السياق، تمكنت جامعة قاصدي مرباح من إحراز المركز الأول ضمن ترتيب الجامعات الجزائرية لشهر جوان 2018،وذلك حسب تصنيف uniRANKمن بين ستة وستون (66) مؤسسة جامعية جزائرية، كما صنفت كذلك الأولىمغاربيا، والواحد والثلاثون عربيا، والتاسع والثلاثونأفريقيا حسب تصنيف uniRANKالرائد في دليل التعليم العالي ومحرك البحث، والذي يضم تقييمات وتصنيفات لأزيد من 13000جامعة وكلية معترف بها في ما يقارب مائتي دولة استنادا إلى مقاييس الواب(موقع جامعة قاصدي مرباح).

3 2.3 مجتمع الدراسة

تم اختيار عاملي مكتبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة مجتمعا للدراسة، حيث يبلغ عددهم 77 عاملا بمختلف صيغ الوظائف(توظيف دائم، عقد متجدد، عقد إدماج حاملي الشهادات...). تمثلت عينة الدراسة وهي عينة قصدية في كافة العاملين بالمكتبات محل الدراسة المكلفين بإتاحة البحوث عبر المستودع الرقمي بالجامعة وعددهم 28 موظفا من أصل 77 موظفا موزعين على عشر كليات ومعهدين بنسبة36.36%. وقد تم استثناء مسؤولي المكتبات قيد الدراسة على أساس توليهم عملية تدريب العمال لإتاحة حصيلة الإنتاج العلمي الذي بحوزة كل مكتبة بالجامعة محل الدراسة.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

4 3.3أدوات جمع البيانات.

يستند أي بحث علمي إلى مجموعة أدوات للبحث، حيث تمثل الدليل الرسمي لسير البحث. ولقد تم استخدام أداتين في هذه الدراسة متمثلة في:

– **الاستمارة:** تشير إلى الأداة المستخدمة من قبل الباحث في جمع البيانات ذات العلاقة ببحثه من المبحوثين، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة والمعدة بطريقة منهجية موجهة للمبحوثينحتى تعكس رأيهم حول الأسئلة الموجهة أو العبارات المقترحة (دليو،2014). وقد تضمنت استمارة الدراسة سبعة عشر سؤالا ضمن محورين رئيسيين:

_"واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة للوصول الحر للمعلومات".

_ " دور التدريب في تحسين أداء الموظفين المدعم للمستودع الرقمي والوصول الحر للمعلومات".

حيث تم وضع المحورينللإجابة على إشكالية الدراسة، إضافة إلى بيانات خاصة بالمبحوثين.

– **المقابلة:** تم اعتماد المقابلة الشخصية، والمتمثلة في محادثة بين طرفين أي شخصين، أو أكثر حول موضوع معين وفقا لأنماط ومعايير محددة (دليو،2014)، حيث أجريت مع أحد القائمين على إدارة موقع الجامعة قيد الدراسة–مهندس إعلام آلي–، بما فيها المستودع الرقمي لها، حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة حسب نفس محوري الاستبانة بهدف معرفة العلاقة بين التدريب كأداة للتعلم المستمر في تحقيق الوصول الحر للمعلومات، والتمكن من إتاحة البحوث التي هي نتاج النشاطات العلمية، والأبحاث الصادرة عن مختلف الكليات والمعاهد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

4.تحليل نتائج الدراسة.

- يعد التدريب عامل هام تقوم عليه ممارسات جامعة قاصدي مرباح في الاهتمام بالمستودع الرقمي للجامعة، خاصة على مستوى مكتباتها من حيث الرصيد الذي تعنى بإتاحته، وهو أداة للتعلم التنظيمي الذي من شأنه أن يدعم المستودع الرقمي للجامعة قيد الدراسة سعيا للوصول الحر للمعلومات، حيث يتولى مجموعة من المهندسين التقنيين موازاة مع مسؤولي المكتبات بالجامعة محل الدراسة تدريب العاملين على كيفية إتاحة البحوث بالمستودع الرقمي(بابلحاج،2018).
- يتلقى الأفراد المكلفون بالعمل على المستودع الرقمي بمكتبات جامعة قاصدي مرباح تدريبا لا يقتصر فقط على مكان العمل، بل يتعداه إلى المكتبات الأخرى بنفس الجامعة، إضافة إلى مديرية الجامعة، حيث ارتكز التدريب بالمكتبات مكان العمل، وبإشراف من المسؤولين على المكتبات، إضافة إلى المهندسين التقنيين المسؤولين على إدارة المستودع الرقمي بنسبة 78.26%، وهي

ملامح تكرس بشكل أو بآخر ثقافة المنظمات المتعلمة التي تقوم على التشارك في المعارف التنظيمية–سواء الضمنية منها أو الصريحة– إلا أن التدريب بشكل مجرد وحده غير كافي لأنه يخضع لعوامل أخرى.

- من أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاعة التدريب هي الوسائل المستخدمة فيه، حيث تم الاعتماد على الحاسوب بشكل رئيسي (95.65%)خاصة أن غالبية المبحوثين تلقوا تدريبا أثناء العمل، وبنسبة أقل تدربوا باستخدام عارض البيانات، وهي ذات الفئة التي تشكل المختصين في مجال المكتباتوالمعلومات باستثناء المسؤولين، ما يعادل 34.78 من مجموع المبحوثين. ولم تكن هناك وسائل أخرى كالمحاضرات والندوات...الخ، أي أن الأفراد المبحوثين يفتقرون إلى الوسائل المحفزة، والداعمة في التعلم والتدريب لأن العمل على المستودع الرقمي قائم على كسب المهارة، والدقة، واليقظة المعلوماتية، سيما أن العمل يتعلق بالجانب التقني الفني.
- تشكل طرق التدريب قناة اتصالية هامة بين كل من المتلقي للمعلومات أي المتدرب، وبين المدرب، حيث اعتمد المدربون بالجامعة قيد الدراسة بدرجة اكبر على التحاور مع المدرب أكثر من مجرد التلقي برأي 69.56%من المبحوثين، أي بتواصل تفاعلي، وهي إحدى مؤشرات المنظمات المتعلمة التي تنتقل من المهام الروتينية إلى ادوار التمكين التي تسمح بانتقال المعرفة بشكل أفقي.
- يرتكز التدريب على إتاحة البحوث بالمستودع الرقمي للجامعة محل الدراسة بدرجة أكبر على مذكرات الماستر لأنها تحتل حصة الأسد في مخرجات البحوث التي تتاح بالمستودع،أي نسبة 100% من المبحوثين تلقت تدريبا على إتاحة مذكرات الماستر، ونسبة39.13% من المبحوثين تلقت تدريبا على إتاحة الملصقات بالمستودع الرقمي للجامعة محل الدراسة، والتي تحوي ملخصات للمشاريع البحثية التي تطلب حين عرض حصيلة الأعمال من قبل الطلبة تحت اشراف الأقسام المعنية بكل تخصص بشكل موحد عبر الجامعة، ثم رسائل الدكتوراه بنسبة أقل أي 21.73% لأن بحوث الدكتوراه تنتسب لفئة اقل بكثير من الماستر لأن التأهل لها يخضع لاختيار فئة قليلة من خلال امتحان وطني، وتم التركيز على مذكرات الماستر بغية التمكن من اتاحتاها في فترة تتوازى مع إتاحة باقي البحوث الأخرى.
- من عوامل نجاح التدريب وفعاليته الزمن الذي يستغرقه،وكذا فترات التدريب، حيث عبر غالب المبحوثين عن عدم انتظام فترات التدريب بنسبة 69.56%، وذلك بين مرة واحدة وفصليا وسنويا، وهذا ينم عن غياب برنامج موحد في التدريب وواضح يشمل كافة المكتبات مكان الدراسة سواء من حيث المحتوى أو التوقيت ، وهذا مؤشر لا يدعم المنظمة في سعيها للتعلم ومنه تحول دون الوصول الحر للمعلومات بالشكل المطلوب.
- يعد التشارك المعرفي التنظيمي من أهم سمات المنظمات المتعلمة.فمن خلال الدراسة، نجد أن 47.82% من المبحوثين يحاولون تقاسم معارف اكتسبوها أثناء العمل على المستودع مع باقي الزملاء. في المقابل، نجد نسبة معتبرة منهم52.17% تكتفي بالعمل فقط دون محاولة تقاسم ما

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تعلمه مع الزملاء ، وقد يعزى ذلك إلى عدم توفر بيئة تنظيمية تدعم وتشجع ذلك النوع من التعاون في العمل خاصة من قبل اختصاصيو المكتبات والمعلومات.

- يعبر اهتمام المنظمات بالتدريب ومستواه عن تكريس مبدأ المنظمات المتعلمة، حيث أدلى المستجوبون بنسب متقاربة على أن الاهتمام بالتدريب بالجامعة قيد الدراسة على حاله، في المقابل هناك من يراه في تزايد، وهو تضارب يؤكد عدم انتظام فترات التدريب، وغياب برامج محددة كما تم ذكره آنفا بالرغم من أن أغلب المستجوبين يعملون بصفة دائمة أي موظفون (82.60%) ،وهي نسبة تحفز القائمين على التدريب بالعمل بشكل متواصل خلاف الذي يدرب العاملين المؤقتين خاصة فئة عقود ادماج حاملي الشهادات (4.34%) من إجمالي العينة. وقد أكد احد اعضاء طاقم المهندسين التقنيين على محاولة وضع برنامج محدد من حيث الزمن والمضمون(بابلحاج،2018).
- كفاية التدريب تتوقف على ما يقدم من معلومات ومعارف أثناء التدريب، كما يتوقف على المدة المخصصة لذلك، إذ يرى من المبحوثين أن ما تلقونه من تدريب كاف إلى حد ما(60.86%)، في المقابل نسبة 39.13% يرونه غير كاف، ما يترجم حاجة المتدرب لذلك كما وكيفا، خاصة أن نسبة 47.82% لديهم خبرة بالعمل بالمكتبات قيد الدراسة أقل من خمس سنوات.
- تعد الإضافة التي تتحقق للمتدربين معرفة تنظيمية تدعم المنظمات المتعلمة في تحسين وتطوير رأس مالها البشري، وبالدراسة الحالية نجد العديد من المبحوثين تحققت لهم إضافات عدة منها وفق تعبيرهم: التحكم في تقنية جديدة ، كما يرون فيها اختصار للجهد و الوقت لهم وكذلك للباحثين عن المعلومات، كما تحقق لبعض المساهمة في منح الحق في المعلومات، أي تكريس مبدأ الوصول الحر للمعلومات.
- يترتب على العمل بمبدأ المنظمات المتعلمة ثقافة تنظيمية تستند إلى المعارف التنظيمية يتحقق من خلالها العديد من المزايا، والتي تم حصرها في البحث وعبر عنها المبحوثين باختيارها من واقع ما تحقق لهم، على رأسهم روح العمل بفريق واحد(78.26%)، إضافة إلى وجود دافع للتعاون بدلا من التنافس(73.91%)، كذلك التشارك غير المحدود للمعلومات مع باقي الزملاء.كما عبرت نسبة قليلة عن عدم تحقق أي من الخيارات لها، ما يدل على عدم كفاية ما هو سائد من ثقافة المنظمة كي يتحقق لها دعم الوصول الحر للمعلومات بمعية القائمين على ذلك.
- تتجلى مساهمة العاملين بالمكتبات محل الدراسة في إتاحة البحوث بالمستودع الرقمي من خلال عدة عوامل، وتتوقف فعالية تلك المساهمة على إدراكهم لذلك، حيث عبر اغلب المبحوثين أنهم ساهموا في إثراء المستودع (65.21%)، وبنسبة أقل 43.47% ومتساوية بين خيارين يرون مساهمتهم في دقة البيانات المدرجة بالمستودع، إضافة إلى زيادة امكانية استرجاع البحوث ، وهو يجسد نوع من الوعي أو اليقظة حول مهامهم من أجل تحقيق الوصول الحر للمعلومات.

- إن وعي القائمين و العاملين على إتاحة البحوث ودرايتهم بالفئات المحتملة للاستفادة من المستودع الرقمي للجامعة مكان الدراسة، يشكل جزء من وعي المنظمة الذي ينعكس بدوره سواء على أداء أفرادها، أو على دافعيتهم للعمل بشكل قد يتخطى حدود الزملاء إلى المستفيدين والمستخدمين عن بعد للمستودع، بنشر ودعم الوصول الحر للمعلومات من قبل كافة الأطراف من باحثين أو عاملين.من خلال الدراسة، اتضح أن نسبة 34.83% فقط لديها توقع أن الاستفادة مما يتاح في المستودع من بحوث تتخطى المجال الوطني، المؤشر الذي يتطلب من اختصاصي المكتبات نشر المزيد من الوعي بين العاملين من غير المختصين لأن هذه النسبة تعادل المختصين في مجال المكتبات من غير المسؤولين.
- يشكل التحفيز عامل أساسي في خلق بيئة مشجعة للعاملين على تحسين الأداء في العمل، ودعم مساعي المنظمات، إذ يتضح أن أغلب العمال (82.60%) لم يتلقوا تحفيزا لقاء ما يؤدونه من أعمال موازاة مع تدريبهم، خاصة أن الجامعة قيد الدراسة تحرص على إتاحة البحوث فور استكمالها وبعد استيفائها للشروط المطلوبة ، وعدم تلقي غالبية المبحوثين للتحفيز يؤكد عدم وجود استراتيجية واضحة موحدة للعمل بمبدأ المنظمات المتعلمة التي تتطلب بيئة تمكينية فاعلة مرنة، تدفع من خلال تحفيز عامليها إلى العمل بتفان ورغبة على المستودع

مقترحات الدراسة

- ✓ التحسيس بضرورة امتلاك المؤسسات الجامعية بما فيها المكتبات الجامعية لرؤية دقيقة وواضحة حول ما عليها القيام به من أجل تحقيق الوصول الحر للمعلومات من خلال مستودعاتها.
- ✓ ضرورة الاستعانة بانتهاج مبدأ المنظمات المتعلمة وذلك بهدف تكاثف الجهود، وتوحيد الخطط والاستراتيجيات وفق ما هو مطلوب، سعيا لإيجاد بيئة وثقافة تنظيمية تعليمية مرنة.
- ✓ التركيز على رأس المال البشري كمحرك استراتيجي، وثروة يجب تفعيلها بشتى السبل المتاحة، وفق ما تتطلبه المنظمات المتعلمة بإيجاد سبل للتشارك في المعارف والخبرات من أجل دعم المستودعات الرقمية.
- ✓ إعادة النظر في العملية التدريبية على مستوى المكتبات الجامعية تحديدا تلك التي لها علاقة بإتاحة البحوث التي تشكل جزء من رصيد المكتبة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية، سواء من حيث برمجة العملية التدريبية بالتخطيط لها، أو من حيث مضمون البرامج.
- ✓ استخدام كافة السبل، والوسائل المتاحة للمؤسسات الأكاديمية على العموم، والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص في تدريب طاقمها الذي يعمل على إتاحة البحوث بالمستودعات الرقمية لها.

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

- ✓ تفعيل دور اختصاصيو المكتبات والمعلومات بالجامعات في نشر الوعي حول الوصول الحر للمعلومات سواء في فئات العاملين وكذا في فئات الباحثين، وذلك من خلال محاضرات، وندوات تنظم بشكل دوري تحت إشراف الجامعة الوصية وعلى مدار السنة لمختلف كلياتها ومعاهدها.
- ✓ تكريس العمل التعاوني وإيجاد بيئة تنظيمية مشجعة ومحفزة للعاملين بالمكتبات الجامعية خاصة من قبل المسؤولين عليها.

خاتمة

يذكر السعيد مبروك إبراهيم انه على المكتبات ومراكز المعلومات تهيئة البيئة المناسبة لتشارك المعرفة بين عامليها، وتشجيعهم على ذلك والتفكير بجدية في أولئك الذين يثرون حصيلة المكتبة المعرفية وتشجيعهم على التعلم من بعضهم البعض لبلوغ ما يسمى المنظمات المتعلمة.(مبروك،2012).فمن خلال الدراسة، يتضح أن مكتبات جامعة قاصدي مرباح من حيث واقع تدريب العاملين بها على إتاحة البحوث بالمستودع، تقوم ببعض الممارسات التي دعمت إلى حد ما النفاذ الحر للمعلومات، بدليل إحراز الجامعة الأم ترتيب جيد ضمن جامعات على مستوى عالمي خلال شهر جوان 2018 المركز الأول(1) وطنيا ومغاربيا، والواحد والثلاثون (31) عربيا، والتاسع والثلاثون (39) إفريقيا حسب تصنيف uniRANK،، الرائد في دليل التعليم العالي ومحرك البحث(موقع جامعة قاصدي مرباح) ، حيث حرصت على إتاحة كافة البحوث التي تتاح لها فور توفرها، كما قامت بتدريب الفئات المعنية، وكانت هناك بعض مظاهر للمنظمات المتعلمة، تشكل ملامح تفتقر لرؤية موحدة تسعى فعلا للعمل كفريق واحد على مستوى كافة المكتبات. إن التدريب بمكتبات جامعة قاصدي مرباح كان مثمرا إلى حد ما في المساهمة في الوصول الحر للمعلومات، ويمكن أن نعتبر ما تم القيام به خطوة حققت إضافة، إلا أنها تحتاج لإعادة بلورة ضمن سياق المنظمات المتعلمة بإشراك المختصين في ذلك .

ببلوغرافية

الكتب:

1)إبراهيم، السعيد مبروك (2012). إدارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة:الجودة الشاملة – الهندرة – الإدارة الالكترونية .ط.2. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب و النشر .393ص.

2)جودة، محفوظ أحمد (2015). إدارة الموارد البشرية.ط.3. عمان: دار وائل .424ص.

3) دليو، فضيل (2014). مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.ط.1. الجزائر: دار هومة. 318ص.

4) دريد، منير أحمد (2016).استراتيجية إدارة الموارد البشرية في المؤسسة العمومية.ط. 1. عمان: دار الابتكار.

5)صقر ،هدى(2003).القيادة الإبداعية لتطوير وتنمية المؤسسات في الوطن العربي. في :المؤتمر السنوي العام في الإدارة:وقائع المؤتمر 4،دمشق.

6)صقر، هدى(2002) . المنظمة المتعلمة في عصر تكنولوجيا المعلومات،في: المؤتمر العلم للإحصاء وتطبيقات علوم الحاسب والاستثمار في مجالات وتقنيات الإدارة الحديثة: وقائع المؤتمر 27، القاهرة .

7) صقر ،هدى. المنظمة المتعلمة والتحول من الضعف الإداري للدولة إلى التميز في إدارة الأداء الإداري للدولة. في : القيادة الإبداعية لتطوير وتنمية المؤسسات في الوطن العربي: وقائع المؤتمر الرابع في الادارة، 13- 16 أكتوبر (تشرين أول) 2003.دمشق:جامعة الدول العربية،2003.

8) اللبدي، نزار عوني (2015). إدارة الموارد البشرية و تنميتها.ط. 1. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون. 351ص.

9) السالم، مؤيد (2014). إدارة المعرفة التنظيمية.ط.1. بيروت: دار الكتاب الجامعي. 232ص.

10) سلطان، سوزان (2010)، وخضر، ضحى.**المؤسسةالتربوية كمنظمة متعّلمة**، ط 1، عمان: دار الفكر.

الويبوغرافية:

1 1) حول ترتيب جامعة قاصدي مرباح حسب تصنيفUniRANK(04جوان2018). موقع جامعة قاصدي مرباح ورقلة. [على الخط]. متاح على: https://www.univ-ouargla.dz/index.php/fr/toutes-les-actualites/item/3260-unirank.html(تمت الزيارة يوم 26جوان2018).

2) العبيدي، سيف قدامه يونس ؛ الدباغ, رائد عبد القادر حامد (2013). دور الوصول الحر في تعزيز حركة البحث العلمي:دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل،[متاح على الانترنت].: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=81807 (اطلع عليه في 06/20/ 2018).

3) صايج، ديانا (1991). تأهيل وتدريب العاملين في مكتبات الجامعات الفلسطينية،[متاح على الانترنت]: https://fada.birzeit.edu/jspui/bitstream/20.500.11889/ (اطلع عليه في 2018/05/23).

4) صلاح،رزان .أهمية التدريب. [متاح على الانترنت]. : https://mawdoo3.com . (اطلع عليهفي 20/جوان /2018).

1.1 5)جفال،صلاح الدين.أثر التدريب في تفعيل التعلم التنظيمي،[متاح على الانترنت]. https://hrdiscussion.com(اطلع عليه في 2018/05/23).

6) ناجي، صلاح إهداء (2014). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية،[متاح على الانترنت]: http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/digital_repositories.pdf (اطلع عليه في 2018/05/23).

7) DARRYL, Dymock ; McCARTHY, Carmel (2006). Towards a learning organization? Employee perceptions, [On line].Available at:https://www.researchgate.net/profile/Darryl_Dymock/publication/ (Visited on 23may2018).

8) TRUMAN Staste University (2018). Definition of Open Access Publications, [On line].Available at: http://library.truman.edu/search_articles/definition-open-access.asp (Visited on 23may2018).

9) What is Open Access?(wd). Dutch National website, [On line].Available at :http://www.openaccess.nl/en/what-is-open-access(Visited on 27may2018).

الملحق الأول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

استمارة بحث حول:

التدريب في المنظمات المتعلمة للوصول الحر إلى المعلومات بمكتبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملاحظة: المعلومات التي سترد بالاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية:2017_2018

البيانات الشخصية:

- السن:
- المستوى التعليمي: ☐ ثانوي ☐ جامعي
- سنوات الخبرة:
- صيغة التوظيف: ☐ دائم ☐ إطار عقود ق التشغيل ☐ عقد متجدد

المحور الأول: واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة للوصول الحر للمعلومات,

1) هل تلقيت تدريبا فيما يتعلق بإتاحة البحوث بالمستودع الرقمي للجامعة Dspace؟

☐ نعم ☐ لا

_ إذا كانت الاجابة بنعم كان ذلك: _ بمكتبة الكلية(المعهد)

☐ _ بإحدى المكتبات الأخرى

☐ _ بمديرية الجامعة

2) أي من الأدوات الآتية التي استخدمت في عملية التدريب:

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

☐ حاسوب عارض بيانات ☐ أخرى حدد

3) ما هي الطرق المستخدمة في عملية التدريب على إتاحة البحوث بالمستودع الرقمي Dspace؟

تلقين ☐ تحاور

4) أي من أنواع البحوث التي تم تدريبكم على اتاحتها عبر المستودع الرقمي Dspace؟

☐ مذكرات ماستر ☐ رسائل دكتوراه ملصقات posters

أخرى أذكرها...............................

5) هل التدريب الذي تتلقونه لإتاحة البحوث بالمستودع الرقمي للجامعة كان:

☐ على فترات منتظمة ☐ غير منتظمة

- في كلتا الحالتين حدد الوتيرة.....................................

6) هل حدث وأن كنت مدربا لأحد من زملائك لإتاحة البحوث بالمستودع الرقمي للجامعة Dspace ؟

نعم ☐ لا

المحور الثاني: دور التدريب في تحسين أداء الموظفين الذي يدعم للمستودع الرقمي والوصول الحر للمعلومات.

7) هل ترى أن التدريب الذي تلقيتموه من حيث تحسين أدائك في العمل:

☐ كاف كاف إلى حد ما ☐ غير كاف

8) ماذا أضاف لك التدريب الذي تلقيته حول المستودع الرقمي بالجامعة؟

....

-هل ترى هذه الإضافة :

☐

معتبرة ☐ متوسطة ضعيفة

9) هل التدريب على إتاحة الأبحاث بالمستودع الرقمي للجامعة حقق لك:(يمكنك اختيار أكثر من خيار)

- ☐ روح العمل بفريق واحد
- ☐ التشارك غير المحدود في المعلومات مع الزملاء
- ☐ وجود دافع للتعاون بدلا من التنافس
- ☐ لم يحقق إضافة

10) بعد التدريب الذي تلقيتموه في إتاحة البحوث بالمستودع الرقمي، هل ترى أنك أصبحت أكثر إسهاما في:

☐ دقة البيانات المدخلة ☐ زيادة إمكانية الاسترجاع البحوث

☐ إثراء المستودع الرقمي ☐لم تضف لك

11) في رأيك أي من الفئات التي تتوقع أن تستفيد من البحوث التي أتيحت بالمستودع؟

☐ باحثون بنفس الجامعة ☐ باحثون عبر الوطن ☐ باحثون عبر العالم

14) هل تتلقى من المسؤولين تحفيزا بشأن هذا العمل يتزامن مع التدريب(أي إتاحة البحوث بالمستودع الرقمي) ؟

☐ نعم ☐ لا

-إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

....

شكرا على حسن تعاونكم

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

تصنيف ويب متركس للجامعات : هل يشجّع فعلا النّفاذ المفتوح للبحث العلمي؟

The Webometrics Ranking of Universities: Does it Really Encourage Open Access to Scientific Production

د. فاطمة شبّاب
قسم علم المكتبات والتوثيق
جامعة الجزائر 2

أ.د. مهنّي أقبال
قسم علم المكتبات والتوثيق
جامعة الجزائر 2

المستخلص
يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى تحقيق تصنيف ويب متركس لأحد أهمّ الأهداف التى ينادي بها والمتمثّل فى النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمى. لبلوغ الهدف المقصود استندنا على قياسات الشّبكة العنكبوتيّة لفحص عيّنة تتشكل من خمسة عشر (15) موقع ويب جامعة عربيّة. قمنا بتحليل نتائج كلّ مؤشّر من مؤشّرات ويب متركس لطبعة جانفى 2018، ومن ثمّ تقييم محتوى مواقع ويب عيّنة الدّراسة من أجل النّظر إن كانت الجامعات التى تصدّرت قائمة التّرتيب تشجّع فعلا النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي. من بين أهمّ نتائج الدّراسة ما يلى : 1. مؤشّرات ويب متركس بما فيها مؤشّر "الانفتاح" لا تعمل على تشجيع مبدأ النّفاذ المفتوح، 2. وجود ثغرات فى مؤشّرات التّصنيف تسمح بالتّحايل من أجل احتلال مراتب متقدّمة حتى إن كان موقع ويب الجامعة لا يخدم أهداف التّصنيف.

الكلمات المفتاحية. تصنيف ويب متركس للجامعات، مواقع ويب الجامعات العربية، النّفاذ المفتوح.

Abstract
This research aims at studying to what extent the Webometrics Ranking of universities achieves one of its most important goals which consists of Open Access. In order to realize this, we used the webometrics approach to examine a sample of fifteen (15) Arab university websites. We analyzed the results of each indicator of the ranking of the january 2018 edition, then we evaluate the content of websites to see if the top universities are promoting really Open Access. Among the results of this research : 1. The webometrics indicators, including "openness", do not encourage the principle of Open Access. 2. The existence of gaps which allows universities to circumvent the indicators to occupy a good ranking even though the university's website doesn't serve goals of webometrics ranking.

Keywords. Webometrics ranking of univerities, Arab websites universities, Open Access

7. مقدّمة

وفّرت شبكة الأنترنيت إمكانية الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية المنتجة في العالم أجمع ولقد شهدت إتاحة هذا النّوع من المعلومات تغيّرا جذريا بعد ظهور هذا الوسيط من جهة، وتعالي الأصوات المشجّعة لحركة النّفاذ المفتوح للعلم من جهة أخرى. تشكّل مواقع ويب مؤسّسات التّعليم العالي في هذا المنحى قناة أساسية ومحورية من أجل بثّ الإنتاج العلمي، حيث باتت أهميّتها كوسيط من أجل تطوير وترقية بثّ الأبحاث مزدوجة، فهي تمكّن الباحثين من الوصول إليها مجانا، كما أنّها تسمح للمؤسسات الأكاديمية بالوصول إلى جمهور أكبر على المستوى الدّولي. ونظرا لتعاظم أهميّة هذه المواقع، تطوّر في السّنوات الأخيرة مجال قياسات الشّبكة العنكبوتيّة Webometrics وتطوّرت مؤشّرات الويب وتطبيقاتها من أجل تتبّع مرئية Visibility وأثر Impact الأفراد والمؤسّسات في فضاء الويب عن قرب، وذلك من خلال قياس نشاطاتها وإنتاجها (Russell وآخرون، 2012). أُطلقت كذلك نفس التّسمية على أحد تصنيفات الجامعات نظرا لاعتماده على قياسات الشبكة العنكبونيّة في تقييمه لمواقع ويب الجامعات. ويعتبر النّفاذ المفتوح من بين اهمّ الأهداف التي ينادي بها تصنيف ويب متركس. تهدف هذه المداخلة إلى دراسة المؤشّرات الرئيسية والفرعية لتصنيف ويب متركس من أجل تقييم مدى تشجيعه لحركة النّفاذ المفتوح.

8. الإشكالية

أصبحت التّصنيفات العالمية للمؤسّسات الأكاديمية وهيئات البحث أداة من أدوات الّتقييم حيث ذاع صيتها في السّنوات الأخيرة ليس فقط في الأوساط الأكاديمية بل حتى في الأوساط العامة، إذ تتولّى هيئات دولية متخصّصة في هذا الشّأن نشر هذه التّصنيفات بصفة دورية معتمدة في ذلك على عدّة معايير تسمح لها بوضع ترتيب عالمي من شأنه إبراز أهميّة ومكانة هذه الهيئات. من أشهر التّصنيفات الدّولية التي لقيت اهتماما في العالم العربي تصنيف ويب متركس Webometrics - Ranking Web of World Universities، حيث يتميّز بتغطيته لعدد كبير من الجامعات، شريطة أن تتوفّر على نطاق ويب مستقلّ. يهدف هذا التّصنيف في الأساس إلى ترقية النّشر على الويب ودعم مبادرات النّفاذ المفتوح. ومن دوافعه أيضا، تحفيز كلّ من المؤسّسات والباحثين ليصبح لهم تواجد على الويب، ممّا يعكس نشاطهم الفعلي بدقّة. يعتمد تصنيف ويب متركس للجامعات على مؤشّرين رئيسيّين: مؤشّر "المرئية" Visibility بنسبة 50%، مؤشّر "النّشاط" Activity بنسبة 50%، ويضمّ هذا الأخير ثلاث مؤشّرات فرعية مبيّنة كما يلي :"التّواجد" Presence بنسبة 5%، وهو يشير إلى العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في نطاق ويب الجامعة كما كشفها محرّك البحث التجاري Google. مؤشّر "الانفتاح" (Transparency (or Openness بنسبة 10% والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الإستشهادات المرجعيّة للمؤلفين الأكثر استشهادا بهم (Top authors) في المصدر المستعمل من قبل ويب متركس والمتمثل في Google Scholar، وأخيرا مؤشّر "التميّز" (Excellence (or Scholar بنسبة 35% حيث يشير إلى عدد الأوراق البحثية ضمن Top 10 الأكثر استشهادا بهم في 26 ميدان (بيانات تغطّي فترة خمس سنوات، من 2011 إلى 2015)

يحتلّ مؤشّر المرئية أهميّة كبيرة في التّصنيف ويتمّ قياسه استنادا على عدد الرّوابط الخارجية التي يتلقّاها موقع الويب من المواقع الأخرى. ولقد بيّنت الأدبيات التي اهتمّت بدراسة قياسات الشّبكة العنكبوتيّة ان استقطاب الرّوابط الخارجية يرتبط أساسا بخمسة عناصر وهي : 1. موقع ويب غني من حيث المعلومات - 2. النّفاذ المفتوح للأبحاث العلمية (توفّر مستودع مؤسّساتي، دوريات الإتاحة الحرّة...) - 3. مستوى البحث وإنتاجية الباحثين - 4. لغة الموقع (استعمال اللّغة الإنجليزية) - 5. قدم الموقع (تاريخ إنشاءه). وأهمّ ما يمكن ملاحظته هو ارتباط العناصر الثلاث الأولى المستقطِبة للرّوابط الخارجية بالمؤشّرات الفرعية الثلاث لمؤشّر النّشاط والمتمثّلة على التّوالي في مؤشّر التّواجد، مؤشّر الانفتاح ومؤشّر التميّز وهذا ما يبين الارتباط الوثيق بين المؤشّرين الرّئيسيين لتصنيف ويب متركس وهما "المرئية" و"النّشاط"، أي أنّ المؤشّرات الفرعية الثلاث هي التي تؤثّر بنسبة كبيرة في عدد الرّوابط الخارجية التي يتلقاها موقع الويب. فإذا كان موقع الويب غنيّا

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

بالمعلومات، وكانت صفحاته مكشّفة من قبل محرّك الويب Google فسيعمل على استقطاب عدد كبير من الرّوابط الخارجية مهما كانت طبيعة المعلومات المتاحة، ضف إلى ذلك فإنّ مؤشّر التميّز يتمّ حسابه انطلاقا من عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة من قبل الدّوريات الدّولية ذات معامل تأثير مرتفع، وهي دوريات غالبا ما تكون محصورة من قبل قواعد بيانات تجارية ولا تسمح بالنّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي. كلّ هذه المعطيات تجعلنا نطرح التّساؤل التّالي : هل ترتيب ويب متركس يشجّع فعلا النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي؟ ألا يوجد ثغرات ضمن مؤشّرات التّصنيف تسمح بالتّحايل من أجل احتلال مراتب متقدّمة حتى إن كان موقع ويب الجامعة لا يخدم أحد أهم أهداف ترتيب ويب متركس والمتمثّل في النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي؟ سنحاول الإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة لعيّنة من مواقع ويب الجامعات العربية مستندين في ذلك على طبعة جانفي 2018 لتصنيف ويب متركس.

9. أدبيات الدّراسة

سنركّز في هذا العنصر على الادبيات التي تناولت ويب متركس كأداة قياس (قياسات الشّبكة العنكبوتيّة)، وتلك التي تناولته كتصنيف (Webometrics Ranking) وبالخصوص مؤشّر المرئية باعتباره اهم المؤشّرات التي يرتكز عليها التصنيف.

2 .1.3 عن قياسات الشّبكة العنكبوتيّة Webometrics

تعتبر قياسات الشّبكة العنكبوتيّة أوWebometrics أحد التخصصات التي تندرج ضمن قياسات المعلومات Infometrics. عرّف كلّ من Ingwersen وBjörneborn (2004) مجال قياسات الشّبكة العنكبوتيّة Webometrics بـ "دراسة الجوانب الكمية المتعلقة بمصادر المعلومات المتاحة على الشّبكة العنكبوتيّة من حيث بنياتها، هياكلها وتقنياتها وذلك اعتمادا على أساليب القياسات الوراقية وقياسات المعلومات"[66]. قياسات الشّبكة العنكبوتيّة Webometrics كمجال بحث متخصّص في تحليل صفحات ومواقع الويب - وبالخصوص روابط النّصوص الفائقة- بدأ حين محاولة تطبيق تحليل الاستشهادات المرجعيّة في سياق الويب وهو مجال مرتبط بالمناهج والأعمال التي طُوّرت في مجال القياسات الوراقية والعلمية بالرّغم من أنها تهتم بوسيط مغاير تماما للوسيط الذي تهتمّ به قياسات الشّبكة العنكبوتيّة (Thelwall، 2012). لاحظ William Paisley إمكانية استعمال مناهج قياسات المعلومات في إطار الاتّصال الإلكتروني سنة 1990 ولم يتم تطبيق هذه القياسات على الشّبكة العنكبوتيّة إلاّ في منتصف التّسعينات حينما أصبح يُنظر للويب كشبكة من الاستشهادات المرجعيّة (Almind وIngwersen، 1997)، حيث تمّ تشبيه تحليل محتوى صفحات الويب بتحليل الإنتاج العلمي وشُبّه حساب وتحليل الرّوابط التي تحيل من وإلى موقع الويب بتحليل الإستشهادات المرجعيّة. وهذا ما جعل روّاد قياسات الشّبكة العنكبوتيّة يعتبرون الرّوابط الخارجية External links مؤشّرا هاما عن أهميّة الموقع. ويعمل القائمون على مواقع الويب من أجل الحصول على عدد كبير من الرّوابط كما يسعون أيضا إلى معرفة عدد هذه الرّوابط ومصدرها. وتتضح أهميّة الرّوابط الخارجية حسب Noruzi (2005) في عناصر ثلاث: 1. تعمل على تحقيق مرئية أكبر في الويب وبالتّالي زيادة زيارات الموقع 2. تؤدّي إلى تغطية أحسن في محركات البحث 3. كما تعمل على الحصول على ترتيب أحسن ضمن نتائج البحث.

3 .2.3 عن تصنيف ويب متركس للجامعات Ranking Web of Universities

ويب متركس Webometrics هو أحد التّصنيفات العالمية للجامعات المعروف بـ Ranking Web of World Universities يصدره مخبر قياسات الفضاء الإعلامي Cybermetrics Lab، أحد مخابر البحث التّابعة للمجلس الأعلى الإسباني للبحث العلمي. يسعى المخبر إلى القيام بالتحليل الكمي للانترنيت ومحتوى الويب خاصة ما يتعلّق منه بعالم البحث العلمي، وهو من

[66] "The study of the quantitative aspects of the construction and use of information resources, structures and technologies on the Web drawing on bibliometric and informetric approaches"

التخصّصات الحديثة التي أطلق عليها مصطلح Cybermetrics أوWebometrics[67]. نحاول فيما يلي التطرّق لبعضٍ من الدراسات العربية والأجنبية التي ركّزت على تصنيف ويب متركس وخصوصا تلك التي اهتمت بمؤشّر المرئية بإعتباره أهم مؤشّرات التصنيف. من بين الدّراسات التي اهتّمت بمؤشّرات ويب متركس، دراسة (حمدان، 2013)، حيث تناول عدّة طرق وأساليب تساهم في رفع المؤشّرات التي يعتمد عليها ويب متركس لتصنيف الجامعات، من بين أهمّها الحرص على النّشر الدّولي في مجلاّت ذات معامل تأثير مرتفع. وقد خلصت دراسته إلى ضرورة بناء بوّابات ومواقع إلكترونية من قبل الجامعات لعرض إنجازات الباحثين وهذه المبادرة ستؤدّي إلى زيادة محتوى الملفّات والمنشورات وبالتّالي الرّفع من الإشارات المرجعيّة لمواقع الجامعات. وتطرقت دراسة أخرى إلى أهمّ الطّرق لتحسين تصنيف الجامعة الافتراضية السّورية عالميا خصوصا في تصنيف ويب متركس، والمتمثّلة في تقديم معلومات مهمّة وشفّافة عن أعمالها الأكاديمية والبحثية عبر موقعها الإلكتروني ونشر أبحاث في مؤتمرات ومجلاّت علمية محكّمة ممّا يؤدّي إلى إثراء رصيدها البحثي المتواجد عبر شبكة الأنترنت (قاسمية وطرابلسي، 2013). وفي دراسة أخرى حول تصنيف ويب متركس لمواقع ويب الجامعات الجزائرية، توصّل الباحث إلى أنّ وجود مستودع مؤسّساتي، دوريات الإتاحة الحرّة، أرضيات التّعليم الالكتروني، زيادة عدد النّطاق الفرعية واستعمال وسائط التّواصل الاجتماعي من شأنها أن تحسّن من ترتيب مواقع ويب المؤسّسات الأكاديمية الجزائرية (Khedim، 2015).

كما تناولت الكثير من الدّراسات مؤشّر المرئية، وهو المؤشّر الذي يحتل أهميّة كبيرة في تصنيف ويب متركس. يتمّ قياسه استنادا على عدد الرّوابط الخارجية التي يتلقاها موقع الويب من المواقع الأخرى. ويقصد بالمرئية في الويب من وجهة نظر قياسات الشّبكة العنكبوتيّة عدد الرّوابط الخارجية التي يتلقاها موقع الويب (Altojärvi وآخرون، 2008)، حيث يعتبر عدد الرّوابط الخارجية كمعيار لأثر هذا الموقع كما هو أيضا دلالة على مرئيته (Aminpour وآخرون، 2009). ودافع Bar- Ilan وBluma (2002) عن هذه الفكرة حيث اعتبرا الرّوابط التي تحيل إلى صفحة الويب كوسيلة من أجل قياس المرئية وشبها الرّوابط بالاستشهادات المرجعيّة في العالم الأكاديمي. فكما أن الاستشهادات المرجعيّة هي وسيلة لقياس مرئية الإنتاج العلمي في قواعد البيانات، فإن الرّوابط الخارجية بموقع الويب اعتبرت كأداة لقياس مرئية الموقع.

ولكن ما هي العوامل المشجّعة على استقطاب الرّوابط الخارجية Inlinks؟ لقد أُجريت العديد من الدّراسات في هذا الصّدد وخلصت جميعها إلى أنّ هناك بعض العوامل التي تزيد من عدد الربط بمواقع ويب الجامعات. بيّنت النّتائج أنّ هناك علاقة بين مستوى الرّوابط بمواقع الجامعات والنشاطات المرتبطة بالبحث فيها، بمعنى كلّما زاد الإنتاج العلمي للجامعة من حيث الكمّ والكيف كلّما زاد الربط بمواقعها. كما توصّلت الدّراسات أيضا إلى أنّ غنى الموقع من حيث المعلومات يزيد من الربط بمواقع الويب.

من بين الدّراسات في هذا المجال تلك التي قام بها Thelwall (2002)، حيث عاين مواقع ويب 100 جامعة بريطانية، وقد بيّنت النّتائج أنّ مواقع الويب التي لها عدد مرتفع من الرّوابط هي تلك التي تتيح مقداراً كبيرًا من المعلومات. كما بيّن نفس الباحث مع Gareth (2003) أنّ هناك ارتباطا ذا دلالة من النّاحية الإحصائية بين الإنتاجية Productivity وعدد الربط بصفحات الويب، وهي نفس النّتيجة المتوصّل إليها في دراسات أجريت في كلّ من بريطانيا، أستراليا والصين. وفي دراسة أخرى حول العلاقة بين نشر الأعمال العلمية وعدد الرّوابط الخارجية الأكاديمية بمواقع ويب الجامعات الإيرانية، حاول Kousha وHorri (2004) معرفة دوافع إنشاء الرّوابط الأكاديمية بمواقع الويب، وقد بيّنت نتائج هذه الدّراسة أنّ الجامعات الإيرانية التي لها إنتاج علمي عالي المستوى (عدد المقالات المنشورة في ISI) تلقّت عددا مرتفعا من الرّوابط الخارجية من قبل الجامعات الأمريكية أو المؤسّسات الأكاديمية. من جهته، درس Sugak (2001) ترتيب مواقع ويب

[67] http://www.webometrics.info/en/About_Us

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الجامعات، وبالخصوص ترتيب Webometrics للجامعات الروسية، وتوصّل إلى أن الجامعات الروسية أهملت قدرات الأنترنيت واستغلتها بدرجة ضئيلة بالرّغم من أنّ أغلب الجامعات لها مضامين واسعة، ويرجع السبّب في ذلك إلى عدم توفّر أرشيف إنتاجها المنشور عبر الأنترنيت نظرا لعدم الاحتفاظ بالنّسخ الإلكترونية لهذه المضامين. ويشير الباحث إلى ان الجامعة لا يمكن أن تكون ممثّلة كليا في الأنترنيت إنطلاقا من موقع ويب يحتوي فقط على المعلومات الرسمية. ضف إلى ذلك فإن المسؤولين عن مواقع ويب الجامعات الروسية لم ينجحوا في خلق نُسخٍ باللّغة الإنجليزية حيث وفّرت فقط الصفحة الرئيسية باللّغة الإنجليزية. وفي دراسة حول مواقع ويب الجامعات النيجيرية خلص Agarin وNwagwu (2005) إلى أنّ هذه المواقع لم تتلقّ أيّ رابط سواء من قبل حتى الجامعات النيجيرية نفسها أو جامعات الدول الأخرى، ويرجع ذلك إلى لجوء الجامعات إلى طرق النّشر التقليدية لبثّ الأبحاث العلمية بدلا عن بثّها وإتاحتها عبر مواقع الويب. كما حاولت مجموعة من الباحثين النّظر فيما إذا كانت اللّغة ونوع الملفّات المدرجة ضمن موقع ويب الجامعة عواملا مؤثّرة في مرئية الجامعات الأوروبية في الويب، وقد بيّنت نتائج هذه الدّراسة أن اللّغتين الإسبانية والإنجليزية ترتبطان أكثر مع المرئية في الويب، ويزداد هذا الارتباط (بصورة معتدلة) حينما يتعلّق الأمر بتوفّر ملفات PDF. خلصت هذه الدّراسة إلى أنّ أشكالا معيّنة من الملفّات ولغات محدّدة ينتج عنها أنواع مختلفة من المرئية في مواقع ويب الجامعات الأوروبية (Orduna وآخرون، 2014).
وفي دراسة أخرى حول الجامعات العامة الماليزية بيّنت أنّ هذه الأخيرة لا تتوفّر على معامل تأثير عالي في عالم الويب نظرا لقلّة الرّوابط الخارجية، ويرجع ذلك إلى أنّ الباحثين في هذه الجامعات يلجئون إلى الطّرق التّقليدية للنّشر بدل نشر أعمالهم عبر الأنترنيت، بالإضافة إلى قلّة الوثائق التي يمكن أن يستشهد بها في الموقع. كما خلصت هذه الدّراسة إلى أنّه من بين مجموع المواقع المدروسة التي تحصّلت على عدد أكبر من الرّوابط الخارجية الموقع المتعدّد اللغات (Abdul Arif و N.A، 2013)، ومن بين الدّراسات الأخرى التي تطرّقت إلى العلاقة بين لغة الموقع وعدد الرّوابط الخارجية نذكر دراسة Kousha وHorri (2004)، حيث خلصا إلى أنّ العائق اللّغوي هو من بين العوائق التي تؤثر على معامل تأثير الويب وأنّ المواقع التي لا تتوفّر على نسخة باللّغة الإنجليزية لا تستقطب الزّوار وتتلقّى عدداً قليلاً من الرّوابط. كما أكّدت هذه الدّراسة، على غرار الدّراسات الأخرى، أنّ اللّجوء إلى الطّرق التّقليدية لنشر الإنتاج العلمي لا يسمح بالحصول على عدد مرتفع من الرّوابط وبالتّالي تتحصل تلك المواقع على معامل تأثير ويب منخفض. وتبيّن من نتائج دراسة أخرى انّ العوامل الثّقافية واللّغوية هي عناصر ذات مساهمة فعاّلة في الرّفع من عدد الرّوابط بمواقع الويب، فمثلا الجامعات الكندية التي تتبنّى اللّغة الفرنسية تستقطب عدداً قليلاً من الرّوابط مقارنة بقريناتها التي تبنّت اللّغة الإنجليزية، فهذه الأخيرة هي التي أضحت المسيطرة عالميا وهي أيضا اللّغة المستعملة من قبل الباحثين عبر العالم من أجل الاتصال (Vaughan وThelwall، 2005). وفي دراسة أخرى، خلص الباحثون إلى القول أن اللّغة الإنجليزية هي اللّغة المسيطرة من أجل الرّبط بين جامعات الاتّحاد الأوروبي، كما انتهت الدّراسة إلى نتيجة مفادها أن اللّغة لفرنسية غير مستعملة كثيرا عبر الويب (Thelwall وآخرون، 2003).
ولكن ما هي الدّوافع الحقيقيّة وراء الرّبط بمؤسّسات التّعليم العالي؟ وهل هي فعلا مرتبطة أساسا باغراض البحث؟ لقد أجريت العديد من الدّراسات لمعرفة دوافع اللّجوء إلى الرّوابط في الويب من بينها دراسة كل من Kim (2000) وChu (2003)، وهي دراسات حديثة مقارنة بدراسات دوافع اللّجوء إلى الاستشهادات المرجعيّة وقد حصرت هذه الدراسات تلك الدّوافع فيما يلي: 1. إعطاء مصداقية لمؤسّسة ما. 2. توفير الإتاحة المباشرة لمصدر ما. 3. سياسة نشر الموقع مشجّعة للّجوء إلى الرّوابط الفائقة. 4. خلق روابط بغرض الإشهار . 5. دوافع تتعلّق بالبحث والتّدريس. وبيّنت دراسات أخرى أنّ أغلبيّة روابط الويب لها دوافع منعدمة الدّلالة مقارنة بدوافع الاستشهادات المرجعيّة وأنّ أقلّ من 1% فقط من الرّوابط التي تحيل إلى أقسام الجامعات كانت بمثابة استشهادات مرجعية ذات صلة بالبحث (Wilkinson وآخرون، 2003). أمّا Alastair (2004) فقد توصّل في أحد أبحاثه إلى أنّ 20% فقط من روابط الويب - من جملة الرّوابط التي تمّت معاينتها- يمكن

اعتبارها كروابط بحث مثل الاستشهادات المرجعيّة وبالتّالي فإنّ طبيعة روابط الويب متنوعة مقارنة بالاستشهادات المرجعيّة للإنتاج العلمي المطبوع.

10. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أوّلها استكشاف مدى تشجيع تصنيف ويب متركس لمبدأ النفاذ المفتوح للإنتاج العلمي مع إلقاء الضوء على مؤشّرات التصنيف الرئيسيّة والفرعيّة. ومن خلال استعراضها للمؤشّرات، ترمي الدراسة إلى إبراز أهميّة تطبيق الأهداف التي ينادي بها التصنيف والحثّ على تجنّب استغلال ثغراته حتى يحقّق مبتغاه. ويأتي في ختام الأهداف المقصودة الخروج بجملة من النّتائج والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها.

11. الإطار المنهجي

اعتمدت هذه الدّراسة على قياسات الشّبكة العنكبوتيّة Webometrics، واستندت على طبعة جانفي 2018 لتصنيف ويب متركس[68]. تتمثل عيّنة البحث في الجامعة الأولى في التصنيف الوطني لكل بلد عربي شرط تواجدها ضمن التّرتيب المئة Top 100 Arab world كما هو مبيّن في الجدول1.

الجامعات العربية	عنوان الموقع	التّرتيب العربي	التّرتيب العالمي
جامعة الملك سعود	http://ksu.edu.sa/	01	424
جامعة القاهرة	https://cu.edu.eg/	04	764
الجامعة الأمريكية في بيروت	http://www.aub.edu.lb/	05	803
جامعة الإمارات	http://www.uaeu.ac.ae/	07	1134
جامعة قطر	http://www.qu.edu.qa/	08	1165
الجامعة الأردنية	http://ju.edu.jo/	10	1220
جامعة الكويت	http://kuweb.ku.edu.kw/	16	1707
جامعة القاضي عياض – مراكش	https://www.uca.ma/	26	1922
جامعة النّجاح الوطنية – نابلس	https://www.najah.edu/	27	1944
جامعة الخرطوم	http://www.uofk.edu/	35	2237
جامعة العلوم والتّكنولوجيا – هواري بومدين	/http://www.usthb.dz	37	2250
جامعة السّلطان قابوس	http://www.squ.edu.om/	43	2299
جامعة البحرين	/http://www.uob.edu.bh	58	2511
جامعة بابل – العراق	http://www.uobabylon.edu.iq/	76	3045
جامعة تونس المنار	http://www.utm.rnu.tn/utm/fr/	84	3185

الجدول1. التّرتيب العربي والعالمي لجامعات عيّنة الدّراسة

تتمثل مراحل الدّراسة في الخطوات التّالية :

1. تحليل نتائج تصنيف ويب متركس لطبعة جانفي 2018 لعيّنة الدّراسة؛
2. تحليل محتوى مواقع ويب عيّنة الدّراسة من أجل النظر إن كانت الجامعات التي تصدّرت قائمة التّرتيب تشجّع فعلا النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي.

إن دراسة الجوانب التّالية ستسمح لنا بمعرفة إن كانت النسب الممنوحة لمختلف المؤشّرات تساعد فعلا على تشجيع النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي.

[68] تمّت معاينة مواقع الويب في الفترة الممتدة ما بين أفريل وجوان 2018

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

اعتمدت الدّراسة أيضا على استمارة تقييم تشمل أهم المعايير التي من شأنها استقطاب الرّوابط الخارجيّة بمواقع ويب الجامعات نظرا للارتباط الموجود بين مؤشّر المرئية Visibility ومؤشّر النشاط Activity.

معايير إستقطاب الرّوابط الخارجية	الارتباط بالمؤشّرات الفرعية للنشاط	طريقة التقييم
غنى الموقع بالمعلومات	مؤشّر التّواجد Presence	- توفّر طبعات كاملة مزدوجة اللّغة - حجم الجامعة
النّفاذ المفتوح	مؤشّر الانفتاح Transparency or Openness	توفّر الجامعة على: - مستودع مؤسساتي - دوريات الإتاحة الحرّة
مستوى البحث وانتاجية الباحثين	مؤشّر التميّز Excellence or Scholar	عدد الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبين إلى الجامعة والمنشور في : - Web of Science - Scopus

الجدول2. معايير استقطاب الرّوابط الخارجية وعلاقتها بالمؤشّرات الفرعية للنشاط

12. النّتائج

4 .1.5 مؤشّر المرئية Visibility

مؤشّر المرئية Visibility أو ما يسمّى بـ Impact Rank هو المؤشّر الذي يستند على الرّوابط الخارجية التي تشير إلى موقع ويب معيّن. منحت له قيمة 50% في تصنيف ويب متركس. يتمّ الحصول على البيانات المرتبطة بمرئية الرّوابط Link visibility انطلاقا من أكبر مورّدي هذه المعلومة وهما MAJESTIC SEO وAhrefs، يستعين هذين المورّدين بزواحف خاصة بهما (Crawlers) ينتج عنهما قواعد بيانات متعدّدة. ويتمّ الاستعانة بالأداتين معا من أجل سدّ النّقائص وتصحيح الأخطاء. يُحسب مؤشّر المرئية باستخراج العدد الإجمالي للروابط الخارجية External inlinks أو ما يسمّ بـ Backlinks بالإضافة إلى عدد نطاقات الويب المسئولة عن هذه الرّوابط Referring domains، يتمّ بعدها إقصاء بعض النطاقات من أجل حساب مؤشّر المرئية والمتمثّل في نتاج الجذر التربيعي لعدد الرّوابط الخارجية وعدد النطاقات المسئولة عن هذه الرّوابط. مؤشّر المرئية لكل جامعة هو القيمة القصوى المحصّل عليها انطلاقا من المصدرين (Aguillo, 2014).

الجامعات العربية	التّرتيب العربي	عدد الرّوابط الخارجية / webometrics	عدد الرّوابط الخارجية / Alexa
جامعة الملك سعود	01	**836**	**6656**
جامعة القاهرة	04	1094	996
الجامعة الأمريكية في بيروت	05	1352	2223
جامعة الإمارات	07	1879	1546
جامعة قطر	08	2856	1105
الجامعة الأردنية	10	2473	2022
جامعة الكويت	16	5484	951
جامعة القاضي عياض – مراكش	26	8049	169
جامعة النّجاح الوطنية – نابلس	27	2404	1256
جامعة الخرطوم	35	4470	360

جامعة العلوم والتّكنولوجيا – ه.ب.	37	6448	870
جامعة السّلطان قابوس	43	3521	328
جامعة البحرين	58	5590	511
جامعة بابل – العراق	76	3579	926
جامعة تونس المنار	84	**10616**	**255**

الجدول3. مؤشّر المرئية/ عدد الرّوابط الخارجية حسب ترتيب ويب متركس وموقع Alexa

يُعبَّر عن مؤشّر المرئية في جدول التصنيف بـ Impact Rank، يمثّل الجدول3 عدد الرّوابط الخارجية لمواقع ويب عيّنة الدّراسة انطلاقا من ترتيب ويب متركس، وانطلاقا أيضا من أداة Alexa[69].

يتّضح من خلال الجدول3 أنّ الجامعة التي احتلت المرتبة الأولى في تصنيف ويب متركس هي تلك الحاصلة على أقل قيمة في مؤشّر المرئية Impact Rank ويتعلّق الأمر بجامعة الملك سعود. أمّا الجامعة التي احتلّت ذيل التّرتيب فهي جامعة المنار تونس حيث تحصّلت على أعلى قيمة، وبالتّالي كلّما ارتفعت قيمة الأثر Impact Rank دلّ ذلك على نقص مرئيته. وكلّما نقصت دلّ ذلك على زيادة مرئيته نظرا لاستخدام ترتيب ويب متركس لصيغة خاصّة من أجل حساب مؤشّر الأثر، كما ورد ذكره سابقا. ومن أجل الحصول على عدد الرّوابط الخارجية الخام بمواقع ويب عيّنة الدّراسة، استعنّا أيضا بموقع Alexa حيث يتضّح من الجدول3 أنّ الجامعة التي تحصّلت على أكبر عدد من الرّوابط الخارجية احتلت المرتبة الأولى، بينما احتلّت الجامعة التي لها أقلّ عدد من الرّوابط الخارجية على المرتبة الأخيرة في التّرتيب. إنّ عدد الرّوابط الخارجية المحصّل عليها إنطلاقا من ترتيب ويب متركس وموقع Alexa يؤكّد على أنّ مؤشّر المرئية الذي تمثّل نسبته 50% يؤثّر بشكل كبير على نتيجة التّرتيب. إلاّ أن الامر يختلف بالنسبة لبعض الجامعات التي تحصّلت على مرئية جيّدة أي عدد مرتفع من الرّوابط الخارجية (جامعة النّجاح الوطنية – نابلس) لكن سبقتها جامعات أخرى في التّرتيب بالرغم من حصولها على عدد أقل من الرّوابط الخارجية (جامعة القاضي عياض – مراكش). يرجع ذلك ممّا لاشكّ فيه إلى تفوّق هذه الجامعات في مؤشّرات أخرى باعتبار أن مؤشّر المرئية يمثل نسبة 50%. لقد استخلصنا من أدبيّات الدّراسة أن مؤشّر المرئية يتأثّر بالمؤشّرات الفرعية للنّشاط، وبعبارة أخرى فإنّ المؤشّرات الفرعية الثلاث لمؤشّر النّشاط هي التي تؤثّر بنسبة كبيرة في عدد الرّوابط الخارجية التي يتلقّاها موقع الويب. سنحلّل فيما يلي نتائج مؤشّر النّشاط لمحاولة الإجابة على التّساؤل التّالي: من بين المؤشّرات الفرعية الثّلاث، ما هو المؤشّر الفرعي الأكثر تأثيرا في مؤشّر المرئية؟ إنّ الإجابة على هذا السّؤال ستساعدنا في معرفة إن كان ترتيب ويب متركس يشجّع فعلا النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي.

5 .2.5 مؤشّر النّشاط Activity

يحتل مؤشّر النشاط نسبة 50% وهو ينقسم إلى ثلاث مؤشّرات فرعية تتمثّل في مؤشّر التّواجد، مؤشّر الانفتاح وأخيرا مؤشّر التميّز.

5.1 مؤشّر التّواجد Presence /غنى الموقع بالمعلومات

يشير إلى العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في نطاق ويب الجامعة والمكشّفة من قبل محرّك البحث التّجاري Google وتمثّل نسبته 5%. لا يأخذ هذا المؤشّر بعين الاعتبار المضامين التي توفّرها مواقع الويب وإنّما يكتفي بعدد الصّفحات. لقد بيّنت أدبيات الدّراسة أنّ المواقع الغنيّة بالمعلومات تستقطب عددا كبيرا من الرّوابط الخارجية، والموقع الغنيّ بالمعلومات غالبا ما يحتوي على عدد كبير من صفحات الويب وهو ما يجعلنا نقول أنّ هناك ارتباطا بين مؤشّر المرئية والمؤشّر

[69] هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون، يقع مقرّه الرئيسي في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية. تمّ تأسيسه سنة 1996. تخصص الموقع في تقديم إحصائيات مواقع الويب حيث يقوم بجمع العديد من المعلومات وعلى أساسها يتم ترتيب المواقع.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الفرعي الاوّل للنشّاط والمتمثّل في التّواجد Presence. من بين العوامل التي تجعل موقع ويب مؤسسة أكاديمية يتوفّر على عدد كبير من صفحات الويب حسب ما لاحظناه ما يلي : 1. إتاحته بطبعات كاملة مزدوجة اللّغة – 2. حجم المؤسّسة.

إنّ المواقع التي تحصّلت على أقلّ قيمة في مؤشّر التّواجد في ترتيب ويب متركس هي التي تتوفّر على أكبر عدد من الصّفحات المكشّفة في Google. تفوّقت في هذا المؤشّر على التّوالي كلّ من الجامعة الأردنية، جامعة بابل والجامعة الأمريكية في بيروت. أمّا الجامعات التي لم تتحصّل على قيمة جيّدة فتتمثّل في كلّ من جامعة الإمارات، جامعة البحرين وجامعة تونس المنار. سنقوم بمقارنة مواقع ويب المجموعتين من أجل معاينة مدى توفّر العناصر المذكورة أعلاه مثلما يوضّحه الجدول4.

الجامعات العربية	مؤشّر التّواجد	لغة الموقع	عدد الكليات الأقسام والمدارس
الجامعة الأردنية	58	عربي / انجليزي	24
جامعة بابل- العراق	136	عربي / انجليزي	19
الجامعة الأمريكية في بيروت	277	انجليزي	6
جامعة الإمارات	6440	عربي / انجليزي	11
جامعة البحرين	3494	عربي / انجليزي	10
جامعة تونس المنار	2732	فرنسي	15

الجدول4. مؤشّر التّواجد وارتباطه بمعايير اللّغة، النّفاذ المفتوح وحجم الجامعة

نلاحظ من خلال الجدول4 أنّ المجموعة التي تحصّلت على أحسن النّتائج في مؤشّر االتّواجد لها مواقع مزدوجة اللّغة عدا موقع الجامعة الأمريكية في بيروت التي أتاحت موقعها فقط باللّغة الإنجليزية. أمّا المجموعة التي تحصّلت على نتائج ضعيفة فهي أيضا أتاحت مواقع مزدوجة اللّغة ما عدا موقع جامعة تونس المنار المتاح باللّغة الفرنسية. إنّ الفرق في النّتائج المحصّل عليها بين مواقع الويب مزدوجة اللّغة في المجموعتين يرجع إلى أنّ المجموعة الأولى وفّرت مواقع ويب ثريّة بطبعات كاملة باللّغتين، بينما وفّرت المجموعة الثانية طبعة كاملة بإحدى اللّغات وطبعة مختصرة باللّغة الثانية على غرار جامعة الإمارات، فواجهة كليّاتها لها طبعة بالعربية وأخرى بالإنجليزية، ولكن أتيحت مواقع الأقسام المدرجة ضمن الموقع الرّئيسي للجامعة باللّغة الإنجليزية فقط. أمّا كليّات وأقسام جامعة البحرين فقد قدّمت الطّبعتين باللغتين ولكن المحتوى لا يعدو أن يكون معلومات بسيطة عن الكليات والأقسام وليست مواقع ثريّة مثلما هو الحال بالنّسبة للجامعات الأخرى.

يساهم عدد الكلّيات والأقسام المشكّلة للجامعة في زيادة عدد صفحات الويب، فالجامعة الأردنية تتوفّر على أكبر عدد من الكليّات، تلتها جامعة بابل مثلما يوضّحه الجدول4، وقد أتاحت كليّات وأقسام هاتين الجامعتين مواقعها انطلاقا من نطاق الجامعة وهو ما سيؤدّي حتما إلى زيادة عدد صفحات الموقع المكشّفة من قبل Google. وعلى عكس هاتين الجامعتين، نجد أنّ جامعة تونس وبالرّغم من أنّها تتوفّر على عدد معتبر من المعاهد والكليّات إلاّ أنها لم تتحصل على قيمة جيّدة في مؤشّر التّواجد ويرجع السبب إلى انها لم تقم بإدراج مواقع ويب معاهدها، كلّياتها ومدارسها انطلاقا من نطاق الجامعة، وهو ما يفسّر حصولها على المرتبة الأخيرة ضمن عيّنة الدّراسة، ضف إلى ذلك اتاحتها للموقع باللّغة الفرنسية فقط.

5.2 مؤشّر الانفتاح Transparency (or Openness) / النّفاذ المفتوح

تبلغ نسبة مؤشّر الانفتاح 10%، كان يأخذ بعين الإعتبار، في طبعات سابقة، الملّفات الغنيّة المحصورة في المصدر المستعمل من قبل ويب متركس والمتمثّل في كشّاف الاستشهاد المرجعي Google Scholar ثم أصبح يُحسب انطلاقا من عدد الإستشهادات المرجعيّة للمؤلّفين الأكثر استشهادا بهم (Top authors) في Google Scholar. اعتمد تصنيف ويب متركس في طبعة

جانفي 2018 على الحسابات الشخصية للباحثين انطلاقا من Google Scholar وهذا في انتظار استكمال حصر الحسابات المؤسّساتية[70].

ترتيب الجامعات العربية	مؤشّر الإنفتاح	مستودع مؤسساتي	دوريات الإتاحة الحرّة
جامعة الملك سعود	1022		-
جامعة القاهرة	1257	-	-
الجامعة الأمريكية في بيروت	**397**	-	
جامعة الإمارات	846		-
جامعة قطر	**843**	-	
الجامعة الأردنية	**765**		-
جامعة الكويت	1452		
جامعة القاضي عياض –مراكش	1851		-
جامعة النّجاح الوطنية – نابلس	1882	-	-
جامعة الخرطوم	1639	-	-
جامعة العلوم والتّكنولوجيا ه.ب.	2414	-	
جامعة السّلطان قابوس	**9593**		-
جامعة البحرين	2508		
جامعة بابل – العراق	**9593**	-	-
جامعة تونس المنار	**9593**		

الجدول5. مضامين ذات النّفاذ المفتوح

يوضّح الجدول5 قيمة مؤشّر الانفتاح المحصّل عليها من قبل الجامعات المشكّلة لعيّنة الدّراسة. تفوّقت في هذا المؤشّر كل من الجامعة الأمريكية في بيروت، الجامعة الأردنية وجامعة قطر، وتحصّلت على أدنى النّتائج وبالتّساوي كلّ من جامعة السّلطان قابوس، جامعة بابل العراق وجامعة تونس المنار. قمنا بتحليل مواقع ويب الجامعات التي تحصلت على أعلى وأضعف قيمة في مؤشّر الانفتاح للكشف عمّا إذا كانت من المشجّعين للنفاذ المفتوح.

تمثّل المستودعات الرّقمية والمؤسّساتية ودوريات الإتاحة الحرّة العناصر الأساسيّة للنفاذ المفتوح. في هذا المضمون، وفّرت الجامعة الامريكية في بيروت مستودعا رقميا ثريا Digital Repository of the Academic Core Processes & Systems (ACPS DR)، ينقسم إلى ثلاثة أجزاء، يحتوي الجزء الأول على عدد كبير من المواد التّعليمية، ويضمّ الجزء الثّاني المجموعات الرّقمية للمكتبات الجامعية مثل أرشيف الجامعة الأمريكية في بيروت، المخطوطات العربية، الأطروحات الجامعية بالإضافة إلى الصوّر والملصقات. أمّا الجزء الثّالث، فيحتوي على أهم المستودعات الرّقمية المتواجدة عبر العالم، البعض منها عبارة عن دروس كاملة تمّ تطويرها انطلاقا من مصادر مفتوحة مثل MIT OpenCourseWare، ويحتوي البعض الآخر على قواعد بيانات الصوّر والبوّابات.

تتوفّر الجامعة الأمريكية في بيروت أيضا على مستودع مؤسساتي Scholarworks Repository وهو عبارة عن خدمة إلكترونية من أجل جمع، حفظ وتوزيع الوثائق الرّقمية، من جهتها، أتاحت جامعة بابل مستودعا مؤسّساتيا ودورياتها كلّها ذات نفاذ مفتوح ولكنّها تحصّلت على أضعف قيمة في مؤشّر الانفتاح ضمن عيّنة الدّراسة ويرجع ذلك إلى قلّة عدد الإستشهادات المرجعيّة

[70] http://www.webometrics.info/en/transparent

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الذي يعتبر المعيار الرئيسي في حساب مؤشّر الانفتاح. استوقفتنا في هذا الصّدد الملاحظة التّالية : إنّ موقع ويب الجامعة هو الموقع المعني بالتّقييم، وبالتّالي وجب ان يهتمّ التّقييم بالنّفاذ المفتوح انطلاقا من موقع ويب الجامعة وليس انطلاقا من الحسابات المؤسّساتية أو الحسابات الشّخصية للباحثين المنتسبين لذات الجامعة. سنناقش هذه الفكرة لاحقا.

5.3 مؤشّر التميّز (Excellence (or Scholars / مستوى البحث وإنتاجية الباحثين

كان مؤشّر التميّز في الطبعات السّابقة يشير إلى الأوراق الأكاديمية المنشورة من قبل الدّوريات الدّولية ذات معامل تأثير مرتفع ثم أصبح يشير إلى عدد الأوراق البحثية ضمن Top 10 الأكثر استشهادا بهم في 26 ميدان (بيانات تغطي فترة خمس سنوات، من 2011 إلى 2015) ويستند التّصنيف في ذلك على قواعد بيانات تجارية. تبلغ نسبة المؤشّر 35% وهي ثاني أعلى نسبة بعد مؤشّر المرئية. سنتناول في الجدول6 قيمة مؤشّر التميّز الذي تحصّلت عليه الجامعات التي تنتمي إلى عيّنة الدّراسة وكذلك عدد الإنتاج العلمي المحصّل عليه من قبل هذه الجامعات في أشهر قواعد البيانات التّجارية المتمثّلة في كلّ من Scopus و Wosخلال سنة 2017.

ترتيب الجامعات العربية وفقا لـ Webometrics	مؤشّر التميّز	عدد الوثائق في Scopus	عدد الوثائق في WoS
جامعة الملك سعود	**255**	**5218**	**4328**
جامعة القاهرة	**558**	**3989**	**2808**
الجامعة الأمريكية في بيروت	**876**	1200	1069
جامعة الإمارات	1008	648	385
جامعة قطر	956	**2739**	1035
الجامعة الاأردنية	1294	1868	628
جامعة الكويت	1119	858	527
جامعة القاضي عياض – مراكش	1033	653	464
جامعة النّجاح الوطنية – نابلس	**2502**	**275**	**214**
جامعة الخرطوم	**2446**	**300**	**221**
جامعة العلوم والتّكنولوجيا ه.ب.	1783	401	606
جامعة السّلطان قابوس	1146	910	608
جامعة البحرين	2339	**223**	111
جامعة بابل – العراق	**2474**	327	**121**
جامعة تونس المنار	1082	1928	**1681**

الجدول6. مؤشّر التميّز / عدد الوثائق في قواعد البيانات الدّولية

تفوّقت في هذا المؤشّر الجامعات الثلاث الأولى في التّصنيف، وتحصّلت على أدنى المراتب كلّ من جامعة النّجاح الوطنية، جامعة بابل وجامعة الخرطوم. نستنتج من خلال المقارنة بين مؤشّر التميّز وعدد الأوراق البحثية في قاعدة بيانات Scopus وWoS أن الجامعات التي لها أكبر عدد من الأوراق البحثية المحصورة في القاعدتين هي التي تحصّلت على مؤشّر جودة مرتفع ما عدا جامعة تونس المنار التي لم تتحصّل على مؤشّر جودة معتبر بالرّغم من حيازتها على عدد كبير من الأوراق البحثية.

13. مناقشة النّتائج

اكّدت نتائج هذه الدّراسة الارتباط الوثيق بين مؤشّر المرئية ومؤشّر النّشاط وتأثير الثّاني على الأوّل، فالجامعات التي استثمرت في العناصر المرتبطة بمؤشّر النّشاط استطاعت أن ترفع من عدد الرّوابط الخارجية وبالتّالي تحصّلت على ترتيب جيّد، حيث احتلّت المراتب الثلاث الأولى في طبعة جانفي

2018 الجامعات التي تفوّقت في مؤشّر التميّز الذي بلغت نسبته 35% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنّسب التي منحت لمؤشّر التّواجد 5%، ومؤشّر الانفتاح 10%. إنّ الحصول على قيمة جيّدة في مؤشّر تبلغ نسبته 35% سيؤثر من دون شكّ على مؤشّر المرئية مثلما أكّدته الدراسات التي أجمعت أنّ الجامعة التي لها إنتاج معتبر من حيث الكمّ والنوعّ تستقطب عددا مرتفعا من الرّوابط الخارجية وهو ما يمكن بالفعل ملاحظته.
إلاّ أنّ أهمّ مؤشّرات النّشاط والمتمثّل في التميّز لا علاقة له بمبادرات النّفاذ المفتوح، فهو يشير إلى الأوراق البحثية الأكثر استشهادا بها في كشاّف الإستشهاد المرجعي Web of Science وهي قاعدة بيانات تجارية تحصر إنتاجا علميا غير متاحا انطلاقا من مواقع ويب الجامعات. وسنناقش فيما يلي إذا كان المؤشّر الثّاني للنّشاط والمتمثّل في مؤشّر الانفتاح يخدم مبادرات النّفاذ المفتوح.
يعتبر مؤشّر الانفتاح المؤشّر الوحيد الذي يرتبط مباشرة بالنّفاذ المفتوح، كان يأخذ في طبعات سابقة عدد الملفّات الغنيّة المكشّفة من قبل محرّك البحث Google Scholar ثم أصبح يشير إلى عدد الإستشهادات المرجعيّة للمؤلّفين الأكثر استشهادا بهم (Top authors) في Google Scholar.
يعبّر عدد الاستشهادات المرجعيّة عن مرئية العمل أكثر مما يعبّر عن أثر العمل مثلما أشارت إليه الأدبيات. إنّ مرئية العمل قد تكون انطلاقا من : 1. قواعد البيانات التّجارية وغير التّجارية- 2. المبادرات الشّخصية للباحثين (انطلاقا من مواقع التواصل الأكاديمية مواقع الويب الشّخصية...) – 3. مواقع ويب المؤسّسات الأكاديمية والبحثية... بعبارة أخرى، فإنّ الأعمال المحصورة في Google Scholar النّاتجة عن النّفاذ المفتوح قد لا يكون مصدرها مواقع ويب الهيئات الأكاديمية.
فإذا بحثنا مثلا عن الكلمة الدّالة Webometrics في Google Scholar نجد من بين الملفّات الغنيّة السّبع المسترجعة في الصّفحة الأولى لنتيجة البحث، أربع ملفات مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية، في هذه الحالة فإنّ الباحث هو الذي شجّع النّفاذ المفتوح للعمل وليست الجامعة.
إن مؤشّر الانفتاح في نظرنا وجب أن يمسّ بالدّرجة الأولى موقع ويب الجامعة بما أنّها المعنية بالتّرتيب، وفي هذه الحالة فقط تتضّح جهود الجامعة في تشجيعها لمبادرات النّفاذ المفتوح بشقّيه الذّهبي والأخضر. ضف إلى ذلك فإنّ استخدام حسابات الباحثين في Google Scholar من أجل حساب الاستشهادات المرجعيّة قد لا يكون المصدر اللاّئق نظرا للعديد من السّلبيات التي تناولتها الأدبيّات في هذا الصّدد، من بينها أن الاستشهادات المرجعيّة يمكن أن تكون عرضة للأخطاء بسبب نقص المعلومات الببليوغرافية في المصادر المكشّفة من قبل Google Scholar، بالإضافة إلى الأخطاء التي يمكن أن تحدث حين الرّبط بين الاستشهادات المرجعيّة والمقالات (Moed وآخرون، 2016). وقد كشفت دراسة أخرى مدى سهولة التّلاعب بنتائج Google Scholar من قبل أيّ شخص يرغب في القيام بذلك ويرجع السّبب إلى عدم مراقبة الجودة وعدم الإنتقائية في التّغطية (Lopez-Cozar وآخرون، 2012). إنّ جودة المصادر المكشّفة والسياسة العامة لـ Google Scholarتبقى غير واضحة وهو ما يُوجب توخي الحذر عند الإعتماد على هذا المصدر للإستشهاد والقياس نظرا لسهولة التّلاعب بالنّتائج (Halevi وآخرون، 2017). كما لاحظنا أيضا حين تصفّح حسابات الباحثين الأكثر استشهادا بهم لبعض الجامعات –غير المنتمية لعيّنة البحث- قوائم انتساب كاملة غير صحيحة وهو ما يؤكّد أنّ استعمال حسابات الباحثين من أجل قياس مؤشّر الانفتاح لا يعتبر الوسيلة الأنجع وزيادة على ذلك فهو لا يعطي صورة واضحة عن مشاركة الجامعة في مبادرات النّفاذ المفتوح ، فإذا بحثنا مثلا عن حسابات الباحثين الأكثر استشهادا بهم لبعض الجامعات لوجدنا أنّ الباحثين العشر الأكثر استشهادا بهم هم من جنسيات أجنبية مثلما هو الحال مثلا بالنسبة لبعض الجامعات التي احتلت مراتب متقدّمة في التّرتيب. يمكن أن نشبّه ذلك بالفريق الوطني الذي يتحصّل على كأس العالم وجلّ لاعبيه من الأجانب. إنّ المؤشّر الوحيد الذي له علاقة مباشرة بالنّفاذ المفتوح لا يخدم أيضا أحد أهمّ أهداف ويب متركس والمتمثّل في النّفاذ المفتوح.
مؤشّر التّواجد أيضا لا يخدم مبادرات النّفاذ المفتوح، فهو يهتمّ بالجانب الكمّي لصفحات الويب المكشّفة من قبل محرك البحث Google، وقد بيّنت نتائج الدّراسة أنّ عدد الكليّات، المدارس والمعاهد التي تنتمي لنطاق الجامعة يؤثّر على عدد صفحات موقع الجامعة، كما أنّ توفير الموقع

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

بطبعات كاملة مزدوجة اللّغة من شأنه أيضا أن يرفع من قيمة مؤشّر التّواجد، وبطبيعة الحال كلّما وفّرت الجامعة مضامين ثرّية، حسّنت في نتيجة مؤشّر التّواجد. وتجدر الإشارة إلى أنّ كلّ مواقع الويب المشكّلة لعيّنة الدّراسة وفّرت مضامين ذات طابع إداري، تعليمي وبحثي، إلاّ أنّ هناك جامعات زادت عن ذلك بتوفيرها لمحتويات أخرى فجامعة الملك سعود على سبيل المثال وفّرت محتوى ذا طابع تراثي وديني حيث أتاحت موقعا للمخطوطات يحتوي على أكثر من إحدى عشر ألف (11.000) مخطوطة وموقع القرآن الكريم، وهو عبارة عن مشروع للمحاكاة الإلكترونية للمصحف الشّريف متوفّر بسبع عشرة (17) لغة وهذا ما سيسمح بزيادة عدد صفحات الموقع. كما يمكن لبعض الممارسات أيضا أن تزيد من عدد صفحات المواقع المكشّفة من قبل Google، فعلى سبيل المثال وفّرت إحدى الجامعات مواقع ويب لجميع أعضاء هيئة التّدريس، يتكون كل موقع من عدّة صفحات ويب، إلاّ أنّ كثير من تلك الصّفحات لا تحتوي على مضمون.

إنّ جامعة الملك سعود وبالرّغم من احتلالها للمرتبة الأولى إلاّ انّ موقعها لا يشجّع النّفاذ المفتوح حيث يفرض اسم المستخدم وكلمة السّر من أجل الولوج إلى المحتويات المتعلّقة بنتائج البحث العلمي، ولو سمحت بالنّفاذ المفتوح لمحتوياتها لحسّنت في ترتيبها العالمي. وتعتبر الجامعة الأمريكية في بيروت خير مثال يحتذى به في مجال النّفاذ المفتوح للإنتاج العلمي.

إنّ مؤشّرات النّشاط لا تخدم النّفاذ المفتوح، ولا حتى مؤشّر المرئية الذي يتأثّر بمؤشّرات النّشاط لأنّ الدّراسة أثبتت أنّ المواقع التي تجلب الرّوابط الخارجية هي المواقع الغنيّة بالمعلومات بغض النّظر عن نوعها أو طريقة إتاحتها. تتّفق هذه النّتيجة تماما مع ما خلص إليه أحد روّاد قياسات الشّبكة العنكبوتيّة (Thelwall، 2002) حيث توصّل إلى أن الصّفحات التي تتلقّى عددا كبيرا من الرّوابط هي تلك التي تسهّل الإتاحة إلى عدد كبير من المعلومات وليست تلك التي توفّر نوعا معيّنا من المحتويات.

كل ما سبق ذكره يجعلنا نؤكّد أن المنهجية المتّبعة من أجل حساب مؤشّرات تصنيف ويب متركس، بالإضافة إلى الأوزان التي منحت لهذه المؤشّرات تجعل التّصنيف يشجّع النّشر على الويب ويحفّز كلا من المؤسّسات والباحثين ليكون لهم تواجد على الويب، لكنّه لا يشجّع مبادرات النّفاذ المفتوح.

14. خاتمة

لقد استطاع تصنيف ويب متركس الرّفع من التّنافسية خاصة مع الاهتمام الكبير الذي يلقاه من قبل وسائل الإعلام عند صدور كل طبعة ولكن هذه التّنافسية لن تأتي بثمارها ما لم يتم احترام الأهداف التي يرمي ويب متركس لتحقيقها. فإذا كان التّصنيف يعرف ثغرات فإنّ الهدف من وراءه واضحا، وبالتّالي وجب الإجتهاد من أجل تحقيق أهدافه نظرا للخدمة التي سيقدّمها لمجتمع الباحثين.

ورغم الجهود المبذولة من قبل الجامعات العربية، تبقى أحسنها بعيدة عن المراتب الأولى في تصنيف ويب متركس - طبعة جانفي 2018، حيث نجد جامعة واحدة فقط استطاعت احتلال مرتبة ضمن أحسن خمسمائة (500) جامعة عالمية وهي جامعة الملك سعود وجامعتين عربيتين ضمن أحسن ألف (1000) جامعة عالمية وهما كلّ من جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية في بيروت. وبالرغم ممّا قيل عن التّصنيفات العالمية للجامعات واعتبار البعض منها ذاتية وبعيدة عن الحياد من النّاحية العلمية، وبين مؤيّد ومعارض لهذه الأساليب في تقييم مؤسّسات التّعليم العالي، تبقى هذه الآليات كأداة مشجّعة للتّنافسية.

ونختم هذا العمل بإدراج التوصيات التّالية :

1. ضرورة استثمار الجامعات في مؤشّر النّشاط من خلال :

- العمل على إثراء موقع الويب بالإنتاج العلمي وبمحتويات أخرى تخدم الزّائرين للموقع من خلال تشجيع النّشر الإلكتروني لما تنتجه الجامعة من مضامين؛
- إنشاء مستودعات مؤسّساتية تحصر كل الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبين للجامعة بشقّيه المنشور وغير المنشور (الأدب الرّمادي)؛

2. ضرورة تضافر جهود كلّ الأطراف الفاعلة في الجامعات العربية من أساتذة وباحثين، إداريين وطلبة من أجل إثراء مواقعها الإلكترونية؛

3. العمل على رقمنة الأرصدة القديمة من أجل إثراء مواقع ويب الجامعات العربية، خاصة تلك المرتبطة بالبحث العلمي وإتاحتها انطلاقا من المستودعات المؤسّساتية؛
4. العمل على إنشاء نسخ كاملة باللّغة الإنجليزية لمواقع ويب الجامعات العربيّة من أجل زيادة الربط بمواقعها، ومن ثمّ تحسين ترتيبها.

15. ببليوغرافية

حمدان، طارق عبد الحفيظ عبد الرحمان. (2013). البوابات الالكترونية والمعلومات البحثية ودورهما في عرض مخرجات البحث العلمي ورفع التصنيف الدولي للجامعات. [متاح على الأنترنيت]. مداخلة مقدّمة في مؤتمر تحت عنوان نحو بناء إستراتيجية بحثية للجامعة في العقد القادم. جامعة بني سويف، مصر.
https://www.researchgate.net/publication/260002952_albwabat_alalktrwnyt_walmlwmat_albhthyt_wdwrhma_fy_rd_mkhrjat_albhth_allmy_wrf_altsnyf_aldwly_lljamat (اطلع عليه في 01 جوان 2018)

قاسمية، طارق؛ طرابلسي، إيمان. (2013). دراسة حول مؤسسات تقييم الجامعات حول العالم: توصيات خاصة بالجامعة الافتراضية السورية لتحسين ترتيبها عالميا. [متاح على الأنترنيت]
https://svuis.svuonline.org/images/upload/SVU_Study_UniversitiesEvalutionInstitution.pdf (اطلع عليه في 01 جوان 2018)

ABDUL ARIF ; N.A. Ismail. (2013). Web Impact Factor for Malaysian Public Universities. In *International Journal of Future Computer and Communication*, vol. 2, n°3, pp. 151-154.

AGARIN, O ; NWAGWU, W. (2006). Links and Web Impact analyses of Nigerian Universities. Paper presented at *International conference of Bridging the digital divide in scholarly communication in the south: threats and Opportunities*, 6-8 september, The Netherlands. [Online]. Retrieved from : http://www.codesria.org/IMG/pdf/Omoverere_Agarin_paper (Page consulted on 28 june 2018).

AGUILLO, I.F. (2014). Information on the Rankings Web, including the Webometrics Ranking of Universities. [Online]. Retrieved from : https://pdfs.semanticscholar.org/e779/6ddbd62e2626f4ecc057c4d50875e3754665.pdf (Page consulted on 15 june 2018).

ALMIND, Thomas C. ; INGWERSEN, Peter. (1997). Informetric Analyses on the World Wide Web: Methodological Approches to "Webometrics". In *Journal of documentation*, vol. *5, n°4*, pp. 404-426.

ALTOJÄRVI, Inari and al. (2008). Scientific Productivity, Web Visibility and Citation Patterns in Sixteen Nordic Sociology Departments. In *Acta Sociologica*, vol. 5, n°1, pp. 5-22.

AMINPOUR, Farzaneh and al. (2009). Webometric analysis of Iranian universities of medical sciences. In *Scientometrics*, vol. 80, n°1, pp. 253–264.

BAR-ILA, J; Peritz. Bluma C. (2002). Informetric Theories and Methods for Exploring the Internet : An analytical Survey of Recent Research Literature. In *Library Trends*, vol. 50, n°3, pp. 371-92.

CHU, H. (2003). *Reasons for sitation (hyperlinking): what do they imply for Webometric research?* Paper presented at the International Conference on Scientometrics and Informetrics, 9th. 25-29 August 2003, Beijing. Cited In : Smith, Alastair G. Web links as analogues of citations. 2004. *Information*

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

Research, vol. 9, n° 4, [Online]. Retrieved from http://informationr.net/ir/9-4/paper188.html (Page consulted on 18 june 2018).

DELGADOLOPEZ-COZAR, E. ; ROBINSON-GARCIA, N. ; TORRES-SALINAS, D. (2012). Manipulating Google Scholar Citations and Google Scholar Metrics : simple, easy and tempting. [Online]. Retrieved from : https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/1212/1212.0638.pdf (Page consulted on 13 july 2018).

HALEVI, Gali ; MOED, Henk; BAR-ILAN, Judit. (2017). Suitability of Google Scholar as a source for scientific evaluatiom-Review of the Literature. In *Journal of Informetrics*, vol. 11, n°3, p. 823-834.

INGWERSEN, P.; BJÖRNEBORN, L. (2004). Methodological Issues of Webometric Studies. In: Handbook of Quantitative Science and Technology Research : The Use of Publication and Patent Statistcs in Studies of S&T. Dordrecht : Kluwer Academic Publishers. 786p. pp. 339-369.

KHEDIM, Rabah. (2015). Webometrics assessment of Algerian academic websites: what tools and what proprieties to progress. Paper presented at *Séminaire international sur 'L'évaluation des politiques publiques Optimiser les missions universitaires et mettre l'évaluation au service de la recherche, de l'innovation, et de la formation des talents*. Constantine, Algeria. [Online]. Retrieved from : https://www.researchgate.net/publication/282366813_Webometrics_Ranking_of_Algerian_academic_websites_what_priorities_and_what_tools_to_progress (Page consulted on 13 july 2018).

KIM, H. J. (2000). Motivations for hyperlinking in scholarly electronic articles: a qualitative study. *Journal of the American Society for Information Science*, vol. 51, n°10, p.887-899. Cité In : Smith, Alastair G. Web links as analogues of citations. 2004. *Information Research*, vol. 9, n° 4, [Online]. Retrieved from http://informationr.net/ir/9-4/paper188.html (Page consulted on 18 june 2018).

KOUSHA, K ; HORRI, A. (2004). The Relationship Between Scholarly Publishing and the Counts of Academic Inlinks to Iranian University Web Sites: Exploring Academic Link Creation Motivations. In Kretschmer, H. et al. (ed.), *Proceedings of International Workshop on Webometrics, Informetrics and Scientometrics*, New Delhi, India. [Online]. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/228546536_The_Relationship_Between_Scholarly_Publishing_and_the_Counts_of_Academic_Inlinks_to_Iranian_University_Web_Sites_Exploring_Academic_Link_Creation_Motivations (Page consulted on 15 june 2018).

MOED, Henk; BAR-ILAN Judit, HALEVI, Gali. (2016). A new methodology for comparing Google Scholar and Scopus. In *Journal of Informetrics*, vol.10, n°2, p. 533-551.

NORUZI, Alireza. (2006). Web Presence and Impact Factors for Middle-Eastern Countries. In *Online*, vol, 30, n°2, pp. 22-28.

NORUZI, Alireza. (2005). Web Impact Factors for Iranian Universities. In *Webology*, vol. 2, n°1. [Online]. Retrieved from http://eprints.rclis.org/7180/ (Page consulted on 25 june 2018).

ORDUÑA MALEA, E.; ORTEGA, JL.; AGUILLO, IF. (2014). Influence of language and file type on the web visibility of top European universities. In *Aslib Journal of Information Management,* vol. 66, n°1, pp. 96-116.

RUSSELL, J.M. ; AINSWORTH, S ; AGUILAR, J.D. (2012). Web visibility or wasted opportunity? Case studies from Mexican research institutes. In *Aslib Proceedings*, vol. 64, n°1, pp. *67-82*.

SMITH, Alastair G. Web links as analogues of citations. (2004). In *Information Research,* vol. 9, n° 4. [Online]. Retrieved from http://informationr.net/ir/9-4/paper188.html (Page consulted on 03 june 2018).

SMITH, Alastair ; Thelwall, Mike. (2002). Web Impact Factor for Australasian universities. In *Scientometrics,* vol. 54, n° 3, pp. 363-380.

SUGAK, D.B. (2011). Rankings of a university's web sites on the Internet. In *Scientific and Technical Information Processing*, vol. 38, n°1, pp. 17-19.

THELWALL, M. ; TANG, R.; PRICE, L. (2003). Linguistic patterns of academic web use in Western Europe. In *Scientometrics,* vol. 56, n°3, pp. 417 – 432.

THELWALL, M. GARETH, H .(2003). The Connection between the Research of a University and Counts of Links to its Web Pages: An Investigation Based Upon a Classification of the Relationships of Pages to the Research of the Host University. In *Journal of the Association for Information Science and Technology,* vol. 54, n°7, pp. 594–602.

THELWALL, Mike. (2002). The Top 100 linked-to pages on UK university web sites: high inlink counts are not usually associated with quality scholarly content. In *Journal of Information Science*, vol. 28, n° 6, pp. 483–491.

THELWALL, Mike. (2012). A History of Webometrics. In *Bulletin of the American Society for Information Science and Technology*, vol. 38, n°6, pp. 18-23.

VAUGHAN, L.; THELWALL, M. (2005). A modeling approach to uncover hyperlink patterns: the case of Canadian universities. In *Information Processing & Management*, vol. 41, n°2, pp. 347-359.

WILKINSON, D. and al. (2003). Motivations for academic Web site interlinking: evidence for the Web as a novel source of information on informal scholarly communication. In *Journal of Information Science***,** vol. 29

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

الوصول الحر في البلدان العربية والهيمنة المعرفية الغربية: دراسة فينومينولوجية

Open Access in Arab Countries and Western Cognitive Hegemony: A Phenomenological Study

جميلة جابر دكتوراه في علم المعلومات والمكتبات

مديرة المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية في لبنان

ORCID ID https://orcid.org/0000-0003-1422-3603

المستخلص

بدأ الوصول الحر للنشر العلمي، كحركة ثورية علمية، ظهرت في المجتمعات الغربية في بداية الألفية الثالثة في سبيل حل مشكلة نظام الاتصال العلمي القائم. وأخذ في الانتشار عربيًا في ظل بيئة بحثية يفتقر معظمها للأجندات الوطنية والميزانيات الكافية، فضلًا عن غياب إحصاءات دقيقة تحصر الإنتاج البحثي العربي. هدفت الدراسة إلى تحليل وتفسير التجارب المُعاشة للمشاركين من باحثين-ممارسين حول الوصول الحر، في سبيل تكوين فهم معمّق للظاهرة. اعتمدت الدراسة المقاربة الفينومينولوجية التفسيرية النوعية باستخدام منهجية الفينومينولوجيا التحليلية التفسيرية توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: أنّ مفهوم الوصول الحر لدى الباحثين العرب الممارسين له هو مزيج ما بين رد الفعل الثقافي والتبنّي للمفهوم الغربي المهيمن؛ أنّ انتشاره ما زال محدودًا وما زال يكتنفه العديد من العوائق الفردية والخارجية. أنّ تأثير تبنّي الوصول الحر على المجتمع البحثي العربي ما زال غير واضح المعالم، لا سيّما أن النشر العلمي ومن ضمنه نظام الوصول الحر، ليس صناعة معزولة عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية العالمية المهيمنة.

الكلمات المفتاحية. الوصول الحر للمعلومات، البلدان العربية، الهيمنة المعرفية الغربية، الفينومينولوجيا.

Abstract

Open Access emerged as a revolutionary movement in Western societies in order to solve the current scholarly communication system crises. Its diffusion in Arab countries took place in a research environment that mostly lacks national research agendas and adequate research budgets. The study aimed at exploring in detail and interpreting how participants are making sense of their lived experience with Open Access. The study adopted a phenomenological approach using Interpretative phenomenological Analysis (IPA) methodology. The study concluded to the following main results: The concept of Open Access is cultural response against the dominant Western concept. Its diffusion is still limited and beset by many individual and external barriers The impact of Open Access adoption remains debatable, especially since scientific publishing, Open Access included, is not an isolated industry from the dominant global economic, political and technological situation.

Keywords. Open Access, Arab Countries, Western Cognitive Hegemony, Phenomenology.

1. المقدمة

إنّ دراسة انتشار الوصول الحر في البلدان العربية، ليست بالمهمة السهلة؛ فنحن أمام ابتكار حديث النشأة نسبيًا، قادم من المجتمعات الغربية التي لها ثقافتها الخاصة وتاريخها، وآخذ بالانتشار في المجتمعات العربية التي بدورها لها ثقافتها الخاصة وتاريخها أيضًا. وقد شدّد Rogers-ضمن نظريته حول انتشار الابتكارات (Diffusion of Innovations)-على تأثير بنية النظام الاجتماعي بتقاليده وأعرافه وعاداته والعلاقات القائمة بين أفراده، على عملية انتشار الابتكار، سلبًا أو إيجابًا، وبالتالي على سرعة تبنّي الأفراد والمجتمعات له (Rogers, 2003, p. 24). فالوصول الحر ليس مجرد تقنية أو وسيلة نشر بديلة، وإنّما هو ظاهرة اجتماعية تتجلّى في تجارب وممارسات أفراد المجتمع العلمي لها. وقد حُمّل مصطلح الوصول الحر منذ إطلاقه مع المبادرات العالمية، بالكثير من القيم الإنسانية؛ كحرية المعلومات، والتنمية الاقتصادية، والحق الإنساني بالمعرفة...الخ، ممّا جعله مصطلحًا إيديولوجيًا بامتياز (Haider, 2008). ولم تكن المبادرة العربية أو ما سُمّي "بنداء الرياض" ببعيدة عن هذا الخطاب المؤدلج.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها

"إنّ الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية هو في الحقيقة ثمرة لتقليد قديم للحضارة العربية الإسلامية متمثّل]ا[في رغبة العلماء في المشرق والمغرب في نشر نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبًا في البحث وفي العلم" ("نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية،" 2006).

بهذه العبارة استهل نداء الرياض-الذي أُعلن خلال المؤتمر الخليجي-المغاربي الثاني في العام 2006-رؤيته العربية للوصول الحر، ليشكّل بذلك المبادرة العربية الوحيدة التي عُنيت بالوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، في مقابل عشرات المبادرات الغربية. وكان النداء العربي هذا، قد أُطلق على مسافة أربع سنوات زمنية من إعلان مبادرة بودابست في العام 2002 ("Budapest Open Access Initiative," 2002). وتمّت الدعوة فيه حينها إلى ضرورة إنشاء مكتبة رقمية عربية، يُتاح عبرها الإنتاج البحثي العربي في كافة المجالات العلمية، دون أي قيود اقتصادية أو قانونية أو تقنية، ما عدا تلك المتعلّقة بالحقوق الأدبية للمؤلف ("نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية،" 2006).

غير أنّ إتاحة الإنتاج البحثي العربي ضمن الوصول الحر تفترض أولًا، وجود إنتاج معلوماتي رقمي. وثانيًا، أن يكون هذا الإنتاج مصنّفًا على أنّه علمي، كما وتستلزم إتاحته توافر مجموعة من العوامل والشروط والآليات الكفيلة بنقله من المفهوم النظري إلى التطبيق العملي. بكلام آخر، لا بدّ من توافر ما يمكن تسميته بالجاهزية المعرفية. وفي هذا السياق، اعتبرت ابن الخياط أنّ البلدان العربية لا تمتلك إلى حد اليوم هذه الجاهزية المعرفية للوصول الحر. فالمحتوى العربي الرقمي يعاني مجموعة من الأزمات، فضلًا عن كونه ما زال ضعيفًا مقارنة بالإنتاج البحثي العالمي(ابن الخياط، 2013).وقد تعاقبت التقارير الدولية والعربية التي تدعو إلى ضرورة تعزيز المحتوى العربي الرقمي، وعُقدت من أجل ذلك العديد من المؤتمرات، وأُطلقت مجموعة من المبادرات؛ أبرزها دوليًا مبادرة الإسكوا التي أُطلقت في العام 2003، وعربيًا مبادرة الملك عبد الله للمحتوى الرقمي التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في العام 2009 (الأمم المتحدة. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2003، 2005؛ عبيد، 2015). وربط البعض ضعف المحتوى العربي الرقمي بقضية التنمية، والمكانة المتدنية التي تحتلها ضمن الأجندات الاقتصادية العربية، الأمر الذي يحول بينها وبين الانضمام إلى ما يُسمّى مجتمع المعرفة (Knowledge Society). وفي هذا الإطار أشار عبيد إلى أنّه: "يمكن للمحتوى العربي أن يتطوّر عندما تصبح قضية التنمية، بكل أشكالها، هي القضية الأولى. وسيتطوّر المحتوى العربي جدًا عند إدراك المجتمعات وقياداتها بأنّ العصر الراهن والمستقبل هو عصر المعرفة". واعتبر عبيد أنّ مسؤولية هذا التطوير تقع بشكل رئيس على عاتق مؤسسات المعلومات، لا سيّما الجامعات ومراكز الأبحاث التي عليها نشر المحتوى العلمي الرصين، وإنشاء قواعد المعلومات، وإتاحتها للمستفيدين (عبيد، 2015، ص. 7). كذلك أشار "تقرير المعرفة العربي" الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العام 2014، إلى مسألة ارتباط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية بانضمامها إلى مجتمع المعلومات (Information Society) أو مجتمع المعرفة العالمي (Global Knowledge Society). إذ ورد في التقرير:

إنّ المجتمعات العربية لم تعد قادرة على الاستمرار في تطبيق المقاربات التنموية التقليدية، لذا لا بدّ لها من انتهاج مقاربات تنموية ابتكارية بما يمكّنها من التصدّي بفعالية للتحدّيات المتزايدة على مختلف المستويات؛ الاجتماعية والاقتصادية محليًا وإقليمًا وعالميًا. ونظرًا لارتباط مفهوم المعرفة بالقوة والتقدّم، فقد أصبح بناء مجتمع المعرفة والاقتصاد في المنطقة العربية ضرورة للازدهار وتعزيز القدرة التنافسية في عصر العولمة

الحالي. (United Nations Development Programme & Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Foundation, 2014).

وعلى الرغم من أنّ مفهوم التقدّم والتنمية وارتباطهما بالمعرفة ما زالا محل جدل ونقاش عالميّين (Haider, 2007, 2008; Haider & Bawden, 2006; Poynder & Haider, 2017)، إلّا أنّ البلدان العربية -شأنها في ذلك شأن بقية البلدان النامية- تعاني "نقصًا معلوماتيًا"، تُصنّف على أساسه بلدانًا فقيرة معلوماتيًا (Information Poor) في مقابل البلدان الغربية المتقدّمة الغنية معلوماتيًا (Information Rich).هذا الأمر عزّزه ظهور وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لينتج عنه ما سُمّي لاحقًا بالفجوة الرقمية (Digital Divide) ما بين بلدان الشمال "الذين يملكون" (Haves)، وبلدان الجنوب "الذين لا يملكون" (Have-nots)(A. Wilson, 1987).

ولا تشكّل الأرقام والإحصائيات في مجال الإنتاج البحثي العلمي العربي على ضعفها، مصدرًا كافيًا لقراءة المشهد العام؛ فهي أرقام تقريبية صادرة عن الهيئات الدولية كالأمم المتحدة بمختلف فروعها، والبنك الدولي، والاتحاد الدولي للاتصالات وغيرها، أو عن قواعد المعلومات العالمية وفي مقدّمها Scopus التابعة للناشر Elsevier و Web of Science التابعة ل Thomson Reuters (حاليًا ClarivateAnalytics)، وذلك نتيجة غياب الهيئات الإحصائيةالوطنية شبه الكلّي، وغياب قواعد المعلومات العربية المعنية بإصدار المؤشرات والإحصائيات العلمية، وغياب حصر الإنتاج البحثي العربي (مؤسسة الفكر العربي، 2010).كما أنّ هذه الإحصائيات والأرقام تُثير الكثير من التساؤلات أكثر من توفيرها الإجابات.فما الذي يجعل من هذه المنطقة بكل ما تمتلكه من إمكانات تعاني "نقصًا معلوماتيًا"؟ وهل ستنجح تكنولوجيا المعلومات كما تُشير التقارير الدولية، في إخراجها من هذا "التخلّف"؟ وإلى أي مدى يمكن اعتبار الوصول الحر فرصة سانحة على البلدان العربية اغتنامها لتثبت وجودها الرقمي على شبكة الإنترنت؟ وما علاقة ذلك بالدعوة الدولية إلى انضمامها إلى مجتمع المعرفة العالمي؟ بكلام آخر، ما علاقة الوصول الحر بمجتمع المعرفة؟ وأي محاولة لقراءة وتحليل المشهد العربي البحثي العام من جهة، والوضع الراهن للوصول الحر في البلدان العربية من جهة أخرى، لا بدّ أن تستطلع كيفية انتشار الوصول الحر، وتأثير هذا الانتشار على المجتمع البحثي العربي؛ من هنا يمكن طرح سؤال الدراسة على الشكل الآتي:

كيف تنتشر حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية من خلال إدراكات وتجارب الخبراء العرب؟

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل وتفسير التجارب المُعاشة للمشاركين من الخبراء العرب (باحثين-ممارسين الوصول الحر)، في سبيل تكوين فهم معمّق لظاهرة انتشاره في البلدان العربية. وذلك بلحاظ معرفة:

- مفهوم الوصول الحر
- العوامل المؤثّرة في انتشاره في البلدان العربية
- تأثير تبنّيه على المجتمع البحثي العربي
- تأثير عدم تبنّيه على المجتمع البحثي العربي

4. مراجعة الأدبيات

انطبع علم المكتبات والمعلومات منذ نشأته بالطابع التطبيقي، وصولًا إلى التقني الفني، وغابت إلى حدّ كبير عن أبحاثه المقاربات النظرية والفلسفية الواضحة المعالم، ما جعله ينمو ويتطوّر بعيدًا عن النقاش النظري الحاصل في العلوم الإنسانية، إلى أن وصل في أيامنا هذه إلى مرحلة أشبه ما تكون بأزمة هوية على المستويين المعرفي أو الأبستمولوجي والوجودي أو الأنطولوجي، فبات يتأرجح، من جهة لناحية العلوم الإنسانية والاجتماعية كون المستفيد-الإنسان يشكّل المحور الرئيس لاهتماماته، ومن جهة أخرى لجهة تكنولوجيا المعلومات كونها تشكّل أساسًا لتطوير الخدمات بهدف مواكبة احتياجات المستفيدين (قاسم، 1984). من هنا سيطرت بشكل واسع المنطلقات الوضعية (Positivism) والأبحاث الكمية الإحصائية على دراسات المعلومات، في مقابل ندرة الأبحاث النقدية أو حتى النوعية (Budd, 1995, p. 295). وقد بدأت تعلو- منذ حوالي العقدين من الزمن- الأصوات المطالبة بالتجديد النظري والمنهجي في مجال علم المعلومات والمكتبات، وبفتح باب البحث على آفاق نظرية ومنهجية جديدة، تُسهم كما قالت VanScoy بتكوين فهم أعمق لتجارب المعلومات (VanScoy, 2012, p. 58).

في دراسة هي الأقرب لموضوع الدراسة الحالية وأهدافها، تناول Hall في أطروحته موضوع المستودعات الرقمية المؤسساتية (InstitutionalRepositories)(Hall, 2014)، والتي تعرّض فيها لشكل من

أشكال الوصول الحر "الوصول الحر الأخضر" (Green Open Access). وقد عالجت هذه الدراسة الاستطلاعية كيفية تعاطي المدرّسين والباحثين لدى مشاركة البيانات عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية. وبهدف تكوين فهم معمّق حول هذه التجربة، استخدم الباحث الفينومينولوجيا كمقاربة نظرية، إضافة إلى منهجية "التجذير النظري" (Grounded Theory) في جمع وتحليل البيانات النوعية. وأجرى الباحث أربع عشرة (14) مقابلة معمّقة مع الممارسين (مدرّسين وباحثين)، إضافة إلى الملاحظة المباشرة لاستنتاج العوامل الاجتماعية التقنية (Socio-TechnicalFactors)، التي تؤثّر في عملية تبنّيهم للنشر العلمي عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية. وفي العام التالي، نشر Hall دراسة أخرى تناولت الفجوة في مجال "الثقافة المعلوماتية" (Information Literacy Gap) للباحثين حول عملية الاتصال العلمي (Hall, 2015). أمّا هدف Hall من دراسته الفينومينولوجية هذه، فكان تقديم اقتراحات للمكتبات الأكاديمية، في عملية نشر "الثقافة المعلوماتية" حول الاتصال العلمي ما بين الباحثين، إذ ركزّت الدراسة على فهم تجارب الممارسين وانطباعاتهم حول التواصل العلمي والوصول الحر.

وفي إطار انتشار وتبنّي الابتكارات التكنولوجية، قام Krafft بدراسة العوامل المؤثّرة في عملية تبنّي وتطوّر البرمجيات مفتوحة المصدر؛ دراسة حالة لنظام (Debian(Krafft, 2010. وقد اعتمد الباحث المقاربة التفسيرية البنائية (InterpretiveConstructivist)، إضافة لنظرية Rogers لانتشار الابتكارات، مستخدمًا أسلوب دالفي (Delphi) الذي يقوم على استطلاع آراء الخبراء حول ظاهرة ما، بهدف تكوين فهم معمّق لحاضرها، واستشراف مستقبلها. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ استخدام نظرية انتشار الابتكارات ضمن المقاربة النوعية هو أمر نادر الوجود.

5. المقاربة النظرية والمنهجية

تتمحور أي دراسة علمية حول إشكالية بحثية واضحة ومحدّدة. وتمثّل هذه الإشكالية-التي تتم صياغتها بتأنٍ بناءً على الملاحظة العلمية من جهة، والقراءات النظرية والإشكاليات البحثية السابقة من جهة أخرى- الركيزة الأساس للدراسة. وترسم تلك الإشكالية عبر الأسئلة البحثية المنبثقة عنها الفضاء والسبيل الفكريَّين اللذيْن على الباحث اتباعهما، وترجمتهما لاحقًا منهجية بحثية كفيلة بمعالجة الأسئلة بالأسلوب الأنسب.

ساهمت العديد من المعطيات المستقاة من الوضع البحثي الراهن في البلدان العربية في تحديد مسار الدراسة، الذي يمكن تشبيهه بالانعطاف النظري والمنهجي أكثر منه بالتطوّر الخطّي. فإحصائيات الإنتاج البحثي العربي التقريبية كانت صادمة بضآلتها، ومدى انتشار الوصول الحر ما زال ضعيفًا، إضافة إلى النتائج الجدلية للأبحاث العربية التي تناولت اتجاهات الباحثين العرب المتذبذبة نحو الوصول الحر. ممّا ولّد العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى قراءة أعمق لهذا الوضع الراهن، وذلك الانتشار، وتلك الاتجاهات. وفي مرحلة ما، تتطلّب هذه القراءة المعمّقة عودة إلى الأصل في محاولة للوصول إلى الجوهر، وذلك عبر استطلاع واستكشاف واستقراء الظاهرة كما هي، بمعزل عن أي إسقاطات نظرية توصّف الظاهرة بشكل مباشر. في المقابل فإنّ الاستقراء المجرّد للظاهرة، لا يعني بمكان الانطلاق من فراغ وإنّما ينطلق (الاستقراء) أولًا، من ثقافة الباحث وقدراته الذهنية والتحليلية وثانيًا، من الفهم النظري المبني على القراءات المتنوّعة العابرة للاختصاصات. فانتشار ظاهرة الوصول الحر لا يجري بمعزل عن البيئة الاجتماعية، التي بدورها ترتبط بالبيئات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية.

شكّلت الفينومينولوجيا أو الظاهراتيةالمقاربة الأنسب لفهم كيفية انتشار الوصول الحر في البلدان العربية بناءً على التجارب المُعاشة، وخبرات الأفراد المشاركين من الخبراء العرب. وقد اعتمدت الدراسة الحالية نوعًا خاصًّا من الفينومينولوجيا، هي الفينومينولوجيا التحليلية التفسيرية (InterpretativePhenomenologicalAnalysis, IPA)، التي تجد جذورها في الأبحاث النفسية النوعية. وكما تدل تسميتها فإنّ هذه المنهجية لا تكتفي بالوصف فحسب، وإنّما تذهب إلى تحليل وتفسير ما رواه الأفراد حول تلك الظاهرة وربطها لاحقًا بالإطار النظري المناسب لها (Smith, Flowers, & Larkin, 2009). كما شكّلت نظرية Rogers حول انتشار الابتكارات (Diffusion of Innovations) (Rogers, 2003)، الفضاء النظري الأولي للدراسة، وقد تمّ الرجوع إليها لفهم المصطلحات النظرية لعملية الانتشار، من دون أنّ تشكّل إطارًا نظريًّا مسبقًا للدراسة.وتم استخدام المقابلة المعمّقة شبه الموجهة مع عينة قصدية مؤلفة من عشرة مشاركين من الخبراء العرب (باحثينوممارسين للوصول الحر) من خمسة بلدان عربية.وتعدّ منهجية IPA منهجية بحثية حديثة التطبيق في مجال علم المعلومات والمكتبات، تقوم على التأويل المزدوج Double Hermeneutics للتجربة المعاشة LivedExperience وإدراكات المشاركين في الدراسة أو ما يُسمّى؛ التحليل الداخلي Emic الذي يقوم

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

على تأويل ما رواه المشاركون أنفسهم عن التجربة المُعاشة، والتحليل الخارجي Etic الذي يقوم على تأويل التأويل عبر ربطه بالإطار النظري المناسب له.

6. أبرز النتائج

بين مَن أسماه حركة فردية ومَن أسماه حركة عشوائية غير منظّمة، فرض الوصول الحر للمعلومات وجوده على المشهد العلمي البحثي العربي، وإن كانت الثقافة به ما زالت محدودة الانتشار، لا سيّما خارج نطاق اختصاصيي المعلومات. عشر مقابلات معمّقة نصف موجّهة، مع عشرة مشاركين، من خمسة بلدان عربية، تمّ تحليلها باعتماد منهجية الفينومينولوجيا التحليلية التفسيرية InterpretativePhenomenologicalAnalysis, IPA. نتج عن التحليل ثلاثون موضوعًا، توزّعت على سبعة محاور رئيسة. وسيتم فيما يأتي عرض أبرز الموضوعات وفقًا للمحاور.

المحور الأول: مفهوم الوصول الحر للمعلومات: التجذير العربي الإسلامي

يحمل مصطلح الوصول الحر للمعلومات في طيّاته شقين اثنين: الأوّل يتعلّق بالمفهوم النظري الذي يتمحور حول مبدأ حرية الوصول إلى المعلومات، والثاني يتعلّق بتطبيقاته العملية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ ويُعنى بذلك الطريقان الأخضر والذهبي وتفريعاتهما. يطال مفهوم التجذير العربي الإسلامي الشق الأوّل منه، أي إتاحة المعلومات بما يضمن الوصول الحر إليها من قبل المستفيدين. وقد شهدت الحضارة العربية الإسلامية مجموعة من الممارسات الاجتماعية الثقافية جعلت من مسألة التجذيرحقيقة لها مسوّغاتها التاريخية، وليس مجرّد ادعاء لا أساس له. ومن أشهر هذه الممارسات وأبرزها ما يُسمّى بنظام الوقف أو الحُبُس الإسلامي؛ والوقف هو عبارة عن حبس شيء ما لأجل المنفعة الخاصة أو العامة، بأن يُوقف مال، أو أرض، أو سبيل ماء، أو مكتبة...الخ (زاهي، 2010). وقد حثّت الشريعة الإسلاميةعلى هذا الأمر كنوع من أنواع التكافل الاجتماعي والصدقة الجارية، وهو لا يزال مطبّقًا في بعض البلدان العربية حتى أيامنا هذه. وكان لنظام الوقف الأثر الكبير في ازدهار الحركة العلمية والثقافية، إذ خُصّصت أموال الأوقاف لإنشاء المدارس والمكتبات العامة ولنشر العلم والمعرفة دون أي مقابل (السرجاني، 2010). كما استُخدمت الأختام الوقفية على المؤلفات العلمية والمخطوطات، لتحديد اسم الواقف أو الجهة الموقوف لها. وتذكّر هذه الأختام إلى حدّ كبير بمفهوم المشاع الإبداعي (Creative Commons)، إذ يتحدّد من خلالها وجه استعمال المؤلَف العلمي كما الفئة التي تستفيد منه، دون أي تمييز عرقي أو ديني أو جنسي (الشهري، 2009).

من هنا يمكن القول إنّ التجذير العربي الإسلامي لمفهوم الوصول الحر، هو أمر مشروع له مسوّغاته التاريخية. ولكن طالما أنّ البلدان العربية اليوم لم تقدّم نموذجًا تطبيقيًّا مغايرًا للتطبيق الغربي -أو ربما تأخذ بالنموذج العربي الإسلامي القديم، وتقوم بتحديثه بما يتناسب مع العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية والقانونية والتكنولوجية العربية الحالية- فإنّ الحديث عن هذا التجذير، لن يعدو كونه رد فعل ثقافي عربي في وجه المبادرات العالمية التي تمثّل الهيمنة المعرفية الغربية.

المحور الثاني: الدوافع الذاتية-الفردية لتبنّي الوصول الحر: القيم الذاتية والبيئة العائلية

شكّلت القيم الذاتية والبيئة العائلية الدافع الفردي الرئيس إلى تبنّي الوصول الحر وممارسته، وفقًا لما جاء لدى تسعة مشاركين من أصل عشرة. فالوصول الحر هو "حق إنساني اجتماعي"، وهو "إيمان ذاتي بالفكرة"، وهو "ثقافة دينية إسلامية"، وهو "أمر نضالي" و"عقلية وطبع". وتتأثّر جميع هذه القناعات بالبيئة العائلية، التي أسهمت إلى حد كبير في تشكيل القيم الذاتية لدى الفرد منذ طفولته. وتنسجم هذه القيم مع القيم التي اقترن بها مفهوم الوصول الحر للمعلومات كما جاء في المبادرات العالمية؛ فإنّ اعتبار المعرفة ملكية عامة يحق "للفقراء والأغنياء" مشاركتها دون أي قيود ("Budapest Open Access Initiative," 2002)، يقع في صلب القيم الإنسانية.

المحور الثالث: العوائق الذاتية-الفردية لتبنّي الوصول الحر: ضعف الوعي

أجمع تسعة مشاركين من أصل عشرة، على وجود حالة من الجهل أو ضعف الوعي بآليات ومبادئ الوصول الحر لدى الباحثين من مختلف الاختصاصات العلمية في البلدان العربية. ويُترجم هذا الجهل بإحجام العديد منهم عن مشاركة أعمالهم البحثية ضمن الوصول الحر خوفًا من السرقات العلمية، ونتيجة عدم الثقة بكل ما هو رقمي، فضلًا عن اختلاط بعض المفاهيم لديهم حول ماهية الوصول الحر للمعلومات. وقد صنّف Rogers الوعي-وهو المعرفة الأوّلية بوجود الابتكار والتي بدورها قد تحفّز الفرد على طلب معرفة أعمق- ضمن المرحلة الأولى من مراحل تبنّي الابتكارات الخمس (Rogers, 2003, p. 173). وبالتالي فإنّ ضعف الوعي بالوصول الحر لدى الباحث، قد يصاحبه ضعف في الحافز لطلب معرفة أعمق حوله، ما قد يعيق الانتقال إلى مرحلة التبنّي لاحقًا. وربط Whitworth تحصيل الوعي لدى الفرد بتحصيل الثقافة المعلوماتية (Information Literacy)، التي تتيح له الاطلاع على البدائل الممكنة للتغيير من عاداته المعلوماتية.

ويتم تحصيل هذا الوعي، عبر الندوات والنقاشات والمحاكاة العملية (Whitworth, 2014, p. 38). ولا ينفرد الباحثون العرب بمسألة ضعف الوعي تلك؛ فقد أظهرت مختلف الدراسات -التي بمعظمها هي دراسات كمية سواء أكانت عالمية أم عربية- على مدى عدة سنوات، وجود ضعف في وعي الباحثين بآليات النشر ضمن الوصول الحر، وأظهرت أيضًا النسب المئوية المتدنية للوعي لدى الباحثين كأحد عوائق تبنّي الوصول الحر للمعلومات. ولم تقف تلك الدراسات عند الأسباب الكامنة وراء ذلك، أو عند كيفية تأثير نسبة الوعي تلك على عملية التبنّي (Reinsfelder, 2012; Andersson, 2016 ; Xia, 2010). ولربما اشترك الباحثون العرب مع أقرانهم في العالم في مسألة ضعف الوعي بالوصول الحر وآلياته-وإن اختلفت النسب المئوية بين الطرفين لصالح الباحثين الغربيين- إلّا أنّ الأسباب الكامنة وراء ذلك قد تختلف من بيئة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، كما أنّ تحصيل الوعي لدى الباحث بالوصول الحر، قد لا يؤدّي بالضرورة إلى الاقتناع به وصولًا إلى تبنّيه، وهذا ما تؤكّده الدراسة التي قام بها Swan & Brown، إذ تبيّن أنّ ثلثَي الباحثين غير المتبنّين للوصول الحر، هم على اطلاع عليه وعلى آلياته، ومع ذلك اختاروا عدم تبنّيه (Swan & Brown, 2004).

المحور الرابع: العوامل الخارجية لتبنّي الوصول الحر: سلطوية القرار الدولي

ممّا لا شك فيه في عصر باتت فيه المعرفة سلعة اقتصادية، أنّ من يمتلك المعلومات ويسيطر على الاتصال هو من يتحكّم بالسياسات وميزان القوة (Hall, 2008, p. 14). وإنّ اعتبار الوصول الحر للمعلومات في البلدان العربية أمر حتمي، لا يعبّر بالضرورة عن قرار نابع من رغبة وحاجة المجتمعات والشعوب العربية، وإنّما هو تلبية للدعوة العالمية الموجّهة للدول النامية-ولا سيّما البلدان العربية ذات الثروة النفطية- إلى الانضمام إلى مجتمع المعرفة كسبيل للنهوض الاقتصادي والتنمية المستدامة. وقد توالت تقارير الأمم المتحدة الإنمائية التي ربطت مسألة التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلدان العربية بمسألة انضمامها إلى مجتمع المعلومات والمعرفة العالمي. إذ ورد في تقرير الأمم المتحدة الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

إنّ المجتمعات العربية لم تعد قادرة على الاستمرار في تطبيق المقاربات التنموية التقليدية، لذا لا بد لها من انتهاج مقاربات تنموية ابتكارية بما يمكّنها من التصدّي بفعالية للتحدّيات المتزايدة على مختلف المستويات؛ الاجتماعية والاقتصادية محليًا وإقليمًا وعالميًا. ونظرًا لارتباط مفهومالمعرفة بالقوة والتقدّم، فقد أصبح بناء مجتمع المعرفة والاقتصاد في المنطقةالعربية ضرورة للازدهار وتعزيز القدرة التنافسية في عصر العولمة الحالي (United Nations Development Programme & Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Foundation, 2014).

وإنّ ربط الازدهار والقدرة التنافسية بمجتمع المعرفة ضمن منظومة العولمة الاقتصادية، لا يجعل من المعرفة "سلعة اقتصادية" فحسب، لا بل إنّ المنظومة العلمية والبحثية-لا سيّما الجامعات ومراكز الأبحاث-تتحوّل إلى "مصانع" للمعرفة تخضع بدورها لسياسات السوق العالمية من ربح وخسارة وتنافس. ويصبح بذلك تبنّي الوصول الحر للمعلومات عبر مجلات الوصول الحر أو عبر المستودعات الرقمية، متماشيًا مع التحوّلات الجارية في إطار التعليم العالي (Hall, 2008, p. 4). وبالعودة إلى أنواع القرار المؤسساتي لتبنّي الابتكارات كما أوردها Rogers، فإنّ قرار البلدان العربية بمؤسساتها في تبنّي الوصول الحر كحاجة ملحّة، هو قرار سلطوي، ولكن ليس من السلطة العليا للمؤسسة باتجاه القاعدة، وإنّما القاعدة والسلطة العليا معًا تستجيبان للشروط العالمية التنموية الاقتصادية للدخول ضمن مجتمع المعلومات والمعرفة. فالمنظومة الليبرالية العالمية جعلت كلًا من الحكومات والشعوب "تستجيب لما يطلبه السوق منها" (Streeck, 2011, p. 26)، وأصبحت الحكومات لا تمثّل إرادة مواطنيها وإنّما تمثّل إرادة المنظمات الدولية (Ampuja & Koivisto, 2014, p. 459).

المحور الخامس: العوائق الخارجية لتبنّي الوصول الحر: هيمنة منظومة النشر الغربية

إنّ الهيمنة المعرفية هي عملية تواصلية سلطوية بين الأطراف المعنية بالنشر العلمي، ضمن المنظومة الثلاثية: المعرفة، والنشر، والسلطة. وهي تمزج بين مفهوم الهيمنة المعرفية كما جاء عند Gramsci و(Foucault(Weiner, 1998، ومفهوم الهيمنة السياسية كما جاء عند Keohane(Ougaard, 1988). فالهيمنة هنا، من جهة هي سيطرة لطبقة معينة من أفراد أو مؤسسات على مجال النشر العلمي، واحتكار آلياته وممارساته ومعاييره، ومن جهة أخرى هي قيادية دولية تعمل على تنظيم حركة النشر العلمي عالميًا. فالسلطة بحدّ ذاتها لا يمكن اعتبارها إيجابية أو سلبية، إنّما ما يحدّد ذلك هو ممارساتها وأثر ذلك على الأطراف المعنيين. وفيما يأتي سيتم مناقشة أبرز هذه الممارسات ووجه الهيمنة المعرفية فيها:

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

هيمنة اقتصادية سياسية: في مقابل مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية "للأغنياء والفقراء" كما ورد في مبادرة بودابست (“Budapest Open Access Initiative,” 2002)، هنالك أيضًا مفهوم المعلومات أو علوم "الأغنياء والفقراء". فما أن أصبحت المعرفة ضمن وسيط اتصالي-الذي هو غالبًا في مجال النشر العلمي للدوريات أو المجلات العلمية- حتى باتت خاضعة لمجموعة من العوامل الاقتصادية السياسية التي تعمل على تحديد "هويتها". فمن يمتلك السلطة هو من يقرّر ما هو "علم" وما هو ليس "بعلم". وكما قسّمت منظومة العولمة السياسية الاقتصادية العالم إلى بلدان متقدّمة-الغربية تحديدًا- تكون بمثابة المحور وبلدان نامية تكون بمثابة الأطراف، كذلك قامت منظومة النشر العلمي "المعولم" بتقسيم المعرفة أو العلوم إلى "علوم المحور" (Central Science) و"علوم الطرف" (Periphery Science). يقوم فيها (المنظومة) باحثو البلدان المتقدّمة بدور المنتج للمعرفة، وباحثو البلدان النامية بدور المستهلك لها (Salager-Meyer, 2008). فالإنتاج العلمي الغربي يحتل ما نسبته 90% من المعرفة المنشورة عالميًا، بينما لا يتجاوز الإنتاج العلمي الصادر عن البلدان النامية، ومن ضمنها البلدان العربية ما نسبته 2% (Ali, 2004). إذ أنّ ما يُنتج من علوم في البلدان النامية يُعتبر إنتاجًا محليًا، لا مرئية له على الخريطة المعرفية العالمية ما لم يُنشر في الدوريات العلمية التي تصدر في معظمها عن البلدان الغربية، وتحديدًا الأنجلو-أميركية (Nour, 2005; Pabón-Escobar & Costa, 2006). من هنا فإنّ توزيع "الثروة المعرفية" جغرافيًا، قد ارتبط إلى حدّ كبير بتوزيع "الثروة الاقتصادية" جغرافيًا أيضًا. وما بروز مفاهيم في مجال النشر العلمي ترتبط بقيم إنسانية كالعدالة والمساواة والحرية-والتي نادت بها حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية منذ نشأتها: "كالعدالة الاجتماعية العالمية" (Global Social Justice) التي تطالب بما يشبه إعادة توزيع "الثروة المعرفية ما بين "منطقة الشمال الغنية" "ومنطقة الجنوب الفقيرة"، و"العدالة المعرفية" (Cognitive Justice) التي تطالب بالاعتراف بالعلوم "المحلية" التي تقع خارج المنظومة العلمية الغربية- سوى ردة فعل على تصاعد هذه الهيمنة (Chan-Tiberghien, 2004).

هيمنة لغوية: لا يختلف اثنان على أنّ اللغة الإنجليزية هي اللغة المُهيمِنة عالميًا: سواء سياسيًا أو اقتصاديًا، أو تكنولوجيًا، أو بحثيًا. وعلى الرغم من وجود لغات أخرى معتمدة في النشر العلمي، إلّا أنّ اللغة الإنجليزية تتصدّر النشر العلمي العالمي من دون منازع؛ فعلى أي باحث إذا أراد النشر في الدوريات المصنّفة عالميًا، أن يكون ذلك باللغة الإنجليزية (Marginson & Ordorika, 2010). غير أنّ الهيمنة اللغوية الإنجليزية لا تنحصر باللغة بحدّ ذاتها فقط، وإنّما تمتد أيضًا لتشكّل هيمنة ثقافية أنجلو-أميركية على الثقافات الأخرى في المحافل العلمية العالمية: من مؤتمرات، وندوات، ومحاضرات، كما في الموضوعات البحثية المطروحة. ففي حين تُصنّف موضوعات البحث الأميركية أو البريطانية الأكثر تفصيلًا والتصاقًا بالشأن المحلي على أنّها موضوعات عالمية، تصنّف بالمقابل الموضوعات الوطنية التي تقع خارج هذَيْن البلدَين على أنّها موضوعات محلية لا ترقى إلى مستوى النشر العالمي. الأمر الذي يجعل من البحث والنشر للباحثين غير الأنجلو-أميركيين عملية معقدّة. فإذا اختار الباحث موضوعًا بحثيًا يطال المجتمع الذي ينتمي إليه، فإنّه على الأرجح لن يحصل على حق النشر في الدوريات العالمية كونه سيصنّف على أنّه بحثٌ محليٌّ، وإذا اختار البحث في موضوعات عالمية تنال قبول الناشرين العالميين، فإنّه لن يكون لبحثه من أثر على مجتمعه (Meriläinen, Tienari, Thomas, & Davies, 2008). وتعتبر الهيمنة اللغوية أحد العوائق التي لم يستطع نموذج الوصول الحر في النشر العلمي تجاوزها، فما زال نطاق مرئية دوريات الوصول الحر مرهونًا بالنشر باللغة الإنجليزية (Suber, 2016).وما يميّز الهيمنة اللغوية عن غيرها من الهيمنات في مجال البحث والنشر العلميّين، هو أنّها تطال على حد سواء البلدان المتقدّمة غير المتحدّثة باللغة الإنجليزية والبلدان النامية، بينما تطال الهيمنات الأخرى بشكل أساسي البلدان النامية حصرًا.

هيمنة الأبستمولوجيا: يقوم البحث العلمي على نموذج فكري (Paradigm) يتضمّن منطلقات معرفية (Epistemology) ووجودية (Ontology) ترسم بدورها الإطار النظري المعتمَد في البحث، إضافة إلى المنهجية العلمية المتّبعة في الإجابة على الأسئلة البحثية المطروحة (Bhattacherjee, 2012). ومنذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين، سيطر نموذج فكري غربي أحادي على البحث والنشر العلميّين، إذ بات النموذج الوضعي (Positivism) والأبحاث الأمبريقية (Empiricism) القاسم المشترك في غالبية الإنتاج العلمي (Giorgi, 2005, p. 75). وعلى الرغم من ظهور العديد من المدارس والمقاربات الفكرية في القرن العشرين، إلّا أنّ الإنتاج العلمي والنظريات المعتمَدة فيه-لا سيّما في العلوم الإنسانية والاجتماعية- كانت تدور في فلك الحتمية العلمية التكنولوجية، التي تمثّلها المقاربة الوضعية المطبّقة في العلوم البحتة والتطبيقية. وهو ما أطلق عليه Agger تسمية "هيمنة المسارات"

(DisciplinaryHegemony)، وتتضمّن: الهيمنة الأبستمولوجية، والهيمنة النظرية، والهيمنة المنهجية، ما جعل الإنتاج العلمي أحادي التوجّه، وكل ما يقع خارج هذه المقاربة لا يُعدّ إنتاجًا علميًا صالحًا للنشر في الدوريات العالمية (Agger, 1989). ولم تقتصر تلك الهيمنة الأبستمولوجية على الإنتاج العلمي فحسب، بل امتدت لتشمل منظومة التعليم أيضًا. فالكتب المعتمدة في التدريس تطبّق هذه المقاربة حصرًا، حتى بات مفهوم العلم "معولمًا"، وفقًا للمنظومة الغربية الأنجلو-أميركية (Cobern & Loving, 2001; Hobart, 1993; Paraskeva, 2011).

هيمنة معامل التأثير: مع تطوّر النشر العلمي الإلكتروني، ظهرت مجموعة من الممارسات البيبليوغرافية سُمّيت بالقياسات البيبليومترية أهمها: قياس معامل التأثير (Impact Factor). يقوم هذا الأخير على حساب عدد الاستشهادات المرجعية بمقالات دورية ما، خلال مدة زمنية محدّدة بهدف تصنيفها. ويعتبر هذا التصنيف الكمّي مؤشرًا لنوعية المقالات العلمية المنشورة في الدورية، وبالتالي فإنّه يزيد من صيتها العلمي ضمن المجتمع الأكاديمي (Vanclay, 2012). ومع وجود هيمنة غربية أنجلو-أميركية في الجغرافيا، والاقتصاد، واللغة، والأبستمولوجيا، والتحكيم، كان من الطبيعي أن يحصد الناشرون الأنجلو-أميركيون العدد الأكبر من الاستشهادات المرجعية لدورياتهم، وبالتالي الحصول على معامل تأثير مرتفعة (Herb, 2010a). الأمر الذي أسهم بتعزيز احتكارهم وإحكام هيمنتهم في مجال النشر العلمي العالمي. فالمؤسسات الأكاديمية لا سيّما في مجال العلوم، تفرض على باحثيها النشر في الدوريات العلمية ذات معامل التأثير المرتفعة من أجل الترقية العلمية؛ علمًا أنّ معظم دوريات البلدان النامية ومن بينها البلدان العربية، هي غير مكشّفة في قواعد البيانات العالمية الغربية، وبالتالي فهي لا تمتلك معامل تأثير (Contreras, 2012). وقد كانت مسألة ارتفاع الاستشهادات المرجعية من خلال تحسين مرئية المقالات العلمية، من أهم الدوافع التي استُخدمت للترويج لنموذج النشر ضمن الوصول الحر (Xia, 2013). غير أنّ الممارسة العملية أثبتت أنّ الدوريات التي نشأت مع الوصول الحر-أو ما يُسمّى بالوصول الحر الذهبي- لا تتمتّع حتى الآن بمعامل تأثير مرتفعة، في حين ازدادت معدّلات التأثير لدى الدوريات التابعة لكبار الناشرين التجاريين التي اعتمدت نموذج الوصول الحر الهجين، وبالتالي ازدادت هيمنتها.

المحور السادس: تأثير تبنّي الوصول الحر على المجتمع العلمي العربي: المرئية والأثر بين الوهم والواقع

تكاد لا تخلو أي دراسة تناولت الوصول الحر بمختلف أنواعه، من مصطلحي "المرئية" (Visibility) والأثر (Impact)، وكيف أنّ تبنّي الوصول الحر يؤثّر غالبًا في زيادتهما، حتى أصبح من شبه المسلّمات البحثية أن يُذكر ذلك في الدراسات العلمية على أنّه أحد مزايا النشر ضمن الوصول الحر. علمًا أنّ مسألة المرئية والأثر البحثيّين هي مسألة شديدة التعقيد، ولم يُحسم عالميًا حتى الآن كيفية تحديدهما، وقياسهما، وقابلية ملاحظتهما (Haider, 2008, p. 14). ثم انتقل هذا "المسلّم" إلى الدراسات العربية التي تناولت الوصول الحر، والتي غالبًا ما تذكر مزاياه دون أي إثبات أو مناقشة. يفترض الحديث عن زيادة المرئية والأثر البحثيّين من جرّاء تبنّي الوصول الحر في البلدان العربية، أن يكون ذلك للإنتاج البحثي العربي، وأن تنعكس تلك الزيادة ضمن نطاقين: النطاق الإقليمي العربي أولًا، والنطاق العالمي ثانيًا. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل أنّ مجرّد تبنّي البلدان العربية للنشر ضمن الوصول الحر سيحقّق لها زيادة في المرئية والأثر؟ فإذا كان النشر ضمن الوصول الحر هو عبارة عن إتاحة الإنتاج البحثي عبر الإنترنت دون أي قيود، فهل كل ما هو متاح عبر الإنترنت يتمتّع بالمرئية والأثر؟

اعتبر Moskovkin أنّ تحسين المرئية للإنتاج البحثي على الإنترنت، يكون عبر معالجته وفقًا للطرق العلمية من قبل الجهات المختصّة، بحيث يسهل اكتشافه من قبل محركات البحث، لا سيّما "الباحث الأكاديمي" من غوغل (Google Scholar). (Moskovkin, 2010, p. 172). علمًا أنّ إنتاج المعرفة العلمية وتوزيعها واستخدامها عالميًا، يقع تحت سيطرة مؤسسات وشركات الدول المتقدّمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية (Waller, 1987). فتحقيق المرئية العالمية للإنتاج البحثي العربي، يفترض أن يكون هذا الإنتاج مكشّفًا من قبل هذه الشركات، التي يقع في مقدّمها كل من Elsevier و Thomson Reuters، مع العلم أنّ هاتين الشركتين تكشّفان الإنتاج المنشور في الدوريات العالمية حصرًا، والذي هو غالبًا باللغة الإنجليزية (Hanafi, Arvanitis, & Hanafi, 2013).

من هنا فإنّ الإنتاج البحثي العربي-كما أي إنتاج بحثي صادر عن البلدان النامية- يقع أمام تحدّيين اثنين: إمّا النشر باللغة الإنجليزية، وفي الدوريات العالمية تحديدًا، لكي يسجّل وجوده البحثي عالميًا، وبذلك عليه أن ينافس الكم الهائل من الإنتاج العلمي المنشور باللغة الإنجليزية، وإمّا النشر باللغة العربية، فيبقى بذلك ضمن الإطار

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

المحلي، ويُحكم عليه "بغياب المرئية" العالمية (Hanafi & Arvanitis, 2015). هذا على صعيد المرئية العالمية، أمّا على صعيد المرئية الإقليمية العربية، فمن المعلوم أنّه لا يوجد إلى حدّ اليوم أي قاعدة بيانات عربية تُحصي الإنتاج البحثي العربي بأكمله، وإنّما توجد بعض المبادرات العربية الحديثة النشأة والتجربة كقواعد البيانات التجارية من المنهل، والمنظومة، والمعرفة و AskZad وغيرها (العسكر، 2015). فالإنتاج البحثي العربي الرقمي على ضعفه، ما زال يعاني من مشاكل كثيرة ومتجذّرة من غياب المعايير الموحّدة في التكشيف والحفظ والاسترجاع، ما يجعل مرئيته محصورة في البيئة المحلية التي يصدر فيها. أمّا مسألة زيادة الأثر البحثي العربي، فإنّ ذلك يبدو أكثر تعقيدًا من زيادة المرئية، إذ أنّ الأثر غالبًا ما يقترن بما يُسمّى معامل التأثير (Impact Factor)، والذي على خطورته في تحديد الجودة العلمية للمقالات، بات-على حد تعبير Guédon، لعبة أرقام في يد الناشرين التجاريين الكبار للترويج لدورياتهم، ما يعزّز الفجوة العلمية -المعرفية بين "علوم المحور" (Mainstream Science) المكشّفة في قواعد البيانات العالمية، و"علوم الطرف" (Peripheral Science) المحدودة المرئية والأثر (Guédon, 2008, 2017).

المحور السابع: تأثير عدم تبنّي الوصول الحر على المجتمع البحثي العربي: تكرار الجهود البحثية

إنّ تكرار الجهود البحثية هو موضوع تتفرّد به البلدان العربية، بسبب ما تعانيه من فوضى معلوماتية، وضعف في الإنتاج البحثي، وضعف آليات وأدوات تنظيم المعلومات والإنتاج الفكري (من قواعد بيانات بيبليوغرافية، وكشافات...الخ). ولا يقتصر التكرار على صعيد البلدان العربية ككل، وإنّما قد يكون على صعيد البلد نفسه، وعلى صعيد المؤسسة نفسها، وذلك لغياب سياسات بحثية واضحة إضافة إلى انتشار الفساد الأكاديمي والإداري، في ظل مجتمع عربي يعاني مجموعة أزمات وفجوات وسلسلة تخلّفات، يرتبط أحدها بالآخر. وهذا ما يؤيّده عليه الطائي باعتباره أنّ الخلل الحاصل في تطبيق الإجراءات والقوانين الإدارية، أفرز منظومة فاسدة تنتشر فيها المحسوبيات، وتقوم على المصالح المتبادلة، وتغيب عنها الأخلاقيات البحثية والعلمية، ما يُفرغ البحث العلمي من مضمونه وأهدافه وجدواه الاجتماعية والاقتصادية (الطائي، 2012).

7. الخلاصة

تُعنى الفينومينولوجيا بدراسة إدراكات (Perceptions) الأفراد المشاركين ووصف تجاربهم المُعاشة (LivedExperience) حول ظاهرة ما في سبيل فهم جوهرها (Essence). ولا يمكن التوصّل إلى فهم هذا الجوهر بمعزل عن المفهوم (Concept)؛ أي التصوّر الذهني الذي لدى المشاركين حول الظاهرة. وتتم عملية الإدراك وفقًا للمدرسة العقلانية (Rationalism) على ضوء التصوّر الذهني بمعزل عن التجربة، في حين يُبنى التصوّر الذهني انطلاقًا من الإدراك الحسي للتجربة (Bueno, 2013) وفقًا للمدرسة التجريبية (Empiricism). وبعيدًا عن أي جدال نظري في تابعية أحدهما للآخر، فإنّ عمليتَي الإدراك الحسي والتصوّر الذهني هما على حدّ سواء نشاط إنساني تواصلي واع للعالم وبالعالم وفق تعبير Heidegger(Being in the World)(Heidegger & Stambaugh, 2002) ينتج عنه مجموعة من الممارسات والاتجاهات. فإدراكات المشاركين للوصول الحر لا تتم بمعزل عن فهمهم له، ليُترجَم ذلك لاحقًا في ممارساتهم واتجاهاتهم نحوه. ويتم تشكيل المفهوم من خلال عمليتين أساسيتين هما: الثقافة المعرفية التي يتم تحصيلها بشكل رئيسي عبر التعلّم، والقدرات الذهنية التحليلية التي تتطوّر مع التجارب والخبرات العملية. وينتج عن التفاعل المتوازن بين هاتين العمليتين-دون هيمنة إحداهما على الأخرى- مفاهيم غنية ومبتكَرة تأخذ بالحسبان الخبرات والتجارب الذاتية للأفراد، والبيئة الثقافية الاجتماعية التي يعيشون فيها. وفي المقابل فإنّ هيمنة إحداهما على الأخرى، ينتج عنه مفاهيم ساذجة ونمطية ومستنسخة لا مكان معها للابتكار والإبداع. ومن أخطر الأمور في هذه المعادلة هي هيمنة الثقافة المعرفية الأحادية على الفرد؛ لا سيّما في ظل غياب أو ضعف عنصر التحليل والقدرات الذهنية لديه. وإذا تمّ إمعان النظر في البرامج التعليمية المطبّقة في البلدان العربية-خاصة في علوم الإعلام والاتصال التي يدخل ضمنها تدريس مقرّر الوصول الحر- يُلاحَظ أنّها تستند في جزء كبير منها إلى الموروث الغربي الثقافي "الكولونيالي" (Colonial Legacy)- الفرنسي أو الأميركي (Ayish, 1998)-ما يجعل الفرديقع رهينة لما يمكن تسميته الهيمنة المعرفية. وقد أشار Wilson(1983) في نظريته "المرجعية الإدراكية" (Cognitive Authority) إلى التأثير الذي قد يطال أفكار ومعارف الفرد، ما يجعله يعتقد أنّها أفكاره ومعارفه هو. وإن كان Wilson قد اعتبر أنّ المرجعية الإدراكية لا تعدو كونها السلطة المرجعية التي يتمتّع بها مصدر المعلومات-سواء أكان فردًا، أم هيئة، أم نصًّا...الخ-إلّا أنّ السلطة المرجعية الإدراكية هنا هي في الحقيقة هيمنة معرفية (Cognitive Hegemony). إذ أنّها قد تخطّت مجرّد التأثير المعرفي لتصل حد الهيمنة ببلوغ الفرد معها مرحلة يعتبر

فيها أنّ معارف الآخر هي معارفه هو؛ فتلك هي هيمنة بامتياز. وفي هذا الإطار يكون التجذير العربي الإسلامي لمفهوم الوصول الحر الغربي، نوعًا من الأقلمة الثقافية مع المجتمعات العربية التي تنتمي بمعظمها إلى الحضارة العربية الإسلامية. وقد تمّ اعتبارها رد فعل ثقافي لسببين اثنين: الأوّل أنّ التجذير لا يتضمّن معنى الأقلمة الثقافية الاجتماعية وحسب، وإنّما يذهب إلى نسب جذور الوصول الحر إلى الحضارة العربية الإسلامية، والثاني أنّ هذا التجذير لم يقدّم نموذجًا عربيًا بديلًا لتطبيق الوصول الحر غير الذي قدّمه النموذج الغربي.

وبينما تصب دوافع تبنّي الوصول الحر بشكل مباشر في تطبيق نموذج الوصول الحر للمعلومات الغربي المنشأ في البلدان العربية، فإنّ العوائق الخارجية تتسع دائرتها لتطال المنظومة البحثية العربية بكافة عناصرها؛ فما يشكّل عائقًا أمام الإنتاج البحثي العربي، وتحديدًا الرقمي، هو حكمًا سيشكّل عائقًا أمام تبنّي الوصول الحر. فمن دون إنتاج بحثي رقمي عربي يستخدم إحدى تقنيات النشر عبر الإنترنت، لا يمكن الحديث عن وصول حر (Suber, 2012). من هنا فإنّ البحث في عوائق أو تحدّيات الوصول الحر للمعرفة، يرتبط بشكل مباشر بالبحث في تحدّيات المعرفة نفسها، "ومجتمع المعرفة" و"اقتصاديات المعرفة" والتنمية المستدامة، والتقدّم والتطوّر التكنولوجي، والنهوض الاقتصادي، والحريات العامة...الخ كما تناولتها التقارير الدولية (United Nations Development Programme, 2003; United Nations Development Programme & Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Foundation, 2014) أو الإقليمية (مؤسسة الفكر العربي، 2010، 2012، 2013). فالبحث العلمي بات متلازمًا مع التطوير (Development)والابتكار (Innovation)، والمعرفة باتت سلعة اقتصادية تنافسية تحدّد قوة الدول ووجودها على خريطة العالم السياسية، في ظل منظومة العولمة الرأسمالية المهيمنة. وعلى الرغم من اختلاف المشهد البحثي العربي وكل الأوضاع المتصلة به بين بلد عربي وآخر، إلّا أنّ المقاربة البحثية الطاغية هي المقاربة الشمولية للبلدان العربية ككل، وذلك لسببين اثنين: الأوّل قومي إذ أنّه في حال كان الباحث منتميًا لإحدى البلدان العربية، فإنّه يجد الكثير من الأمور المشتركة بين بلده والبلدان العربية الأخرى-لا سيّما على المستوى الثقافي التاريخي- والثاني "إمبريالي" يتمثّل بالنظرة الغربية "الكولونيالية" ليس تجاه البلدان العربية فحسب بل تجاه المنطقة بأكملها إذ يُنظر إليها على أنّها كتلة واحدة، على اختلاف ما يُطلق عليها من تسميات: من "بلدان نامية" (Developing Countries) أو "منطقة الجنوب" (Global South) أو منطقة "الفقراء معرفيًا" (Information Poor)(Haider & Bawden, 2006)... الخ. (Ahmed, 2007; Brown & Lauder, 2012; Contreras, 2012; De Beer, 2005; Herb, 2010b; Lo, 2011). وبمجرّد تناول أي موضوع بحثي حول المنطقة والبلدان العربية تحديدًا، يظهر مصطلح "فجوة" ككلمة مفتاحية تعبّر عن واقع الحال في هذه البلدان، ومع ظهور الإنترنت-الغربية المنشأ- وانتشارها كأهم أداة اتصال في عصرنا الحالي، تفرّعت "الفجوة" لتصبح "فجوات"، وترتبط جميع هذه "الفجوات" بما سُمّي باقتصاديات المعرفة، والبحث والتطوير (Research&Development). والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل الإنترنت كشبكة عالمية للاتصال، عزّزت هذه "الفجوات" بين ما سُمّي "منطقة الشمال" (Global North) المتقدّمة تكنولوجيًا واقتصاديًا، و"منطقة الجنوب" (Global South) الفقيرة معلوماتيًا واقتصاديًا؟ أم أنّ تلك "الفجوات" كانت موجودة سابقًا ضمن النظام الاقتصادي العالمي المهيمن، ولم يكن من الإنترنت إلّا إبرازها؟ الأمر الذي يجعل السؤال حول ماهية تلك "الفجوات" المعرفية التي ارتبطت بها المنطقة، ومدى ارتباطها بالأجندة العالمية مشروعًا، وهل أنّ دعوة المنظمات الدولية-الإلزامية ضمنيًا- لانضمام المنطقة إلى "المجتمع المعرفي الدولي" تصب في مصلحة شعوب هذه المنطقة، وتأخذ بعين الاعتبار خصوصيتها الثقافية والتاريخية والاجتماعية، إضافة إلى حاجاتها وقدراتها ومصادرها وتحدّياتها الوطنية، أم أنّ "مجتمع المعرفة الدولي" ذاك سيكون "غريبًا" عن البيئة التي نشأ فيها ولأجلها (Hanafi & Arvanitis, 2015)؟

8. خاتمة

ظهرت حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، التي تمّ إعلانها بشكل رسمي عبر مبادرة بودابست في العام 2002، كنوع من الحركة "التصحيحية" العلمية، بعد ما آل إليه نظام الاتصال العلمي من انغلاق، ونخبوية، وإقصاء في ظل الممارسات الاحتكارية للناشرين، وتعاظم الفجوة المعرفية بين "أغنياء وفقراء" العالم، فكان خطابها آنذاك أشبه بالبيان الثوري؛ إذلم يقتصر مفهوم الوصول الحر على مبدأ الوصول إلى المعلومات دون قيد فحسب، بل تمّ طرحه على أنّه حركة علمية تقوم على الانفتاح المعلوماتي في سبيل التأسيس لحوار فكري إنساني، يوحّد العالم أجمع في بحثه عن المعرفة. تلك المعرفة التي هي في الأساس حرّة، وملكية

Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

عامة، "ومشاع إبداعي"، تتشاركها الشعوب على قدم العدالة الاجتماعية ("Budapest Open Access Initiative," 2002)، في مراحلها كافة، بدءًا من إنتاجها مرورًا بنشرها وصولًا إلى إتاحتها الدائمة (Guédon, 2017).

اليوم، وبعد مرور أكثر من 15 عامًا على انطلاق الوصول الحر وانتشاره، وبعد تحوّله إلى نظام اقتصادي عالمي جديد، يقوم على نموذج "الدفع للنشر" (Article Processing Charge, APC)، بدل نموذج "الدفع للوصول" القديم، يعود النقاش إلى الساحة العلمية العالمية من جديد، حول حقيقة أزمة نظام الاتصال العلمي، وعمّا إذا كانت حركة الوصول الحر قد فشلت نهائيًا في تحقيق الأهداف التي ظهرت من أجلها. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل المشكلة تكمن في نموذج الوصول الحر وتطبيقاته، الذي سرعان ما اندمج ضمن المنظومة الرأسمالية، فانتقلت بذلك الأزمة من أزمة وصول إلى أزمة نشر بين "أغنياء" الشمال و"فقراء" الجنوب؟ بكلام آخر هل استطاعت تلك الشركات الرأسمالية الكبرى، المتمثّلة بالناشرين المهيمنين على سوق النشر العالمي من "احتواء" نموذج الوصول الحر وإعادة موازين القوى إلى سابق عهدها، عبر خلق نموذج بديل يقوم على ما أسماه Peters "اقتصاديات المعرفة الحرة" (Peters, 2010)؟ أم أنّ المشكلة تكمن في تحديد المشكلة نفسها، واختصارها منذ البداية في جزئية بسيطة من نظام اتصال علمي مركّب تتعدّد أطرافه، ضمن شبكة من المصالح المشتركة حينًا، والمتناحرة حينًا آخر؟ ولا بدّ هنا من السؤال: أين هو موقع البلدان العربية من هذا النقاش العالمي؟ هل هي حاضرة ضمن ذلك "الحوار الفكري الإنساني الجامع الذي يوحّد العالم في بحثه عن المعرفة" كما جاء في مبادرة بودابست؟ أم أنّها تواصل القيام بدور المستهلك والمتلقّي المطواع لما أسماه Whitworth "المونولوج المعرفي الغربي"(Whitworth, 2014)، في ظل غياب الأجندات الوطنية العربية للتنمية، ووفرة الأجندات العالمية، التي تعمل على "تحويل العالم"(انظر أجندة الأمم المتحدة: تحويل عالمنا أجندة 2030، 2015)، وتحديد مصائر الشعوب؟

وفي حين قد يظن البعض أنّ الأمور بذلك قد تعود إلى نقطة الصفر، فإنّ الحقيقة أنّ نظام الاتصال العلمي قد يزداد تأزّمًا؛ فكما أنّ توفير الإنترنت-التي كان من المفروض أن تشكّل أداة انفتاح للشعوب بعضها على بعض- لم يعمل إلّا على تعميق الفجوات على أنواعها، كذلك فإنّ توفير الوصول الحر إلى المعلومات ضمن نموذج "الشمال" الغني الذي يصدّر المعرفة إلى "الجنوب" الفقير، سيزيد حتمًا من تلك الفجوات. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ البلدان العربية هي بحاجة ماسة أولًا وقبل أي شيء إلى السيادة بكافة مقوّماتها، لتحديد سياسات واستراتيجيات بحثية وطنية واضحة، وإصلاح منظومة التعليم، ووضع خطط التنمية الاقتصادية، فضلًا عن تعزيز التماسك الاجتماعي، والمحافظة على خصوصيتها الثقافية والحضارية، وتعزيز التبادل والتعاون والتكتّل العربي فيما بينها، لتهيئتها للخروج إلى العالمية لاحقًا، ومواجهة الهيمنة المعرفية الغربية، أو أي هيمنات أخرى.

المراجع

ابن الخياط، نزهة. (2013). الملكية الفكرية في العالم العربي بين الحق في الحماية والحق في الوصول الحر: المحددات النظرية والميدانية .فيدور الجمعيات و المكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية. الدوحة، قطر: مؤسسة قطر.

الأمم المتحدة. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (2003). مبادرة المحتوى العربي. نيويورك: الأمم المتحدة .تمّ الاسترجاع من https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/dac–models–business–ar.pdf

الأمم المتحدة. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (2005). المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات. نيويورك: الأمم المتحدة .تمّ الاسترجاع من https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/dac–opportunities–priorities–strategies–ar.pdf

جابر، جميلة. (2018). انتشار حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية: دراسة فينومينولوجية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجامعة اللبنانية، بيروت.

زاهي، محمد. (2010). دور الوقف الحضاري في تلبية حاجات المجتمع العلمية والثقافية في الدولة الزيانية. الحوار المتوسطي, 2(2), 63–71. تمّ الاسترجاع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/15858

السرجاني، راغب. (2010). روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر.

الشهري، سليمان. (2009). الوصول الحر: مفاتيح لقيود الإتاحة .فيورشة عمل المحتوى العربي المفتوح. الرياض.

الطائي، محمد عبد حسين. (2012). نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي, 5(10), 125–155. تمّ الاسترجاع من https://www.ust.edu/uaqe/count/2012/2/6.pdf

عبيد،نور الدين شيخ. (2015). الارتقاء بجودة المحتوى الرقمي العربي. بيروت .تمّ الاسترجاع من https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/quality-digital-arabic-content_0.pdf

العسكر،فهد بن عبد العزيز. (2015). الفهرس العربي للاستشهادات: مبادرة دولية لإيجاد آلية موضوعية لرصد وتصنيف أوعية النشر الصادرة باللغة العربية .فيالنشر العلمي المحكم باللغة العربي في دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

قاسم،حشمت .(1984) .دراسات فى علم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

مؤسسة الفكر العربي. (2010). التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية: البحث العلمي في الوطن العربي مؤشرات التخلّف ومحاولات التميّز. بيروت .تمّ الاسترجاع من http://arabthought.org/sites/default/files/report3.pdf

مؤسسة الفكر العربي. (2012). التقرير العربي الخامس للتنمية الثقافية: الاقتصاد العربي القائم على المعرفة. بيروت .تمّ الاسترجاع من http://arabthought.org/sites/default/files/Takrir5.pdf

مؤسسة الفكر العربي. (2015). التقرير العربي الثامن للتنمية الثقافية: التكامل العربي تجارب تحدّيات وآفاق. بيروت .تمّ الاسترجاع من http://fikrconferences.org/sites/default/files/ofoqpdf/التقرير العربي الثامن للتنمية الثقافيةpdf.

نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. (2006). المؤتمرالخليجي–المغاربي الثاني. الرياض.

Agger, B. (1989). Do Books Write Authors? A Study of Disciplinary Hegemony. Teaching Sociology, 17(3), 365–369. https://doi.org/10.2307/1318087

Ahmed, A. (2007). Open Access Towards Bridging the Digital Divide–Policies and Strategies for Developing Countries. Information Technology for Development, 13(4), 337–361. https://doi.org/10.1002/itdj.20067

Ali, E. A. M. (2004). The Language of Scientific Research. Retrieved September 17, 2017, from https://archive.islamonline.net/?p=18221

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

Ampuja, M., &Koivisto, J. (2014). From “Post-Industrial” to “Network Society” and Beyond: The Political Conjunctures and Current Crisis of Information Society Theory. tripleC: Communication, Capitalism & Critique. Open Access Journal for a Global Sustainable Information Society, 12(2), 447–463. Retrieved from http://www.triple-c.at/index.php/tripleC/article/view/568

Andersson, K.-I. (2016). Developing a Theory of Open Access: A Grounded Theory Based Literature Review. Retrieved from http://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2:1033071

Ayish, M. (1998). Communication Research in the Arab World: A New Perspective. The Public, 5(1), 33–57. https://doi.org/http://dx.doi.org/10.1080/13183222.1998.11008666

Bhattacherjee, A. (2012). Social Science Research: Principles, Methods, and Practices, Open Access Textbooks. Retrieved from http://scholarcommons.usf.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1002&context=oa_textbooks

Brown, P., & Lauder, H. (2012). Globalization, knowledge, and the Myth of the Magnet Economy. The Knowledge Economy and Lifelong Learning: A Critical Reader, 4(1), 117–146. https://doi.org/10.1007/978-94-6091-915-2

Budapest Open Access Initiative. (2002). https://doi.org/10.4403/jlis.it-8629

Budd, J. M. (1995). An Epistemological Foundation for Library and Information Science. The Library Quarterly, 65(3), 295–318. https://doi.org/10.1086/602799

Bueno, O. O. (2013). Perception and Conception: Shaping Human Minds. Biosemiotics, 6(3), 323–336. https://doi.org/10.1007/s12304-013-9170-z

Chan-Tiberghien, J. (2004). Towards a “Global Educational Justice” Research Paradigm: Cognitive Justice, Decolonizing Methodologies and Critical Pedagogy. Globalisation, Societies and Education, 2(2), 191–213. https://doi.org/10.1080/14767720410001733647

Cobern, W. W., & Loving, C. C. (2001). Defining “Science” in a Multicultural World: Implications for Science Education. Science Education, 85(1), 50–67. Retrieved from http://web.nmsu.edu/~susanbro/educ451/docs/defining_science.pdf

Contreras, J. L. (2012). Open Access Scientific Publishing and the Developing World. St. Antony’s International Review, 8(1), 43–69. https://doi.org/10.2139/ssrn.2065887

De Beer, J. A. (2005). Open Access scholarly communication in South Africa: current status, significance, and the role for National Information Policy in the National System of Innovation, (April), 225. Retrieved from http://eprints.rclis.org/6357/1/DeBeerJenniferMThesisFinal-pdfimproved.pdf

Giorgi, A. (2005). The Phenomenological Movement and Research in the Human Sciences. Nursing Science Quarterly, 18(1), 75–82. https://doi.org/10.1177/0894318404272112

Guédon, J.-C. (2008). Open Access and the Divide Between “Mainstream” and “Peripheral” science. In Como gerir e qualificarrevistascientíficas

(forthcoming in 2007, in Portuguese). Retrieved from http://eprints.rclis.org/10778/

Guédon, J.-C. (2017). Open Access: Toward the Internet of the Mind. The Idealis, 38. Retrieved from http://www.budapestopenaccessinitiative.org/boai15/Untitleddocument.docx

Haider, J. (2007). Of the Rich and the Poor and Other Curious Minds: On Open Access and "Development." ASLIB Proceedings, 59(4/5), 449–461. https://doi.org/10.1108/00012530710817636

Haider, J. (2008). Open Access and Closed Discourses. City University London. Retrieved from http://openaccess.city.ac.uk/8589/1/Open_Access_and_Closed_Discourses.pdf

Haider, J., &Bawden, D. (2006). Pairing Information with Poverty: Traces of Development Discourse in LIS. New Library World, 107(9/10), 371–385. https://doi.org/10.1108/03074800610702570

Hall, G. (2008). Digitize This Book: The Politics of New Media or Why We Need Open Access Now. Minneapolis: University of Minnesota Press.

Hall, N. F. (2014). Faculty Attitudes Towards Institutional Repositories. ProQuest Dissertations and Theses. University Of North Texas. Retrieved from https://login.lp.hscl.ufl.edu/login?URL=http://search.proquest.com/accountid=10920?url=http://search.proquest.com/docview/1720142412?accountid=10920%5Cnhttp://uh7qf6fd4h.search.serialssolutions.com/?ctx_ver=Z39.88-2004&ctx_enc=info:ofi/enc:UTF-8&rfr_id=in

Hall, N. F. (2015). The Information Literacy Gap in Scholarly Communication. Association of College and Research Libraries, 339–345.

Hanafi, S., &Arvanitis, R. (2015). Knowledge Production in the Arab World: The Impossible Promise. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315669434

Hanafi, S., Arvanitis, R., & Hanafi, O. (2013). The Broken Cycle : Universities, Research and Society in the Arab Region : Proposal for Change. Beyrouth. Retrieved from http://www.documentation.ird.fr/hor/fdi:010061071

Heidegger, M., &Stambaugh, J. (2002). On time and being. University of Chicago Press.

Herb, U. (2010a). Scientific Publishing : A Sociological Analysis. First Monday, 15(2), 1–9.

Herb, U. (2010b). Sociological Implications of Scientific Publishing: Open Access, Science, Society, Democracy and the Digital Divide. First Monday, 15(2). https://doi.org/10.5210/fm.v15i2.2599

Hobart, M. (ed). . (1993). Introduction: the Growth of Ignorance? In An Anthropological critique of development: the growth of ignorance? (pp. 1–30). London: Routledge. Retrieved from http://eprints.soas.ac.uk/7087/1/The_growth_of_ignorance_-_Introduction.pdf

Krafft, M. F. (2010). A Delphi Study of the Influences on Innovation Adoption and Process Evolution in a large Open-Source Project - The Case of Debian.

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0

University of Limerick. Retrieved from https://ulir.ul.ie/bitstream/handle/10344/427/MKpthesis.pdf?sequence=3

Lo, W. Y. W. (2011). Soft Power, University Rankings and Knowledge Production: Distinctions Between Hegemony and Self-Determination in Higher Education. Comparative Education, 47(2), 209–222. https://doi.org/10.1080/03050068.2011.554092

Marginson, S., &Ordorika, I. (2010). Global Hegemony in Higher Education and Research. In Hegemoníaen la era delConocimiento: Competencia Global en la Educación Superior y la InvestigaciónCientífica (p. 43). New York: Social Science Research Council.

Meriläinen, S., Tienari, J., Thomas, R., & Davies, A. (2008). Hegemonic Academic Practices: Experiences of Publishing from the Periphery. Organization, 15(4), 584–597. https://doi.org/10.1177/1350508408091008

Moskovkin, V. M. (2010). Open Access to Scientific Knowledge. Who Receives Dividends? Scientific and Technical Information Processing, 37(3), 172–177. https://doi.org/10.3103/S0147688210030020

Nour, S. (2005). “Science and Technology (S&T) development indicators in the Arab Region: A comparative study of Arab Gulf and Mediterranean countries. The Journal of Science, Technology and Society (SAGE Publications), 10(september), 249–274. Retrieved from https://ideas.repec.org/p/unm/unuint/200503.html

Ougaard, M. (1988). Dimensions of Hegemony. Cooperation and Conflict, 23(2), 197–214. https://doi.org/10.1177/001083678802300206

Pabón-Escobar, S., & Costa, M. (2006). Visibilidade das publicaçõescientíficaslatinoamericanas : o exemplo da Bolivia. Journal of Science Communication, 5(2), 1–8. Retrieved from https://jcom.sissa.it/archive/05/02/Jcom0502%282006%29A01

Paraskeva, J. M. (2011). Conflicts in Curriculum Theory: Challenging Hegemonic Epistemologies. New York: Palgrave Macmillan. Retrieved from https://books.google.fr/books?hl=fr&lr=&id=KVXIAAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR2&dq=hegemonic+epistemologies&ots=F299D4I8bW&sig=BBx53axYE6kAU_8i_loULEi44D4

Peters, M. A. (2010). Three Forms of the Knowledge Economy: Learning, Creativity and Openness. British Journal of Educational Studies, 58(1), 67–88. https://doi.org/10.1080/00071000903516452

Poynder, R., &Haider, J. (2017). The Open Access Interviews: JuttaHaider. https://doi.org/10.20850/9781534203150

Reinsfelder, T. (2012). Open Access Publishing Practices in a Complex Environment: Conditions, Barriers, and Bases of Power. Journal of Librarianship and Scholarly Communication, 1(1), eP1029. https://doi.org/10.7710/2162-3309.1029

Rogers, E. M. (2003). Diffusion of Innovations (5th Ed.). New York: Free Press.

Salager-Meyer, F. (2008). Scientific Publishing in Developing Countries: Challenges for the Future. Journal of English for Academic Purposes, 7(2), 121–132. https://doi.org/10.1016/j.jeap.2008.03.009

Smith, J. A., Flowers, P., & Larkin, M. (2009). Interpretative Phenomenological Analysis: Theory, Method and Research. London: SAGE Publications Ltd.

Streeck, W. (2011). The Crises of Democratic Capitalism. New Left Review, 71, 5–29. https://doi.org/10.1111/j.1747-7379.2005.tb00254.x
Suber, P. (2012). Open Access. London: MIT Press. Retrieved from https://cyber.harvard.edu/hoap/Open_Access_(the_book)
Suber, P. (2016). Knowledge Unbound: Selected Writings on Open Access, 2002-2011. Cambridge, Massachusetts: MIT Press.
Swan, A., & Brown, S. (2004). Authors and open access publishing. Cogprints, 219–224 ST–Authors and open access publishing. Retrieved from http://www.trans.uma.es/numeros.html
United Nations Development Programme, & Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Foundation. (2014). Arab Knowledge Report 2014 Youth and Localisation of Knowledge. Dubai. Retrieved from http://www.undp.org/content/dam/rbas/report/UNDP-GENERAL-REPORT-ENG.pdf
Vanclay, J. K. (2012). Impact Factor: Outdated Artefact or Stepping-Stone to Journal Certification? Scientometrics, 92(2), 211–238. https://doi.org/10.1007/s11192-011-0561-0
VanScoy, A. (2012). Practitioner Experiences in Academic Research Libraries: an Interpretative Phenomenological Analysis of Reference Work. University of North Carolina.
Waller, W. T. J. (1987). Ceremonial Encapsulation and Corporate Cultural Hegemony. Journal of Economic Issues (Association for Evolutionary Economics), 21(1), 321. https://doi.org/10.2307/4225830
Weiner, G. (1998). Scholarship, Disciplinary Hegemony and Power in Academic Publishing Private. In European Conference for Educational Research. Slovenia: Education-line. Retrieved from http://www.leeds.ac.uk/educol/documents/000000795.htm
Whitworth, A. (2014). Radical Information Literacy: Reclaiming the Political Heart of the IL Movement. New York: Chandos Publishing, Elsevier. https://doi.org/10.1533/9781780634296.2.167
Wilson, A. (1987). The Information Rich and the Information Poor. Aslib Proceedings, 39(1), 1–6. https://doi.org/10.1108/eb051034
Wilson, P. (1983). Second Hand Knowledge: An Inquiry into Cognitive Authority. London: Greenwood Press.
Xia, J. (2010). A Longitudinal Study of Scholars Attitudes and Behaviors Toward Open-Access Journal Publishing. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 61(3), 615–624. https://doi.org/10.1002/asi.21283

 Dépôt Légal : 2018MO4831 - ISBN : 978-9920-36-568-0